تشكيل

11 عـذابات ترويض الخـامـة في اعـمـال وفـيق المنذر

منوعات

12 غـادة نافع: لا اقـبل الافـلام غـيـر المحـتـرمـة

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يـوميـة ـ سيـاسيـة ـ مـسـتـقـلـة

تقرير

القـرضـاوي: شـيـخ الازهر لم يوفق 5

حوار

ليلى شـرف: الصلح مع اسـرائيل شـتـتـنـا 8

السنة التاسعة ـ العدد 2692 الثلاثاء 6 كانون الثاني (يناير) 1998 ـ 8 رمضان 1418 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2692 Tuesday 6 January 1998

واشنطن تدعو لتحقيق دولي والحكومة الجزائرية ترفض الموقف الفرنسي من المجازر

■ واشنطن ـ اف ب: دعت الولايات المتحدة امس الاثنين الى اجراء تحقيق دولي حول استمرار المجازر التي يتعرض لها المدنيون في الجزائر واعربت عن الامل في ان تبذل الحكومة الجزائرية المزيد من الجهود لحماية السكان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا في هذه المرحلة نامل في ان نرى الحكومة (الجزائرية) تبذل المزيد لحماية السكان مع احترام القانون ونامل في ان يتمكن تحقيق دولي من القاء الضوء على ما يحصل في هذا البلد».

من جهة اخرى وصفت السلطات الجزائرية اعلانا رسميا فرنسيا صدر امس الاثنين عن المجازر الاخيرة في الجزائر وشدد في شكل خاص على حق الجزائريين في التمتع بالحماية بانه «غير مقبول جملة وتفصيلا».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان السلطات الفرنسية «لا تملك اي صفة تخولها تذكير الحكومة الجزائرية بواجباتها». واضاف المتحدث الذي بثت تصريحه وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان «هذا الموقف لا يمكن ان يكون ناجما الا ان عن افتقار الى البصيرة او عن ارادة متعمدة في التلاعب بالوقائع». وقال ان هذا الموقف «غير مقبول جملة وتفصيلا».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية ادانت ظهر امس «الجرائم الارهابية» في الجزائر بعد خمسة ايام على مجزرة في غرب البلاد، مشددة على «حق الشعب المشروع في التمتع بالحماية» وداعية الى «قيام ديموقراطية حقيقية».

(تفاصيل ص5)

الصادق المهدي يشترط ضمان مصر لأي اتفاق مصالحة مع الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال بخيت:

اشترط زعيم حزب الأمة السوداني السيد الصادق المهدي ضمانا مصريا لأي اتفاق مصالحة يتم التوصل اليه مع حكومة الخرطوم.

ونقل النائب السوداني ومبعوث الهيئة الشعبية للحوار الوطني الدكتور عصام البشير عن المهدي اثر لقائه به في القاهرة «انه يقدر المبادرات التي تشهدها الساحة السياسية الآن وانه يأمل ان تترجم الى واقع عملي من خلال جدية ومصداقية وانه لا يرى ثمرة مرجوة من خلال حوار ثنائي او معالجات جزئية، وانما يتم ذلك عبر موقف مؤسسي بمشاركة طرف ثالث له وزنه مثل مصر، نظرا لما تتمتع به من ثقل يمكنها من تحقيق دور فاعل بالنسبة للوفاق والسلام في السودان».

واقترح السيد الصادق توسيع وعاء لجنة الايقاد لتشمل مشاركة عربية واسلامية لتحقق التوازن الاقليمي وتحافظ على مكتسبات الامن القومي العربي والاسلامي وكذلك اكد ضرورة تسريع الخطى في تحقيق الوفاق الذي يؤدي الى تلبية تطلعات الشعب السوداني من خلال ديمقراطية وحرية وسلام عادل وتعددية تحقق التبادل السلمي للسلطة والاستقرار والتنمية.

تمسكت مصر بسياستها الداعية الى تقارب مع السودان وسط دلائل على ان العلاقات المصرية ـ الامريكية ستشهد توترا بسبب التقارب بين القاهرة والخرطوم. وفي نقلة جديدة في مساعي المصالحة بين السودانيين نسبت صحيفة بريطانية الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى قوله ان نظام الفريق عمر البشير يجب ان لا يشارك فحسب في القيام بدور في حل الازمة السودانية، «بل يجب ان يتقدم الطريق ليهدي الاخرين الى مصالحة».

ونقلت وكالة الانباء القطرية من الخرطوم عن مصدر سياسي لم تسمه ان الجهود التي تتحدث عنها الحكومة السودانية لرأب صدع العلاقات مع خصومها «تهدف لشق صفوف المعارضة».

وقال مصدر سياسي لمراسل وكالة الانباء القطرية في الخرطوم انه غير متفائل ازاء الجهود التي تبذل لرأب الصدع بين الحكومة ومعارضيها «في ظل التصريحات المتضاربة داخل الجسم الحكومي حول التعددية الحزبية، واقامة نظام ديمقراطي بديل للحكم الحالي».

واوردت وكالة الانباء الافريقية نقلا عن مصدر سوداني مطلع في القاهرة القول ان الرئيس السوداني سيقوم بزيارته المرتقبة للعاصمة المصرية في النصف الثاني من شهر رمضان المبارك.

انتقادات عربية عنيفة لمشاركة الاردن بالتدريبات البحرية

سفن حربية تركية وامريكية تصل اسرائيل وسورية تحذر من تهديد المناورات لامن المنطقة

سفينة حربية امريكية واخرى تركية في ميناء حيفا حيث تجري الاستعدادات لبدء المناورات المشتركة (رويترز)

انقرة ـ دمشق ـ عمان ـ «القدس العربي»

من بشار فهمي وداوود الماني وبسام بدارين:

وصل ضباط بحرية اتراك وامريكيون الى اسرائيل امس للاشتراك في مناورات بحرية ثلاثية اثارت غضب دول في الشرق الاوسط، واعتبرتها سورية تهديدا لامن المنطقة.

وقال مسؤولون عسكريون في حفل ترحيب اقيم في حيفا ان مناورات يوم غد الاربعاء تهدف الى تنسيق عمليات البحث والانقاذ ولا تمثل اي تهديد لدول الجوار.

وقال الكومودور جوزيف سيستاك قائد فصيل المدمرات الامريكية التي تضم السفينة جون رودجرز التي ستشارك في المناورات «نريد ان نصبح على دراية بوسائل الاتصال المستخدمة في سلاح البحرية بالدول الثلاث». ورست السفن الامريكية والتركية وهي تحمل طائرات الهليكوبتر والمدافع الثقيلة في الميناء امس.

ولن تطلق اي طلقات في المناورات التي تستمر يوما واحدا لكن مشهد الطائرات والسفن الحربية وهي تعبر شرق البحر المتوسط تنذر شؤم بالنسبة لدول قلقة ازاء العلاقات العسكرية المتنامية بين اسرائيل وتركيا ويقلقها وجود الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

واعتبرت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس ان هذه المناورات «هي احدى افرازات الحلف العسكري الذي تشكل بين اسرائيل وتركيا وتجسيد للنزعة العدوانية في سياسة الجانبين الخارجية».

كما ذكرت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان هذه المناورات «اطلقت محورا هدفه القريب ممارسة الضغوط على سورية». واضافت ان «اهداف (الحلف) الابعد قليلا تهديد امن المنطقة».

وانتقد العراق وايران ومصر المناورات التي تجري في اطار اتفاق عسكري ابرم عام 1996 بين اسرائيل وتركيا.

واسرائيل في حالة حرب مع سورية وتنظر الى العراق وايران باعتبار انهما خصمان لدودان. ولتركيا خلافاتها مع الدول الثلاث. وقال الاردن الذي وقع عام 1994 معاهدة سلام مع اسرائيل تسمح بتوسيع نطاق التعاون العسكري امس انه سيرسل مراقبا الى المناورات.

وقال فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني للصحافيين في عمان ان الاردن لن يشارك في المناورات لكن عمان سترسل مراقبا وهذا امر مختلف كلية.

واضاف ان هذا قرار سيادي يتخذه الاردن لان عمان ترى ان المناورات تدريبات على عمليات البحث والانقاذ.

وانتقد وزير الاعلام السوري محمد سلمان امس بشكل غير مباشر مشاركة الاردن في المناورات التركية ـ الاسرائيلية ـ الامريكية، معتبرا «ان اي مشاركة عربية لا يبررها مفهوم السيادة». ووصف سلمان هذه المناورات بانها «استعراض للقوة وعودة الى اجواء الحرب الباردة». وذكّر الوزير السوري بميثاق الجامعة العربية وما صدر عن قمة طهران الاسلامية الاخيرة مطلع الشهر الماضي، معتبرا ان «اي تعامل مع اسرائيل يصب في خانة المخططات الصهيونية في المنطقة».

وانتقدت ايران وصحف سورية علنا تصريحات اردنية اشارت الى امكان اشتراك الاردن كمراقب وهو ما وصفته الصحف السورية بانه قرار غريب يمثل انتهاكا لقرارات عربية واسلامية سابقة.

وقالت صحيفة (الثورة) السورية «في حين تبدو المناورات عملا عدوانيا موجها ضد العرب والمسلمين يقرر الاردن وهو العضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي المشاركة فيها بصفة مراقب رغم ما تعنيه هذه المشاركة من خروج على مقررات قمة القاهرة ومجالس الجامعة العربية وقمة طهران الاسلامية».

(تفاصيل ص 6)

وزراء الداخلية والاعلام والارهاب

عبد الباري عطوان

يصعب علينا ان نفهم هذا الحرص «المريب» الذي يبديه وزراء الداخلية العرب من اجل تعزيز «الاعلام الامني» بين الدول الاعضاء، مثلما جاء في القرارات التي صدرت عن اجتماعهم الذي اختتم اعماله امس في تونس، اللهم الا اذا كان الوزراء يريدون ان يحولوا المؤسسات الاعلامية العربية الى مراكز للمباحث، والصحافيين العاملين فيها الى مخبرين تحت ذريعة مكافحة الارهاب والجريمة والمخدرات.

ففي زمن الاقمار الصناعية والانترنت وثورة الاتصالات العالمية، نجد بعض وزراء الداخلية العرب يقترح، بثقة عالية، التوسع في انشاء اكاديميات «الامن الاعلامي» لمواجهة «الافكار الهدامة»، والاعلام الخارجي المعادي، ورصد مئات الملايين من الدولارات لتحقيق هذا الغرض.

المفارقة المضحكة ان احدى ابرز التوصيات التي صدرت في ختام اجتماعات الوزراء واحدة تتعلق بتبادل «الخبرات الاعلامية» بين وزارات الداخلية العربية، ولا نعرف ما هي هذه الخبرات التي يمكن ان تتبادلها هذه الوزارات، غير أحدث الطرق في اعتقال الصحافيين، ومنع سفرهم، وكيفية تعذيبهم بأكثر الطرق فاعلية، واتباع انجع الوسائل في حجب المعلومات عن المنظمات العربية والعالمية المختصة، مثل منظمة العفو الدولية، والفقرة 19، واتحاد الصحافيين الدولي.

***

لقد استبشرنا خيرا عندما بدأت بعض الدول العربية في الغاء وزارات الاعلام، واعتقدنا مخطئين ان ذلك يهدف الى اطلاق حريات التعبير، والغاء الرقابة، ولم يدر في خلدنا، نحن السذج، ان هذا الالغاء جاء بسبب زحف وزارات الداخلية على وزارات الاعلام، والاستيلاء على صلاحياتها، لانها لم تكن فعالة بالشكل المطلوب، في قمع الصحافة والصحافيين، وهذا ما يفسر التراجع المخيف للحريات الديمقراطية في معظم انحاء الوطن العربي، وازدهار الديكتاتوريات في المقابل، في الوقت الذي تنهار فيه وتنقرض في الكثير من دول العالم.

واللافت ان هناك اتفاقا بين جميع وزراء الداخلية العرب على هذه الاستراتيجيات القمعية، ولم نسمع ان وزير داخلية عربيا واحدا تحفظ على اي قرار من القرارات، ولم نقرأ عن اي «مماحكات» بين وزيري الداخلية في العراق والكويت، مثلما يحدث في جميع الاجتماعات العربية الاخرى، التي شهدت في معظمها مقاطعات، وشتائم، وحتى تبادل الضرب بطفايات السكائر.

سبحان الله.. الانضباط في قمة ذروته، والحضور كان بالاجماع، وكذلك التصويت على القرارات، بما في ذلك قرار تبادل المعلومات، ومكافحة الارهاب. ولم يقل لنا أحد كيف ستتبادل وزارتا الداخلية في الكويت والعراق المعلومات او تكافحان الارهاب سويا؟!

ان الاجواء الودية والناعمة التي تسود اجواء وزراء الداخلية العرب، تؤكد ان اكثر ما يشغل بال الانظمة العربية ووزراء امنها هو الحفاظ عليها واستمرارها، وممارسة اكبر قدر ممكن من التنكيل بالشعوب لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الذي يتقدم على ما عداه من اهداف اخرى. فالامن هو امن الانظمة لا المواطن، والاستقرار هو استقرارها، والرخاء والميزانيات الضخمة لاجهزتها الامنية المتزايدة بطريقة مخيفة، حتى في اصغرها واحدثها (السلطة الفلسطينية)، والاعلام الجيد هو الاعلام الذي يراعي هذه الاهداف ويسخر نفسه وخبراته من اجل خدمتها. اما تعليم المواطن، وصحته، فاهداف ثانوية جدا، فالمواطن الجيد هو المواطن الجاهل العليل المضطرب، والمواطن السيء والارهابي هو المتعلم والمثقف الذي يطالب بالحريات والمساواة.

فعلا يستحق وزراء الداخلية العرب منا كل تحية وتقدير، فاجتماعاتهم هي الوحيدة التي تكرس التضامن العربي في «افضل» صوره، وهي الوحيدة التي تؤكد ذوبان الفوارق والخلافات بين الانظمة العربية، وتلغي تسميات دول «الضد» ودول «المع»، حيث تتساوى جيبوتي مع مصر، والصومال مع السعودية، طالما ان التنسيق الامني هو المطلوب لمواجهة الحركات «الارهابية» التي تتطلع الى الاطاحة بالانظمة بوسائل غير ديمقراطية.

***

عندما سئلت السيدة مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، وهي في ذروة صولجانها وبأسها، عن اسباب اطلاقها صفة الارهاب على الجيش الجمهوري الايرلندي وامتناعها عن الشيء نفسه بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية، ردت بقولها بان الارهابي هو الذي يستخدم العنف للتعبير عن وجهة نظره وآرائه في دولة ديمقراطية تحترم الحريات، وهذا ما يفعله الجيش الجمهوري الايرلندي، اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي منظمة محظورة، ولا تملك حرية التعبير عن ارائها بطريقة ديمقراطية.

والسيدة مارغريت ثاتشر، مثلما يعرف وزراء الداخلية العرب، كانت من اكثر الزعماء في العالم شراسة في مكافحة الارهاب، ولكن من ارضية ديمقراطية صلبة تمتد جذورها لاكثر من ثمانية قرون على الاقل، ولم تصل الى الحكم نتيجة انقلاب عسكري، او طفرة وراثية.

الطريقة المثلى لمكافحة «الارهاب» ليست من خلال قمع الاعلام، ومبادلة المعلومات عن المعارضة، والضغط على الدول الغربية لطرد «الارهابيين»، وانما باطلاق الحريات، وترسيخ الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في صنع القرار، ولا نعتقد ان وزراء الداخلية العرب سيتفهمون هذه البديهيات، ولذلك سيظلون يكررون التوصيات والقرارات نفسها في كل اجتماعاتهم المقبلة، بينما تزداد الفجوة بين انظمتهم وشعوبها، وتتسع دائرة الارهاب الذي يريدون مقاومته.

استقالة باسل عقل من ادارة «بيت مال القدس» التابع للجنة القدس

■ نيقوسيا ـ اف ب: أعلن باسل أمين عقل مدير «بيت مال القدس» التابع للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي انه قدم استقالته من منصبه الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «لان الظروف العملية المحيطة بعمله (...) لا تساعد على المضي في المهمة النبيلة الموكلة» اليه.

واعرب عقل في بيان وصلت نسخة منه الى مكتب وكالة فرانس برس في نيقوسيا عن «اسفه لاضطراره الى التخلي عن مسؤولياته قبل ان يشرع في ممارستها» معتبرا ان «الظروف العملية المحيطة بالعمل والمعطيات القائمة لانطلاقه واتجاهه لا تساعد على المضي في المهمة النبيلة الموكلة» اليه.

وكانت لجنة القدس انشأت بيت مال القدس في آذار (مارس) 1997 خلال اجتماعها الدوري السادس عشر الذي انعقد في الرباط.

وفي 21 تشرين الاول (اكتوبر) 1997 الماضي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منح بيت مال القدس مقرا في الدار البيضاء اثر استقباله باسل أمين عقل. وعين خلال اللقاء نفسه فوزي البوري المسؤول في المصرف المغربي للتجارة الخارجية مديرا مساعدا لبيت مال القدس.

يذكر ان العاهل المغربي يترأس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعبر عقل في بيانه عن «تقديره العميق وتقدير الشعب الفلسطيني للرعاية الفائقة والعناية الكريمة التي يوليها جلالة العاهل المغربي منذ سنين لقضية القدس».

ولم يكشف تفاصيل اضافية حول اسباب الاستقالة.

فرنسا قلقة من ترحيب ايطاليا باللاجئين الاكراد

الشرطة الاوروبية تستعد لمواجهة المهاجرين غير الشرعيين

■ روما ـ لشبونة ـ رويترز ـ اف ب: اعلنت وكالة الانباء الايطالية «انسا» امس الاول الاحد ان رؤساء الشرطة الايطالية والفرنسية والالمانية والهولندية واليونانية والتركية سيجتمعون الاربعاء المقبل في روما للبحث في مسألة الهجرة غير القانونية للاكراد.

واشارت «انسا» الى ان هذه القمة ستعقد بمبادرة من رئيس الشرطة الايطالية فرناندو ماسوني.

وعقد رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي مساء الاحد اجتماعا مع وزراء الداخلية جيورجيو نابوليتانو والخارجية لامبرتو ديني والدفاع بنيامينو اندرياتا.

واوضح برودي الذي سيتوجه الاثنين الى الهند ان الغاية من هذا الاجتماع استعراض وضع الهجرة غير الشرعية عبر الشواطىء الايطالية، «هجرة الاكراد وكذلك هجرة غيرهم من الرعايا الاجانب» مثل السريلانكيين والباكستانيين.

وفي مؤتمر صحافي قبل هذا الاجتماع، اكد رئيس الحكومة ان «اوروبا ستحيي تحركا منسقا» لمواجهة مشكلة الاكراد.

وكرر برودي ان ايطاليا ايدت باستمرار اجراء حوار «عميق» بين اوروبا وتركيا، مشيرا الى ان «مشكلة حرية الاكراد وحقوقهم المدنية تشكل مشاكل حقيقية».

واوضح ان منح حق اللجوء السياسي للاكراد الذين نزلوا مؤخرا الى الشواطىء الايطالية، «سيتم اعتماده على اساس فردي وليس جماعي».

وخلال اسبوع واحد، وصلت الى جنوب ايطاليا سفينتان قادمتان من تركيا وعلى متنهما اكثر من 1200 شخص معظمهم من اصل كردي.

واكدت مصادر كردية ويونانية وبافارية ان عدة آلاف من المهاجرين الاكراد هم في طريقهم الى اوروبا وخصوصا الى ايطاليا الا ان انقرة نفت هذه المعلومات.

وفي لشبونة قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين في لشبونة امس الاثنين ان على الاتحاد الاوروبي ان يتبنى سياسة موحدة للتنسيق في مسألة المهاجرين الاكراد غير الشرعيين الى اوروبا.

وكان فدرين يتحدث قبيل اجتماع مع خبراء الاتحاد الاوروبي في بروكسل يوم الاربعاء لبحث كيفية التعاون في غمرة ترحيب ايطاليا باللاجئين الاكراد.

وقال فدرين في مؤتمر صحفي خلال زيارة للعاصمة البرتغالية «على الاتحاد الاوروبي ان يفعل كل ما بوسعه لكي يكون له موقف متجانس ومنسق في هذا الامر وان يتعامل مع مسألة المهاجرين وفقا لمبادىء هذا الموقف».

واضاف «عندما تكون هناك هجرة جماعية ينبغي ان تكون المبادىء مختلفة عن الهجرة التي تتم بين يوم واخر».

وتابع قوله «في هذه الحالة ينبغي ان تنص المبادىء على ان تتحكم اوروبا تماما في تدفق اللاجئين».

وارسلت السلطات الفرنسية تعزيزات من الشرطة الى الحدود مع ايطاليا للحيلولة دون دخول اللاجئين الاكراد الى فرنسا بعد ان تدفقوا الى الموانىء الايطالية.

وبالاضافة الى المخاوف الفرنسية فقد سبب قرار ايطاليا تصاعد قلق في بون التي تخشى ان ينضم هؤلاء الاكراد الى نحو نصف مليون كردي يعيشون في المانيا.

(تفاصيل ص 3)

مصر: حكم باعدام اصولي من «الجماعة»

■ القاهرة ـ رويترز: قضت احدى محاكم امن الدولة في مصر على مسلم متشدد بالاعدام امس الاثنين لقتله ناظر مدرسة عام 1993.

وقالت مصادر قضائية ان المحكمة احالت الحكم على غريب الشحات الى المفتي للتصديق عليه واجلت النطق بالحكم على متهم اخر في القضية نفسها الى جلسة الثاني من شباط (فبراير).

وكان الشحات وعطية عبد السميع ادينا غيابيا عام 1996 الى جانب محمد فوزي الذي حكم عليه حضوريا بالاعدام كما حكم عليه بالاعدام في قضية اخرى نظرتها محكمة عسكرية.

وتم تنفيذ الحكم في فوزي منذ ذلك الحين وبدأ اعادة المحاكمة قبل اربعة اشهر.

والمدانون الثلاثة اعضاء في الجماعة الاسلامية اكبر الجماعات المتشددة في مصر والتي بدأت حملة عنف عام 1992 للاطاحة بالحكومة واقامة دولة اسلامية متشددة.

وقضت محاكم عسكرية واخرى لامن الدولة على اكثر من 98 متشددا بالاعدام تم تنفيذ الحكم في 57 منهم. وقتل في حملة العنف نحو 1200 شخص معظمهم من المتشددين والشرطة.

الحريات الاعلامية مجددا الى الواجهة في لبنان

توجه حكومي لسحب تراخيص البث السياسي الفضائي بعد مقابلة مع نائب معارض

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبدالصمد:

عادت قضية الحريات الاعلامية الى الواجهة مجددا مع بروز توجه لدى السلطة التنفيذية بسحب تراخيص البث الفضائي للاخبار والبرامج السياسية.

وقد عزز هذه المخاوف ادراج موضوع الاعلام كبند رئيسي على جلسة مجلس الوزراء التي تعقد الاربعاء. وكان الوضع الاعلامي في لبنان قد تفجر مجددا عندما بثت المؤسسة اللبنانية للارسال LBC مساء الاحد مقابلة مع النائب المعارض نجاح واكيم عبر محطاتها العاملة فضائيا وارضيا.

واطلق النائب واكيم خلال المقابلة جملة اتهامات للحكومة، زاعما وجود فضائح في «استخدام المال العام لاغراض شخصية متهما رئيس الحكومة بالاثراء غير المشروع عبر حصوله على منفعة شخصية من خلال ممارسته الشأن العام».

ورد أحد المقربين من رئيس الوزراء اللبناني على انتقادات واكيم بقوله: «ان البعض يسعى لافلاس لبنان باسقاط الرئيس الحريري».

وهنا ضحك النائب واكيم وتساءل: اي نوع من الدول هذا الذي يفلس باسقاط رئيس حكومته.

وحذر واكيم من ان لبنان سيغرق في الديون الداخلية اذا عقد تسوية مع اسرائيل، واستشهد بان ديون مصر الداخلية وقت وفاة عبد الناصر عام 1970 اي «في عز القتال مع اسرائيل لم تتجاوز 115 مليون دولار، وقفز بعد كامب ديفيد عام 1978 الى خمسة مليارات دولار».

والمح واكيم الى انه يرى رجل الاعمال نسيب لحود «من افضل المرشحين لخلافة الرئيس الهراوي» مدللا بذلك على انه لا يعادي الاغنياء لمجرد انهم اغنياء.

وقد اثارت الندوة استياء رئيس الحكومة رفيق الحريري على الرغم من انه انتدب اثنين من المقربين منه للمشاركة في الندوة، وعلى الرغم من اتصال مباشر اجراه وزير المال فؤاد سنيورة للرد على كلام واكيم والملفات التي اثارها.

وكانت هذه المقابلة قبل بثها قد اثارت مواجهة بين الحكومة والوسائل الاعلامية بعد ان ابلغت الجهات المعنية محطة LBC ان بث المقابلة لن يتم فضائيا، وانه يسمح للمحطة ببث المقابلة مباشرة عبر المحطة الارضية على ان تبث فضائيا بعد خضوعها للرقابة.

ثم عادت الحكومة عن قرارها بالرقابة المسبقة على البرامج الفضائية بعد تحرك اعلامي رافض، ولا سيما ان الرقابة المسبقة سبق ان ابطلها مجلس شورى الدولة.

وعقد ممثلو وسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعا اعلنوا فيه رفضهم لاي رقابة مسبقة، وابدوا مخاوفهم من المعلومات التي تتحدث عن امكانية سحب التراخيص المتعلقة بالبث الفضائي للبرامج السياسية، مؤكدين على الحريات الاعلامية، كما اعلنوا رفضهم لوضعهم في مواجهة مع السلطة.

يذكر ان الحكومة اللبنانية كانت قد منحت محطتين محليتين حق البث الفضائي هما الـ LBC، وهي محطة خاصة تمثل ما كان يعرف ببيروت الشرقية، وتعتمد بدرجة كبيرة على الاعلانات التجارية والبرامج المنوعة، وهي تشهد رواجا كبيرا في دول الخليج لما تبثه من برامج منوعة واغان شبابية حديثة.

اما المحطة الثانية فهي تلفزيون «المستقبل» الذي يملكه رئيس الحكومة الحالي.

وتعتبر المواجهة الاعلامية مع السلطة في لبنان الثانية في اقل من شهر بعد ان كانت الحكومة اللبنانية قد منعت قبل حوالي ثلاثة اسابيع مقابلة كانت محطة تلفزيونية محلية تنوي اجراءها مع قائد الجيش السابق العماد ميشيل عون الذي انهى العام الماضي عقوبة بالنفي الى فرنسا، الا انه لم يعد الى لبنان.

واثار قرار المنع موجة استنكار عبر عنها بتظاهرات واعتصامات طلابية هي الاولى من نوعها وحجمها بعد الحرب الاهلية اللبنانية.

ويعكس صراع اقتسام الفضاء، كما يسميه بعض اللبنانيين، الوضع العام في لبنان، ففي الوقت الذي ترى فيه الحكومة ان الحرب افرزت قنوات فضائية ومحطات اذاعية رديئة تعكس الانقسام والتشتت، ترى المعارضة في التضييق على هذه المحطات مسا بالحرية الديمقراطية التي عرف بها لبنان على مدار عقود طويلة.

منظمات مغربية تستنكر تعيين الرجال على حساب النساء في مناصب السفراء

الرباط ـ «القدس العربي»:

استنكرت منظمات حقوقية ونسائية مغربية تنحية وزارة الخارجية والتعاون المغربية السيدات من منصب سفير. وقال بيان صدر بالرباط ان اقدام وزارة الخارجية على اقتراح قائمة السفراء تتضمن كافة المديرين بالوزارة باستثناء المديرتين عائشة القباج مديرة قسم الامم المتحدة والمنظمات الدولية وعزيزة الامام مديرة التعاون متعدد الأطراف بوزارة الخارجية.

وقالت سبع منظمات حقوقية ونسائية في بيانها ان اقدام وزارة الخارجية على استثناء النساء من قائمة السفراء يعد خرقا لمبادئ الدستور المغربي وانتهاكا للمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان».

واضافت ان الوزارة «لم تستوعب المقاصد البينة لمبادرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتقليد اربع نساء مناصب وزارية»، وانها بقرارها «تكرس تغييب المرأة المغربية عن المشاركة في تسيير الشؤون العامة وتقلدها للمسؤوليات السياسية».

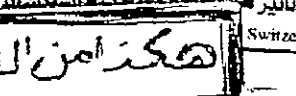
ISSN 1358-3379

9 771358 337018 06

PRICE LIST

■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ ... 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire N... Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50



الرئيس استقبل مندوبا عنه

الامير الوليد بن طلال يتبرع بمبلغ مليون دولار لمشاريع خيرية فلسطينية

اريحا - استقبل الرئيس ياسر عرفات مندوب الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة الذي قدم مجموعة من التبرعات من «الامير الوليد» لمشاريع خيرية في فلسطين بلغ مجموعها مليون دولار امريكي

وشملت التبرعات مستشفيات وجمعيات خيرية ومعاهد علمية في القدس وغزة والخليل ونابلس واريحا ورام الله ومدن فلسطينية اخرى.

وابلغ المندوب الرئيس عرفات رسالة شفهية من الامير الوليد التزم فيها «بزيادة استثماراته في فلسطين مؤكدا ان دعم الشعب الفلسطيني يجب ان يأخذ طابعا اقتصاديا متنوع القطاعات».

وجاء في الرسالة ان هذا الاسهام يأتي ايمانا من الامير باهمية الدور الذي تضطلع به الجمعيات والمؤسسات الخيرية الفلسطينية للنهوض بالمستوى الاجتماعي والصحي الفلسطيني.

وكان الامير الوليد بن طلال اعلن في تموز الماضي عن اول استثمار له في الاراضي الفلسطينية عندما اشترى حصة في شركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو» بقيمة ١٠ ملايين دولار.

ويقع مقر باديكو في العاصمة الاردنية عمان ويبلغ راسمالها ٢٠٠ مليون دولار لكن نشاطاتها تشمل تمويل مشاريع اقتصادية في الاراضي الفلسطينية. وتشمل اختصاصاتها الفنادق ومشاريع الاسكان والاتصالات والصناعات والكهرباء وسوق الاوراق المالية.

وفي الشهر نفسه اعلن الوليد بن طلال عن استثمار بقيمة مليوني دولار في شركة القدس للاعمار والتنمية «جديكو». وقال بيان شركة المملكة القابضة ان الغرض من هذه الشركة هو «تعزيز مستوى الدعم العربي للوجود الفلسطيني في القدس الشريف عبر مشاريع استثمارية في مجمعات سكنية وتجارية وفنادق وخدمات مساندة».

واضاف بيان الشركة انه «يجري الان دراسة لاختيار موقع مناسب في القدس الشرقية سيقام فيه فندق من سلسلة فنادق «موفنبيك العالمية» التي يملك الوليد بن طلال ٣٠ في المئة منها وان «من المتوقع افتتاح الفندق الجديد قبل حلول عام ٢٠٠٠ بعدد غرف لا يقل عن ٣٠٠» غرفة.

هدم مبنى متنقل وسور في محيط القدس وجرافات المستوطنين تواصل جرف اراض في شمالي الضفة

القدس - وفا - دمرت الجرافات الاسرائيلية ظهر امس، مبنى متنقلا تبلغ مساحته الاجمالية ٤٨ مترا مربعا في قرية «حزما» شمال شرق القدس بدعوى اقامته بدون ترخيص.

وافاد المواطن محمد ابو خليل صاحب المبنى ان المبنى المكون من ثلاث غرف مقام منذ سبع سنوات، ولم يحدث ان بلغ سابقا بأي قرار بازالته.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قد اغلقت بصورة مفاجئة مثلث اريحا - القدس وسدت طريق رام الله - اريحا في حين تولت الجرافات هدم المبنى على محتوياته من الاثاث.

ويذكر ان الجرافات الاسرائيلية هدمت ظهر امس سورا بطول ٨٠٠ متر، في قرية «عناتا» شمال شرق القدس يعود للمواطن محمد خالد حسن زايد، بدعوى البناء دون ترخيص.

واشرف على عملية الهدم، قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تحت اشراف كبار موظفي «الادارة المدنية» الاسرائيلية.

في منطقة سلفيت

وفي محافظة نابلس باشرت جرافات المستوطنين في منطقة سلفيت بشق طريق استيطانية جديدة، تربط مستوطنة «عيليه زهاف» بالطريق الالتفافي عابر السامرة، عبر اراضي قرية بروقين في محافظة سلفيت.

ورغم ذلك واصل اهالي سلفيت اعتصامهم فوق الاراضي المهددة بالمصادرة لمواجهة اي اعتداء عليها.

من جهة اخرى عقدت «اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان» اجتماعا لها بحضور ممثليها في كافة محافظات الوطن، ومندوبين عن المؤسسات والفعاليات الوطنية والشعبية في سلفيت.

وناقش الاجتماع سبل تقديم الدعم والمساعدة لاصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة.

جرار زراعي تبرع من وزارة المالية

وذكر رئيس بلدية «سلفيت» ان وزارة المالية قررت صرف جرار زراعي لمنطقة سلفيت، مساهمة منها في استصلاح الاراضي.

واضاف ان «اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان» قدمت «٢٠٠٠» شتلة زيتون، اضافة الى «١٠٠٠» شتلة اخرى قدمتها لجنة الدفاع عن الاراضي.

واشار الى انه تم وضع برنامج لاستصلاح اكبر مساحة من الاراضي في سلفيت داعيا جميع الجهات المعنية مد يد العون والمساعدة لتنفيذ هذا البرنامج.

محاولة لتوسيع حدود مستوطنة

من جانب اخر ابدى المواطنون في قرى «حوارة وبورين وعيلبون» استنكارهم لمحاولات مستوطني «يتمار» المقامة فوق اراضيهم لتوسيع حدودها على حساب اراضيهم الواقعة في منطقة «بئر الحمام» الزراعية.

وبدأت جرافات المستوطنين بدعم من القوات الاسرائيلية امس بتجريف مساحات شاسعة من هذه الاراضي لتوسيع المستوطنة المذكورة على حساب الاراضي الزراعية للمواطنين الامر الذي يهدد بمصادرة مئات الدونمات.

اعتقال مواطنة عند حاجز اسرائيلي شمالي بيت جالا

● اعتقلت قوات الامن الاسرائيلية جنوب القدس ظهر امس مواطنة فلسطينية ادعت انه عثر بحوزتها على مسدس.

وافادت وكالة انباء «عتيم» ان المرأة وصلت بسيارة من نوع «ترانزيت» من منطقة الخليل الى الحاجز الواقع على طريق الانفاق شمال بيت جالا.

اعتقال ٣ من سكان اللد بتهمة مهاجمة مفتشي وزارة الزراعة

● اعتقل صباح امس ثلاثة اشخاص من سكان اللد بعد ان هاجموا مفتش وزارة الزراعة الاسرائيلية عندما حاولوا الهروب مع محاصيل زراعية مهربة.

وكان افراد الشرطة ومفتشو وزارة الزراعة قد طالبوا بتفتيش الشاحنة التي كان الثلاثة يستقلونها بالقرب من مطار اللد وعندها اعتدى الثلاثة وشخصان اخران على المفتشين وضربوهم ضربا مبرحا ثم لاذوا بالفرار وتم في وقت لاحق اعتقال ثلاثة منهم.



الخليل - جانب من الاحتفال الذي نظمته الكتلة الاسلامية احياء للذكرى الثانية لاستشهاد «المهندس» يحيى عياش.

صورة من «اسوشيتدبرس» خاصة بـ «القدس»

احتفال لـ «حماس» في الخليل احياء لذكرى «المهندس»

الخليل - (ا.ف.ب) - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان قرابة ١٥٠٠ شخص شاركوا في الخليل في احتفال نظمته حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ذكرى اغتيال قائدها العسكري يحيى عياش الملقب بـ «المهندس».

وتجمع المشاركون في ساحة حرم كلية «البولتكنيك» في المدينة.

واغتيل عياش في غزة في الخامس من شهر كانون الثاني ١٩٩٦ عبر تفخيخ جهاز هاتفه النقال في عملية نسبت الى أجهزة الامن الاسرائيلية التي كانت تلاحقه بتهمة التخطيط لسلسلة عمليات انتحارية نفذها الجناح العسكري لحركة «حماس» في اسرائيل.

وشارك في الاحتفال والد عياش وأرملته وأطفاله الذين استقبلوا استقبالا حارا.

تعيين عبد ابو دياب مستشارا لرئيس مجلس ادارة شركة كهرباء القدس

القدس. قرر مجلس ادارة شركة محافظة القدس نقل الحاج عبد ابو دياب، مدير التفتيش العام بالشركة، الى منصب مستشار رئيس مجلس الادارة اعتبارا من مطلع العام الحالي.

تمديد اعتقال د. ابراهيم ابو سالم

القدس. مددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري للدكتور ابراهيم سعيد ابو سالم المدرس في كلية الدعوة واصول الدين لمدة ٤ اشهر اخرى.

وهذه هي المرة الخامسة التي يمدد فيها اعتقال الدكتور ابو سالم وكان قد اعتقل قبل ٢٠ شهرا.

محكمة صلح الناصرة تمدد اعتقال ٣ اشخاص بتهمة الاتجار بالاسلحة

■ مددت محكمة الصلح في الناصرة امس بعشرة ايام فترة اعتقال ثلاثة اشخاص من سكان كفر كنا وطرعان وامرأة اخرى من سكان طبريا وذلك للاشتباه فيهم بالاتجار بالاسلحة ومحاولة ارتكاب عملية قتل.

وكان تبادلا لاطلاق النار قد وقع الليلة قبل الماضية قرب «كيبوتز هسلوليم» بين هذه المجموعة وقوة من الشرطة عندما حاولت الشرطة ايقاف السيارة التي استقلها الاربعة لدى محاولتهم عقد صفقة لبيع الاسلحة.

وادى تبادل اطلاق النار الى اصابة شرطي واثنين من افراد المجموعة بجروح ثم القي القبض على افراد المجموعة.

تلقى تهنئة البطريرك ذيوذوروس واستقبل لارسون

الرئيس يشكر نظيريه البولندي والغاني

غزة - وفا - وجه الرئيس ياسر عرفات، برقية شكر جوابية الى الرئيس البولندي الكسندر كفاشنفسكي ردا على تهنئته بالعيد الوطني الفلسطيني.

وعبر عن الاعتزاز الكبير بعلائق المودة بين شعبينا وبلدينا، مثمنا عاليا دعم بولندا وتضامنها مع نضال شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية الثابتة والمشروعة.

واشار الى اختيار شعبنا طريق السلام كخيار استراتيجي ثابت، ايمانا منه بان السلام وحده سيوفر الامن والاستقرار والازدهار لكافة دول المنطقة وشعوبها، وتطرق الى المأزق الخطير الذي تمر به العملية السلمية جراء السياسات الاسرائيلية طالبا من الرئيس البولندي التدخل لحمل الحكومة الاسرائيلية على الالتزام الدقيق بالاتفاقيات المبرمة، حتى يتسنى لنا الشروع في مفاوضات الوضع النهائي، بما يضمن حلولا عادلة ومقبولة في المنطقة.

وفي السياق ذاته اعرب الرئيس عرفات عن الشكر والتقدير للرئيس الغاني جيري جون رولنغز، على تهنئته بالذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وقال ان الشعب الفلسطيني الذي يحتفل بهذه الذكرى الوطنية، وهو صامد ومرابط في ارضه ووطنه فلسطين ليستلهم منها الكثير من المعاني والدروس والعبر، التي تعزز ثقته بنفسه وتجدد الامل لديه بالمستقبل الواعد. وتجعله اكثر عزما واصرارا على مواصلة مسيرة الاعمار والبناء لوطنه.

واعرب عن الامل في تقديم غانا المزيد من الدعم والمساعدة، حتى نتمكن من تحقيق وبناء السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي يكفل لشعبنا انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه ومقدساته والعيش بأمن وحرية وكرامة في وطنه، واستعادة وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

تهنئة من البطريرك ذيوذوروس الاول

هذا وتلقى الرئيس برقية تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك من البطريرك ذيوذوروس الاول بطريرك المدينة المقدسة.

ودعا غبطته فيها المولى ان يحفظ سيادته ويقويه في مساعيه الخيرة الهادفة الى الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والعيش الكريم.

واعرب عن رغبة البطريركية في القيام بأعمال الترميم الضرورية، بعد الانتهاء من الاحتفالات الميلادية، في كنيسة الباسيلكا مكان ميلاد السيد المسيح في بيت لحم وذلك حتى تكون الكنيسة العريقة جاهزة لاستقبال ملايين الزوار والحجاج القادمين من اجل المشاركة في اليوبيل الاعظم لميلاد السيد المسيح في العام ٢٠٠٠.

وتمنى ان تعود هذه المناسبات وقد حل السلام العادل والشامل في الديار المقدسة.

استقبل لارسون

واستقبل الرئيس في مقر الرئاسة في اريحا، امس تيري لارسون المنسق العام لقوات التواجد الدولي المؤقت في الخليل.

وتم خلال اللقاء بحث آخر التطورات والمهام التي تنفذها القوات الدولية في الخليل.

وفاة معتقل فلسطيني في حادث سير بين سيارتين اسرائيليتين

قلقيلية. من عدنان ناصر. توفي امس المعتقل معن محمد سليم ٢٧ عاما من قرية جيوس اثر حادث سير بين سيارة شرطة اسرائيلية كانت تقله وسيارة «سوبارو» اسرائيلية.

ووقع الحادث بعد ظهر امس على الطريق الرئيسي بين قلقيلية ونابلس قرب محطة السلام للمحروقات.

محافظ غزة يلتقي السفير الفلسطيني في كوريا الشمالية

غزة. من عماد الافرنجي. التقى امس محافظ غزة محمد القدوة السفير الفلسطيني لدى كوريا الشمالية شاهر محمد.

وبحث الجانبان سبل التعاون بين كوريا الشمالية والسلطة الوطنية الفلسطينية، في مجالات البيئة والاقتصاد، وامكانية الزيارات المتبادلة للوفود من اجل تدعيم التعاون المشترك وتبادل الخبرات.

وابدى محافظ غزة ترحيبه بزيارة الوفود الكورية حيث انه من المتوقع ان يقوم وفدا كوريا بزيارة لفلسطين في شهر نيسان القادم.

ونقل السفير الفلسطيني استعداد الكوريين التام للتعاون مع السلطة الوطنية في مختلف المجالات.

مدير «بيت مال القدس» التابع للجنة القدس يقدم استقالته

نيقوسيا - ا.ف.ب - اعلن باسل امين عقل مدير «بيت مال القدس» التابع للجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي انه قدم استقالته من منصبه الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واعرب عقل في بيان عن «اسفه لاضطراره الى التخلي عن مسؤولياته قبل ان يشرع في ممارستها، معتبرا ان الظروف العملية المحيطة بالعمل والمعطيات القائمة لانطلاقه وانجاحه لا تساعد على المضي في المهمة النبيلة الموكلة اليه».

وكانت لجنة القدس انشأت بيت مال القدس في اذار ١٩٩٧ خلال اجتماعها الدوري السادس عشر الذي انعقد في الرباط.

وفي ٣١ تشرين الاول ١٩٩٧ الماضي قرر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منح بيت مال القدس مقرا في الدار البيضاء اثر استقباله عقل، وعين خلال اللقاء نفسه فوزي البوري المسؤول في المصرف المغربي للتجارة الخارجية مديرا مساعدا لبيت مال القدس.

يذكر ان العاهل المغربي يترأس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعبر عقل في بيانه عن «تقديره العميق وتقدير الشعب الفلسطيني للرعاية الفائقة والعناية الكريمة التي يوليها العاهل المغربي منذ سنين لقضية القدس».

ولم يكشف تفاصيل اضافية حول اسباب الاستقالة.

تستعد للافراج ثم تعتقل في نفس اللحظة!

معتقل محرر يروي تجربته الطويلة في الاعتقال الاداري

البيرة - من واصل الخطيب - قال معتقل اداري محرر، ان عملية تجديد الاعتقال الاداري، قاسية جدا، حيث انه ليس من السهل ان تستعد للتحرر، وتعيش مشاعر الفرح، ثم تعتقل مرة ثانية، وفي نفس اللحظة ـ انها مرحلة متناقضة ما بين الانعتاق والاغلال.

وأضاف المعتقل المفرج عنه وسام الرفيدي، «لم أصدق قرار السلطات الاسرائيلية الافراج عني، وبقيت متشككا، حتى وصلت منزلي بمدينة البيرة».

وكانت السلطات الاسرائيلية، قد أفرجت يوم الجمعة الماضي عن المعتقل الرفيدي بعد قضاء ٤١ شهرا قيد الاعتقال الاداري في النقب وعسقلان وتلموند والدامون.

مطاردة واعتقال

وبدأت قصة الرفيدي، منذ ان كان طالبا في جامعة بيرزيت، حيث حضرت قوات من الجيش الاسرائيلي الى منزله بهدف اعتقاله، لكنه تمكن من الافلات منهم، وظل مطاردا لمدة تسع سنوات الى ان اعتقل في العام ١٩٩١ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

نسيم الحرية

وما لبث الرفيدي، ان استنشق نسيم الحرية، لتعود السلطات الاسرائيلية بعد (٨٥) يوما من الافراج عنه، لاعتقاله مرة اخرى في شهر اب عام (١٩٩٤) وتضعه رهن الاعتقال.

ويعتقد ان هدف السلطات الاسرائيلية من الافراج عنه، هو لاسكات الاصوات المنادية باغلاق ملف الاعتقال الاداري.

ويقول الرفيدي، ان تجربته الاعتقالية لم تكن سهلة، مؤكدا ان سنوات الاعتقال التي أمضاها في السجون الاسرائيلية، ضريبة انتماء لوطنه دفعها عن طيب خاطر.

حملة تضامن

وأكد ان المعتقلين الاداريين في السجون الاسرائيلية، يطمحون لحملة تضامن شعبية واسعة معهم، بهدف الضغط على السلطات، للافراج عنهم، أو على الاقل ليشعرون بشيء من التفاؤل نحو مصيرهم.

ويشار الى ان الرفيدي (٣٧) عاما غير متزوج، ولم يكمل تحصيله العلمي في جامعة بيرزيت، لكنه سيبدأ من جديد بتحقيق أحلامه وطموحاته.

ظروف سيئة

واختتم الرفيدي حديثه بالقول: ان ظروف الاعتقال الاداري في السجون الاسرائيلية، سيئة جدا، ومن جميع النواحي، حيث جفاء المعاملة، وعدم تقديم العلاج، بالاضافة الى عدم ادخال الصحف المحلية، مشيرا الى ان جريدة «القدس» لا يتم احضارها الا بعد صدور العدد بعشرة أيام.

ومما يجدر ذكره، ان الرفيدي انهى وهو رهن الاعتقال الاداري، رواية جاهزة الان للطباعة بعنوان «الاقانيم الثلاثة» تتحدث عن التجربة النضالية الفلسطينية.

افتتاح دورة في بني سهيلا حول الصحة الانجابية للمرأة

غزة. لمراسل القدس الخاص. افتتحت دائرة صحة وتنمية المرأة في وزارة الصحة بالتعاون مع مركز المرأة في بني سهيلا دورة تدريبية في مجال الصحة الانجابية وصحة المرأة تستمر لمدة ٤ ايام.

وتركز الدورة على عدة مواضيع تتعلق بالصحة الانجابية وصحة المرأة ورعاية الاحوال ومتابعة المرأة بعد الولادة والامراض الجنسية المنقولة بالعدوى وتنظيم الاسرة.

وتركز الدورة على عدة مواضيع تتعلق بالصحة الانجابية وصحة المرأة ورعاية الاحوال ومتابعة المرأة بعد الولادة والامراض الجنسية المنقولة بالعدوى وتنظيم الاسرى.

ويشارك فيها ٢٥ سيدة من مؤسسات نسائية وربات بيوت من منطقة بني سهيلا ويشرف عليهم طاقم تدريب يضم الدكتورة دينا ابو شعبان والدكتور عمرو الحسيني والدكتور مهدي حرز الله وعدد من الاطباء والممرضين في وزارة الصحة.

١/٦ع



جامعة الخليل

اعلان

تعلن جامعة الخليل عن فتح باب القبول لبرنامج الدراسات العليا (ماجستير الآداب تخصص لغة عربية) في الفترة ما بين ١٩٩٨/١/٧ ولغاية نهاية دوام يوم ١٩٩٨/١/١٥ وفق الشروط التالية:

١- ان يكون الطالب حاصلاً على درجة البكالوريوس (الليسانس) في الآداب تخصص لغة عربية بتقدير جيد على الاقل ومن جامعة معترف بها.

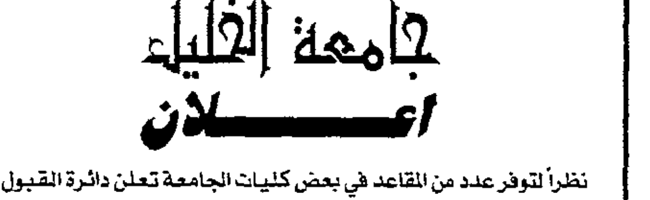
٢- ان يجتاز الامتحان التحريري الذي يعقده القسم.

٣- رسم طالب الالتحاق 30 دينار (ثلاثون ديناراً) غير مستردة.

يمكن للطلبة الحصول على طلب الالتحاق من دائرة القبول والتسجيل خلال ساعات الدوام الرسمي في مبنى الجامعة الرئيس.

جامعة الخليل

١/٦ع



جامعة الخليل

اعلان

نظراً لتوفر عدد من المقاعد في بعض كليات الجامعة تعلن دائرة القبول والتسجيل في جامعة الخليل عن فتح باب القبول للفصل الثاني من العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧م وذلك ابتداء من يوم السبت الموافق ١٩٩٨/١/١٠ ولغاية ١٩٩٨/١/٢١م.

على من يرغب في تقديم طلب الالتحاق عليه مراجعة دائرة القبول والتسجيل خلال ساعات الدوام الرسمي في مبنى الجامعة الرئيسي.

دائرة القبول والتسجيل

١/٥ن

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
دائرة الحج والعمرة

اعلان

تعلن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية عن تمديد عطائها لاسكان حجاج فلسطين سنة ١٤١٨هـ لمدة يومين وبذلك يكون آخر موعد لتقديم العطاءات للوزارة هو الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الخميس ١٩٩٨/١/٨م.

العنوان: وزارة الاوقاف والشؤون الدينية.

العيزرية - هاتف ٧٤٩٩٠٢ و٧٤٩٩٠٣ - وزارة الاوقاف والشؤون الدينية - غزة، فاكس ٠٧/٨٦٦٩٤٧، هاتف ٠٧-٨٦٣٩٤٣

مع تحيات
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

١/٦ع

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الراية لتجارة المواد الغذائية - نابلس

الى تجار الجملة فقط

يوجد لدينا لحمة معلبة ماركة «اكسيتر» بأسعار منافسة ... كما يسرنا ان نعلن انه يوجد لدينا لحمة «ليبرتي» بأسعار منافسة ايضاً اضافة لاصناف اخرى.

لمزيد من المعلومات:

الاتصال بهاتف ٠٩/٣٨٠٢٩٥ / نابلس

مع تحيات
شركة الراية لتجارة المواد الغذائية
نابلس

١/٥ن

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

اعلان

تأجير ساحة ارض في خانيونس ودكاكين وكرم زيتون في غزة

تعلن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية عن تأجير العقارات التالية بطريق المزايدة العلنية:

١ - ساحة ارض في خانيونس بجوار مستشفى الفخاري ومساحتها ثلاثة دونمات تصلح لاي عمل تجاري يحصل المستأجر على ترخيص به.

٢ - دكان مقابل مسجد الشمعة بغزة.

٣ - دكان مقابل مسجد الشاهرة بغزة.

٤ - كرم زيتون مثمر في محلة الزيتون بغزة.

يرجى من الراغبين في الاستئجار مراجعة مديرية اوقاف خانيونس، ومديرية اوقاف غزة ودائرة الاملاك بوزارة الاوقاف للاستفسار عن شروط التأجير وذلك اثناء الدوام الرسمي، وحضور جلسة المزايدة التي ستعقد يوم الاثنين ١٩٩٨/١/١٢م في مديرية اوقاف خانيونس، ويوم الثلاثاء ١٩٩٨/١/١٣م في مديرية اوقاف غزة.

مع تحيات
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية

١/٥ن

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم / جنين

اعلان عطاء رقم ٩٨/١ للمرة الثانية
النشاط المهني «ماكنات خياطة عدد (١٠)»

ترغب مديرية التربية والتعليم / محافظة جنين في طرح عطاء شراء ماكنات خياطة لمدارس المحافظة، فعلى من يرغب الاشتراك في هذا العطاء مراعاة ما يلي:-

١ - يقدم السعر بالشيكل.

٢ - يتم الدفع بموجب فاتورة ضريبية.

٣ - على من يرسو عليه العطاء تقديم شهادة خصم مصدر.

٤ - يتم استلام جدول الكميات من قسم الشؤون المالية.

٥ - آخر موعد لتسليم العطاء هو الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٨/١/١٢م.

٦ - يوضع مغلف العطاء في صندوق العطاءات في مديرية التربية والتعليم/محافظة جنين ويكتب عليه عطاء رقم ٩٨/١ (ماكنات خياطة).

٧ - يقدم المشترك في العطاء تأمينا مقداره ٥٪ من قيمة العطاء بكفالة بنكية او شيك بنكي مصدق.

٨ - للجنة العطاءات الحق في تجزئة العطاء حسب ما تراه مناسبا، كما انها لن تنظر في اي عطاء لم يستوف الشروط.

* ملاحظة: اجور النشر على من يرسو عليه العطاء.

مدير التربية والتعليم
لطفي كتانة

١/٣ن

مناشدة

الى سيادة الرئيس ياسر عرفات
رئيس دولة فلسطين حفظه الله

الموضوع: مشروع اسكان محافظة بيت لحم

تحية طيبة،

١ - نحن الموقعين ادناه مسؤولي جمعيات الاسكان التعاونية الاربع والتي حظيت بموافقة وزارة الاسكان الفلسطينية على تخصيص ارض في جبل مرير لاقامة مشروع الاسكان لمنتسبي هذه الجمعيات لحل ضائقة السكن التي يعانون منها وعائلاتهم.

٢ - لقد قمنا بجمع الاموال اللازمة للبدء في تنفيذ المشروع بصعوبة حيث قام البعض ببيع ذهب النساء والبعض الآخر استدانة بفوائد.

اننا ننتظر بفارغ الصبر موافقة المسؤولين في بلدية بيت لحم على قرار وزارة الاسكان بهذا الشأن وعليه فاننا نرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة والدعم لهذا المشروع الحيوي.

ومعا وسويا حتى قيام دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف بقيادة رائد الثورة ونصير المعلم الاخ ابو عمار حفظه الله وادامه ذخرا منيرا لشعبه ووطنه.

ودوما على العهد والوعد والقسم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية اسكان موظف التربية والتعليم — جمعية اسكان معلمي وكالة الغوث
جمعية اسكان المكفوفين — جمعية النور للاسكان

هكذا من الاصل

امسيات رمضانية في المسرح الوطني ومركز القدس للموسيقى العربية

القدس - لمراسل القدس الخاص - تبدأ خلال هذا الشهر المبارك امسيات رمضانية على المسرح الوطني الفلسطيني، يجري احياؤها كل يوم خميس بعد الافطار.

وتشارك في احياء هذه الامسيات فرق فنية وموسيقية منها فرقتي «شهرزاد» و «سماح» بقيادة الفنان خليل ابو نيقولا».

حلقات تلفزيونية

كما ستعرض خلالها بعض الحلقات التلفزيونية بعنوان «مقهى ابو العافية» تم تصويرها للتلفزيون التعليمي من انتاج المسرح الوطني والاعلام العصري.

وهذه الحلقات من تمثيل الفنان يعقوب ابو عرفة ورامي مسلم وكتبت النص نسرين بوقاعي. من جهة اخرى يستعد مركز القدس للموسيقى العربية لاحياء امسيات رمضانية لمرة واحدة في الاسبوع ابتداء من يوم غد الاربعاء، طيلة ليالي شهر رمضان المبارك وذلك في قاعة المركز.

غناء وموسيقى

وتشتمل هذه الامسيات على برنامج «فوانيس» الذي سيتخلله غناء وموسيقى ومدائح نبوية. كما ستحمل «عربة الفرح» الفنان مصطفى الكرد ومجموعة من رفاقه الفنانين لتجوب بهم اسواق القدس وهم يغنون.



القدس - المطران نعيم نصار - الى اليمين - والمطران منيب يونان اثناء مراسم تنصيب يونان مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية امس. وفي الصورة الثانية يبدو ممثل الرئيس د. رمزي خوري - في الوسط - والى يساره وزير الاوقاف الحاج حسن طهبوب واحمد قريع رئيس المجلس التشريعي وانتصار الوزير وزيرة الشؤون الاجتماعية وابراهيم قندلفت مسؤول الشؤون المسيحية، والى يمينه النائب د. اميل جرجوعي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وجميل ناصر محافظ القدس. تصوير غارو نالباندين

بحضور ممثل الرئيس وعدد من المسؤولين

احتفال كبير بتكريس منيب يونان مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية

القدس - لمراسل القدس الخاص - بين صلوات الاساقفة وزغاريد النساء احتفل قبل ظهر امس بتكريس منيب يونان مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في القدس وفلسطين والشرق الاوسط في كنيسة الفادي الانجيلية اللوثرية في القدس القديمة التي غصت بمئات المدعوين ،ومثل الرئيس ياسر عرفات في حفل التكريس الدكتور رمزي خوري المدير العام لمكتب الرئيس كما حضر الحفل احمد قريع «ابو العلاء» رئيس المجلس التشريعي و حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية، وفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس وانتصار الوزير، «ام جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية والدكتور سامي مسلم مدير مكتب الرئيس في اريحا والمحافظ جميل عثمان وممثلو جميع الكنائس والمؤسسات والنوادي وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وضابط الاديان في الادارة المدنية هامبرجر.

وقد قام شموئيل افيتار مستشار رئيس البلدية للشؤون المسيحية وشالوم جولدشتاين، مستشاره لشؤون القدس الشرقية بمرافقة اولمرت في الاحتفال.

وقام بصلاة التكريس المطران نعيم نصار المطران السابق وستون مطرانا في انحاء العالم ورئيس الاتحاد اللوثري العالمي كريستيان كراوس.

والقى المطران يونان عظة اشار فيها الى ان من القدس بزغت الرسالة المسيحية ويجب ان تكون القدس محل سلام وعدالة ومحبة وان انجيل القدس هو انجيل السلام والعدالة، وكانت عدالة الله مطلقة وسلاما حقيقيا بين الله والانسان وبين الانسان والانسان ، لا تمييز بين يهودي وفلسطيني انما هي عدالة متساوية ولذلك اتمنى ان شعبي الفلسطيني يجب ان يختبر السلام العادل كسائر الشعوب.

ثم القى المطران سمير قفعيتي مطران الكنيسة الانجيلية الاسقفية الذي شارك في مراسم التكريس كلمة اشاد فيها بنشاط المطران منيب يونان وتعاونه مع قسيس الكنيسة الانجيلية الاسقفية في رام الله في المجالات الثقافية والاجتماعية والكشفية وقد جرت مراسم التكريس في عدة لغات بينها العربية والانجليزية والالمانية.

وبعد حفل التكريس تقبل المطران يونان التهاني من الحضور في حفل استقبال اقيم في قاعة الكنيسة المجاورة.

في التقرير اليومي للشرطة

اصابة (١٠) اشخاص من غزة في حادث سير على طريق المجدل

غزة. لمراسل القدس الخاص. اعلنت العلاقات العامة للشرطة الفلسطينية في تقريرها اليومي عن اصابة ١٠ اشخاص من محافظات غزة في حادث سير على طريق المجدل، والمصابون هم نافذ اليازجي ومنير عرفات وطاهر عزام وشخص رابع مجهول الهوية وجميعهم من غزة وحالتهم الصحية خطرة وتم نقلهم الى مستشفى سوروكا في بئر السبع، وابراهيم جرادات من بيت حانون وماجد قدري من الزيتون، ومصطفى جابر من الرمال، وجابر يعقوب من البريج وموسى دردونة من جباليا وحالتهم بين بسيطة ومتوسطة وتم ادخالهم الى مستشفى برزواي لتلقي العلاج.

ووصل الى مستشفى الشفاء في المدينة كل من رمزي حجازي ٢٢ عاما من الشيخ رضوان اثر اصابته بجروح بقدمه اليسرى اثناء العمل وحالته الصحية متوسطة، وحسن حلس ٥ سنوات من الرمال ومحمد عساف ٧ سنوات من جباليا اثر سقوطهما من علو وحالتهما الصحية متوسطة.

ووصلت الى مستشفى رفيديا في نابلس سيدة تبلغ من العمر ٢٠ عاما من طوباس، اثر الاعتداء عليها بالضرب وحالتها الصحية سيئة جدا.

وابلغ مواطن من دير الغصون حول اختفاء ابنته ٢٤ عاما ولا زال البحث والتحري جاري فيما وصلت الى عيادة الشهداء في رفح الطفلة رنين ابو عرار ٤ سنوات اثر تناولها سم فئران وتم تحويلها لمستشفى ناصر بخانيونس.

جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني
الرعاية الصحية الاولية

Palestine Red Crescent Society
Primary Health Care

افتتاح عيادة عيون

١/٦٤

الدكتور محمد حليحل
اخصائي طب وجراحة العيون
خريج هداسا وامريكا

تعلن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني عن افتتاح عيادة للعيون في مركز البيرة الصحي وذلك من الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٩٨.

حيث يتم بالمركز العمليات التالية :

١- فحص كامل للعيون لتشخيص جميع مشاكل العيون وجميع امراض الجسم التي تشخص عن طريق العين.
٢- عمليات الماء الزرقاء.
٣- عمليات الحول.
٤- عمليات الليزر لتقويم القرنية للاستغناء عن النظارة.
٥- فحص كامل للنظر والنظارة والعدسات اللاصقة.

المواعيد للفحص كل يوم اثنين من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً اعتباراً من ١٩٩٨/١/٥ في مستشفى الهلال الاحمر قسم الطوارئ البيرة.

تلفون ٠٢-٥٨٢٨٢٢٢ / ٠٥٠-٥٢٢٦٢١

وكل عام وانتم بخير

قاعة دالية

كل عام وانتم بخير

بمناسبة عيد الميلاد المجيد الشرقي
ونظرا للاقبال المنقطع النظير
تتشرف شركة مطاعم
بدعوتكم للمشاركة في
الذي يحييه عملاق الطرب العربي
والمطرب الغربي المحبوب
والمطربة المتألقة
على انغام الفرقة المتميزة

وذلك الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء ٩٨/١/٧ وحتى الصباح
برنامج حافل ممتع • عشاء فاخر • هدايا وجوائز قيمة
• مفاجآت عديدة سارة
للعائلات فقط للعائلات فقط
الرجاء الحجز مسبقا على هواتف
٧٤٣٦٣٤ - ٧٤٧٩٣٤ - ٠٥٠/٣٨٠٤٩١



مركز التنمية في الرعاية الصحية الاولية المتعاون مع كلية المهن الصحية جامعة القدس

مسح خاص بالمرشدات الصحيات في الضفة الغربية

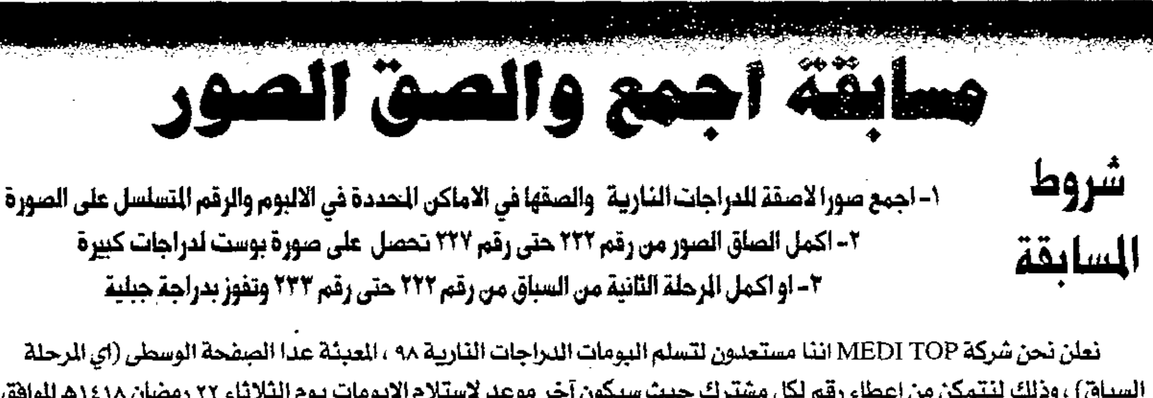
١/٦٤

يعلن مركز التنمية في الرعاية الصحية الاولية المتعاون مع كلية المهن الصحية /جامعة القدس، عن رغبته عمل مسح عن الواقع الحالي للمرشدات الصحيات اللواتي عملن في الماضي مع الاغاثة الكاثوليكية بهدف جمع معلومات عن وضعهن الحالي والتعرف على عناوينهن وذلك للاستفادة من طاقاتهن ومعرفتهن في مجال الارشاد الصحي والعمل المجتمعي، حيث ستصدر نشرة بهذه المعلومات مع العناوين وسيتم توزيعها على جميع المؤسسات المحلية والاجنبية لتعريف هذه المؤسسات بأماكن تواجد المرشدات الصحيات لهدف التوظيف او الاستعانة من خبراتهن في هذا المجال. كل من لديها الرغبة في ذلك الاتصال بمركز التنمية على الارقام ٠٢-٩٩٥٢٧٦٧ و ٠٢-٩٩٨١٥٢٦ او الحضور الى مركز التنمية بجانب كلية المهن الصحية (التمريض)/جامعة القدس في البيرة وذلك لتعبئة الاستبيان الخاص بهذا المسح وذلك حتى تاريخ ١٩٩٨/٢/١ وذلك للاهمية.

الان في الاسواق ..مجلة كلام الناس
الثمن (٤) شيكل
كلام الناس
– بانوراما عام ٩٧
– مدحت صالح : هذه قصتي مع فيفي عبده
– درس كامل في فن الماكياج

يسر
شركة جولاني انترناشيونال فون
عرض خاص
بلفونات بريزما مع الفا
بـ ٦٠٠ شيكل + الخط
والضريبة و ٠٥٠
Flipper





مسابقة اجمع والصق الصور

شروط المسابقة

١- اجمع صورا لاصقة للدراجات النارية والصقها في الاماكن المحددة في الالبوم والرقم المتسلسل على الصورة
٢- اكمل الصاق الصور من رقم ٢٢٢ حتى رقم ٢٢٧ تحصل على صورة بوست لدراجات كبيرة
٣- او اكمل المرحلة الثانية من السباق من رقم ٢٢٢ حتى رقم ٢٣٣ وتفوز بدراجة جبلية

نعلن نحن شركة MEDI TOP اننا مستعدون لتسلم البومات الدراجات النارية ٩٨ ، المعبئة عدا الصفحة الوسطى (اي المرحلة السباق) ، وذلك لنتمكن من اعطاء رقم لكل مشترك حيث سيكون آخر موعد لاستلام الابومات يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/١/٢٠ ، وسيتم الاعلان عن الفائزين قبل عيد الفطر السعيد لمنطقة القدس ومنطقة رام الله فقط.
كل من يتخلف عن الموعد لن يدخل رقمه السباق
تسلم الالبومات في منطقة القدس في مكتبتنا الكائن في شارع صلاح الدين رقم ١٩ عمارة جوردان - ت : ٦٢٧٥١٦٥



الآن في الضفة

MEDI TOP
دراجات 98 نارية

اسماء الفائزين بالجوائز الفورية لمسابقة الدراجات النارية ٩٨ داخل المغلف (الكرت الابيض) :
١- زياد سعادة - لعبة تتريس
٢- داوود عودة - لعبة تتريس
٣- سليم خالد - وكي توكي
٤- حاتم ابراهيم - لعبة تتريس
٥- حسام مصطفى - لعبة تتريس
٦- اسامة خليل - لعبة اتاري
٧- سعيد رامز - لعبة اتاري
٨- رائد يحيى - وكي توكي
٩- اياد مروان - وكي توكي
١٠- رزان محمود - وكي توكي
١١- ندى مهدي - لعبة اتاري
١٢- سهى ناصر لعبة اتاري
مبروك للفائزين

٤- او اكمل المرحلة الاخيرة من السباق من رقم ٢٢٢ حتى رقم ٢٢٩ وتفوز بالجائزة الكبرى تركتورون او ١٢,٠٠٠ شيكل نقدا ٥- ثمن المغلف (١) شيكل حيث يوجد في كل مغلف ٥ او ٦ بطاقات تم توزيع اكثر من ١٨٠٠ كرة قدم
الى ابنائنا الاعزاء - نود اعلامكم بأن البطاقات الزرقاء لجائزة كرة القدم قد الغيت في الاول من الشهر الحالي واستبدلت ببطاقات بيضاء جديدة وذلك نتيجة التزوير وهناك هدايا وجوائز عديدة وقيمة جديدة في داخل المغلفات
من الآن فصاعدا ليس هناك حاجة لجمع ٥٠ مغلفا فارغا.

للحصول على معلومات اضافية الاتصال على تلفون : ٠٢-٦٢٧٥١٦٥ القدس

هكذا من الاصل

5 آلاف مدني و1500 جندي عادوا من مناطق يسيطر عليها قرنق

الخرطوم: حكومة الانقاذ تتجه الى تطور سياسي يحقق الوفاق

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

تداولت الأوساط السياسية في الأيام القليلة الماضية أحاديث حول اتجاه جديد برز مؤخرا في دوائر الانقاذ عقب اجتماع حضرته كافة القيادات السياسية ووافقت فيه حسب الروايات التي تواترت على أحداث تطور سياسي ودستوري جديد في مسار الانقاذ على مستوى النظام والممارسة السياسية.

ويمثل ما كانت لهذه الأحاديث اصداء في الداخل ظهرت لها اصداء في الخارج، حيث نقلت صحف خارجية ان للانقاذ اتجاها من هذا القبيل وذكرت تلك الصحف ان الاتجاه يقضي بقبول حرية التنظيم في الدستور القادم وهنا لنا ان نتساءل عن صحة هذه الاحاديث المتناقلة هنا وهناك.

المؤشرات والمعطيات السياسية وما هو مطروح على الساحة يؤكد هذا الاتجاه بشيء من التصميم دون الدخول في التفاصيل حول الاطر والتنظيمات المراد تطبيقها هل هي احزاب أم جبهات أم منابر، أو مؤتمرات وما هو الشكل الذي يحكمها وينظم العملية التنظيمية.

وهل ستكون في اطار تعددي يفضي الى تعددية حزبية تؤدي في نهاية المطاف الى نظام ديمقراطي تحكمه قوانين ولوائح محددة ترشد العملية السياسية واضعين في الاعتبار الممارسات القديمة أم المقصود حزب واحد جامع يضم تحالفات سياسية تعمل في اطاره ويضبطها ميثاق سياسي يضع في اعتباره مصالح البلاد العليا.

وتعزو بعض الدوائر بروز تلك الأحاديث في هذه المرحلة بالذات الى العبارات التي وردت في خطاب الرئيس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والأربعين للاستقلال والتي عبر فيها بقبول للمبادرات الوفاقية التي لم تكن الحكومة تحصيها مضيفا ان الانقاذ لم تشعر يوما ان ركبها قد اكتمل وما زال بعض أبناء السودان يتفرجون أو يعارضون أو يحاربون فكانت دعوة الوفاق للجميع خارج دائرة المشاركة وفاقا من أجل هذا الوطن وشعبه والمراقب للأحداث السياسية يلاحظ وبوضوح ان الغالبية من السودانيين يرفضون الممارسة الحزبية السابقة ويشاركهم هذا الرأي معظم قادة تلك الافراد أنفسهم اذ يتطلع الجميع الى ممارسة سياسية أكثر تطورا ومسؤولية على ان يحكم حرية التنظيم والتعبير قانون صارم بتنظيم تلك الممارسات وفقا لنصوص دستور البلاد المرتقب.

على صعيد آخر يتوجه الفريق الزبير محمد صالح الى ولاية شمال بحر الغزال لتفقد العائدين من حركة التمرد والوقوف على احتياجاتهم وتقديم العون لهم عبر المنظمات الطوعية الوطنية.

هذا ويتمركز العائدون في مناطق ماريل باي بعد الجهود التي قام بها القائد كاربينو كوانين في اطار دعم ومؤازرة تلك الجهود التي اسهم فيها العمد والسلاطين باقناع ابنائهم ومنحهم الطمأنينة والامان للعودة وابقاء سلاحهم معهم.

وعلى ذات الصعيد عاد الى ولاية غرب بحر الغزال من حركة التمرد حوالي 5 آلاف مواطن و1500 من الجنود وقال محمد الأمين خليفة الأمين العام للمجلس الاعلى للسلام ان الحكومة تتوسع في الجهود من أجل السلام مؤكدا التزامها باعلان وقف اطلاق النار الذي جاء في خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى 42 لاستقلال البلاد.

وأكد خليفة ان العائدين يعيشون في أحوال أمنية هادئة وأوضاعهم مستقرة وتجري الجهود لاستيعابهم في مختلف الانشطة حسب رغباتهم.

ومن جهة أخرى رأس الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية الاجتماع الدوري لمجلس الوزراء واجاز المجلس المرسوم المؤقت لقانون الاجراءات الجنائية تعديل سنة 1997 قدمه رئيس القطاع السياسي ووافق المجلس على توصية قطاع الخدمات والتوجيه بالمصادقة على اتفاقيتي التأسيس والتشكيل للمنظمة الافريقية للاتصالات الفضائية «راسكوم».

كما أجاز المجلس مشروع مرسوم مؤقت لسنة 1997 بالتصديق على تعديل المادة «43» من اتفاقية حقوق الطفل.

من جهة أخرى أحاط الفريق الركن حسان عبد الرحمن علي وزير الدفاع الوطني المجلس علما بالعودة الكبيرة في منطقة بحر الغزال، حيث سلم حوالي الألف متمرد في منطقة ماريل باي شمال خلال الاسبوع الماضي اضافة الى عودة «43» ضابطا من ضباط التمرد بمن فيهم قائد التمرد في المنطقة وهو برتبة مقدم ورحب المجلس بالاخوة العائدين في ظل المناخ الذي أفرزته اتفاقية الخرطوم للسلام ووجه باتخاذ الترتيبات العاجلة لاستنفار الجهود الرسمية والشعبية لاستقبال الاخوة العائدين وتوفير الغذاء والكساء والدواء لاستيعابهم في حركة المجتمع.

قوات تابعة للحكومة السودانية في طريقها الى الجبهة بالجنوب (القدس العربي)

المعارضة السودانية قلقة من التقارب بين القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: تبدي المعارضة السودانية قلقا بالغا من التقارب بين القاهرة والخرطوم التي تتهمها بمواصلة ايواء الاسلاميين المتطرفين المسلحين بمن فيهم منفذي اعتداء الاقصر.

وقال مبارك المهدي احد قادة حزب الامة والامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي «نبهنا (المسؤولين المصريين) الى خطورة الوثوق بهذا النظام في ما يتعلق بما يعد به في المسائل الامنية وقضايا الارهاب».

واضاف مبارك المهدي في تصريح لوكالة فرانس برس امس الاثنين «معلوماتي الاكيدة تشير الى ان المجموعة التي شاركت في اعتداء الاقصر دربت على جزيرة في النيل الابيض على بعد 200 كيلومتر عن الخرطوم ومن انسحب منها عاد الى السودان».

وتؤكد المصادر الرسمية المصرية ان منفذي اعتداء الاقصر هم ستة اشخاص قضوا جميعهم برصاص الشرطة في مسرح المجزرة التي اسفرت عن مقتل 68 شخصا بينهم 58 سائحا في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال مبارك المهدي ان زعيم حزب الامة الصادق المهدي بحث امس الاول الاحد مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة بشأن «الاتصالات الاخيرة بين الحكومتين المصرية والسودانية وابداء النظام السوداني رغبة في تغيير سياسته تجاه مصر والمعارضة».

واضاف مبارك المهدي ان «النظام السوداني لا يستطيع الاستجابة لمطالب مصر الامنية، لانه اذا فعل يخسر تحالفه مع الحركات الاسلامية التي تشكل مصدر تمويل كبير له، اذ تاتيهم اموال من الاخوان المسلمين من الاردن والخليج والولايات المتحدة واوروبا، وهناك ارتباط عضوي بين النظام وبين هذه الحركات الاسلامية».

وقال ان ما يعرضه النظام السوداني «الان على مصر هو ما عرضه العام الماضي، اي اتفاق امني يقضي بمنع التسلل او منع تسرب الاسلحة الى مصر ولكنه يرفض تسليم العناصر التي تطالب بها مصر»، مؤكدا انه «اذا لم يحدث تحول جذري في سياسة النظام الداخلية فلن يحدث تحول حقيقي في مسألة دعم الارهاب والقضايا الامنية».

وهناك اتصالات جارية بين القاهرة والخرطوم حول المسائل الامنية التي سيؤدي التوصل الى اتفاق بشأنها الى عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين بعد التوتر الشديد الذي شابها منذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في صيف 1995.

وكانت مصر اتهمت السودان بايواء منفذي هذا الاعتداء.

وقال مبارك المهدي ان النظام السوداني يحاول فك عزلته عن طريق استجداء علاقة مع مصر للتخلص من الضغوط التي يتعرض لها» متهما الخرطوم بالسعي الى «احداث فتنة بين مصر وافريقيا لكي تكون ترياقا مضادا للضغط الافريقي، والى خلق تناقض عربي افريقي».

وقال «اذا نجح النظام السوداني في تحقيق المصالحة مع مصر او تحييدها يكون قد حصل على سند كبير وحقق مكسبا كبيرا لما لمصر من ثقل دولي وافريقي».

واكد مبارك المهدي ان «الدور المصري مهم ومحوري» في ايجاد حل للحرب الاهلية الدائرة في السودان. وقال ان المعارضة ترغب في ان «يتكامل دور مصر مع دور الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (ايغاد) للوقوف على امكانية تحقيق تحول سلمي في السودان».

وحول الدعوات التي وجهتها الخرطوم اخيرا للمصالحة مع المعارضة الشمالية قال مبارك المهدي «ان النظام السوداني يناور وما يعرضه ليس الا تنازلات شكلية، وهو يبحث عن تسويات جزئية حتى يؤمن لنفسه كل شيء» وقال «نحن نقبل الحوار تحت مظلة افريقية وعربية وفي ظل ايغاد موسع يضم بصفة خاصة مصر».

وترعى «ايغاد» مفاوضات السلام المقرر استئنافها في نيسان (ابريل) المقبل في نيروبي بين المتمردين الجنوبيين والخرطوم.

وكان عمرو موسى اكد امس الاول الاحد امام مجلس الشعب المصري في معرض رده على سؤال خاص بالعلاقة مع السودان «ان علاقة مصر بالسودان علاقة ازلية وهناك مصلحة مشتركة وليس من مصلحة مصر او السودان ان تكون العلاقات غير سوية».

الامير نايف: الدول العربية ستتبنى اتفاق مكافحة الارهاب خلال 30 يوما

■ تونس ـ اف ب: اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في تصريحات على هامش اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس انه سيتم تأجيل تبني مشروع للتعاون في مكافحة الارهاب حتى اجتماع لاحق لوزراء الداخلية مع وزراء العدل.

واوضح الامير نايف ان هذا المشروع سيكون محور مناقشات المؤتمر الحالي «ولكن لن يتم تبنيه قبل اجتماع مشترك لوزراء الداخلية والعدل العرب».

وقال ان موعد هذا الاجتماع المشترك المقبل الذي سيعقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة سيتقرر خلال المؤتمر الحالي لوزراء الداخلية العرب الذي اختتم اعماله امس الاثنين.

واضاف قائلا انه لم يعد هناك «اي تحفظ» من جانب الدول العربية فيما يتعلق ببنود الاتفاقية التي سيتم تبنيها ثم التصديق عليها من قبل كل حكومة عربية خلال ثلاثين يوما من تبنيها.

ويندرج مشروع اتفاقية مكافحة الارهاب في عداد عشرة موضوعات مدرجة في جدول اعمال مجلس وزراء الداخلية العرب ويهدف الى تعزيز التعاون بين الدول العربية في مكافحة الجرائم الارهابية وينص على عقد اتفاقات لتسليم المتطرفين والارهابيين المطلوبين والمحكوم عليهم بعقوبات والزام الدول العربية بعدم تمكين الجماعات الارهابية من استخدام اراضيها لتدبير او تنفيذ اعتداءات في دول عربية اخرى.

ومما يذكر ان وزراء الداخلية العرب كلفوا في كانون الثاني (يناير) 1997 في تونس لجنة باعداد صيغة نهائية لمشروع الاتفاقية بالتعاون مع لجنة من مجلس وزراء العدل العرب.

وبحث وزراء العدل خلال اجتماع اول في القاهرة في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) بالقاهرة نفس المشروع وقرروا تأجيل تبنيه لاتاحة «بحث اكثر استفاضة للموضوع».

وتجري مناقشة فكرة مشروع اتفاقية التعاون في مكافحة الارهاب منذ اكثر من اربع سنوات بمبادرة من مصر والجزائر وهما الدولتان العربيتان اللتان تتعرضان اكثر من غيرهما لعنف «الجماعات الاسلامية» المتطرفة المسلحة.

وقد اوضح الامير نايف في هذا الشأن ان المؤتمر الحالي سيناقش المخاوف التي عبر عنها الرئيس المصري حسني مبارك بالنسبة لضرورة قمع نشاط الجماعات الارهابية في الخارج بعد مذبحة الاقصر التي اسفرت عن مقتل 62 شخصا اغلبيتهم الساحقة من السياح في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.



وزير الداخلية الاردني نذير رشيد اثناء مشاركته في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس امس (رويترز)

مسؤولون سودانيون جنوبيون موالون للخرطوم يرحبون باعادة انتخاب موي

■ الخرطوم ـ اف ب: رحب مسؤولون سودانيون جنوبيون موالون للحكومة باعادة انتخاب الرئيس الكيني دانيال اراب موي معتبرين انها ستساهم في اقرار السلام وانهاء الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ 1983.

وقال مسؤولون من الجبهة الديموقراطية الموحدة للانقاذ التي تضم الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاق السلام مع الحكومة السودانية في نيسان (ابريل) 1996 ان فوز موي «يكفل استمرار جهود السلام في جنوب السودان».

واكد هؤلاء المسؤولون في تصريحات نقلتها صحيفة «اخبار امس» السودانية المستقلة امس الاثنين ان اعادة انتخاب موي ستؤدي الى احداث تغييرات داخل الجيش الشعبي لتحرير السودان تساهم في نجاح مباحثاته المرتقبة مع الحكومة السودانية في نيروبي في الربيع المقبل. ولم تحدد الصحيفة اسماء المسؤولين الذين نقلت عنهم هذه التصريحات.

وترعى كينيا مبادرة الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر (ايغاد) لانهاء الحرب الاهلية في جنوب السودان. وتضم الهيئة جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا.

وكانت الحكومة السودانية والمتمردون استأنفوا مفاوضاتهم في نيروبي في تشرين الثاني (نوفمبر) الا ان هذه المفاوضات لم تسفر عن اي تقدم وتقرر تأجيلها الى نيسان (ابريل).

يشار الى ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين كل من اسمره وكمبالا مع الخرطوم التي تتهم جارتيها بدعم ومساندة المتمردين الجنوبيين.

السودان يتهم اريتريا بالسعي لمنع المصالحة الوطنية

■ الخرطوم ـ اف ب: اتهم اللواء محمد عبد الله عويضه رئيس لجنة الدفاع في البرلمان السوداني اريتريا امس الاحد بانها تريد منع المصالحة الوطنية في السودان بحشد قواتها على الحدود الشرقية للبلاد.

وأكد المسؤول العسكري السوداني «ان حشد قوات واكتشاف شبكة شيوعية تعتزم القيام باعمال تخريبية تزامنا مع الجهود الوطنية الرامية الى اعادة توحيد الشعب السوداني في ظل احترام الشريعة الاسلامية».

وقد اعتقلت قوات الامن السودانية امس الاول السبت احد عشر شخصا يشتبه في انهم ينتمون الى الحزب الشيوعي الذي تم حله وانهم قاموا «بنشاطات تخريبية» في اوساط الطلبة حسبما ذكرت الصحف السودانية.

واتهم اللواء عويضه الرئيس الاريتري ايساياس افورقي بالعمل على قلب نظام الحكم السوداني و«بمحاربة الاسلام في السودان» واضاف قائلا ان الحملة ضد الحكومة السودانية «تهدف الى منع انتشار النموذج السوداني في الدول الغربية».

ومن جانب آخر اكد المسؤول السوداني ان اسرائيل لها «وجود في جزيرة دهلك الاريترية في البحر الاحمر» واضاف قائلا «ان اسرائيل بهذا الوجود الذي يعد خطرا يهدد الامن والسلام في البحر الاحمر تريد ان تحقق اهدافها في القرن الافريقي».

ولم يدل بمزيد من الايضاحات في هذا الشأن.

مسؤول سوداني يؤكد مشاركة خبراء اسرائيليين ضمن الحشود الأريترية على الحدود الشرقية

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كشف مسؤول أمني بالمجلس الوطني عن مشاركة خبراء اسرائيليين ضمن الحشود العسكرية الاريترية على الجبهة الشرقية.

وقال ان التحركات الاريترية تتزامن مع نهاية زيارة مادلين أولبرايت والبارونة كوكس للمنطقة وأكد الفريق محمد عبد الله عويضة رئيس لجنة الأمن والدفاع بالمجلس الوطني بتصريحات صحافية ان المخطط الذي ينفذ الآن ويشارك فيه أفورقي يسعى للسيطرة على البحر الأحمر والوصول الى منطقة القرن الافريقي لخدمة المصالح الاسرائيلية والقوى الاستعمارية.

من جهة أخرى رحب الفريق بانضمام أبناء بحر الغزال الى قوات كاربينو مشيرا الى ان ذلك يعد مؤشرا طيبا نحو السلام القادم وحول وضع السلطات الأمنية يدها على وكر التخريب الشيوعي والذي يسعى لاثارة الفتنة بين طلاب الجامعات قال: ان الثقة كبيرة في الطلاب والجبهة الداخلية التي قدمت المال والدم والابناء لحماية الانقاذ، مشيرا الى ان الأمة لن تسمح للمنافقين والاعداء بتهديد الوحدة وتماسك الجبهة الداخلية ودعا رئيس لجنة الأمن والدفاع بالمجلس الوطني المواطنين ليتكامل دورهم مع الأجهزة الأمنية للحفاظ على توجه البلاد الحضاري وتأمين الجبهة الداخلية من الاختراقات مشيرا الى ان المعركة الآن ليست مع القوات الأمنية وحدها لكنها معركة جماعية يشارك فيها الشعب ضد الذين يودون عرقلة مسيرة البناء والتوجه الحضاري.

مداهمة مقر للحزب الشيوعي السوداني في الخرطوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

داهمت قوات الأمن بالخرطوم نهار امس مقرا للحزب الشيوعي كان يستخدم «لادارة الاعمال التخريبية واستغلال الطلاب لأحداث الشغب وتعطيل الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا» وأفاد مصدر أمني ان معلومات قد وردت بوجود منزل بأم درمان تدار منه هذه الاعمال وهو المنزل رقم «9495» مربع 16 الفتيحاب محطة البانة وصاحباه هما المواطنان عبد الرحيم ابراهيم وعبد الحليم ابراهيم. وأشار المصدر الى وجود علاقة بين المجموعة التي تم اعتقالها والعناصر ذات الصلة بالاجتماع الذي عقده التجمع في تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي بالقاهرة برئاسة المدعو فاروق أبو عيسى والذي تم فيه تكوين لجان لعرقلة الدراسة بالجامعات وتحريض الطلاب بعدم الانضمام للخدمة الوطنية. وأوضح المصدر ان المجموعة التي تمت مداهمتها تبلغ احد عشر شخصا يمثلون طلايا وكوادر حزبية شيوعية متفرغة لادارة وتوجيه العمل الطلابي.

وقد ضبطت السلطات الأمنية عدة وثائق تحض على سياسات الحزب الشيوعي وسط الطلاب في المرحلة المقبلة. وقال المصدر الأمني انه تم اطلاق سراح بعض المعتقلين بعد التحريات الأولية فيما تجري عمليات فتح بلاغات جنائية لعدد منهم بعد ان كشف عدد منهم معلومات هامة اثناء التحري.

اطلاق سراح اربعة من القطريين المتهمين بمحاولة انقلابية بكفالة

■ الدوحة ـ اف ب: علم من مصادر قضائية ان اربعة من القطريين الذين يحاكمون في الدوحة بتهمة «افشاء اسرار حربية» اطلق سراحهم بكفالة في نهاية جلسة عقدتها محكمة الجنايات الكبرى في الدوحة امس الاول الاحد.

وقد رفضت المحكمة اطلاق سراح المتهمين الرئيسيين الثلاثة الاخرين بكفالة وحددت 24 كانون الثاني (يناير) المقبل موعدا لاستئناف المحاكمة. وقد اجاب متهم واحد على استجواب المحكمة نافيا التهم الموجهة اليه فيما ظل المتهمون الستة الاخرون صامتين.

ويحاكم المتهمون السبعة الذين بدات محاكمتهم في 17 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ايضا بتهمة «تاسيس جمعية غير مشروعة تستهدف قلب نظام الحكم بالقوة». وتتراوح اعمارهم بين 33 و42 سنة وهم يواجهون احتمال الحكم عليهم بعقوبة السجن 15عاما.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهمين تلقوا مبلغ 33 الف دولار من شخص قطري يدعى عمر مرزوق العبدالله يحاكم غيابيا ايضا بتهمة القيام بمحاولة لقلب النظام في شباط (فبراير) 1996.

يشار الى ان عمر العبدالله هو احد المتهمين الـ 110 المتهمين بالمشاركة في تلك المحاولة الانقلابية وبينهم عشرة اجانب. وقد بدات محاكمتهم في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة ويتوقع ان تستأنف في 11 شباط (فبراير) المقبل. وبين الاجانب العشرة سعوديون ومصريون واماراتيون وبحرينيون.

تقرير عن اوضاع المسجونين في وادي النطرون بمصر

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: سيقوم مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء بتقديم تقريره الرابع حول الاحوال الصحية والمعيشية داخل سجن وادي النطرون، ويسجل فيه الانتهاكات التي يتعرض لها السجناء فيه ابتداء من دخولهم اليه ومعيشتهم فيه ومصيرهم المجهول رغم حصوله على اكثر من حكم قضائي بالافراج عنهم ويشمل التقرير اربعة واربعين حالة قدم المركز مذكرات بشأنها الى النائب العام ووزير الداخلية ومدير مصلحة السجون ولم يتلق المركز اي رد من اي جهة تفيد التحقيق في بلاغاته.

وقال المركز في سياقه ان هذه الاوضاع تخالف الدستور والقوانين والمواثيق الدولية. واعرب عن امله في استجابة السلطات لتحسين اوضاع المسجونين داخل السجن، كما قال انه يناشد النائب العام اعتبار البيان بلاغا مقدما اليه للتحقيق فيه.

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم



طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت، بون، امستردام، اثينا، استوكهولم، كوبنهاغن، لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ، برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيقوسيا، لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في معظم العواصم والمدن العربية في المشرق والمغرب العربي علاوة على السودان واليمن وسورية ومصر وبعض الدول الخليجية التي تسمح رقابتها بدخولها

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

اجتماعيات

الرئيس سيقدم مساعدات لاسر المعتقلين في اريحا

اريحا . من خالد عمار. ذكر المحامي صائب نظيف امين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في المدينة ان الرئيس ياسر عرفات سيقدم مساعدات مالية سريعة لاسر المعتقلين في المحافظة.

واشار الى ان الحركة سلمت الرئيس قائمة تتضمن اسماء ستة عشر معتقلا من المحافظة لا يزالون وراء القضبان الاسرائيلية.

وقال نظيف ان حركة «فتح» نظمت امس الاول افطارا جماعيا في منتزه الروضة على شرف الرئيس وبمشاركة الطيب عبد الرحيم ومختلف الفعاليات ووجهاء المدينة.

استكمال بناء مستشفى (طولكرم) الحكومي الجديد

طولكرم. وفا . بدأت صباح امس اعمال صب الطابق الثاني من «مستشفى طولكرم الحكومي» الجديد. والذي تبلغ مساحته ٢٨٠٠ متر.

وقال الدكتور احمد ابو بكر مدير المستشفى، ان هذه المرحلة وهي الثانية. ستنتهي في منتصف شهر تموز من العام الحالي، بحيث تصبح اقسام الطوارىء، المختبر، العيادات الخارجية والاشعة جاهزة للعمل.

وناشد مدير المستشفى وزارة الصحة والدول المانحة المساعدة في اكمال مراحل البناء كاملة باقرب وقت ممكن، وكما هو مخطط له، من قبل وزارة الصحة. ليلبي احتياجات المحافظة الطبية الماسة والمتزايدة، ويخفف من العبء الكبير على المستشفى الحكومي الوحيد في المحافظة.

توزيع المناصب الادارية لمركز شباب العروب

الخليل. لمراسل القدس الخاص. اجتمعت الهيئة الادارية المنتخبة لمركز شباب العروب الاجتماعي لتوزيع المهام على الاعضاء.

وان التوزيع على النحو التالي:

خضر ذياب رئيسا، منير الجوابره امينا للسر، اسامه الجوابره امينا للصندوق، صلاح الدين مهدي مشرفا رياضيا، يوسف نصار مسؤولا للعلاقات العامة، محمد الهور مشرفا ثقافيا، محمد صبح مشرفا اجتماعيا، محمد عبد الكريم الجوابره مشرفا للطلائع والطفولة وجمال راغب سلمي مسؤولا عن اللجنة الشبابية والكشفية.

اسرى مجدو يدعون غرفة تجارة الخليل لمساعدتهم

الخليل . لمراسل القدس الخاص. تلقى الحاج ابراهيم راشد مرقه نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في المحافظة رسالة من اسرى معتقل مجدو ناشدوا فيها الغرفة بتقديم المساعدات المادية لمشروع «الصائم المجاهد» الذي يقوم به الاسرى داخل مجدو بمناسبة شهر رمضان المبارك. وقال مرقه ان الغرفة ستقدم مساعدات مادية وعينية لهم.

فتح باب القبول للفصل الثاني في جامعة الخليل

الخليل . لمراسل القدس الخاص. اعلن محمد زياد الجعبري عميد دائرة القبول والتسجيل في جامعة الخليل عن توفر عدد من المقاعد الدراسية في بعض كليات الجامعة الخميس.

وقال انه تم فتح باب القبول للفصل الثاني من العام الجامعي وذلك اعتبارا من يوم السبت القادم.

كما اعلن عن فتح باب القبول لبرنامج الدراسات العليا. (ماجستير الاداب تخصص لغة عربية).

تهنئة للأخ ضيف الله العزة

بيت لحم - الاستاذ محمد العزة يتقدم بالتهنئة والتبريك الى الاخ ضيف الله العزة بمناسبة تعيينه مديرا للعلاقات العامة للشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، راجين من الله ان يوفقكم في خدمة وطنكم وأبناء شعبكم وان تظلوا عند حسن الثقة الغالية التي أولاكم اياها اللواء غازي الجبالي.

تهنئة بالافراج

عنبتا - طولكرم/ يتقدم مفيد الحمد الله وعائلته وأولاده وكريماته في الوطن والخارج بالتهاني والتبريكات للسيد وسام الرفيدي ووالدته واخوانه بمناسبة الافراج عنه من السجون الاسرائيلية بعد فترة اعتقال اداري دام ٤١ شهرا متمنين له التوفيق لخدمة ابناء شعبه ووطنه ومبروك.

تهنئة

ميخائيل ابو غزالة مدير مدرسة الرجاء الانجيلية اللوثرية في رام الله واعضاء الهيئة الادارية والتدريسية يهنئون سيادة المطران منيب يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن.

ويتمنون له التوفيق في خدمة وطنه ورعيته وكنيسته.

تهنئة لسيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية

بيت لحم/مجلس ادارة كلية بيت لحم للكتاب المقدس ومدير واعضاء الهيئة التدريسية وجميع العاملين فيها يتقدمون باسمى ايات التبريك والتهنئة لسيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن متمنين لسيادته موفور الصحة والعافية وطول العمر ودوام التقدم والتوفيق والنجاح في خدمة الرب والكنيسة وابناء شعبه ووطنه ومبروك.

تهنئة لسيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية

بيت لحم/زغبي زغبي مدير مركز وئام الفلسطيني وجميع العاملين فيه وشبيبة الارض المقدسة يهنئون سيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن متمنين لسيادته موفور الصحة والعافية وطول العمر في خدمة الرب والكنيسة وابناء شعبه ووطنه ومبروك.

تهنئة لسيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية

بيت لحم/مدير واعضاء الهيئة التدريسية للمدرسة الانجيلية اللوثرية في بيت لحم وجميع العاملين فيها يهنئون سيادة المطران منيب اندريا يونان بمناسبة تكريسه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن متمنين لسيادته موفور الصحة والعافية ودوام التقدم والتوفيق والنجاح في خدمة الرب والكنيسة وابناء شعبه ووطنه ومبروك.

تهنئة للمستشار يحيى محمد علي ابو شهلا بمناسبة تعيينه قاضيا بالمحكمة العليا

غزة/الحاج حامد علي ابو شهلا وانجاله خضر وطارق وظافر والعائلة يتقدمون بالتهاني والتبريكات لابن العم العزيز المستشار يحيى محمد علي ابوشهلا على الثقة الغالية التي اولاه اياها سيادة الرئيس ياسر عرفات بتعيينه قاضيا بالمحكمة العليا متمنين لابن العم العزيز دوام التقدم والنجاح والتوفيق في خدمة شعبه ووطنه ومعا وسويا جنبا الى جنب لبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف تحت قيادة الرئيس ياسر عرفات حفظه الله ومبروك.

اعلان فقد هوية

رام الله - أعلن أنا أيمن أحمد محمود أبو عرب انني فقدت هويتي الشخصية التي تحمل رقم (٩٥١٠٩١٣٩٦) قبل حوالي خمسة أيام في منطقة رام الله، الرجاء ممن عثر عليها ان يسلمها الى أقرب مركز شرطة وله جزيل الشكر.

اعلان فقد هوية

أعلن أنا سليمان أسعد عبد الكريم أبو زهرة من نور شمس انني فقدت هويتي الشخصية في طولكرم، الرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لي على العنوان التالي: (٦٧٩٣٩٠) وله مكافأة حسنة

اعلان وراثة
ملف رقم ٣ / ٩٨
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية الطيرة تشعر بوفاة المرحوم محمد عراقي عروق سنة ١٩٥٠ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خضرة ابراهيم عراقي وفي اولاده منها وهم : ابراهيم ، صالح ، احمد ، مصطفى . نصره . عبد الفتاح . محمود ، سعاد . لا غير فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوم من تاريخ النشر.

تحريرا ٤/١/١٩٩٨ .

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
سليم سعاره

مذكرة حضور
محكمة صلح غزة

المدعي : صابر عبد القادر صباح من غزة الرمال . وكيله الاستاذ/رياض سليمان المحامي.

المدعى عليه : عمر محمد حسين عبد الجواد من غزة ومجهول محل الاقامة . قضية حقوق رقم ٩٧/١٣١ .

الى المدعى عليه السيد / عمر محمد حسين عبد الجواد المجهول محل الاقامة بما ان للمدعي المذكور اعلاه قد اقام عليك قضية حقوقية لدى هذه المحكمة يطالبك فيها بمبلغ وقدره (٦٠٠٠) ستة آلاف دولار امريكي قيمة الاقساط المستحقة عليك من اصل (٩٥٠٠) دولار امريكي استنادا الى ما يدعيه في لائحة دعواه المحفوظة لك نسخة منها في ملف هذه القضية.

لذلك يقتضي عليك ان تحضر لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ٩٨/٣/٣٠ الساعة التاسعة صباحا للرد على دعواه . كما يقتضي عليك ان تقدم جوابك التحريري خلال شهر من تاريخ النشر.

وليكن معلوما لديك انك اذا تخلفت عن ذلك سينظر في القضية حال غيابك.

رئيس القلم
واكد الزهيدي

تهنئة بالمولودتين (هبة وهيا) حماد الديب وشكر وتقدير للدكتور عمر فروانة

غزة - الشجاعية/ بعد أن رزقنا الله سبحانه وتعالى بالمولودتين التوأم (هبة وهيا) بعد ١٨ عاما من الانتظار لا يسعني أنا حماد الديب وعائلته الا ان أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للاخ الدكتور عمر فروانة (دكتوراه في وظائف الاعضاء) على رعايته واشرافه وجهوده الكبيرة في متابعة الامر حتى من الله علينا بالمولودتين البكر.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور علي أبو نحلة الذي أشرف على عملية الولادة التي جرت في جمعية أصدقاء المريض الخيرية بغزة وأعضاء الطاقم الطبي والعاملين في الجمعية، سائلا الله العلي القدير ان يوفق الجميع لما فيه الخير ويديم أطباءنا ذخرا للانسانية وخدمة أبناء شعبنا الفلسطيني والحمد لله رب العالمين

مطلوب مهندس مدني
مطلوب بليطة

١/٦ع

مؤسسة مقاولات بحاجة الى :

١- مهندس مدني بخبرة لاتقل عن ٥ سنوات

٢- بليطة للعمل في منطقة رام الله

للمراجعة تلفون ٩٩٨٧٣٨٢-٠٢ او بلفون رقم ٤٦٨١٧٨-٠٥٠

فوانيس رمضان

١/٦ع

* مركز القدس للموسيقى العربية يقدم امسيات رمضانية

(موسيقى وغناء ومدائح دينية)

وذلك ايام الاربعاء من كل اسبوع الساعة السابعة والنصف في صالة المركز.

موعدنا هذا الاربعاء ٩٨/١/٧ مع المغني

محمد ابوخاطر ، المغني خالد حسين وعازف الكمان فضل منّاع

وبمصاحبة الفرقة الموسيقية وعازف الفرقة الموسيقية وعازف الربابة عوض ابوحديد.

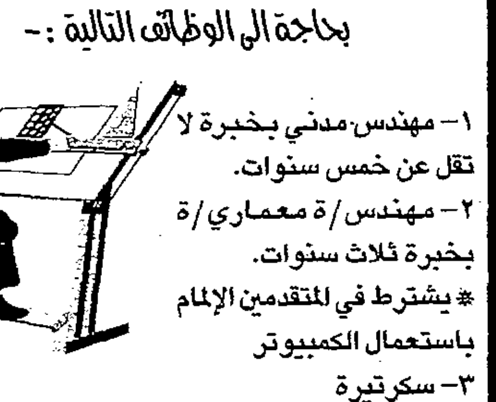
اما «عربة الفرج» مع الفنان

مصطفى الكرد

فتجوب كل اثنين وخميس بعد الافطار مقاهي وشوارع القدس.

مكتب هندسة استشاري
في رام الله

بحاجة الى الوظائف التالية :-



١- مهندس مدني بخبرة لا تقل عن خمس سنوات.

٢- مهندس/ة معماري/ة بخبرة ثلاث سنوات.

* يشترط في المتقدمين الإلمام باستعمال الكمبيوتر

٣- سكرتيرة

٤- رسام معماري

للمراجعة : تلفاكس : ٩٩٨١١٦٨

١/٥ن

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة التحرير الوطني الفلسطيني
«فتح»
اللجنة الحركية العليا

تتشرف بدعوتكم للمشاركة في جلسة الحوار المفتوح ، بعنوان

الجامعات الفلسطينية ... الى أين ؟

يتحدث فيها :

الدكتورة حنان عشراوي / وزيرة التعليم العالي

الدكتور حنا ناصر / رئيس جامعة بيرزيت

الدكتور منذر صلاح / رئيس جامعة النجاح الوطنية

ممثل عن مجلس طلبة جامعة القدس

رئيس مجلس طلبة جامعة بيرزيت

امين سر نقابة العاملين في جامعة النجاح الوطنية

مروان البرغوثي / عضو المجلس التشريعي

وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٩٨/١/٦ الساعة الثانية في قاعة دير الروم الكاثوليك في مدينة رام الله قرب بلدية رام الله

حضوركم يشرفنا

دائرة البحوث والدراسات
اللجنة الحركية العليا «فتح»

بسم الله الرحمن الرحيم



١/١٥

لجنة زكاة رام الله والبيرة واللواء
........تناديكم........

الاخوة المواطنون

ايها الطيبون على هذا الثرى الطيب

ثقتكم بنا محل اعتزازنا دائما ، وانه ليشرفنا ان نكون وكلاءكم في ايصال زكاة اموالكم الى مستحقيها .

مع تحيات

لجنة الزكاة والصدقات

رام الله والبيرة واللواء

شارع الشرطة - عمارة «الطبل» الرموني

تلفون ٩٩٨٧٢٥٦ ، فاكس ٩٩٨٧٢٥٠

من الثامنة صباحا ، وحتى الرابعة مساء

واهلا وسهلا بكم

بلدية اورشليم القدس
قسم الثقافة

من اجل الثقافة

مسابقة رمضانية رقم (٨)

السؤال الثامن :

سورة في القرآن الكريم سميت بالقاضية، لانها تقضي كل حاجة وسميت بالمدافعة لانها تدفع عن صاحبها كل شر وسميت بالمعممة لانها تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة، وسميت بالعظيمة ايضاً، قالت عائشة رضي الله عنها، قال الرسول ﷺ : (ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله ويدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من قوم ربيعة ومضر) فهل هي :

أ- سورة البقرة

ب- سورة الفاتحة

ج- سورة يس

القدس. وفق كل الاعتبارات

دائرة الارشاد والعلاقات العامة

مصنع ومحلات

جواد عابدين



لصناعة الألبسة الجلدية الفاخرة

جملة ومفرق

المحلات:

* محلات عابدين - القدس، الدباغة، هاتف ٦٢٧٤٩٠٢-٠٢
* محلات عابدين - القدس، البازار، هاتف ٦٢٧٧٥١٩-٠٢
* محلات عابدين - القدس، اول سوق العطارين، هاتف ٦٢٦٢٤٠٦-٠٢
* محلات عابدين - القدس، حارة النصارى، هاتف ٦٢٧٢٧٤٧-٠٢
* محلات عابدين - القدس، شارع صلاح الدين، هاتف ٦٢٨٧٥٤٢-٠٢

وكلاؤنا في رام الله - شتل هاوس، مركز زيادة التجاري، هاتف ٨٧٥١٨٠-٠٥٢

سوداني سنتر - مجمع مخماس، دوار المنارة، هاتف ٩٩٨٧١٦٤-٠٢

وكيلنا في بيت لحم - معرض النجوم، قرب السينما، هاتف ٧٤٠٦٨٩-٠٢

وكيلنا في نابلس - جابر سنتر، هاتف ٣٧٧٠٠٣-٠٩

وكلاؤنا في جنين - كاتلوج ٢٠٠٠، شارع أبو بكر، مجمع نقاع، هاتف ٤٣٧٠٣٥-٠٦

مؤسسة المناهل العالمية - مجمع نقاع، هاتف ٥٠٥١٢٨-٠٦

وكيلنا في الخليل - معرض عيسى للأزياء، شارع الملك فيصل، هاتف ٩٩٢٨٠٠٧-٠٢

معرض عيسى للأزياء - سوق الحميدية، هاتف ٩٩٢٩٠٤٨-٠٢

للاتصال المباشر: المصنع - "الضفة الغربية" ، العيزرية

هاتف ٧٤٩٩٢٥/٦-٠٢ - فاكس ٧٤٩٩٢٤-٠٢ - بلفون ٣٤٣٩٧٥-٠٥٠

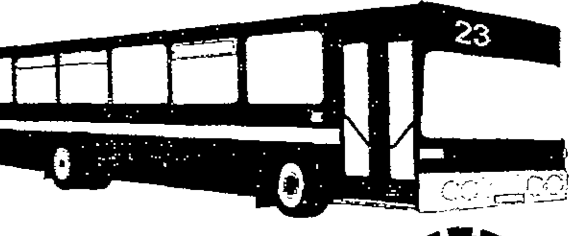
yamama

يعلن

مكتب عزيز خوري للتأمين

جميع انواع التأمينات

عن استعداده لتأمين سيارات الشحن والباصات باسعار مغرية جدا

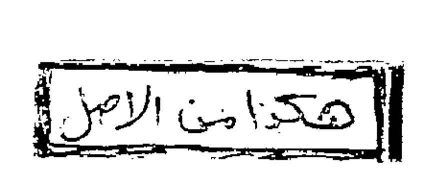
مفاجأة كبرى

بالاضافة الى تأمين السيارات الخصوصية والتجارية

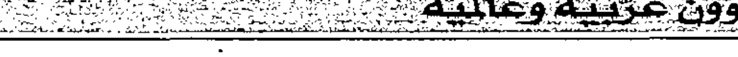
القدس - خلف القنصلية الامريكية على شارع رقم (١) - خلف محطة مندلبوم للمحروقات - مقابل المدينة المقدسة لتأجير السيارات :

هاتف : ٠٢/٦٢٨٩٩٥٨ ، تلفاكس : ٠٢/٦٢٦٠٨٦٩





هكذا من الأصل



قائد القوات البحرية الاردنية توجه الى تركيا

سفن تركية وامريكية تصل لمرفأ حيفا لاجراء مناورات مع اسرائيل ايران تهاجم ودمشق تنتقد التحالف وتعتبره اثارة للنزاعات في المنطقة

حيفا - عمان - طهران - وكالات

دمشق - من داوود للاني:

اعلن رسميا ان سفنا حربية تركية وامريكية وصلت امس الاثنين الى مرفأ حيفا الاسرائيلي للمشاركة في مناورات بحرية مع اسرائيل اثارت موجة احتجاج في الدول العربية.

وقالت المتحدثة باسم البحرية الاسرائيلية غيلا غيرزون ان ثلاث سفن احداها امريكية واثنتان تركيتان رست في حيفا على المتوسط حيث ستشارك الاربعاء في التدريبات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة».

وقال مسؤولون اتراك واسرائيليون ان القوات البحرية للدول الثلاث ستشارك في تدريبات على انقاذ سفن الصيد التي تواجه صعوبات.

وقد ارسل الاردن ممثلا سيحضر المناورات بصفة مراقب، لكن مصر التي دعيت للمشاركة فيها، رفضت تلبية الدعوة احتجاجا على التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وشجبت كل من مصر والعراق وليبيا وسورية وكذلك ايران المحور الجديد بين تركيا واسرائيل في الشرق الاوسط معتبرة انه موجه ضدها.

وتجري هذه المناورات في مياه واجواء شرق المتوسط اعتبارا من امس الاثنين وحتى التاسع من كانون الثاني (يناير) بموجب اتفاق عسكري وقعته تركيا واسرائيل في شباط (فبراير) 1996.

وشددت الحكومتان التركية والاسرائيلية على ان المناورات تشمل عمليات بحث وانقاذ ولا تتضمن تدريبات قتالية.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان «التعرف الى قدرات الاخر والعمل سويا سيجعل عناصر القوات البحرية الثلاث قادرين على التعامل بنجاعة مع حالات الطوارئ الانسانية».

وشملت المناورات مرحلة تحضيرية امس واليوم، على ان تبدأ المناورات الفعلية الاربعاء، تليها مرحلة تقييمية الخميس والجمعة.

وكان مقررا ان تجرى هذه المناورات في الصيف الماضي لكنها تأجلت اكثر من مرة بسبب الانتقادات العربية للتعاون المتزايد بين انقرة والدولة العبرية.

وصرح وزير الاعلام الاردني بالوكالة ناصر اللوزي لوكالة فرانس برس ان قائد القوات البحرية الاردنية العميد حسين خصاونة توجه امس الاثنين الى تركيا ليحضر المناورات بصفة مراقب.

وقال اللوزي ان الاردن «ممثل بشخص واحد هو العميد خصاونة الذي سيشارك بصفة مراقب في مناورات الانقاذ البحري».

دان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان المناورات التركية - الاسرائيلية - الأمريكية - الأردنية، ووصفها بأنها «استعراض للقوة وعودة الى اجواء الحرب الباردة وضغط على سورية».

وقال «ان التهديدات والضغوط لم ترهب سورية في السابق ولن ترهبها حاضرا أو مستقبلا».

وأكد المسؤول السوري في تصريحات صحافية له امس «ان هذه الضغوط لن تنال من موقف سورية الثابت تجاه عملية السلام والقائم على أساس تحقيق السلام العادل والشامل وعدم التفريط بأي ذرة من التراب العربي المحتل».

واعتبر «ان المناورات تترافق مع ازدياد التعنت الاسرائيلي في عملية السلام واقامة تركيا حزاما أمنيا في شمال العراق على غرار الحزام الأمني بجنوب لبنان».

وأشار وزير الاعلام السوري الى ان «أي مشاركة عربية في المناورات لا يبررها مبدأ السيادة»، وذلك في اشارة الى تبرير الأردن لمشاركته بأنها «أمر يندرج في اطار السيادة الأردنية»، موضحا «ان انفراد كل دولة عربية او اسلامية بمواقفها خارج الاجماع، لن يبقي من جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الاسلامي أي شيء».

ومن جهتها نددت الصحف السورية الرسمية امس الاثنين مجددا بالمناورات الاسرائيلية - التركية - الامريكية وحذرت من ان «الحلف الاسرائيلي - التركي» سيؤدي الى حصول نزاعات في المنطقة.

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية ان هذه المناورات التي بدأت امس الاثنين وحتى يوم الجمعة المقبل «هي احدى افرازات الحلف العسكري الذي تشكل بين اسرائيل وتركيا وتجسيد للنزعة العدوانية في سياسة الجانبين الخارجية».

واضافت الصحيفة ان التعاون العسكري الذي اقيم في 1996 بين اسرائيل وتركيا «هو عامل توتر وعدم استقرار في المنطقة وهو سيفجر كل بؤر الصراع فيها ويعيدها الى اجواء التحالفات المشؤومة وينكئ العداء الشعبي الشديد للغرب عامة وللولايات المتحدة خاصة».

وذكرت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان هذه المناورات «اطلقت محورا هدفه القريب ممارسة الضغوط على سورية». واضافت ان «اهداف (الحلف) الابعد قليلا تهديد امن المنطقة». واضافت الصحيفة «هي الصدفة وحدها جمعت بين بدء المناورات واستقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس الاول والتي ستؤدي الى سقوط حكومة اليمين المتطرف في اسرائيل» برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقالت صحيفة (الثورة) «في حين تبدو المناورات عملا عدوانيا موجها ضد العرب والمسلمين يقرر الاردن وهو العضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي المشاركة فيها بصفة مراقب رغم ما تعنيه هذه المشاركة من خروج على مقررات قمة القاهرة ومجالس الجامعة العربية وقمة طهران الاسلامية».

ومضت الصحيفة تقول «في حين تشكل المناورات تشجيعا لاسرائيل على تماديها في غيها وغطرستها وعدوانها السافر على السلام وحقوق العرب وللمقدسات الاسلامية ترتضي الولايات المتحدة ان تكون شريكا في هذه المناورات خلافا للشراكة المطلوبة منها في مواجهة مخطط نتنياهو الرامي لتدمير عملية السلام».

وانتقدت ايران امس الاول مشاركة الاردن بصفة مراقب ووصفت هذه المشاركة بانها «غير مقبولة».

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «من وجهة نظر الجمهورية الاسلامية الايرانية، فان هذه المشاركة غير مقبولة».

وذكر المتحدث الذي نقلت وكالة الانباء الايرانية تصريحه بمعارضة «جميع البلدان الاسلامية» لهذه المناورات وحذر من «السياسة الاسرائيلية التوسعية التي اثارت باستمرار الازمات في الشرق الاوسط».

من ناحية اخرى قالت جماعات راديكالية فلسطينية امس الاثنين ان المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية التي ستجري في البحر المتوسط يوم الاربعاء المقبل بمشاركة الاردن كمراقب تشكل تهديدا للامن القومي العربي.

ودعا متحدثون باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة فتح /الانتفاضة الذين تعارض جماعاتهم اتفاقات السلام الفلسطينية مع اسرائيل العرب الى مواجهة ما اسموه بتحالف اسرائيلي امريكي اردني موجه ضد سورية والعراق وايران.

واشار ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية الى ان هذه المناورات «تستهدف تطويق سورية والعراق وايران لخلق احلاف جديدة تلعب فيها الحكومة التركية دورا يتعارض مع مصالح العرب والمسلمين بما في ذلك الشعب التركي نفسه».

وادان الناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي بدوان المناورات واعتبر انها موجهة ضد المنطقة وشعوبها.

وقال «اننا نهيب بكل القوى المحبة للسلام ومنظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة الى ادانة تركيا وثنيها عن مواقفها المعادية للعرب».

جندي امريكي يشارك في حراسة سفينتين امريكية وتركية في ميناء حيفا امس (رويترز)

مصر تدين «الاحلاف والمحاور» في الشرق الاوسط

■ القاهرة - اف ب: شجب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاثنين «سياسة الاحلاف والمحاور» في الشرق الاوسط، في وقت تجري فيه مناورات بحرية تركية اسرائيلية امريكية في شرق المتوسط.

واضاف موسى في تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس ان «احلاف ومحاور بدأت في الظهور في الشرق الاوسط» مؤكدا رفض «اي محاولة لاعادة ترتيب منطقة الشرق الاوسط وفقا لرؤى فردية تتجاهل الدور المصري واهمية التوازن بين مختلف دول المنطقة ولا تأخذ في اعتبارها مصالح الاخرين». وقال موسى الذي كان يتحدث امام اجتماع مشترك لثلاث لجان في مجلس الشعب المصري مساء الاحد ان بلاده «تسعى الى استقرار المنطقة بعيدا عن سياسات المحاور والاحلاف التي قد تؤدي الى التصادم على مستويات مختلفة».

ومضى يقول «ما حدث من تحالف (بين تركيا واسرائيل) من شأنه ان يحدث تحالفات مضادة».

وأكد موسى ان مصر لا توافق على المناورات التركية الاسرائيلية «خصوصا انها تأتي في وقت تشهد فيه عملية السلام جمودا»، لكنه اضاف ان بلاده «يجب ان تعمل على تحسين علاقاتها بتركيا باعتبارها دولة صديقة».

بعد تصريحات موردخاي عن القرار 425

لبنان يدعو حكومة اسرائيل لخطوات ملموسة ويعتبر كلامها عن الانسحاب من الجنوب مناورة

بيروت - «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

اجمعت التعليقات اللبنانية على اعتبار اعلان الحكومة الاسرائيلية للموافقة على تطبيق القرار 425 مشروطا بترتيبات امنية في الجنوب، على انه مناورة سياسية تعكس المأزق الداخلي الذي تعيشه اسرائيل.

ويعتبر اعلان اسرائيل المتعلق بالقرار الدولي الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب، الأول من نوعه منذ صدور القرار قبل عشرين عاما، الا ان الأوساط رأت ان ربط القرار اسرائيل بالقرار 425 بترتيبات أمنية في الجنوب، يتناقض ومضمون القرار الذي يقول بانسحاب كامل وغير مشروط من الاراضي المحتلة.

وفي أول تعليق رسمي لبناني شكك رئيس الجمهورية اللبنانية في حقيقة النوايا الاسرائيلية واستعدادها للتقدم قدما في السلام. وأكد ان على اسرائيل ان تقوم بخطوات عملية وملموسة لتجاوز هذه الشكوك وان تثبت دقة نواياها كي لا يبقى الأمر في اطار الكلام. وجاء كلام الرئيس الهراوي امام وفد أمريكي يزور لبنان ويضم نوابا في الكونغرس من أصل لبناني ورجال أعمال من أصل عربي.

يذكر ان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية مارتن انديك كان قد طرح على المسؤولين اللبنانيين خلال زيارته الأخيرة الى بيروت سؤالا افتراضيا عما اذا كان الجيش اللبناني جاهزا لاستلام الجنوب في حال تم انسحاب اسرائيلي منه.

والجدير بالذكر ان زيارة الوفد الأمريكي هي الأولى التي تتم عبر مطار بيروت الدولي بعد ان حالت مفاعيل الحظر الأمريكي على سفر الرعايا الأمريكيين دون ذلك. وكانت مادلين اولبرايت قد قررت رفع الحظر جزئيا في الصيف الماضي.

وزار الوفد الامريكي ايضا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الذي رفض الشروط الاسرائيلية لتطبيق القرار 425 محذرا من المحاولات المتجددة لفك المسارين اللبناني والسوري.

ورفض بري مبدأ قيام ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل مشيرا الى ان قرار الامم المتحدة رقم 425 ينص على الانسحاب غير المشروط للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وقال بري الحليف القوي لسورية التي تملك نفوذا كبيرا في لبنان ان «اعتراف الكيان الصهيوني بالقرار 425 ونكره للمرة الاولى منذ عشرين سنة يشكل اشارة ايجابية» مؤكدا انه جاء «بفضل المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي».

لكن بري اوضح لاعضاء مجلس شيوخ ونواب امريكيين ان «القرار 425 ينص على خروج اسرائيل من دون قيد او شرط وليس هناك اية اجراءات امنية سوى اتفاقية الهدنة ولا مجال لاجراءات امنية تعيدنا الى 17 ايار (مايو)» اللبناني الاسرائيلي في اشارة الى اتفاق وقع عام 1983 بين لبنان واسرائيل ولم ينفذ.

واعرب بري وهو ايضا زعيم حركة امل الشيعية عن خشيته من «ان يكون هدف الحكومة الاسرائيلية من وراء هذا التوجه الجديد والاعتراف بالقرار الدولي وربطه بشروط أمنية هو فصل المسار اللبناني عن المسار السوري».

وكانت اسرائيل قد اعلنت الاحد انها توافق على قرار الامم المتحدة حول انسحابها من جنوب لبنان بعد عشرين سنة على اقراره من قبل مجلس الامن الدولي.

لكن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اوضحت ان هذا التطور السياسي في الشكل لا يغير شيئا من الشروط التي تضعها اسرائيل لانسحابها وخصوصا ضمان أمن حدودها الشمالية.

وقال نتنياهو خلال اجتماع لمجلس الوزراء في القدس امس الاول «اسرائيل مستعدة لقبول القرار 425 شرط التوصل الى اتفاق مع لبنان يضمن تطبيق تدابير أمنية تطالب بها اسرائيل».

ونقل بيان رسمي لمجلس الوزراء عن نتنياهو قوله «بالتأكيد فان الانسحاب من جانب واحد امر غير وارد».

وجاء اعلان موافقة اسرائيل على القرار 425 في مقابلة اجرتها مجلة (الوطن العربي) التي تصدر في باريس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ونشرت الجمعة.

واضاف موردخاي للمجلة ان «عبارة قرار مجلس الامن رقم 425 لا تخيفني. انها ليست كلمات غير مقبولة بالنسبة لي واعلن ان اسرائيل مستعدة لتطبيق هذا القرار بحذافيره».

لكن المعلقين الاسرائيليين يرون ان تفسير اسرائيل للقرار يزيل اي طابع دراماتيكي للتغيير في سياسة حكومة نتنياهو.

واوضح البيان الرسمي ان موردخاي كرر امام مجلس الوزراء امس الاول ان الانسحاب غير ممكن الا اذا بسطت الحكومة اللبنانية سلطتها على جنوب لبنان وتم التوصل الى اتفاق ينص على ترتيبات امنية لمنع الهجمات الارهابية على اسرائيل انطلاقا من لبنان».

واشار موردخاي الى ان القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي بعد الغزو الاسرائيلي للبنان حتى نهر الليطاني في 1978 يتضمن «قسمين».

واوضح ان «القسم الاول يدعو فعلا الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب من الاراضي التي احتلها بعد عملية الليطاني». واضاف ان القرار «يتحدث بعد ذلك عن نشر قوة الطوارئ الدولية بهدف (اعادة السلام والامن الدولي ومساعدة الحكومة اللبنانية على فرض سلطتها الفعلية على المنطقة)».

ويتزامن هذا التطور في الموقف الاسرائيلي مع احتدام الجدل في اسرائيل حول انسحاب من جانب واحد من لبنان بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدها جيشها في العام الماضي في جنوب لبنان حيث قتل 39 عسكريا اسرائيليا وجرح اكثر من مئة آخرون. واعتبرت هذه الحصيلة الاقسى في غضون 12 عاما من الاحتلال.

وتحتل اسرائيل «حزاما امنيا» مساحته 850 كيلومترا مربعا في جنوب لبنان منذ انسحابها الجزئي من هذا البلد في 1985.

حزب الله من جهته أعلن ان الحديث الاسرائيلي عن القرار 425 هو تحول جذري واستراتيجي فرضته المقاومة. وقال رئيس المكتب السياسي للحزب النائب محمد رعد ان هذا الكلام جاء بعد فشل كل الوحدات الاسرائيلية المقاتلة واعتراف قيادة اسرائيل بأن حالة الاستنزاف في لبنان باتت لا تطاق لافتا الى ان اسرائيل سجلت انهزاما وتحولا كبيرا صنعته المقاومة في المنطقة كلها وليس في لبنان فحسب.

الى ذلك خرقت اسرائيل مجددا تفاهم السادس والعشرين من نيسان (ابريل) بقصفها قرى وبلدات جنوبية، حيث جرح مواطن في بلدة مجدل زون وتضررت منازل عدة.

وقد دعيت مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) الى اجتماع الاثنين المقبل لمناقشة شكوى كان لبنان قد رفعها ضد اسرائيل في الأسبوع الأخير من العام الماضي. وتحتج على القصف الاسرائيلي الذي طال مناطق سكنية في الجنوب اللبناني. ويتوقع ان يرفع لبنان شكوى ثانية الى المجموعة احتجاجا على الخرق الجديد للتفاهم الذي حصل امس. ومعلوم ان لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تضم في عضويتها سورية واسرائيل ولبنان والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا التي تترأس المجموعة لهذه الدورة في اطار مداورة الرئاسة بينها وبين واشنطن كل ستة اشهر.

أحزاب المعارضة وسعت دائرة استنكارها للمشاركة الأردنية

الأردن: سنتأكد من ان المناورات الاسرائيلية التركية لا تستهدف سورية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

باتت حاجة الأردن ملحة لتبرير قراره بالمشاركة بصفة «مراقب» في المناورات المتوسطية التي انطلقت امس باعتبارها مشاركة تنسجم مع مفهوم السيادة الوطنية أولا، ولن تؤذي الآخرين في المنطقة ثانيا، لكن العواصم المحيطة بعمان لم تستقبل هذه التبريرات «بارتياح»، بل ان بعضها مثل دمشق والقاهرة رفضت ابتداء التعامل مع أي تبرير من أي نوع، بعد ان طلبت من عمان رسميا الامتناع عن هذه المشاركة.

وقبل ان تندفع الحكومة الأردنية باتجاه «التبرير» كان المراقبون يلحظون استعدادا وتوطئة منذ عدة شهور لقرار من هذا الحجم، يخالف فيه الأردن توجهات القوى الاقليمية العربية الرئيسية.

واستمرت عمليات التوطئة والاعداد حتى قبل أيام معدودة من المشاركة الأردنية الفعلية في هذه المناورات، فقد أظهر الأردن وقتها اهتماما واضحا بدفع وتيرة التنسيق مع بعض القوى العربية، واظهر أقصى طاقات التآلف مع القوى الأخرى، حتى يضمن «مرورا» هادئا لقراره المشاركة في المناورات المثيرة للجدل. ولذلك «كظم» الأردن غيظه من الحكم العراقي، وسحب فتيل التوتر معه بعد قصة «الاعدامات» المعروفة، وزار مسؤولون بارزون بغداد، واستقبلت عمان عددا من المسؤولين العراقيين، وبرزت عمان كعاصمة تستطيع ضبط أعصابها حتى في حالات اعتداء الاشقاء عليها، ايمانا منها بالتضامن العربي، وبالظروف الصعبة للشعب العراقي.

واهتم الاعلام الرسمي الاردني في غضون ذلك بابراز الصورة الناصعة لعلاقة الاردن بالسعودية بعد زيارة وزير الخارجية فايز الطراونة الأخيرة للرياض، واهتم بنفس الصورة فيما يتعلق بقطر، فظهرت العلاقات الأردنية مع السعودية وقطر، وكأنها بأحسن أحوالها، وتحدثت الصحف عن فتح أسواق البلدين قريبا للبضائع والعمالة الأردنية، وعن تحسين شروط التعاون الاستثماري الثلاثي.

وان كانت قطر وكنوع من العرفان تجاه موقف الأردن في قمتها الاقتصادية قد تجنبت احراج الأردن بخصوص مشاركته بمناورات تركيا، الا ان التعاون العسكري بين واشنطن والرياض لم يمنع الأخيرة من ايصال اعتراضها على فكرة المشاركة الأردنية في مناورات البحر المتوسط، لكن بالطرق الدبلوماسية، ودون اشارة. وذكرت مصادر مسؤولة لـ«القدس العربي» ان الطراونة سمع بالرياض كلاما سياسيا لا ينسجم مع موقف بلاده من هذه المناورات، بل ان الكاتب الصحافي فهد الفانك المقرب من السلطات الأردنية اشار بوضوح الى اعتراض السعودية على المشاركة الأردنية التي أصبحت الآن واقعا موضوعيا، في حين يعرف الجميع ان هذه المناورات لا تعجب السوريين ولا العراقيين، وتحظى باعتراض المصريين في نفس الوقت.

لكن الأردن كان بحاجة لاظهار «عافية» علاقاته ببعض الدول المحورية عربيا واقليميا قبل ان يقرر الاستجابة للضغط الأمريكي، والغرق في بحيرة المناورات التركية - الاسرائيلية، فتقارب أيضا مع طهران، بعد ان ضمن حياد بغداد، لكنه عجز عن اختراق الواجهة السورية «العنيدة» عبر التأكيد عدة مرات وعلى لسان الناطق الرسمي، بأن الحكومة تأكدت على أرض الواقع ان هذه المناورات لا تستهدف أي بلد عربي شقيق، أو اجنبي صديق، وانها تدخل فقط في باب التدريبات العسكرية الخاصة بالبحث عن ركام السفن، كما قال وزير الاعلام الأردني سمير مطاوع، وبالتالي يصبح الهدف المباشر للمشاركة الأردنية هو: كسب خبرة خاصة في أساليب البحث عن حطام السفن، رغم ان الصحف الأردنية قالت ان هدف المناورات من الجانب التركي هو استفزاز قبرص، ومن الجانب الاسرائيلي استفزاز سورية.

وبرز امس تفسير آخر أقل حدة للمشاركة الأردنية في المناورات العسكرية، فقد أبلغ الطراونة عددا من النواب الغاضبين ان الهدف الأردني لهذه المناورات سيقتصر على شخص واحد تكون مهمته «التأكيد» من ان التدريبات العسكرية المشتركة لا تستهدف سورية أو أي بلد عربي آخر شقيق، ونقلت مصادر نيابية أردنية عن الوزير الطراونة استخدامه تعبير «الاردن كشاهد» دولي وعربي وموثوق على هذه الحقيقة، وقال الطراونة أيضا ان التدريبات فنية وليست عسكرية مباشرة، وهدفها البحث عن حطام سفن الصيد في أعماق البحر المتوسط.

ومع ان الهدف المستنتج من تأكيدات الطراونة لنوابه هو امتصاص غضبهم، ومنع تأثر الساحة المحلية بقرار المشاركة، الا ان مصر تنبهت مسبقا للتفسير الأردني عندما اعترضت على أي شكل من أشكال المشاركة الأردنية في هذه المناورات التي تصل في مرحلة حرجة وخطيرة في المنطقة - كما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى - عندما ناشد الاردن الامتناع عن المشاركة.

ورغم هذا التفسير الجديد للمشاركة، وطبيعتها الا ان نواب المعارضة في البرلمان الأردني استمروا في اعتراضهم، وتعهدوا بالتصدي لأي صيغة من صيغ التعاون العسكري بين بلادهم، ولكل من تركيا واسرائيل، وعقدوا عدة اجتماعات طارئة لهذه الغاية، فيما استمر صدور البيانات التي تطعن بقرار المشاركة.

ووجهت أحزاب المعارضة جميعها مذكرة موحدة لرئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب استنكرت فيها اشد الاستنكار المشاركة الاردنية في مناورات شرق المتوسط التي تصب في مصلحة العدو الصهيوني، وتهدد الأمن العربي والاسلامي، في سورية ولبنان والعراق وايران.

وقالت المذكرة: ان هذه المناورات تقدم الاسناد المعنوي والسياسي والعسكري للكيان الصهيوني، وللمشاركة الأردنية فيها تتناقض مع مبادئ امتنا العربية والاسلامية في الحفاظ على حقوقها والتصدي لاعدائها الصهاينة، واعتبر البيان ان مثل هذه الخطوة تعتبر خطوة تطبيعية وخطوة شراكة في الاحلاف العسكرية والاستعمارية المعادية لأمتنا العربية والاسلامية. وطلبت مذكرة المعارضة بالتوقف عن المشاركة بالمناورات، والغاء القرارات الحكومية بهذا الصدد، وان تبادر الحكومة للالتحام بعمقها العربي والاسلامي، واحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك، والاشتراك مع الجيوش العربية في رفع القدرة العسكرية العربية، للعمل على تحرير بلادنا المغتصبة.

واصدر الحزب الشيوعي الاردني أيضا بيانا رفض فيه أي مشاركة أردنية بأي مستوى في الجهود العسكرية المتوسطة، وقال في بيان له «ان هذه المشاركة تأتي استجابة للضغوط الأمريكية والاسرائيلية وتشكل هزيمة لفرصة التعاون العربي - العربي»، وطالب البيان بسحب المراقبين، «لأن المشاركة تعني تقديم دعم مجاني ودون مقابل لاسرائيل، وتضعف العلاقات العربية - العربية وتعمق الازمة السياسية في البلاد».

وتقول مصادر أردنية مطلعة ان المشاركة بصفة المراقب أو الشاهد، قد تحيي الاجواء مستقبلا لمشاركة أردنية اكثر فعالية في ترتيبات عسكرية ذات أبعاد اقليمية، باشراف الادارة الأمريكية ومشاركة تركيا واسرائيل، وتتوقع المصادر ان تتطور صفة «المراقب» الى صفة مشارك فعلي في الصيف المقبل، حيث ستقام تدريبات عسكرية أوسع نطاقا، وأكثر كثافة بين نفس الأطراف الثلاثة، وهو ما سبق ان ألمح له أيضا وزير الخارجية المصري، في سياق اعتراضاته على المشاركة الأردنية.

لا تنسيق عسكريا مع «حماس» وحزب الله

زعيم الجهاد الاسلامي في فلسطين يتعهد استمرار الكفاح المسلح

غزة ■ من عبد الغني الشامي:

كرر الدكتور رمضان شلح الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تمسك حركته بالعمل المسلح وسيلة لالغاء الاحتلال الاسرائيلي عن الارض الفلسطينية، وجدد موقف حركته في رفض اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي المبرمة بين منظمة التحرير واسرائيل عام 1993.

وقال الدكتور شلح الذي يقيم في العاصمة السورية دمشق في مقابلة اجراها معه عبر الهاتف مراسل وكالة «قدس برس» في غزة «انه طالما هناك احتلال صهيوني فلا بد من مواصلة الكفاح المسلح».

وأوضح الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي التي اعلنت مسؤوليتها عن اكثر من عملية ضد الاهداف الاسرائيلية أشهرها عملية بيت ليد في 22 كانون ثاني (يناير) 1995 حيث قتل فيها 20 جنديا اسرائيليا وجرح 68 آخرون ان مباحثات تجري بين حركته وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من أجل تحقيق ما دعاه «وحدة العمل الاسلامي»، لكنه نفى في الوقت نفسه أن يكون هناك أي تنسيق بين حركته وحركة «حماس» او حزب الله اللبناني في مجال تنفيذ العمليات العسكرية ضد اسرائيل.

وأكد شلح ان علاقة منظمته بالسلطة الوطنية الفلسطينية مرهون بمدى التزام السلطة بثوابت القضية الفلسطينية وحرصها على مصلحة الشعب الفلسطيني، وانتقد استمرار اعتقال من اسماهم المجاهدين من حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي في سجون الحكم الذاتي.

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة التي اجرتها «قدس برس» مع الدكتور رمضان شلح:

■ لم تقم حركة الجهاد الاسلامي بعمليات مسلحة ضد اسرائيل منذ نحو عامين.. هل ثمة سياسة جديدة للحركة بعدم القيام بعمليات عسكرية؟ وما موقف الحركة من العمل العسكري عموما؟

■ أولا أود تصحيح معلومة هنا وهي ان آخر عمليات نفذتها الحركة كانت في الربيع الماضي وليس قبل عامين، ورغم ان تلك العمليات لم تحقق النتائج المرجوة لاسباب فنية بحتة الا انها تعبر عن اصرار الحركة واستمرارها في عملها العسكري والاستشهادي مهما كانت العقبات والتحديات، ولعل في هذا اجابة عن الشق الثاني من السؤال وهو انه ليس هناك اي تغيير في موقف الحركة من العمل العسكري، فطالما ان هناك احتلال فلا بد من مواصلة الكفاح المسلح وهذا حق تكفله كل الشرائع والقوانين وهو الطريق الوحيد القادر على كسر صلف العدو وغروره وهزيمة اهدافه التوسعية والاستيطانية وفي كل الاحوال فان الكفاح المسلح بالنسبة لنا في حركة الجهاد الاسلامي استراتيجية ثابتة وليس تكتيكا للحصول على مكاسب سياسية من هذا الطرف او ذاك.

■ ما موقفكم من العمليات الاخيرة التي وقعت على يد مجموعات مسلحة ضد السياح الاجانب في مدينة الاقصر؟ وما هي علاقتكم بمصر؟

■ نحن لا نقر بهذا الاسلوب في العمل لانه قد يؤدي الى فتنة اكبر بـ«فلتان» الوضع وتحويل دفة العنف ضد الشعب على طريقة الجزائر وتحميل الاسلام وزر جرائم وممارسات لا يمكن ان تصدر عن مسلم ولا يقرها عقل او دين، ونحن نحمل الحكومات المسؤولية الكبرى لما يحدث لان عنف الحركات الاسلامية هو رد فعل للعنف والظلم والاستبداد الذي تمارسه الحكومات بحق شعوبها، اما علاقتنا بمصر فان كنت تقصد الشعب فهي قوية جدا والشعب المصري له في قلوبنا مكانة خاصة وتربطنا به علاقة روحية وفكرية متميزة، فمصر كانت مهد وموطن نشأة حركة الجهاد الاسلامي عندما درسنا في جامعاتها في النصف الثاني من السبعينيات، اما اذا كنت تقصد الحكم فليس بيننا وبينه اي علاقة.

■ بمناسبة الذكرى الثانية لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي الزعيم السابق للحركة .. ما التغييرات التي اجريتموها على سياسة الحركة خلال عامين وادارتها؟

■ منذ استشهاد الدكتور فتحي (رحمه الله) في 26 تشرين أول (اكتوبر) 1995 انصب تركيزنا على المحافظة على سلامة الخط والنهج السياسي للحركة وعلى وحدتها، وهذا عمل حمل عبئه رجال «الجهاد الاسلامي» ممن ثبتوا في ساعة العسرة ولم ينقلبوا على اعقابهم بعد استشهاد القائد والمؤسس الدكتور فتحي، ونحن ندرك ان دور القيادة في ظل الظروف الراهنة المتحركة والمعقدة يفرض نوعا من المسؤوليات ربما لم يكن موجودا من قبل وقد يجعل عملية الادارة واتخاذ القرارات اكثر حساسية ويحاجة لدرجة عالية من الصبر والحكمة.

■ بعد اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي والمؤسس لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وتجربة العمل الاسلامي تحت قيادتين لحركتين منفصلتين.. هل ثمة مباحثات جادة لدمج او تنسيق العمل بينكم على غرار الفصائل المنضوية تحت منظمة التحرير الفلسطينية؟

■ ليس عيبا ان يكون هناك اكثر من حركة اسلامية تعبر عن تنوع وتعدد الاجتهادات في الساحة الاسلامية، ولكن العيب ان يقود التنوع والتعدد الى التناحر والاختلاف غير الحميد، ونحن والحمد لله تجاوزنا واخواننا في حركة «حماس» كل سلبيات التجربة التي اشرت اليها وهناك مباحثات ومساع جادة بيننا وبين الاخوة في حركة «حماس» لتحقيق وحدة العمل الاسلامي في فلسطين، وقد قطعنا شوطا لا بأس به في تجسيد الوحدة عمليا كما حدث بناء على بعض المعلومات في الضفة الغربية، غير ان هذا لا يمنع ان نسجل هنا ان الجهود المركزية المشتركة في هذا المجال تفتقر احيانا الى المتابعة والتواصل نتيجة ظروف خاصة بهذا الطرف او ذاك، لكنها في المحصلة جهود مخلصة وجادة ونأمل ان يكتب لها النجاح بإذن الله.

■ كيف تقيمون علاقتكم الآن مع السلطة الفلسطينية؟

■ علاقتنا بالسلطة الآن وبالأمس وغدا دائما مرهونة بمدى التزام السلطة بثوابت قضيتنا وحرصها على مصلحة شعبنا، فهل من مصلحة شعبنا ان يقبع ابناؤه في سجون السلطة بعد ان امضوا سنوات عمرهم وزهرات شبابهم في سجون الاحتلال؟ .. هل من العدل والانسانية ان يواصل ابنا «الجهاد الاسلامي» عمر شلح وعزيز الشامي اضرابا مفتوحا عن الطعام في سجون السلطة لاكثر من خمسة وثلاثين يوما احتجاجا على الظلم الواقع عليهما باعتقالهما دون ذنب او تهمة ولا يستجاب لهما ولا يسمع احد عنهما؟.. هل هذا ما حلم به شعبنا ام هو ما تريده اسرائيل من السلطة؟ ان ما يخدم شعبنا وقضيته ولا يخدم عدونا هو معيار علاقة السلطة بالشعب وكافة قواه السياسية.

■ كيف تنظرون الى الحكومة الاسرائيلية بقيادة المتدينين واليمين المتطرف وهل ترون فرقا بينهما وبين حكومة العمل السابقة؟ وما مستقبل الصراع وآفاقه؟

■ الخطاب العربي والفلسطيني الرسمي يروج لفكرة مفادها ان (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو هو المسؤول عن مأزق عملية السلام وهو الذي اخرجها عن مسارها الطبيعي، المشكلة في رأينا ليست في نتنياهو بل بالعكس، فهو الذي رفع الغشاوة عن أعين الكثيرين ليدركوا ان المسار الطبيعي لهذه العملية لن يوصل الا الى تصفية القضية الفلسطينية عبر سلسلة اللاءات الاسرائيلية التي لا يختلف عليها اليمين او اليسار الاسرائيلي.

لقد كانت حكومة العمل اكثر ذكاء ودهاء في تمرير مقدمات مشروع اوسلو لكنهم لو عادوا للحكم اليوم لن يغيروا شيئا فهم متفقون مع الليكود حول ما يسمى قضايا الحل النهائي التي نص عليها اتفاق اوسلو، فالخرائط التي قدمها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي والتي تقضي باحتفاظ اسرائيل بحوالي 52 في المئة من مساحة الضفة الغربية هي خرائط (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق) رابين ووزارة الدفاع الاسرائيلية.

فحقيقة المأزق هو الاتفاق نفسه بما اكتنفه من غموض يفسر كله الان لصالح اسرائيل، فهذا الاتفاق جعل المستقبل الفلسطيني رهينة في يد اسرائيل التي تفاوض نفسها على مستقبل الضفة الغربية، ونتنياهو يعلن انها جزء من ارض اسرائيل ولو ان اهل الضفة الغربية الحقيقيين بل أهل فلسطين كلها يوقعون معه مذكرات أمنية رغم كل ما فيها من تنازل فهي لا تشبع رغباته ونهمه.

لذلك نحن نعتقد ان السلام المزعوم لن يتحقق ابدا لان الحد الادنى من مقومات السلام في المنطقة غير متوفر، واسرائيل دولة قامت على الاغتصاب والعدوان فكيف يمكن ان تتحول الى داعية سلام؟ هذا وهم وتضليل- وممارسات اسرائيل اليومية تشهد بذلك، كل ما تريده اسرائيل هو انهاء الصراع وطي صفحة الحروب في المنطقة لتنعم هي بالامن والاستقرار على حساب الشعب الفلسطيني الذي تتخذه عبر اتفاق اوسلو جسرا للعبور الى المنطقة والهيمنة عليها- في نظرنا هذا لن يحدث والصراع سيبقى مفتوحا على كل الافاق فهذا ما تؤكده بسط حقائق التاريخ والتحولات التي تشهدها الخارطة الاقليمية، والتحالفات التي تشهدها المنطقة تؤكد ذلك.

■ هناك حديث عن مبادرة امريكية مرتقبة للضغط على اسرائيل لاحداث انطلاقة في عملية السلام وصولا الى اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ما رأيكم بذلك؟

■ ليس من المستبعد ان يلعب الامريكيون دورا ما لحلحة الوضع الراهن بما لا يهدد امن او مصلحة اسرائيل، اما الحديث عن ضغط امريكي حقيقي على اسرائيل يراعي مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته فهذا نوع من الوهم والجري المستمر نحو السراب.

امريكا عدو مبين لنا ولأمتنا كلها وليست راعيا نزيها للسلام، اما الحديث عن الدولة المستقلة فلا ادري على اي مساحة من الارض من الضفة (الغربية) وغزة ستقوم الدولة؟ وهل ستكون على وحدة جغرافية واحدة ام على جزر وكانتونات تفصلها طرق التفافية ومستوطنات؟ وهل ستمنح الدولة استقلالا حقيقيا وسيادة عسكرية وامنية واقتصادية ام انها لن تزيد عن كيان منقوص السيادة منزوع السلاح وخادم للاقتصاد الاسرائيلي؟.

لعلنا نجد الاجابة في تصريحات حاييم رامون الاخيرة المصنف من حمائم حزب العمل الاسرائيلي بان الدولة الفلسطينية ستقوم في الاردن مستقبلا، او ما قاله مائير شطريت رئيس كتلة الليكود والائتلاف الحاكم في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة (القدس) المقدسية قبل ايام- لم يقل «ان قيام دولة فلسطينية سيخدم مصالح اسرائيل» ماذا يعني هذا؟ - هذا يعني بكل بساطة ان اسرائيل لا مانع لديها في النهاية من الموافقة على تسمية كيان فلسطيني مجرد من كل مقومات الدولة والاستقلال الحقيقي ولا مانع لديها ان تسميه دولة لها علم وجواز سفر وطابع بريد لكن بلا سيادة ولا جيش ولا اقتصاد ولا امن ولا مياه حيث تبقى لاسرائيل اليد العليا في كل هذه المجالات.

في الحقيقة ان ما يجري الآن هو اختزال للحق الفلسطيني وحصره في التسمية دون الالتفات للجوهر وهذا شيء خطير على مصلحة شعبنا وقضيته.

■ هل هناك تنسيق بينكم وبين «حماس» وحزب الله في العمليات العسكرية ضد اسرائيل؟

■ في مجال تنفيذ العمليات ليس بيننا وبين «حماس» او حزب الله اي تنسيق.



رمضان شلح

اعتمادها على الصقور من اليمينيين والمتشددين الدينيين قد يدخلها سريعا في ازمة اخرى

حكومة نتنياهو تفوز في الاقتراع على ميزانية عام 1998

القدس - من دانييل ستيرنوف:

لجتاز بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الاثنين بنجاح اول اختبار صعب منذ استقالة دافيد ليفي وزير الخارجية باجازة الكنيست لميزانية 1998.

ووافق الكنيست على الميزانية باغلبية 58 مقابل اعتراض 52 وامتناع نائب واحد فقط.

وصوت ليفي ونواب حزب غيشير الاربعة ضد الميزانية البالغ اجمالي حجم الانفاق فيها 207 مليارات شيكل (57,5 مليار دولار). ولم يمتنع عن التصويت سوى نائب واحد عن حزب الليكود هو بنيامين بيغين نجل رئيس الوزراء الراحل مناحيم بيغين والمنافس القديم لنتنياهو عن التصويت. ولم يحضر نائب اخر عن حزب الليكود التصويت.

وابتسم نتنياهو الذي كان يبدو عليه القلق ابتسامة عريضة لدى اعلان النتيجة، ولوح الى مؤيديه وصافح زملاءه.

وكانت حكومة نتنياهو امس الاثنين قد فازت في عمليات التصويت الاولية مع بدء المناقشات البرلمانية، وتبنى النواب باغلبية 59 صوتا في مقابل 55 صوتا مقدمة مشروع الموازنة التي تحدد السياسة المالية العامة للحكومة. كذلك رفضوا باغلبية 60 صوتا في مقابل 53 تعديلا تقدمت به المعارضة حول اصلاح قانون الضمان الصحي.

وبعد تعليق الجلسة دعي النواب مجددا الى التصويت على مشروع الموازنة في قراءتين ثانية وثالثة.

وكان رئيس الوزراء قد اجل التصويت على المشروع الذي كان مقررا في 31 كانون الاول (ديسمبر) لكي يمنح نفسه الوقت الكافي ويحاول اقناع ليفي بعدم الاستقالة احتجاجا على الاقتطاعات في الميزانية وعلى الجمود في عملية السلام.

وتوقع محللون سياسيون اجازة الكنيست للميزانية باغلبية بسيطة، وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو لراديو اسرائيل «حساباتنا تشير الى انه ما من داع يمنع اجازة الميزانية».

واعلن ليفي (60 عاما) امس الاول انه استقال من الحكومة لان مسودة الميزانية المقترحة لم تعالج احتياجات محدودي الدخل في اسرائيل الذين يشكلون اغلبية في دائرته الانتخابية ولان الحكومة لم تحقق تقدما في السلام مع الفلسطينيين.

وبعد ان فقد نتنياهو باستقالة ليفي تأييد مجموعة حزب (غيشير) التي يمثلها خمسة نواب تقلصت اغلبية الائتلاف الحاكم الى 61 مقعدا من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 مقعدا.

وتعهد نائبان من حزب موليديت اليميني وهو خارج الائتلاف الحاكم بتأييد مسودة الميزانية الامر الذي قد يمكن الحكومة من التغلب على مشكلة امتناع نواب متمردين على نتنياهو داخل حزب الليكود عن التصويت او التصويت ضد الميزانية لتنجح الحكومة في نهاية المطاف في تمرير ميزانية قيمتها 207 مليار شيكل (57,5 مليار دولار) لعام 1998.

وفي محاولة لاظهار شعور بالثقة قال بازاك ان نتنياهو سيتحرك فورا من قضية الميزانية الى تحركات السلام مع الفلسطينيين ويجتمع اليوم الثلاثاء مع دنيس روس المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط للاعداد للاجتماع القادم بين نتنياهو والرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن يوم 20 كانون الثاني (يناير). وقال بازاك «رئيس الوزراء مصمم على تمرير الميزانية وفور ذلك مباشرة التوصل الى نتائج خاصة بمناقشات متعلقة بترتيبات سياسية للاجتماع مع الرئيس كليتون».

واجرى رئيس الوزراء سلسلة من الاجتماعات مع نواب الائتلاف الحاكم قبل احالة مسودة الميزانية الى الكنيست الساعة الثانية من بعد ظهر امس.

وقال يورون ديكيل المحلل السياسي براديو اسرائيل «من المهم لنتنياهو ان يمرر الميزانية.. ليثبت انه رغم الضربة السياسية التي تلقاها باستقالة ليفي نجح في خلق توازن في الموقف». لكن ديكيل اعترف بان الحكومة تعرضت لهزة. وقال «حتى اذا اجيزت الميزانية فان اي تصويت جديد قد يؤدي الى ازمة يمكن ان تسقط الحكومة».

ويلوح في الافق صدام جديد بين المتشددين في الحكومة والمعتدلين نسبيا فيها حول انسحاب اسرائيل من مزيد من اراضي الضفة الغربية وتسليمها للفلسطينيين بموجب اتفاقات سلام مؤقتة مبرمة بين الدولة اليهودية والفلسطينيين.

واوضح محللون اخرون انه دون مساندة ليفي سيزداد اعتماد نتنياهو اكثر من اي وقت مضى على اليمينيين والمتشددين الدينيين في حكومته الذين يعارضون تحركات السلام الامر الذي يجعله في موقف يصعب معه الاستجابة لطلب واشنطن بعرض حجم انسحاب «معقول وملموس» من الضفة.

وفي وقت لاحق قد يخوض نتنياهو مواجهة عنيفة اخرى بين المتشددين والعلمانيين حول قانون يحدد من هو اليهودي.

ونجحت حكومات اسرائيلية سابقة في الافلات من اقتراعات مماثلة في الكنيست بفارق صوت واحد لكن بالنظر لفترة حكم نتنياهو المليئة بالازمات منذ قدومه الى السلطة قبل 19 شهرا يرى المحللون والسياسيون ان الانتخابات المبكرة بدأت تلوح في الافق.

وقال وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان وهو من حزب تسوميت اليميني امس الاول ان «الحكومة بتشكيلها الحالي معلقة بخيط ولا يمكنها الاستمرار لفترة طويلة جدا».

ومن المقرر ان يصل روس الى المنطقة اليوم الثلاثاء ويجتمع مع نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كل على حدة قبل مباحثات منفصلة يجريها الاثنان مع الرئيس الامريكي في واشنطن يومي 20 و22 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال مسؤولون فلسطينيون امس انهم يأملون في الا تضر استقالة ليفي بخطوات السلام الفلسطينية الاسرائيلية. لكنهم رحبوا في تصريحاتهم الخاصة بالاستقالة على امل ان تكون سببا في سقوط حكومة نتنياهو المتشددة.

ويقضي قانون اسرائيل انه في حالة رفض الكنيست لمسودة الميزانية لا تسقط الحكومة. ومن الممكن ان تعيد الحكومة النظر في مسودة الميزانية المقدمة الى الكنيست وتحيل المسودة المعدلة الى الكنيست مرة اخرى للموافقة عليها في وقت لاحق. لكن في حالة فشل الكنيست في الموافقة على الميزانية بحلول 31 اذار (مارس) تسقط الحكومة وتجري انتخابات جديدة

واعلن التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو تعرض امس الاول لانتقادات من مسؤولين في تكتل الليكود اليميني الذي يرأسه بعد استقالة ليفي.

فقد اتهم عدد من الوزراء شاركوا في اجتماع برئاسة مجلس الوزراء نتنياهو بانه لم يبذل جهدا كافيا لاقناع ليفي بعدم ترك الحكومة لاحتجاجه على مشروع الميزانية وتعطل عملية السلام.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير السياحة موشيه كتساف ان غياب ليفي والنواب الاربعة الآخرين من حزبه غيشير يعني «الا يعود للحكومة اغلبية مستقرة في البرلمان».

واوضح التلفزيون ان وزراء آخرين طلبوا من نتنياهو ان يحاول اقناع ليفي بالعدول عن قراره.

ليفي ينافس على منصب رئيس الوزراء

■ القدس - رويترز: قال عضو بحزب غيشير الذي يتزعمه وزير الخارجية الاسرائيلي المستقيل دافيد ليفي امس الاثنين ان ليفي سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

ومن المقرر اجراء الانتخابات العامة سنة 2000 لكن استقالة ليفي الاحد دفعت بعض الساسة والمحللين الى التكهن باجراء انتخابات مبكرة بعد شهور قليلة.

وقال مكسيم ليفي شقيق ليفي وعضو حزب غيشير «سيطرح دافيد ليفي نفسه الان كمرشح لمنصب رئيس الوزراء». واضاف «كلي امل في ان يحظى دافيد ليفي بثقة الرأي العام بفضل مواقفه وسياساته الحكيمة في المجال الاجتماعي».

انصار من حماس في الخليل يحرقون العلمين الاسرائيلي والامريكي (رويترز)

حماس تحيي ذكرى اغتيال يحيى عياش

■ الخليل - اف ب: افاد مراسل وكالة فرانس برس امس الاثنين ان قرابة 1500 شخص شاركوا في الخليل في احتفال نظمته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ذكرى اغتيال قائدها العسكري يحيى عياش الملقب بالمهندس.

وتجمع المشاركون في ساحة حرم جامعة البوليتكنيك في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية واحرقوا اعلاما اسرائيلية.

واغتيل عياش في غزة في الخامس من شهر كانون الثاني (يناير) 1996 عبر تفخيخ جهاز هاتفه النقال في عملية تسبت الى اجهزة الامن الاسرائيلية التي كانت تلاحقه بتهمة التخطيط لسلسلة عمليات انتحارية نفذها الجناح العسكري لحركة حماس في اسرائيل.

وشارك في الاحتفال والد عياش وارملته واطفاله الذين استقبلوا استقبالا حارا.

احباط مجزرة خطط متعصبون يهود لارتكابها ضد المصلين في المسجد الأقصى

■ القدس - ق ب: كشفت مصادر صحافية عبرية النقاب عن ان الشرطة الاسرائيلية تحقق في هذه الايام في شبهات يُنسب بموجبها لمتطرفين يهود التخطيط لارتكاب اعتداء بالاسلحة النارية على مصلين مسلمين في الحرم القدسي الشريف.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي نشرت هذه المعلومات في عددها الصادر امس ان الشرطة الاسرائيلية في القدس تحقق في اشتباه يُستدل منه ان متدينين يهودا متعصبين حاولوا مؤخرا استئجار شقة سكنية تشرف على القدس القديمة وعلى المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة بهدف استخدامها كموقع لاطلاق النار من اسلحة رشاشة على مصلين مسلمين اثناء تأديتهم للصلاة خلال شهر رمضان الحالي الذي تؤم فيه عادة جموع غفيرة من المؤمنين والمصلين المسلمين جنبات وساحات الحرم القدسي الشريف. واوضحت الصحيفة ان الشرطة فتحت تحقيقها في الشبهات حول تدبير الاعتداء المحتمل على اثر تلقيها شكوى من شخص اسرائيلي يدعى موشيه غيئات من سكان «رمات غان» بضواحي تل ابيب والذي كان عرض مؤخرا للايجار شقة يملكها في حي «المصرارة» على الخط الفاصل بين شطري مدينة القدس بالقرب من «باب العامود» المؤدي للقدس القديمة، وبحسب ما جاء نص شكوى صاحب الشقة المطلة على البلدة القديمة وعلى ساحات المسجد الاقصى فقد حضر الى شقته خلال الاسبوع الماضي رجلان يهوديان في الاربعين من عمرهما وكانا يرتديان ملابس متدينين متعصبين حيث ابديا رغبتهما في استئجار الشقة منه.

واضاف ان الرجلين التزمتين مكثا في الشقة لبعض الوقت وركزا تجولهما داخلها في شرفتها المطلة على القدس القديمة، وتابع صاحب الشقة الاسرائيلي انه سمع اثناء ذلك احد الرجلين يخاطب زميله الاخر قائلا «يبدو انه يوجد لي من هنا طريق هرب ممتازة».

ويقول صاحب الشقة في شكواه للشرطة ان الرجلين طلبا وألحا عليه ان يؤجرهما الشقة لمدة شهر واحد لكنه رفض طلبهما، مشيرا الى ان سلوك المتعصبين اليهوديين اثار الشكوك والارتياب لديه بأنهما يخططان لاطلاق النار من شرفة المنزل باتجاه الحرم القدسي او تجمع كبير للمواطنين الفلسطينيين في ساحة «باب العامود».

وبعد مغادرة الرجلين اللذين رفضا التعريف بنفسهما للشقة توجه صاحبها «غيئات» الى شرطة «رمات غان» حيث يسكن ليبلغ هناك عن الحادث فأحالت بدورها الشكوى الى الشرطة الاسرائيلية في القدس التي باشرت باجراء تحريات حول ذلك.

وكان مسؤولون كبار في الشرطة الاسرائيلية بينهم مفوضها العام السابق الذي استقال مطلع هذا العام الجنرال آساف حيفتس حذروا في الاونة الاخيرة مرارا من انه تتوفر في حوزة الشرطة معلومات حول اعتزام وتخطيط عناصر في اليمين الاسرائيلي المتطرف شن اعتداءات مسلحة ضد الحرم القدسي وضد المصلين المسلمين فيه خلال شهر رمضان الحالي.

الشرطة الاسرائيلية تتهم ضباط الجيش بتشجيع مستوطني الخليل على الانفلات والعربدة

■ القدس - ق ب: اشارت تقارير صحافية نشرت امس في اسرائيل الى ظهور خلافات بين شرطة وجيش الاحتلال الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية بشأن نشاطات وممارسات المستوطنين اليهود المتطرفين القاطنين وسط مدينة الخليل.

ونقلت هذه التقارير عن ضباط كبار في الشرطة الاسرائيلية العاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية اتهامهم لقادة الجيش الاسرائيلي بتشجيع المستوطنين اليهود في الخليل على مواصلة «انفلاتهم» ونشاطاتهم الاستفزازية و«العربدة كما يحلو لهم» في المدينة.

وقال ضباط الشرطة في اعقاب قيام عشرات المستوطنين المتطرفين في ساعة مبكرة من صباح الاحد باقتحام ثلاثة منازل عربية في البلدة القديمة في الخليل في محاولة لتوسيع بؤرهم الاستيطانية وسط المدينة ان شرطتهم طلبت اجلاء المستوطنين بالقوة من المنازل التي دخلوها. الا ان الجيش الاسرائيلي رفض ذلك، وجمد الوضع بانتظار جلاء المستوطنين طوعا ودون اتخاذ اي اجراءات بحقهم وهو ما تم بالفعل بعد مكوث المستوطنين لاكثر من اربع ساعات في المنازل العربية التي حاولوا السيطرة عليها.

واتهم هؤلاء الضباط صراحة قائد قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الخليل الكولونيل «يغائيل» بالسعي الى «كسب شعبية رخيصة بين المستوطنين على حساب الدور المناط بالشرطة - الاسرائيلية - في المكان» على حد تعبيرهم، وحذروا من ان القائد العسكري الاسرائيلي المذكور انما «يعيد بذلك اجواء الايام التي سادت في المدينة عشية ارتكاب المذبحة ضد المصلين العرب في المسجد الابراهيمي، حيث عربد المستوطنون اليهود وتصرفوا في المدينة كما يحلو لهم في تلك الايام»، في اشارة لاحتمال قيام مستوطنين متطرفين في الخليل بارتكاب مجزرة جديدة ضد المواطنين الفلسطينيين على غرار المجزرة التي نفذها المتطرف اليهودي باروخ غولدشتاين في 25 شباط (فبراير) 1994 واسفرت حصيلتها عن مصرع 29 فلسطينيا كانوا يركعون للصلاة في الحرم الابراهيمي.

ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس عن ضابط كبير في الشرطة الاسرائيلية بالخليل قوله، منتقدا سياسة التساهل و«التدليل» التي يعاملها بها الجيش الاسرائيلي وقادته المستوطنون اليهود في المدينة «هذا اسلوب غير صحي وغير قويم في تطبيق القانون».

واضاف ان المستوطنين اليهود في الخليل يتحدثون علنا عن ان قائد قوات الجيش الاسرائيلي في المدينة «متعاطف معهم ومناصر لهم» بينما قائد الشرطة الاسرائيلية في المدينة الكولونيل «يعقوب ايش يامين» رجل مكروه لديهم، وتأخذ الشرطة الاسرائيلية في سياق هذا الخلاف مع الجيش الاسرائيلي على الاخير سلبه لصلاحيات الشرطة المسؤولة عن تطبيق القانون في بؤر المستوطنين اليهود في الخليل، في حين ان مهمة الجيش الاسرائيلي يفترض ان تقتصر على حماية المستوطنين في المدينة. هذا ورفض المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي التعقيب على هذه الاتهامات.

مسؤول أمني سابق في اسرائيل يحذر من تصاعد خطورة الارهاب اليهودي

■ القدس - ق ب: حذر مسؤول رفيع سابق في الشرطة الاسرائيلية من خطر تصاعد ارهاب محافل اليمين الاسرائيلي المتطرف خلال الفترة القريبة المقبلة.

وقال قائد لواء القدس السابق في الشرطة الاسرائيلية آرييه عميت ان «الارهاب اليهودي لا يقل خطورة عن ارهاب الاصوليين المسلمين» حسب تعبيره.

واضاف عميت الذي كان يتحدث في ندوة عقدت الاحد في جامعة تل ابيب تناولت موضوع «الارهاب ووسائل الاعلام» مخاطر تصاعد اعمال ونشاطات الارهاب من جانب مجموعات وعناصر اليمين الاسرائيلي المتطرف خلال المرحلة الحالية. وقال انه «يجب طرح موضوع الارهاب اليهودي على جدول الاعمال الشعبي - في اسرائيل - كخطر قائم».

واشار الى ان ظهور ارهابيين وناشطين متطرفين في وسائل الاعلام وعلى شاشات التلفزة من شأنه فقط ان يقوي ويشجع هذه العناصر. وتطرق عميت الى مسألة التحذيرات التي توجه للاسرائيليين مرارا حول هجمات محتملة. وقال انه من تجربته كمفوض سابق للشرطة الاسرائيلية في القدس فان هذه التحذيرات تلحق خسائر جسيمة بأعمال المتاجر والاسواق الاسرائيلية. مضيفا ان كثرة التحذيرات والمبالغة بها يؤديان احيانا الى نتيجة معاكسة حيث يكف الناس عن اخذها بالجدية والاهتمام.

نتنياهو يسعى الى استعادة المبادرة

القدس - من لوك دو باروشيه:

يسعى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرأس حكومة يمينية قد تكون ايامها معدودة، الى استعادة المبادرة السياسية.

ويعتبر محللون انه على نتنياهو المحشور بسبب الضغوط الامريكية الكثيفة لحصول انسحاب من الاراضي المحتلة والتراجع الكبير في غالبيته في البرلمان، ان يسعى الان قدر المستطاع الى اختيار السقوط في الوقت المناسب وبالطريقة الملائمة.

فقد ضعف نتنياهو بخسارته حليفا مهما ومزعجا في الوقت نفسه، باستقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي لكنه ابقى على ورقتين في يديه.

فمن جهة اكد انه سيستمر في الحكم وفي ادخال الاصلاحات الاقتصادية والعمل على ضمان «سلام آمن». وأفاد الناطق باسمه شاي بازاك امس الاثنين انه يسعى الى اقناع ليفي بالعودة الى الحكومة.

لكن رئيس الوزراء اعتمد من جهة اخرى في خطابه مساء امس الاول لهجة انتخابية متهما اليسار بانه يريد «اعادة الجولان وبحيرة طبرية» الى السوريين.

وشدد هيمي شاليف معلق صحيفة (معاريف) على ان نتنياهو «يعي ان استقالة ديفيد ليفي قررت مصير حكومته (...) وهو لا يريد ان يجبر على خوض حملة انتخابية بل يريد ان يقود هذه الحملة». وحاليا، يبذل نتنياهو جهودا لتمرير مشروع الميزانية للعام 1998 في البرلمان.

وتتوقع الاوساط السياسية ان يتمكن نتنياهو من الحصول على موافقة الغالبية على مشروع ميزانيته حتى لو كانت ضئيلة. فنظريا يدعمه 61 نائبا من اصل 120 في البرلمان. لكن نتنياهو سيستهل المرحلة الثانية التي تنتظره والمتمثلة بالانسحاب العسكري من الضفة الغربية، في وضع صعب جدا الى حد ان بعض الوزراء والنواب دعوا علنا الى انتخابات مبكرة. لكن سواء كانت هذه الازمة تخدم نتنياهو الذي يتهمه ليفي بانه لم يكن يوما مصمما على مواصلة عملية السلام، او انها تعرقل مخططاته فذلك غير مهم، فانه لم يعد يملك غالبية داخل ائتلافه تمكنه من الرد على مطالب الولايات المتحدة.

فقد وقع بين فكي كماشة المعتدلين في ائتلافه و«الصقور» الذين يعارضون اي انسحاب ويريدون تكثيف الاستيطان.

وكتب 12 نائبا يمينيا الى نتنياهو محذرين من اعادة الانتشار العسكري. وعلى العكس هدد وزير الدفاع اسحق موردخاي بالاستقالة اذا لم ينفذ اعادة الانتشار.

ويعتبر المحللون ان من مصلحة رئيس الوزراء ان يسقط لسبب عائد الى عملية السلام من ان يسقط بسبب الميزانية لانه سيكون من الاسهل له ان يحمل الفلسطينيين المسؤولية وان يتهم اليسار بالسعي الى «تقسيم القدس».

وفي هذه الحال ستسنح لنتنياهو فرصة قريبة مع اعادة الانتشار في الضفة الغربية واخرى على المدى الاطول مع احتمال فتح مفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ورأت صحيفة (جيروزاليم بوست) انه «في حال نجح نتنياهو في وقف العد العكسي لانتخابات مبكرة، فسيكون فعلا ساحرا ماهرا».

نتنياهو في حديث جانبي مع احد اعوانه الذي احضر عشرين زعيما محليا لاظهار تأييدهم لزعيم الليكود

فرنسا: يتعين استئناف عملية السلام

■ لشبونة - رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين امس الاثنين ان التوقف في عملية السلام امر خطير بالنسبة للجميع وانه يتعين على صناع السياسات ان يفعلوا ما بوسعهم لاعادتها الى مسارها.

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي خلال زيارته للشبونة التي استغرقت يوما واحدا «ان ما يهم بلادي فيما يتعلق بالوضع في المنطقة هو حالة عملية السلام بوجه عام».

واضاف «ان اهم الاولويات في المنطقة هو عمل ما في الامكان من اجل استئناف عملية السلام. ان استمرار الوضع القائم الذي تتعثر فيه عملية السلام امر خطير بالنسبة للجميع».

وتابع قوله «ان كل ما يسهم في استئناف عملية السلام امور طيبة.. وكل ما يحول دون استئنافها امور مؤسفة».

وامتنع فيدرين عن التعليق على استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي وقال «ان هذه قضية سياسة اسرائيلية محلية».

ويزور فيدرين لشبونة لبحث العلاقات الثنائية وقضايا الاتحاد الاوروبي مع نظيره البرتغالي خايمي غاما.

معتقلون يتعلمون الفرار من سجونهم بفضل حراسهم

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الاثنين ان حراس احد السجون سلموا معتقلين وثائق سرية تتضمن تفاصيل الاجراءات الامنية في سجون اسرائيلية ليترجموا فقرات منها كتبت باللغة الانكليزية.

وقالت الصحيفة ان معتقلين تمكنوا من ان يقرأوا بهدوء المعلومات عن نقاط الضعف في عدد من مراكز الاعتقال وخصوصا سجن تسالمون الجديد الذي يخضع لاجراءات امنية مشددة في الجليل.

واضافت ان حراس السجن استخدموا بطريقة غير قانونية المعتقلين الذين لم يفر اي منهم، لمساعدتهم على كتابة مواضيع لدراسات جامعية. ونقلت الصحيفة النبأ عن محققين في الشرطة اكتشفوا هذه القضية. وقد حصل السجناء على الوثائق السرية اثناء «هذا العمل».

واوضحت (هآرتس) ان محققي الشرطة جمعوا ادلة ضد 15 من حراس السجون من بينهم ضابطان.

طلبة النجاح ينفذون اضرابا مفتوحا احتجاجا على رفع الأقساط

■ نابلس - ق ب: افاد مراسل لوكالة «قدس برس» في نابلس ان طلاب جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية نفذوا امس الاثنين اضرابا مفتوحا علقوا فيه دراستهم في محاولة للضغط على ادارة الجامعة للاستجابة الى مطالبهم بخصوص الغاء قرار رفع الاقساط الجامعية.

وقد دعا للاضراب ما يعرف باسم اللجنة الطالبية الموحدة لمواجهة قرار رفع الأقساط في جامعة النجاح الوطنية، وقالت في منشور وزعته ان الاضراب كان مفتوحا حتى تستجيب ادارة الجامعة لطالبهم العادلة «وانهم لن يسمحوا لأي جهة كانت أن تستغل صبرهم وتعاونهم».

ونسبت اللجنة الى استبيان قالت انه جرى فيه استطلاع رأي عينة عشوائية بين طلبة جامعة النجاح، حيث أظهر الاستبيان ان ما يقرب من 90 في المئة من الطلبة مع استمرار التصعيد والمواجهة واعلان التعليق المفتوح.

يجدر ذكره ان اللجنة كانت علقت الدراسة في جامعة النجاح الوطنية التي يزيد عدد طلبتها عن 9 آلاف طالب لفترات جزئية خلال الايام الاخيرة الماضية.

خلال مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية النرويجي

الطراونة يخشى انتكاسة في عملية السلام بعد رحيل ليفي

عمان - من سليمان الخالدي:

اعرب الاردن امس الاثنين عن خشيته ان يؤدي الاضطراب السياسي في اسرائيل الى تعطيل عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط ستة اشهر اخرى على الاقل والاضرار بفرص تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وابلغ وزير الخارجية فايز الطراونة الصحافيين ان «هناك الان تطورات جديدة داخل اسرائيل تعطل عملية السلام مزيدا من التعطيل.. كثير من الاحداث تتخطانا.. استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي (دافيد ليفي) التي قد تضع الحكومة الاسرائيلية باكملها في ازمة».

وقال الطراونة متحدثا الى الصحافيين مع وزير الخارجية النرويجي نوت فوليبيك الذي يزور الاردن ان الاستقالة «ستؤخرنا مرة اخرى ستة اشهر او اكثر ونحن بحاجة لكل خطوة ولكل لحظة للمضي قدما».

وانحى الاردن باللائمة على سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية منذ انتخابه في ايار (مايو) 1996 في تعثر عملية احلال السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وصعد الملك حسين انتقاداته لسياسات نتنياهو قائلا ان من شأنها اثارة العنف والاضطرابات في المنطقة وحث الاردنيين على مشاركة الاسرائيليين في الضغط على نتنياهو ليتراجع عن مواقفه المعادية للسلام.

وعلى الرغم من خشية كثير من المسؤولين الاردنيين من تأثير النزاع الداخلي في اسرائيل على عملية السلام في الشرق الاوسط فانهم يعربون بصورة غير رسمية عن املهم ان تؤدي الازمة الاسرائيلية الحالية الى المزيد من اضعاف نتنياهو واسقاط حكومته.

وقال فوليبيك الذي يزور الشرق الاوسط سعيا لاحياء دور النرويج كوسيط في عملية السلام انه ناقش مع الطراونة سبل احياء عملية السلام المتعثرة ويوافق على ان استقالة ليفي من شأنها اضافة مزيد من التعقيد.

واضاف «نحن نعتبر اتفاقات اوسلو اساسا لعملية السلام وابلغنا الاسرائيليين انه يجب ان يستفيدوا منها وكذلك الفلسطينيين بالطبع».

واشار الى دور اوسلو في تكملة الجهود الامريكية في عملية السلام في الشرق الاوسط قائلا ان واشنطن عليها ان تلعب في هذه المرحلة «دورا محوريا» في احياء العملية.

وتولى فوليبيك وهو عضو في الحزب الشعبي المسيحي منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) في اطار حكومة لائتلاف الوسط تضم ثلاثة احزاب.

وتابع «تشعر النرويج التي لعبت دورا مهما في الماضي وحكومتها الجديدة ايضا بان عليها واجبا اخلاقيا نحو مواصلة هذا المسار السلمي وبذل كل ما نستطيع بذله لتقديم مساعدة حقيقية».

واجرى فولباك محادثات في عمان مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط.

وخصص فولباك نهار امس الاول لجولة سياحية زار خلالها موقع البتراء الاثري (130 كلم الى جنوب عمان).

وصرح فولباك في عمان ان «اتفاقات اوسلو لا تزال صالحة ويفترض احترامها من قبل كل الاطراف».

وكان الوزير النرويجي صرح في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي للاذاعة النرويجية «ان اركي داغسنيت» ان امنيته هي التوصل الى «اقامة حوار مباشر بين الاطراف وفي هذا الاطار اعتقد ان انسحابا (اسرائيليا من الضفة) سيكون واحدا من اهم المواضيع».

يشار الى ان النرويج لعبت دورا مهما في عملية السلام الشرق اوسطية واستضافت اولى اللقاءات السرية بين مسؤولي اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي افضت الى اتفاق السلام الذي وقعه الطرفان في العام 1993.

62% من الاسرائيليين يؤيدون استقالة ليفي من حكومة نتنياهو

■ القدس - ق ب: اعرب اغلبية الاسرائيليين في استطلاع حديث للرأي العام نشرت نتائجه امس عن تفهمهم لاستقالة وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي، وعن تأييدهم لحل الكنيست (البرلمان) الحالي والتوجه الى اجراء انتخابات عامة جديدة (مبكرة) في اسرائيل.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اجري بواسطة معهد «داحاف» لحساب صحيفة (يديعوت احرونوت) المستقلة ان 62 في المئة من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال يعتبرون استقالة ديفيد ليفي من حكومة بنيامين نتنياهو «استقالة محقة ومبررة»، في حين اعتبر 34 في المئة استقالة وزير الخارجية ليفي غير محقة او مبررة، وامتنع 4 في المئة عن الاجابة على السؤال.

ويظهر تحليل اجابات المستطلعين ان 44 في المئة من مؤيدي رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو كانوا من بين الاغلبية المتفهمة لاستقالة ديفيد ليفي باعتبارها خطوة محقة ومبررة، وهو نفس الموقف الذي عبر عنه حسب هذا التحليل لنتائج الاجابات 78 في المئة من بين الذين صوتوا لشمعون بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء عام 1996.

وردا على سؤال اخر حول ما اذا كان يجب تقديم موعد الانتخابات العامة (تشمل الكنيست (البرلمان) ورئيس الوزراء)، قال 58 في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم مع وجوب تقديم موعد هذه الانتخابات (المقررة في الاصل عام 2000) في حين عارض 40 في المئة من مجموع الذين وجه لهم السؤال خطوة تقديم موعد الانتخابات العامة، وامتنع 2 في المئة عن اعطاء اجابة او رأي محدد في هذا الشأن.

وكان هذا الاستطلاع الذي اجري يوم الاحد (بعد اعلان وزير الخارجية ديفيد ليفي عن استقالته بصفة رسمية ونهائية من منصبه في الحكومة الاسرائيلية).

استطلاع يظهر رغبة الاسرائيليين في انتخابات مبكرة

■ القدس - اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشر امس الاثنين ان اغلبية كبيرة من الاسرائيليين تؤيد اجراء انتخابات عامة مبكرة بعد استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي امس الاول. واوضح الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) ان 58% من الذين سئلوا رأيهم يأملون في تقريب موعد الانتخابات المقرر مبدئيا في العام الفين. واعتبر 62% من الاسرائيليين استقالة ليفي احتجاجا على التقشف في مشروع ميزانية العام 1988 والجمود في عملية السلام «مبررة».

وكانت استطلاعات نشرت مؤخرا اشارت الى تقدم واضح لزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال اجريت الانتخابات الان.

لكن نتنياهو ليس مجبرا، في الوقت الراهن على الاقل، على تنظيم انتخابات مبكرة لانه لا يزال يمتلك اغلبية 61 نائبا من اصل 120 نائبا في الكنيست.

التحضير لانجاز موسوعة علمية عن المواقع الأثرية في فلسطين

■ نابلس - ق ب: أعلن المجلس العلمي الفلسطيني للدراسات والأبحاث الموسوعية، وهو مؤسسة غير حكومية عزمه تنفيذ مشروع موسوعة المواقع الأثرية والمباني التاريخية في فلسطين وهو الأول من نوعه.

واعتبر الدكتور حسن خاطر مدير عام المشروع في تصريح لوكالة «قدس برس» ان المشروع يأتي كردة فعل علمية ووطنية على الممارسات الاسرائيلية ضد التاريخ العربي والاسلامي لهذه البلاد.

وقال خاطر ان المشروع يهدف الى حصر وتحليل ونقد المعلومات والبيانات المتعلقة بالمواقع الأثرية والمباني التاريخية الموجودة على كامل الأرض الفلسطينية، موضحا ان الحصر سيعتمد بالدرجة الأولى على المسح الميداني المتخصص والمدعوم بالتقارير والرسومات والصور والخرائط. كما أوضح ان تنفيذ المشروع سيعتمد العمل البحثي على جميع المصادر المتوفرة المكتوبة والمخطوطة والمنقوشة بمختلف اللغات، حيث سيتم تحليل بيانات المسح الميداني وبيانات المصادر الأخرى.

وسينقسم المشروع الى ثلاث مراحل أساسية، يتم في المرحلة الأولى منه اعداد قوائم بأسماء جميع المواقع الأثرية في فلسطين، وفي مرحلته الثانية انتقاء مجموعة ممتازة من المواقع الأثرية والكتابة عنها بصورة مفصلة واخراجها في مجموعة أجزاء على أن يتم اخراج هذه المواقع استنادا على أسس وتفاصيل دقيقة محكومة ضمن ثوابت متفق عليها.

ومن المقرر أن يتم نشر الموسوعة في خمسة مجلدات هي الأولى من نوعها في فلسطين والوطن العربي، ووفقا لنشرة صادرة عن المجلس فان الأخير يهدف من وراء تحقيق المرحلة الأولى اجراء حصر وتعداد المواقع الأثرية الموجودة في فلسطين وحسم الاختلاف في تسميات هذه المواقع وتدقيق المعلومات الأثرية والتاريخية الهامة. وحسب النشرة التي وصلت وكالة «قدس برس» نسخة عنها فان عدد المواقع الاثرية تقدر بـ20 الف موقع أثري يعد 79 في المئة منها جزءا لا يتجزأ من الحضارة العربية الإسلامية.

مكتبة الجامعة الاردنية

أول حوار بين ناصري والسادات بعد وفاته.. وأول تنديد في صحيفة حكومية بالهجوم ضد قطر

مخاوف من تدريس شتائم شيخ الازهر لطلابه.. واستمرار الخلافات حول زيارة الفنانين للعراق

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن استقبال الرئيس مبارك رئيس جمهورية زامبيا، ووزير خارجية امريكا الاسبق جون شولتز ومناقشات مجلس الشعب وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى عن ضرورة التقارب مع السودان واعطائه اولوية في سياسة مصر وان تكون حلايب منطقة ربط بين البلدين، ومناقشات النادي السياسي للحزب الوطني وتصريحات كمال الشاذلي بان الحزب لم يكن وراء عضو المجلس حامد الشناوي الذي تقدم باقتراح بتقييد سلطات المحكمة الدستورية العليا، واستقالة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي ومذابح الجزائر ومؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس وامر المدعي الاشتراكي بصرف مستحقات جميع المودعين لدى شركات سيدة الاعمال الهاربة هدى عبد المنعم، وحظر استيراد الملابس المستعملة، ومصادرة سبعة وخمسين طنا من الجبن الشيدر الفاسد المستورد من نيوزيلندا وتأجيل محاكمة ضباط الشرطة الى الثامن عشر من الشهر الحالي، وعدم منح تراخيص جديدة لاقامة اكشاك في القاهرة.

وعموما لم تكن هناك اخبار هامة سوى مسلسلات وفوازير التلفزيون التي تقوم الصحف بتغطية احداثها اولا بأول. اما بالنسبة للمقالات والتعليقات فقد اخذ الاهتمام يتلاشى بشكل شبه كامل بالنسبة لقضية الارهاب، كما ان قضية شيخ الازهر ومقابلته الحاخام الاسرائيلي، لم يكتب عنها احد شيئا باستثناء عدة اسطر وردت في مقال مجدي شندي بالاسبوع الذي استعرض مفردات والفاظ امامنا الاكبر في الشتائم، وقال عنها مذعورا «بصراحة، انا اخاف ان ينتقل القاموس الى بيوتنا بعد ان يقرر فضيلته تدريسه لطلبة الازهر، ويا ابانا الذي في الازهر استقل يرحمك الله فقد هويت بمنصبك الى الحضيض ولم يبق الا ان تهوي باعمدة الازهر نفسه على طريقة شمشون»، كما نشرت (مايو) ردودها على المعارضين ولم يكف المعارضون عن مهاجمة الحكومة. كما تعرض الفنانون المصريون الذين ذهبوا للعراق الى هجوم ومديح. بالاضافة الى قطر واسرائيل وامريكا وقضايا اخرى متنوعة فقدت حيويتها.

حقائق واكاذيب

والى (مايو) لسان حال الحزب الوطني الحاكم وردودها على هجمات المعارضين حيث كتب رئيس تحريرها سمير رجب مقالا في صفحتها الاولى هاجم فيه صحيفة (الوفد) بسبب ما اعتبره ضجة وهمية منها حول تقديم عضو في مجلس الشعب اقتراحا بتقييد سلطات المحكمة الدستورية العليا فقال: «مع تقديري «للمعارضة» ومحاولتها احيانا الاسهام في اثراء التجربة الديمقراطية.. الا ان بعض احزاب الاقلية ـ للاسف ـ تجانبها الموضوعية في مواقف كثيرة.. وكأنها تتحين الفرص للهجوم على الحكومة، وعلى حزب الاغلبية بغير حق، او منطق. اقول ذلك بمناسبة «الضجة» الوهمية التي اقامتها صحيفة (الوفد) حول الاقتراح الذي قدمه احد اعضاء الحزب الوطني بتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا.. ثم ادعائها بانها وراء رفض هذا الاقتراح..! كلام لا اصل، ولا فصل له.. بل مجرد مانشيتات عريضة بقصد اثارة، وتهييج الجماهير من ناحية.. والسعي وراء زيادة حجم التوزيع من ناحية اخرى.. لا سيما بعد ان فقدت الصحيفة نسبة كبيرة من قرائها في الآونة الاخيرة الذين اضطروا للانصراف عنها.. بعد ان تبينوا عدم الدقة في تحري الاخبار.. والتركيز على السلبيات دون محاولة الاشارة الى ايجابية واحدة من الايجابيات العديدة التي تشهدها مصر حاليا. الحكاية باختصار شديد.. وبناء على معلومات حقيقية وليست زائفة.. تتلخص في ان عضو الحزب الوطني (حامد الشناوي) كان قد تقدم خلال الدورة البرلمانية الماضية باقتراح بقانون لتعديل احكام المحكمة الدستورية على مسؤوليته الشخصية ولم تلتفت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب الى الاقتراح نظرا لعدم دستوريته.. وبعد ان بدأت الدورة البرلمانية الجديدة.. اعاد العضو.. الكرة مرة اخرى فأحيل الاقتراح بناء على احكام الدستور، والقانون، واللائحة الى مجلس الشورى لاستطلاع رأيه باعتباره من القوانين المكملة للدستور.. في نفس الوقت.. بادرت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب بدراسته ثم سرعان ما رفضته نظرا لمخالفته للدستور لقد كرر الحزب الوطني اكثر من مرة.. استعداده البالغ لمد يد المساعدة الى احزاب الاقلية بلا اي حساسيات حتى لا تقع تلك الاحزاب في المحظور.. وتظهر في صورة غير لائقة امام الجماهير نحن انفسنا لا نرضاها لها.. فالحزب الوطني مليء بالكوادر والخبرات التي نذرت نفسها لخدمة مصر والمصريين على اختلاف انتماءاتهم، وهوياتهم، ومواقعهم.. وليس عيبا ابدا ان يستفيد الاخرون من التجربة.. بدلا من ان يعيشوا في وهم زائف يضطرون بسببه الى دفع الثمن غاليا.. بالضبط مثلما حدث الان!». ومن الاولى الى الثالثة التي تخصصها (مايو) للردود فقالت ان صحف المعارضة اشادت بانجازاتها وقيمتها حول حملات الصحيفة وادعت ان كل الايجابيات في صالحها بينما السلبيات من نصيب الحكومة والحزب الوطني، فقالت (مايو) ردا عليها: «ان كانت صحف المعارضة تبحث ـ حقا ـ عن رصيد الحكومة والحزب الوطني فنحن ندلها عليه.. هذا الرصيد ـ بكل بساطة ـ هو حجم الانجازات الضخمة التي تحققت.. والتي كان على راسها جميعا تأكيد نجاح الاصلاح الاقتصادي بدون اية اعراض جانبية كتلك التي حدثت في بلاد اخرى الامر الذي اكد ان برنامج الاصلاح المصري كان متوازنا.. ولم يتجاهل محدودي الدخل الذين يمثلون القاعدة الجماهيرية العريضة، اليست كل هذه الانجازات رصيدا هائلا للحزب الوطني.. فماذا قدمتم انتم؟! للاسف.. لا شيء غير الكلام والمزايدات.. والتشويه المستمر ومع ذلك يتبنى الحزب الوطني دائما دعوة الحوار ويمد يده لكل عمل وطني وكل فكر يخدم الوطن والمواطن ويكفي انه اعلن عن فتح باب ناديه السياسي لكل التيارات والاحزاب حتى تشارك في طرح الافكار ومناقشتها مع الوزراء والمحافظين والبرلمانيين ونحن نجدد الدعوة بمناسبة العام الجديد.. املا في تحقيق التعاون بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة.. فنحن نؤمن اننا جميعا في قارب واحد.. واننا جميعا وطنيون لنا اجتهادات مختلفة.. وان اختلاف الاجتهادات لا يفسد للحوار او التعاون قضية».

كما هاجمت (مايو) (الوفد) التي قالت ان بيان الحكومة الذي القاه الدكتور الجنزوري لا يعتمد على البيانات والارقام وتجاهل محدودي الدخل فقالت (مايو) ردا عليها: «كل ما قالته (الوفد) في هجومها ضد بيان رئيس الوزراء ليس صحيحا.. وليس له ما يبرره.. فالبيان لم يكن ارتجاليا.. وانما كان مكتوبا بدقة متناهية.. وكانت نسخ منه بين يدي اعضاء مجلس الشعب، وكل من يهمه الامر في نفس اللحظة التي كان يتحدث فيها د. الجنزوري امام المجلس.. ولكن لان البيان كله في رأس الرجل فقد كان يترك الاوراق لحظات ليتحدث بكل طلاقة.. معتمدا على الارقام والبيانات التي يحفظها عن ظهر قلب.. وعلى عكس ما تروج (الوفد) فقد تضمن بيان الحكومة الاهداف والسياسات التي سيتم التركيز عليها خلال المرحلة القادمة.. وقد قدم د. الجنزوري في هذا الصدد برنامجا مكتوبا محددا او مركزا لنعد الان ـ في ضوء ما ذكرناه ـ الى اتهامات صحيفة (الوفد) لبيان الحكومة لنجد انها بلا اساس فالبيان لم يكن ارتجاليا كما زعموا ولم يتجاهل القضايا الاساسية خاصة الارهاب والتعليم والاصلاح السياسي والديون والبطالة ولنجد ايضا انه اعتمد على الارقام والبيانات والمستندات.. وانه لم يتجاهل محدودي الدخل، ولم يروج الوهم حول المشروعات الاستثمارية الكبرى ولكنه اعتمد على دراسات حقيقية لقد شكت بعض الاقلام من ان اسلوب الدكتور الجنزوري يتسم بعرض بيانات ومعلومات كثيرة لا تجعل غيره قادرا على متابعته بسهولة.. وطالبوا بدلا من ذلك بالتركيز على عرض السياسات وتوضيحها بعيدا عن زحمة الارقام فلما فعل الرجل شيئا من هذا في محاولة لتحقيق التوازن في البيان.. انقلبوا يعارضون ويهاجمون.. ويتهمون البيان بالارتجال وانه «سمك.. لبن.. تمر هندي» وهو اتهام مغرض.. لا اساس له من الصحة».

مهاجمون

وكأن محمد الحيوان كان في انتظار ما تقوله (مايو) ليرد عليها قائلا في عموده ـ كلمة حب ـ بـ(الوفد) عن بيان رئيس الحكومة «فهمنا من بيان رئيس الوزراء اشياء جديدة.. كانت في الخاطر.. مجرد هواجس وظنون.. وتحولت الى حقائق.. فهمنا ان رئيس الوزراء لا يشرف على كل الوزارات.. وان وصف وزارات السيادة يخرج بعض الوزارات من سلطة مجلس الوزراء.. لان البيان مثلا لم يتضمن شيئا عن سياسة مصر الخارجية.. فهمنا ايضا ان رئيس الوزراء لا يشرف على وزارة الاعلام. لان البيان لم يتضمن شيئا عن سياسة الوزارة في الاعلام.. بعد ان زاد عدد الصحف والمحطات الفضائية واصبح هناك ضرورة لوضع سياسة واضحة للاعلام وعرفنا ايضا ان وزارة الداخلية من وزارات السيادة التي لا تدخل في نطاق سياسة مجلس الوزراء، وما يقال عن الداخلية يقال عن الدفاع والانتاج الحربي.. لان بيان رئيس الوزراء لم يذكر شيئا عنهما.. مع ان الانتاج الحربي قطاع انتاجي واقتصادي ـ نحن نتعلم كل يوم شيئا جديدا.. وقد تعلمنا من بيان رئيس الوزراء حدود سلطة مجلس الوزراء».

اما كاتب (الوفد) الساخر فقد اختار الهجوم على طريقته في اجراء الحوار بين اثنين قال:

ـ كل المسلسلات التي تذاع على القناتين الاولى والثانية تخلو تماما من الكوميديا.

ـ طب وبعدين.. يعني مفيش ضحك

ـ لأه طبعا.. انا شخصيا ضحكت من قلبي لتصريح قاله كمال الشاذلي امين تنظيم الحزب الوطني.

ـ بيقول ايه؟

ـ الرايه فيه ممنوع النواب بتوع المجلس عرض مشروعات قبل استئذان الحزب الوطني.

ـ عندك حق تضحك هو فين الحزب اللي بيقول عليه!!؟

ـ الحمد لله يا مولايا.. الف مبروك يا مولاي الملك خوفو.

ـ خير.. ماذا حدث؟

ـ لقد انتهينا من تشييد الهرم الاكبر.. في 20 سنة.

ـ لكن المدة المحددة كانت 40 سنة.. كيف تم اختصار العمل بهذا الشكل؟

ـ بفضل توجيهات سموكم يا مولاي.. وهذه وثيقة مبايعة بالدم لسموكم.

ـ عظيم.. عظيم.. على بركة آمون.. فليصبح هذا تقليدا الى مدى الدهر!!».

وتعرضت الاوضاع الاجتماعية في مصر الى انتقادات عنيفة فوجدنا عبد الفتاح نصير يندد بالازعاج الصادر من المدارس وتأثيره السيئ على حاسة السمع عند السكان القريبين من هذه المدارس، وطالب وزير التربية والتعليم بالتدخل كما ندد عارف الدسوقي بانهيار القيم في الجامعات وطالب باطلاق حرية العمل السياسي، وانتخاب عمداء الكليات وتحسر الدكتور فتحي النادي على انهيار الاخلاق في الجامعات بينما ابدى علي الهجان ذعره من انتشار الفساد بين طبقات وفئات المجتمع المصري بدون استثناء، وننتقل الى (الاسبوع) لنجد رئيس تحريرها مصطفى بكري يتحدث عن الفقر الذي عم البلاد وساد فيها. بينما ينعم اخرون بحياة لذيذة وامتيازات عديدة، ومنهم من قال عنهم «من يتصور مثلا ان ثلاثة من هؤلاء يقترضون وحدهم ما يربو على ثمانية مليارات جنيه من البنوك، يقيمون الافراح التي تتكلف الملايين، يصرفون ببذخ وبشكل مستفز وكأنهم يعدون المسرح لاشعال النار التي قد تلتهم كل شيء.. من يتصور مثلا ان هناك راقصة احترفت الرقص منذ عام 82 لديها رصيد في احد البنوك الكبرى يربو على ستمائة مليون جنيه اي والله ستمائة مليون جنيه.. لا احد يحب ان يسألها من اين جاءت بكل هذه الاموال فهي تعرق وتشقى وتحصل في الوصلة الواحدة على ما يربو على العشرين الف جنيه، جنيه ينطح جنيه!! اضع يدي على قلبي كل اربعاء، فهناك دوما الجديد في البيع.. كأن مجلس الوزراء اصبح معنيا بخصخصة البلد.. المطارات والموانئ.. التليفونات والمرافق.. المصانع التي بنيناها بالعرق والدم وبقي فقط ان يخصخصوا الانسان والهواء ولولا تدخل الرئيس لخصخصوا الماء من يشتري كل هذا؟! وبأي ثمن؟! ولماذا الاسراع في بيع البلد بهذه الطريقة؟! نعم هناك مشروعات اثبتت فشلها هناك عبء على الدولة لا احد ينكر، ولكن يبدو ان المسألة اصبحت محصورة في هدف واحد ووحيد هو البيع بغض النظر عن اي شيء اخر».

اما مجدي شندي فقد هاجم وزارة الداخلية بسبب اعتقالها الكاتب الفلسطيني بشير نافع وسخر منها على اساس انها فرغت من القضاء على الارهاب وعلى غيره من المشاكل واضاف: «انها نجحت وبجدارة في اعتقال مثقف ومفكر عربي فلسطيني اسمه بشير نافع.. طبعا لا تعرفون هذا الاسم ولكن من يعرفونه يؤكدون ان هذا «المجرم» متيم بحب بلد اسمه «مصر» بشير هذا يا اسيادي الافاضل ضبط متلبسا بالدفاع عن هوية وثقافة اسمها العربية الاسلامية وقد تلاحظ ان كل من يقرأون له يعتبرونه مفكرا كبيرا له وزنه وقيمته هو قيمة كبيرة في حد ذاته.. وهنا تكمن خطورته يا ابانا الذي في المباحث، كفى تهريجا واطلق سراح الرجل الذي اعتقلتموه منذ ثلاثة اسابيع او اعلن علينا قائمة بجرائمه المخزية حتى نشارك في صب اللعنات عليه». ونترك (الاسبوع) الى (الاخبار) حيث ضحك الكاتب الساخر احمد رجب من تمثيلية نائب الحزب الوطني الذي تقدم باقتراح بتقييد سلطات المحكمة الدستورية فقال في بابه ـ نص كلمة ـ بـ(الاخبار): «من هو الفاعل الاصلي الذي دفع نائبا الى التقدم بمشروع قانون من اختراع ترزية القوانين لضرب المحكمة الدستورية العليا؟ وما هذه التمثيلية الهزلية من مختلف الاجهزة بالتراجع المكشوف والتنصل من مشروع القانون المشبوه.. وها ها ها.. دي الكاميرا الخفية».

مساخر

واستمر ثروت اباظة محافظا على الهدنة التي اعلنها من جانبه في حربه ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وانصاره وضد الاخوان المسلمين فوجدناه في (مايو) يكتشف انه لا يتم عقاب للمقصر والمهمل، فطالب بالعقاب، خاصة ضد طبقة العمال وفي (الاهرام) تحدث عن ذكرياته عندما كان في السابعة عشرة من عمره وهو طالب في شهادة الثقافة، اثناء الحرب العالمية الثانية فذهب مع اسرته الى مصيف رأس البر وكان في رمضان حيث كان والده يقيم الشعائر في العشة التي يستأجرها ويدعو الشيخ محمد سليمان من بلدتهم ليقيم في احدى غرفها ليرفع الاذان خاصة عند الغروب لتسمعه باقي العشش، وقال ثروت «هذه الساعات من عمري لست انساها وقد كنت في هذا العام انتظر نتيجة شهادة الثقافة وهي شهادة اندثرت الان وكانت في ذلك الحين الرابع من التعليم الثانوي تسبق التوجيهية التي تسمى اليوم بالثانوية بعام واحد».

وعلى كل حال فالصبر على قراءة هذه المعلقات ارحم من قراءة هجوم ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وتحت مقال ثروت في (الاهرام) مباشرة فوجئنا في بريد الاهرام برسالة كتبها عبد الرحمن فهمي الكاتب الصحافي الذي ابدى سرورا وحبورا بسبب قرارات مجلس الوزراء خصخصة هيئة التليفونات وابدى امانيه بان تمتد الى جميع المؤسسات لتزيح عن كاهل الدولة اعباء ثقيلة، وهي تؤدي خدمة ممتازة للجمهور واضاف: «وهذا ما كان قد اقترحه المرحوم علي باشا ماهر اول رئيس وزراء في عهد الثورة بعد شهر واحد من قيام الثورة (المباركة)، وكان هذا المشروع كفيلا باصلاح ميزانية الدولة في ذلك الحين ونشر المشروع كاملا زميل العمر، الصحافي الكبير احمد نافع في جريدة (المصري) فقرروا اعتقاله. كان علي باشا ماهر يرى ان مجانية التعليم مع الزيادة المطردة في عدد السكان ستؤدي الى كارثة في ميزانية الدولة». ولا بد من الاشارة هنا الى انه لم يكن ايامها يوجد قطاع عام وانما بعض مؤسسات تملكها الدولة، مثل السكك الحديدية والكهرباء التي قامت ايام الملكية بشرائها في اطار سياسة تمصير الاقتصاد المصري، ومجانية التعليم كانت شعارا مرفوعا هو التعليم مثل الماء والهواء، وقامت حكومة حزب الوفد بتطبيق مجانية التعليم الابتدائي وفي وزارة الوفد 50 ـ 1952 طبقت مجانية التعليم الثانية واما الثورة فطبقت مجانية التعليم الجامعي في عام 1962، وعلي ماهر باشا كان من خصوم الوفد ومن رجال الملك، وصحيفة (المصري) كانت مملوكة لال ابو الفتح وهي وفدية وكانت اكثر الصحف انتشارا وتأثيرا، والعجيب ان يكتب عبد الرحمن فهمي بالذات هذا الكلام لانه من عائلة وفدية، وقريب لال ابو الفتح.

السادات وعمر

والى بعض التعليقات المتميزة حيث هاجم حسام حازم في (الكواكب) الفنان عمر الشريف بسبب الاعلانات عن السيراميك التي يظهر فيها فقال «بالرغم من البريق الذي يحظى به عمر الشريف الا ان اعماله الاخيرة انزلقت وسقطت انها نفس السمات التي يحظى بها البورسلين الذي يعلن عنه يلمع ويزحلق» كما تعرض عمر الشريف الى هجوم اخر في (الاسبوع) من الكاتب الصحافي كمال سعد الذي قال «الممثل العالمي عمر الشريف طلب من مهرجان القاهرة الانتقال الى طابا ولماذا طابا بالذات؟ هل لانها رمز لتحرر اخر منطقة من بلادنا ام لانها اقرب منطقة لاسرائيل، وعندما سألوه عن السبب في اختيار هذا المكان قال لهم، لان مهرجانات العالم لا تقام في العواصم مثل كان او كارلو فيناري بصراحة اريحونا من وجع الراس وكثرة الكلام وعينوا فورا رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي بشرط الا يكون عمر الشريف الذي نحتفظ له بقدرته ونجوميته العالمية». اما اطرف ما كتب فكان في باب «حروف» الذي يكتبه في (الاسبوع) لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ ـ ناصري ـ اذ تخيل ان حوارا دار بينه وبين الرئيس الراحل انور السادات. قال فيه كمال للسادات «بالمناسبة هل اعدت قراءة كتابك «يا بني هذا عمك جمال» ثم كتابك «البحث عن الذات» هل يستطيع سياسي واحد ان يكتب الكتابين دون ان يتصف بالانتهازية؟ فلم نعلم عنك اعتراضك على امر واحد في حياة عبد الناصر وحين اصبحت رئيسا حاولت الغاءه من تاريخ مصر وبالطبع لم تنجح ما تفسيرك لهذا التناقض؟ يرحمك الله كانت جنازتك ما تستحقه تماما بلا زيادة ولا نقصان يسير فيها كارتر ومناحيم بيغن وبعض العشرات من شعبك فهل وعيت درس جنازتك كما وعيت درس مصرعك».. ولم يجب السادات عليه رحمة الله.

العراق

والى العراق وزيارة الفنانين المصريين اليه لتقديم المعونة لاطفاله والتي قال عنها محمود سعد في مجلة (الكواكب): «تحية خاصة لهؤلاء الذين ذهبوا لمساندة اطفال العراق فالدعوة كانت لكل الفنانين والذين ذهبوا هم يوسف شاهين ورغدة وخالد النبوي وحمدي احمد وخالد يوسف، فهؤلاء رجاله وقفوا وقفة رجاله تحية من القلب لهم». وكانت رحلة الفنانين مثار تعليق ايضا في فقرة من فقرات مقال صلاح البيطار في نفس المجلة. فقال: «هذه هي مصر.. وهؤلاء هم المصريون.. اصحاب القلب الكبير والشفافية الانسانية.. نحن نفرق بين مفهوم العلاقات السياسية وما يأتي من ورائها، والعلاقات الانسانية وتأثيرها الخالد على البشر.. واهل الفن والفكر هم مثل فيلم الكاميرا الحساس يسجلون بسرعة الواجبات المفروضة على الانسان وهؤلاء هم المصريون يحملون صناديق الادوية واجهزة الانقاذ الى اطفال وشيوخ العراق، ينقذونهم من اعداء البشر والذين يقتلون خيوط الرحمة والانسانية تحية الى اهل الفن والفكر وعلى رأسهم الفنان المخرج يوسف شاهين!!».

وكان ثالث من كتب عن هذه الزيارة سيد نصار في (الاسبوع) فقال: «ذهب يوسف شاهين وان جاء ذهابه متأخرا الا انه افضل من عدم ذهاب الاخرين، على اي حال ذهب حيث لم يذهب اخرون الهتهم مغانم الحياة ورفاهيتها فنسوا الى اي امة ينتمون.. ذهب.. كنت اتمنى ومعي كل القوميين ان يذهب عادل امام وصلاح السعدني وعزت العلايلي وفاروق الفيشاوي ومحمود عبد العزيز ـ شفاه الله وعافاه ـ ودريد لحام حيث ابدى معظمهم لي رغبته في الذهاب ولم ينفذ، حدثني محمود عبد العزيز الفنان والدموع في عينيه وانا اروي له ما حدث ويحدث لشعب العراق واطفاله وشيوخه من تدمير واستئصال للحياة والقضاء على جيل كامل بالتخلف نتيجة ندرة الدواء والغذاء.. حدثني عن رغبته في الذهاب».

ولم يكن سيد نصار يدري ما الذي تخبئه له الصفحة الثانية من (الجمهورية) في المقال اليومي لزميله محمد العزبي الذي قال عن هذه الرحلة: «هل تناول الوفد الشعبي الفني المصري قضية سجناء بغداد وهو في زيارته الاخيرة لعاصمة العراق؟ اغلب الظن انه لم يفعل ولم يخطر على باله ان هناك مئات المسجونين من عمال مصر المطحونين بعث بهم الفقر الى العراق من اجل لقمة عيش فاذا بهم يجندون لصالح حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل بالاضافة الى انها لم تكن حرب تحرير ولم تكن حربا عادلة، فلما انتهت الحرب حكم عليهم الزمان بالبقاء في ظل مقصلة نظام لا يرحم شعبه فما بالك بالاخرين ارجو ان اكون مخطئا وان يكون وفد الفنانين المصريين الذي هبط «بغداد» قد اشار ولو من بعيد الى قضية الخمسمئة وخمسين مصريا في سجون العراق، وهو ما تم اعلانه. ليس لي اعتراض على الوقوف الى جانب شعب العراق في محنته بصرف النظر عن اسبابها وانما هي قضية انسانية تهمنا جميعا.. وليس لي اعتراض على ان تسافر وفود شعبية او رسمية تشد من ازر الجائعين الخائفين المضطهدين في وطنهم وبحصار الامم المتحدة.. ولكنني اعترض لو تحولت مهمة تلك الوفود الى دعم لنظام حكم فاشي هو المسؤول عن كل ما حدث من كوارث وغير المعقول ان يكون وفد على هذا القدر من الوعي السياسي لا يعرف بان العراق يحكم بالحديد والنار، وانه لا مساندة لطاغية مهما كان ومهما قيل من تبريرات».

قطر

ومن العراق الى قطر التي حظيت بتعليقين الاول وهو بتوقيع عربي اصيل في (المساء).. قال فيه نحن نشعر بكل تأكيد بالاسف للهجوم الذي يشنه بعض المسؤولين في قطر على مصر خاصة ان الهجوم احيانا ما يتخذ صورا بعيدة عن كل اللياقة والادب خاصة من ذلك المدعو حمد بن جاسم وزير خارجية قطر ومن واجب الصحافيين والكتاب في مصر ان ينبروا للرد على مثل هذا الهجوم لكن في الوقت نفسه ينبغي ان يكون الرد موضوعيا والا ينزلق الى ما وصلت اليه تصريحات بعض المسؤولين القطريين فالملاحظ ان بعض الردود ـ من اي شكل كانت ـ تمتد من الرد على المسؤولين في قطر الى الشعب القطري كله وهو شعب مسلم شقيق قضى كثيرون منا سنوات طويلة بين ابنائه ولا يذكرون لهم سوى حسن المعاملة، واذا كانت اعتبارات السياسة قد جعلت بعض مسؤوليه يسيئون الى مصر في تصريحاتهم فلا يجب ان نأخذ الشعب كله بذنب مسؤوليه فالشعوب غير الحكومات ونرجو ايضا الابتعاد عن المقارنة بين عدد السكان وبين المساحة من يأتي ليقول ـ وما قيمة العدد ان اسرائيل تتفوق على العرب رغم ان عدد سكانها اليهود لا يزيد على خمسة ملايين نسمة بينما العرب يزيد عددهم على 150 مليون نسمة وعدد سكان روسيا الاتحادية حاليا يقارب عدد سكان الولايات المتحدة.. ولكن شتان بين شعب غارق في الفقر والجوع وشعب يحقق الانجازات المؤهلة ويسود العالم والمساحة نفسها ليس لها معنى سنغافورة صاحبة المعجزة الاقتصادية لا تزيد مساحتها عن ثمنمئة وخمسين كيلومترا مربعا بقليل بينما هناك دول ذات مساحات شاسعة لم تحقق شيئا فقط مطلوب الموضوعية في الرد على تصريحات غير مسؤولة لبعض مسؤولي قطر».

وهذا الرد تطور مهم من (المساء) وهو ثاني مقال بعد عمود انيس منصور في (الاهرام) الذي لم يعجب مصطفى بكري رئيس تحرير (الاسبوع) فهاجم انيس وفي نفس الوقت انتقد الذين يهاجمون قطر كما هاجم قناة الجزيرة لاستضافتها الارهابي ياسر السري، وقال: «لمصلحة من استضافة هذا «القاتل» الذي لا يزال يدير مؤامراته ضد الوطن انطلاقا من احضان اصدقائه في العاصمة البريطانية لندن؟! نعم نحن مع الحرية الى اخر مدى، وهذه القناة نجحت نجاحا كبيرا في لفت الانظار اليها ولكن ما رأي السادة المسؤولين في قطر لو قام التلفزيون المصري باستضافة امير قطر السابق او احد اعوانه ومنحناه الفرصة في التحريض ضد القيادة الشرعية الحاكمة في قطر الان؟! بالتأكيد سوف يحتج اخواننا القطريون بشدة وسوف يعتبرون ذلك عملا عدائيا شرسا ضد بلادهم.. اذن بماذا نرد نحن على استضافة ياسر السري؟! يبدو ان الاخ انيس منصور مصاب بحالة من الغيبوبة هذه الايام.. لقد كتب مقالا في صحيفة (الاهرام) امس الاول حمل فيه بلاده المسؤولية عن تدهور العلاقة المصرية ـ القطرية ووجه الى زملائه الصحافيين انتقادات لاذعة وحادة.. لقد قرأت المقال عدة مرات وخرجت منه بعدة انطباعات سريعة ابرزها ان الاخ انيس منصور لا يدري شيئا عما يجري بدليل انه وقع في عدة اخطاء من بينها قوله «ان الرئيس مبارك اعتذر عن المشاركة في مؤتمر الدوحة وانه اناب عنه وزير الخارجية للحضور». والحقيقة ان مصر قاطعت مؤتمر الدوحة من الاساس وان احد اسباب الازمة هو قرار المقاطعة ان انيس ادعى ان هجوم وزير الخارجية القطري تال لهجوم الصحافة المصرية، والحقيقة ان معالجة الصحافة المصرية لقضية مؤتمر الدوحة كانت موضوعية تماما وان انزلاق بعضها في لغة الهجوم الحاد واحيانا غير الموضوعي جاء تاليا لتصريحات وزير الخارجية وبعدها بدأت الحملات المتبادلة على كل الاحوال فقد كنت اتمنى من الاخ انيس ان ينقطنا بسكاته الى ان يفيق من غفوته ويقرأ تفاصيل الملف كاملا بدلا من ادانة طرف لصالح طرف».

عضو مجلس الاعيان الاردني ليلى شرف:

لا أؤمن بوجود حد ادنى للديمقراطية فهي اما ان تكون او لا تكون الصلح مع اسرائيل شتتنا وافقدنا غاية استرجاع الارض العربية



ليلى شرف (القدس العربي)

تونس ـ «القدس العربي» ـ من رشا التونسي:

قالت وزيرة الاعلام الاردنية السابقة وعضو مجلس الأعيان الاردني ليلى شرف إن الاردن خطا خطوات متقدمة في موضوع حقوق المرأة وتركيز مكانتها في الحياة العامة، مشيرة الى ان الاعلام يمكن ان يكون عاملا فعالا في تطوير المجتمع وتوعيته، ويمكن ان يكون سلاحا للتجهيل وتقنية الاخبار في قنالات يسيطر عليها حكم ضيق.

وفيما يتعلق بعملية السلام، اعترفت شرف أن الصلح مع اسرائيل شتت العرب اكثر «لأنه افقدنا الغاية وهو استرجاع ارض عربية». واعربت عن اعتقادها ان التغيرات العالمية الفجائية التي انتجت مفهوم العولمة والتكتلات الاقتصادية من شأنها ان «تعيد للفكر العربي الوحدوي التكاملي ضرورته وبريقه».

وفيما يلي نص الحديث الذي اجرته «القدس العربي» مع السيدة ليلى شرف:

■ في البداية السؤال الكلاسيكي، هل وضع المرأة الاجتماعي في وطننا العربي اليوم هو الوضع الذي تستحق؟

■ لا يوجد وضع واحد للمرأة، بل اوضاع.. هناك المرأة التي فتحت امامها الفرص للتعليم والاختصاص والسفر وهي تعمل اليوم كمهنية او سياسية او مسؤولة او مختصة، وهنالك المرأة التي لم تسنح لها الفرص ان تنطلق وما زالت سجينة الجهل والقوقعة الاجتماعية او تحت سلطة القوانين المسيطرة، والمشكلة الاساسية في الواقع هي هذه القوانين التي لا تزال في اغلب الاحيان ظالمة، والمرأة التي اخترقت الحواجز لم تخترقها بمعية هذه القوانين ولكن بجهدها الخاص وارادتها ورغم القوانين الظالمة، وفي بعض البلدان العربية لم تستطع المرأة ان تخترق اي حاجز الى اليوم، طبعا هناك اختلاف من بلد لبلد ومن مجتمع لمجتمع في نفس البلد احيانا، وفي اعتقادي ان المرأة كي تتوصل لتغيير وضعها القانوني لابد ان تفرض على المجتمع الامر الواقع بان تثبت نفسها في الحياة العامة العربية حتى يكون لها دور في صنع القرار العام وفي توجه المجتمع نحو المزيد من القبول حتى ولو كان قبولا اجباريا بوضع المرأة العربية العصرية كشريك في الحياة العامة ومساو وربما احيانا منافس للرجل.

■ هل التشريعات في الاردن تضع المرأة في المسار الاجتماعي العصري؟

■ في الاردن خطونا خطوات متقدمة في موضوع حقوق المرأة سواء في قوانين العمل او في اتاحة الفرص امام المرأة في التعليم والصحة وحصولها على جواز سفر مستقل او دفتر عائلي كربة عائلة مستقلة في غياب الزوج بالوفاة او بالطلاق، وقد خطت المرأة في الاردن خطوات مهمة في انتزاع حقوقها وتركيز مكانتها في الحياة العامة فهناك الوزيرة والنائبة وعدد كبير من النساء في ميدان الطب والهندسة والمحاماة والوظيفة العمومية والاعمال الحرة، المشكلة هو العدد الذي اعتقد انه ضئيل بالنسبة لما تستحقه المرأة وما تقدمه من خدمات للمجتمع والحياة العامة.

■ كيف تقيمين الحياة الديمقراطية في الاردن؟

■ من الصعب التعريف بالديمقراطية، يمكن وصف بعض ملامح العيش في مجتمع تكون فيه مشاركة المواطن في القرارات الحاسمة لمصيره ومجتمعه مؤسسة على اشكال مختلف باختلاف المجتمعات الديمقراطية ويمكن ان تكون بقبول التعددية السياسية والعرقية والدينية، مجتمع يحترم الرأي الاخر ويقبله ويستوعبه، وفوق كل هذا لابد من حرية الرأي وحرية التعبير وحرية النشر والصحافة، ولابد ان يكون المسؤول العام خاضعا للمحاسبة العامة، ويجب ان يكون المواطن الديمقراطي متمتعا بهذه الحقوق وشاعرا بالمسؤولية تجاه هذه الحريات حتى لا تصبح الديمقراطية فوضى، فتكون هناك ضوابط لحماية الفئات والافراد من انفلاتات قد تحدث في المجتمع.

■ معنى هذا ان هناك حدا ادنى للديمقراطية؟

■ لا اؤمن بحد ادنى للديمقراطية، الديمقراطية اما ان تكون او لا تكون، كما لو كان هناك حد ادنى للفساد او للتعبير، لابد ان توجد ديمقراطية بعناصرها المختلفة، لكن يجب ان تكون لها ضوابط وهذه الضوابط هي التي تشكل حدودها بدون عشوائية.

■ من بين عناصر الديمقراطية التي ذكرت: الاعلام، انت مارست الاعلام من الطرفين، المهنة والمسؤولية فما رأيك في علاقة الاعلامي بالسلطة وعلاقة السلطة بالاعلامي، هل هناك علاقة واضحة وحرية معقولة ضمن مفاهيم مختلفة حسب مسؤولية كل منهما؟

■ اعتقد ان وضع الاعلامي والمسؤول لا يزال وضعا محزنا حتى في الدول التي بدأت التحول الديمقراطي، والعلاقة يشوبها الكثير من التوتر والانغلاق رغم ان الاعلام هو احد اهم عوامل الديمقراطية لكنه في نفس الوقت يمكن ان يكون سلاحا ضد الديمقراطية، هو وسيلة لبناء الوعي بالواجبات والمسؤوليات وبعث مؤسسات المجتمع المدني وكيفية مساهمتها في القرار العام والحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويمكن ايضا ان يستعمل كسلاح لحكم ديكتاتوري عات لترويج افكاره وتمويه الواقع وتشويه وقائعه والتضييق على مجالات المعرفة بتقديم ما يريده هذا الحكم وحجم ما لا يريد، المشكلة بالنسبة لمثل هذه الانظمة ان القضية اليوم لم تعد ما كانت عليه بالامس فالانفجار الاعلامي اصبح يتخطى الحدود السياسية لتمكين الجميع من الوصول الى المعرفة رغم محاولات الحجب، وان تمكنت بعض الانظمة منع القمر الصناعي فلا يمكنها منع الاذاعات التي تصل الى كل بيت وغرفة، والسفر الذي اصبح امرا عاديا في حياة المواطن العربي، كذلك انتشار الفاكس والانترنت وهي وسائل يصعب السيطرة عليها، فالاعلام يمكن ان يكون عاملا فعالا في المجتمع لنقل المعرفة والتوعية وتكوين رأي عام واع، كما يمكن ان يكون سلاحا للتجهيل وللتقنية اخبار في قنالات يسيطر عليها حكم ضيق، الاعلام في الولايات المتحدة مثلا هو احد آليات بناء الرأي العام ووحدة التواصل في هذه الارض الشاسعة بين اكثر من 50 مليون شخص، وهكذا نرى ان هناك مواقف موحدة وردات فعل على امور وقضايا تجتاح الولايات المتحدة بكاملها في نفس الوقت وذلك بسبب آلية الاعلام، والانظمة دون ديمقراطية يفقد اعلامها مصداقيته ودوره في نقل المعرفة الواعية والمجردة من اي شائبة.

■ اخذت كلمة التطبيع ابعادا مختلفة والجدل حولها جعل النطاق ضيقا بالنسبة للانتشار والتواجد العربي في اللقاءات والتحقيقات الثقافية والاعلامية ومع مرور الوقت سيصبح الحصار ثقافيا؟

■ كلمة تطبيع اخذت معاني عديدة وفي نظري ان الكلمة تعني عدم ربط علاقة طبيعية مع اسرائيل وكأن شيئا لم يكن وكل شيء اصبح عاديا فاسرائيل ما زالت تحاول الاستيلاء على المزيد من اراضينا وما زالت تضطهد الشعب الفلسطيني وتشوه باستمرار عملية السلام، لكن اذا كنا سنقاطع كل المحافل الاعلامية سنعزل اكثر من الماضي ونهائيا لان اتفاقيات اوسلو فتحت ابوابا كانت مغلقة امام اسرائيل بعد ان كان البعض يتفادى التعامل معها حتى لا يخسر عددا مهما من العرب، فاذا امتنعنا اليوم عن المحافل التي لابد ان توجد اصواتنا ضمنها اصبحنا من المعزولين، ولماذا لا نتصرف في هذه المواقف مع اسرائيل كما نتصرف في الامم المتحدة ندلي باصواتنا وارائنا ونطالب بحقوقنا ونشارك في مباحثاتنا دون ان تكون هناك اي علاقة ودية او غيرها، ولعلنا بهذا الموقف ندفع اذاها ولا نتركها تتصرف كما تريد دون ان نفند اقوالها واكاذيبها ودون ان نتحدى طموحاتها، وهذا ليس تطبيعا، نحن لا نقيم علاقة مباشرة مع اسرائيل بل نتواجد في نشاط مؤتمر واحد.

■ ما يسمى اليوم بالسلام ادى الى تشتت العرب اكثر مما قاربهم؟

■ الصلح مع اسرائيل شتت العرب اكثر لانه افقدنا الغاية وهو استرجاع ارض عربية، كنت اعتقد ان السلام مع اسرائيل ربما يرقد بين هذا السرطان الذي دخل الجسم العربي ولعلنا اذا انمناه نستطيع ان نهتم بامورنا التنموية ونخفف من الانفاق العسكري ونوجهه الى تنمية القوى البشرية والاقتصادية والتعليم والارتقاء الى مصاف الدول المتقدمة، وقد ارهقتنا الفترة التي مرت ونحن نحاول اتقاء شر اسرائيل، المشكلة التي حدثت هي اننا تخلينا في الطريق بعضنا عن بعض وانطلقنا في تسابق وهمي بدل ان نعزز الجبهة العربية الواحدة، اخذنا نتسابق للوصول الى السلام مع اسرائيل كل بمفرده، وهذا ما حاولنا تفاديه طوال فترة صراعنا مع اسرائيل، حتى لو فرض علينا السلام مع اسرائيل فرادى فكان بالامكان ان تتزامن المسارات في الوصول الى السلام والا يوقع كل منا على سلام منفرد حتى ينتهي المسار الاخر، وعندما تم ما تم في اوسلو بهذه السرعة وهذه الفجيئة عم الشك بين الاطراف العربية المختلفة وشل التكتل والتلازم في المسارات.

■ هل يعني هذا ان الفكر القومي الوحدوي اصبح اليوم طوباويا؟

■ هناك الكثير من الادعاء بان الفكر القومي الوحدوي انهزم ولم يعد واقعيا وان الظروف قد تغيرت مع هجمة الفكر الاسلامي وفكرة القطرية الانعزالية التي انقضت على الفكر العربي الوحدوي وافقدته بريقه والناحية العملية التي كانت تميزه واقعيته، اعتقد ان التغير الفجائي الذي وقع في العالم ونتج عنه العولمة من جهة والتكتلات الاقتصادية من جهة اخرى يعيد الى الفكر العربي الوحدوي التكاملي العملي ضرورته وبريقه واهميته اذا كنا نريد ان نتعايش في هذا العالم بشكل قادر على التنافس وفرض وجوده على المسرح العالمي دون الاستسلام للقوى العظمى والتيارات الجارفة التي ستكون نتيجة هذا التغير، لذلك فان العودة الى الفكر القومي ليست من الاحلام واذا كان الغرب وخاصة امريكا يحاولان اقناعنا ان الفكر العربي التكاملي هو ضرب من الاحلام فذلك خوفا من ان تتحقق تلك الاحلام، والمؤسف ان الكثير من العرب اخذوا ينجرفون مع هذا التيار ويستهزأون من الفكر القومي والانجراف مع العولمة دون التكتل العربي الذي عدا القوة هو الطريق العملي الوحيد للدخول في التيار العالمي الجديد، واذا لم نع كأفراد، كحضارة، كتراث انساني، وكدول ضرورة القوة بالوحدة والتكامل وان كلا منا عنق لاخيه وانه بدون ذلك سنعزل وستجتاحنا الحضارات الاخرى والاقتصاديات الاخرى وربما الجيوش الاخرى.

■ دور السياسة اقلس في تضامن الدول العربية، اليس هو الوقت المناسب لابراز دور الحضارة والثقافة للتكامل والوحدة بين الشعوب؟

■ ربما ان السعي السياسي للتكامل والوحدة هو الذي نفرنا بعضنا عن بعض، لابد من تكثيف الانفتاح الثقافي والاقتصادي وربط المصالح العربية حتى نصل تلقائيا وعفويا الى الوحدة السياسية، وبما ان دور الجامعة العربية تراجع الى حد بعيد خاصة بعد حرب الخليج التي فجرت كثيرا من الدمامل العربية، فلماذا لا نركز على الجامعة العربية كمحرك ثقافي لتكثيف التواصل الثقافي وتخطي الحدود السياسية عبر مشاريع تربوية اعلامية ثقافية وفنية مشتركة توحد وجدان العرب من جديد، ولماذا لا نركز على انشطة في المجال الاقتصادي مثل السوق العربية المشتركة ومشاريع اقتصادية اخرى موجودة في ادراج الجامعة العربية وتحتاج فقط الى تحديث بدل وقبل ان نرتبط بمصالح اقتصادية مع الدول الاجنبية، وارتباط كل دولة بمفردها مع الدول الاجنبية هو ارتباط الضعيف مع القوي، اما اذا كان الارتباط ارتباط كتلة زاخرة بالبشرية المدربة فسيكون له دور فاعل في الاقتصاد العالمي وليس دورا تابعا ومستغلا، ولا تكون سوقا للاخرين بل منافسا على قدم المساواة، ولعل هذا سيكون الطريقة غير المباشرة للوصول الى تكامل عربي بعد ان فشلنا في الماضي للوصول من خلال طرق فرعية، لابد ان نبدأ من الجذور.

■ هل للمثقف دور فعلي في تحول التظلم الاجتماعي؟

■ في غياب الديمقراطية يبقى دور المثقف محدودا، بالطبع يمكن ان يخلق حوله رأيا عاما او تيارا معينا ويمكن ان يعبر عن المشاعر الحقيقية للجذور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لكنه لم يستطع بعد ان يؤثر في صنع القرار تأثيرا مباشرا لان هناك بين المثقف وصانع القرار في الوطن العربي قطيعة، اما في العالم الديمقراطي فيلجأ صانع القرار السياسي والاقتصادي والثقافي والاستراتيجي الى المثقف لاجراء الدراسات وتقديم التصور والاستفادة من خبرته العلمية والعملية والنظرية عبر ندوات وحوارات مع المثقفين للوصول الى القرار الصحيح، اما صانع القرار العربي فهو خادم العلم والعارف بالفن والثقافة والتربية والسياسة والقانون والموسيقى والسينما والقرارات المصيرية للشعوب ولا يحتاج الى المثقف العربي ليتفاعل معه، وما دامت انظمتنا غير ديمقراطية وغير مؤسسية سيبقى المثقف العربي هامشيا في صنع القرار وهما رئيسيا في صنع الوجدان العربي الذي سيبقى منفصلا عن الحاكم العربي.

■ ما رأيك في الصمت العربي الذي يحيط ما يجري اليوم في الجزائر العربية؟

■ الوضع في الجزائر اكثر من مؤلم، وضع مريع، ليس فقط لان الموت يطغى عليه، ولكن نوعية هذا الموت، وهذه الوحشية مهما بلغت مصائبنا في الوطن العربي لم نصل اليها من قبل، ان يذبح وبهذه الاعداد وبدون تمييز بين طفل وامرأة وقرى بكاملها لا علاقة لها بما يحدث من خلافات وتناحرات، ولكني اعتقد ان هذه الوحشية بالذات ستنفر باقي الشعوب العربية من هذا النوع من الممارسة في المعارضة والاختلاف وستكون كالتلقيح ضد الوباء، والمشكلة انه عندما كانت الجزائر تقاوم الاستعمار كان العالم العربي بأكمله يهب عند كل حادثة، اما اليوم فيذبح اشقاؤنا بالجملة والصمت مطبق ونحن في صالوناتنا نستنكر دون ان نحرك ساكنا لايقاف الذابح.

يتهم نتنياهو بخداعه ويعتبر الميزانية العامة مساسا بالطبقات الفقيرة

استقالة ليفي تعزز مكانة «غيشر» في اعقاب تراجع شعبيتها لغموض مواقفها وضعف تنظيمها

حركة «غيشر» كانت بمثابة حزب يوشك على الانهيار الى ان جاءت الازمة الحكومية الاخيرة واعادت الاحمرار لخديها. منذ ان تأسس هذا الحزب حدث مثل هذا الشيء عدة مرات، بحيث يسميها احد اعضاء الحزب في الكنيست "ازمات الانقاذ ولو لم تكن تحدث لكان من الضروري افتعالها».

الازمة التي ادت الى استقالة ليفي وحدت صفوف حركة «غيشر» من جديد، فجاة رنت هواتف كبار الحركة واستدعوا للتشاور العاجل عند زعيمهم، وعقد المؤتمر الصحفي الثيولوجي مرة اخرى ليترك وراءه الى جانب قرار الخروج من الحكومة ستارا من اللاوضوح بصدد مستقبل الحركة وعددا كبيرا من السيناريوهات والتحليلات من هنا وهناك. وها هو الاعلام يعود مرة اخرى للتحدث عن دافيد ليفي وقدرته على تحديد مصير حكومة نتنياهو.

رغم هبات الحياة التي نشرتها الازمات الاخيرة في «غيشر» الا انها تمر في ازمتها الوجودية الاخطر، فمنذ يومها الاول تمر الحركة بنوع من الكتمان ولا يعرف احد الى اين تسير. اعضاء كثيرون تركوها، ومن تبقوا ينتظرون اشارة ما من الزعيم الذي يشير نحو الطريق، قادة الحركة مختلفون حول كيفية العمل من اجل الحؤول دون انهيار الحركة وانفراط عقدها قبل الاوان. مكسيم ليفي الروح الحية في الحركة يسعى منذ اشهر لعزل حزبه عن الليكود من اجل اعداده للركض المستقل في الانتخابات القادمة، اراؤه السياسية قريبة من حزب العمل، بل وعلى يساره، وقبل سنة بادر الى انشاء تجمع سياسي في اوساط اعضاء الائتلاف يهدف الى التقارب مع الفلسطينيين، والتقى في الخارج مع قادة الفلسطينيين في المناطق وحصل على اعجابهم به. واستغل هذه اللقاءات لالقاء تصريحات معتدلة اثارت اعجاب سامعيه، وقال سفيان ابو زايدة" :لو كان الائتلاف يتحدث من حنجرة مكسيم ليفي لكانت العلاقات بين اسرائيل والسلطة بصورة اخرى، فهو يتحدث معنا مثل الاشقاء لا بصفة المحتلين مثلما يحدث مع عدد كبير من السياسيين الاسرائيليين الاخرين».

وجهات نظره الاقتصادية ـ الاجتماعية قريبة من حداش، ويبدو انه لو كان في موقع مؤثر لكان يوزع الممتلكات من جديد على المحرومين، صديقه يهودا لانكري معه في نفس القارب رغم انه لا يحتل مركز العناوين، الا انه يحظى بتقدير اعضاء الحركة بسبب سعة آفاقه ولطف معشره، اراؤه السياسية تشبه آراء ميرتس، وفي الميدان الاقتصادي ـ الاجتماعي يعتبر ماركسيا تقريبا، ومثل مكسيم ليفي يسعى للانفصال عن حكومة نتنياهو التي خذلت

الشرائح الفقيرة التي منحته صوتها، ولو كان ذلك متعلقا به لا بد لاسقاط نتنياهو بل ويفكر في امكانية التآلف مع حزب العمل في اطار صفقة ضمان المواقع. دافيد ماغين ظل لغزا محيرا، فقد ترك الليكود قبل الانتخابات الداخلية وانضم الى «غيشر» منذ ايام استقلالها القصيرة، فطلب ليفي وضع هذا المكسب الجديد في المكان الثاني فانصاع مئات اعضاء المجلس الذين انتخبوا قائمة الكنيست، وخلال فترة قصيرة عمل ماغين نائبا لوزير المالية دان مريدور الى ان استقال في مطلع صيف 1997 لان «حكومة نتنياهو لا تملك حق البقاء» على حد قوله، ومنذئذ اختفت آثاره، فقد ادعى ان «غيشر» تعاني من نقص ثقافة الحزب الذي يلم صفوف اعضائها لتنسيق المواقف واتخاذ القرارات، وقد وجد صعوبة في التكيف مع اسلوب زعيم الحركة الملوكي. يقول احد اعضاء «غيشر»: لم نحظ ابدا بالجلوس مع دافيد حتى نسمع اراءه بشأن الامور الملحة وكيفية التصرف بشأنها، وقد سارت الامور في اغلب الاحوال لوحدها بدون موجه ولم تعقد جلسات للحركة قبل عمليات التصويت الهامة، كما لم تجر نقاشات هامة حول اية خطوة سياسية او اجتماعية كانت».

اعضاء الحركة ينسوا من عضو الكنيست الخامس في المجموعة، ميخائيل كلاينر، ومن نشاطاته من اجل المستوطنات، فقد تم ادخاله لقائمة الكنيست بعد ان لعب دور وسيط الاتصالات من اجل ضم «غيشر» لليكود، ليفي اعترف له بفضل وقوفه الى جانبه في سنوات الليكود العجاف وهو الاشكنازي الوحيد داخل المجموعة القيادية، وهذه مسالة كافية، في مخطاب القردة "الذي القاه في فندق دانيال في هرتسليا عشية انتخابات 1992 كال ليفي المديح لكلاينر لصموده امام الضغوط التي مارسها عليه بعض الرفاق في الليكود من اولئك الذين يتهمونه بالطائفية.

وقد قالوا له الكلمات التالية: «لن نصوت لك لانك تذهب مع ليفي، سنصوت ضد كل من تفوح منه رائحة ليفي، تصوروا فقد كنت في نظرهم قردا هبط الان عن الشجرة. "كلاينر اسس «القوة 17» التي وضعت نصب عينيها احباط اتفاقيات اوسلو، وقد انضم لاعضاء الكنيست من احزاب اليمين المتطرفة وحث رئيس الحكومة على البناء في جبل ابو غنيم ورأس العامود وفي كل موقع ممكن، وايد فتح نفق الحشمونيين في حائط المبكى وتخصيص الموارد للمستوطنات الجديدة، رفاقه في الحركة قطعوا صلاتهم به، "للحقيقة انا لا اعرف ماذا يفعل في حركة اجتماعية مثل «غيشر» قال مكسيم

بنيامين نتنياهو يصافح دافيد ليفي قبل بدء التصويت على الميزانية امس في الكنيست (رويترز)

ليفي عنه "لاسفي لا توجد لنا سيطرة عليه، فهو يفعل ما يريد ولو كنت مكان دافيد لكنت الزمه بالانضباط واطلعه على خطورة افعاله».

ولو كان الامر بيد مكسيم ولانكري وماغين لكانوا قد خرجوا من الائتلاف قبل اندلاع ازمة الميزانية، في الاشهر الاخيرة ارسلت اموال كثيرة لفتح فروع جديدة للحركة في مدن التطوير وفي الاحياء الفقيرة، كقاعدة تحتية للحملة الانتخابية القادمة، الا ان التردد الذي مر به ليفي شل نشاطاتها. كبار الحركة يحدثون عن ان التحالف بين ليفي ونتنياهو بدى كعملية تمثيل، والمذنب بذلك حسب رأي مكسيم ليفي ولانكري هو يعقوب بردوغو الذي يسيطر على زعيم الحركة، والذي حاك له شبكة من الدسائس التي حالت دون خروجه من الحكومة قبل الاوان، في اللقاء الدراماتيكي الذي جرى في ايلول طلب الاثنان من ليفي ابعاد بردوغو عن الحركة "انه عميل مزدوج» قال مكسيم لاخيه «فهو يرسل تقريرا حول كل خطوة تقوم بها لرئيس الحكومة، هذا الشخص فاقد للقيم الدنيا وهدفه هو تعزيز مكانته داخل الليكود. لانكري اتهم بردوغو بافشال تعيينه نائبا لوزير الخارجية بتنسيق قوي مع مكتب رئيس الحكومة، وقد استغل حسب رأيه قربه من وزير

الخارجية لتعيينه مديرا عاما لفعال هبايس ويحرص على ان لا يتقدم الاخرون، واكد انه يعرف بشكل مؤكد انه عرقل عملية تعيينه نائبا لوزير الخارجية، وعمل على زرع الشقاق بين وزير الخارجية وباقي اعضاء الحركة في الكنيست.

وقد يكون ذلك سبب النزاع الشديد الذي ظهر بين الاشقاء، هذا الصراع الذي لم يتبادلا فيه أي كلمة خلال ثلاثة اشهر، مكسيم ليفي يدعي ان تقارب بردوغو ودافيد آقل القوي مع وزير الخارجية يضر بصورة الحركة كحركة مكافحة من اجل الشرائح الفقيرة، "لديهم مصلحة واضحة في ترك دافيد ليفي في الليكود وليست لديهم اية قيم اجتماعية او اخلاقية باستثناء دفع مصالحهم الذاتية، وانا بشكل شخصي ساعدت بردوغو في بداية طريقه الا انني اكتشفت للاسف فيما بعد انه لا يمتلك اية مزايا ايجابية. «بردوغو الذي يعرف جزءا من هذه الاتهامات امتنع عادة من الرد عليها حتى لا يزيد النيران اشتعالا، الازمة الاخيرة نزلت على رأس «غيشر» وكأنها آتية من السماء، فقد كشفت عن صراع قوي ضروس لا هوادة فيه حول الزعامة بين الحركتين الاجتماعيتين شاس و«غيشر» من قبل انتخابات 1992 ثار في شاس

خوف من ان تلتهم «غيشر» قسما من مصوتيها، وجرى بين ليفي واريه درعي تنافس واضح لكسب ثقة الشرقيين، وقد توقع درعي ان لا يواصل ليفي طريقه ويسعى لايجاد سبيل للفرار الى صفوف حزب الليكود مرة اخرى خشية ان يلصقوا به وصمة الطائفية ولانه يخشى مما سيكتبونه عنه في الصحف. في الاشهر الاخيرة عاد ليفي لاظهار امتعاضه من شخصية وطريقة رئيس الحكومة، وبشكل جلي، وهو يشعر انه قد خدعه واعتبر ميزانية الدولة مساسا شديدا بالطبقات الفقيرة، وقال المقربون منه انه قد توصل الى قرار الخروج من الحكومة حتى يعد جمهوره من المؤيدين لامكانية التوجه للانتخابات القادمة ضمن قائمة مستقلة. ليفي ادرك بأن حرب الانتخابات القادمة ستحسم على اساس المشاكل الاجتماعية والطبقات والطوائف، في خطاب الاستقالة الذي القاه بالامس في تل ابيب زف ليفي البشرى لمؤيديه: «غيشر تستيقظ الان والعملية الكفاحية بدأت».

دانيال بن سيمون

(هآرتس) 1998/1/5

كبار مسؤولي السلطة ووسائل اعلامها يشنون حملة عداء وتحريض ضد اليهود

يهود من امثال هرتسل كانوا قد اعترضوا في السابق بأن اليهودية كانت بعيدة عنهم «تحت سقف الوعي» كما قال مخترع فكرة الدولة «الا ان ضغط اللاسامية عزز في داخلي يهوديتي بدرجة هائلة» (هرتسل، كتاب الايام)، القسم الاول. ويشك ان يكون في ايامنا هذه عزاء مشابه في تعبيرات ومظاهر اللاسامية التي تتحول الى جزء لا يتجزأ من الخطاب والبيان الذي يستخدمه كبار السلطة الفلسطينية بعيدا عن كفار سابا او القدس بخمس دقائق فقط، هذه الظاهرة الآخذة في التوطد ايضا في وسائل الاعلام الفلسطينية.

في الوقت الذي يتجادلون فيه في اسرائيل حول عدد الكيلومترات المربعة التي ستعطى للفلسطينيين في اطار الانسحاب الثاني والتسوية الدائمة يتجذر في الخطاب الفلسطيني الشعبي اسلوب ومزايا لم تكن لتمر بهدوء في اماكن اخرى من العالم. اننا نقاتل العدو الذي هو شيلوك» قال عثمان ابو غربية مستشار ياسر عرفات لمحطة الاذاعة الرسمية للسلطة «صوت فلسطين»، اما الصحيفة الرسمية للسلطة "الحياة الجديدة "فقد كتبت بأن «السلطة الفلسطينية غير قادرة على فعل شيء سوى الدفاع عن نفسها في مواجهة العدو الذي يعرض اظافره اليهودية من جهات المعمورة الاربع» وجاء في مقالة اخرى «نحن نرش عطر الياسمين، اما هم فيطلقون الى بطن الارض كراهية وحقد وظلامية العصابات ذات اللحى الطويلة».

حافظ البرغوثي محرر «الحياة الجديدة» كتب في مطلع تشرين الثاني بأن «كل من يجري اتصالات مع البنوك الدولية يكتشف بأنها تعمل على طريقة شيلوك». وفي نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) يعبر البرغوثي عن رأيه بأن «خطة نتنياهو تتوافق كليا مع المشروع الصهيوني الشامل الذي وضع ضمن مراحل محددة تقررت عندما تمت صياغة بروتوكولات حكماء صهيون». وفي مقالة اخرى يتحدث عن «صورة اليهودي البخيل كما وصفها شكسبير في كتابه تاجر البندقية».

ويصف البرغوثي باسلوبه نشاطات المستوطنين في القدس ويهودا والسامرة، ويكتب حول ذلك: «تحلق فيها من جديد صورة وشخصية البطل الشكسبيري، وكل المؤشرات تؤكد حقيقة ان تاجر البندقية هذا سيتحول الى دراكولا جديد».

مؤخرا تكررت في وسائل الاعلام الفلسطينية ايضا مظاهر نفي حدوث الكارثة ومقارنة اسرائيل بالنازيين، وفي برنامج للشؤون الثقافية بثته محطة التلفزة الرسمية للسلطة قال مقدمه «كما هو معروف يقوم اليهود سنويا بتضخيم ما فعله النازيون بهم، فهم يدعون ان عدد القتلى ستة ملايين، الا ان البحث العلمي الدقيق برهن على ان العدد لم يتجاوز الاربعمائة الف». ويطلب المقدم

التأكد ان كانت العقدة اليهودية من افعال النازيين هي التي ولدت في نفسية اليهود تراكمات وترسبات نفسية يقوموا بالتنفيس عنها الان ضد الفلسطينيين. الكاتب الفلسطيني حسن الآغا للشارك في هذا اللقاء رد عليه" :اننا نتحدث عن عملية استثمار، فقد ربحوا من الناحية المادية والروحانية والسياسية والاقتصادية من خلال العمل في مجال جرائم النازية، وقد كان ذلك استثمارا ربحيا لذا يقومون بتضخيم العدد بشكل دائم». صحيفة السلطة كتبت حول "ادعاءات الصهاينة الكاذبة بصدد المذابح المزعومة التي نفذت ضد اليهود "في فترة الحرب العالمية الثانية، وتتهم بأن «ظهور الحركة الصهيونية شجع صعود الايديولوجيات الارهابية والعنصرية على شاكلة الايديولوجيا النازية، ومن الطبيعي ان يكون التشابه بين الايديولوجيتين النازية والصهيونية واضحا، وان الحقد العنصري في كليهما متماثل وواضح ... هناك جذور مشتركة بين الفكر اليهودي وبين الفكر النازي»، تختتم "الحياة الجديدة 1997/9/3". ناهض الريس، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني يقارن في تشرين اول الماضي بين كتاب «مايف كامفف» الذي كتبه هتلر وبين كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس»، ووزارة الاعلام الفلسطينية تقوم في [illegible] كانون اول الماضي البيان التالي :الاساليب الاسرائيلية تتماثل في اوجه عديدة ان لم تكن اشد قسوة ووحشية من تلك التي اتبعها النازيون الذين تولوا شؤون المواطنين الفرنسيين والهولنديين خلال الحرب العالمية الثانية». الى جانب هذه المظاهر والاتهامات التشويهية على شاكلة «حقن فيروس الايدز للاطفال الفلسطينيين»، ينكر الفلسطينيون في هذه المرة اجراء تجارب دوائية كيميائية على السجناء الفلسطينيين، ونشر نوع من الشوكولاته يتضمن جليبا يحمل جرثومة جنون البقر وسمنا فاسدا تنتجه المستوطنات ـ تواصل السلطة حملة نزع طابع الشرعية عن اسرائيل والشعب اليهودي. ويقترح عضو المجلس سليمان رومي استبدال تعبير «دولة اسرائيل» بـ«الكيان الصهيوني» ويقول الكاتب الاسلامي صافي قاسم في «الحياة الجديدة» «لا يوجد شعب او ارض يسمى اسرائيل» «ليس لليهود اية صلة بحائط المبكى» يقول مرة اخرى مفتي السلطة عكرمة صبري، وايضا «الاثار في القدس منوعة، الا انها لا تتضمن أي شيء يهودي. (بيان للصحافة صادر عن مكتب الاعلام الفلسطيني) هذه هي حملة الكراهية اذا، وعلى خلفية هذه الامور يبدو تعهد السلطة لنا في الاتفاقات "بمنع التحريض والدعاية المعادية "نكتة بلا طعم.

نداف شرغاي

(هآرتس) 1997/1/5

تخطط لتسهيل اجراءات الطلاق بمبادرة من الزوجة

الغاء الختان في مصر جاء تتويجا لجهود المنظمات النسائية

طوال ثلاثة اسابيع متتالية كتبت د. نوال السعداوي آلاف الكلمات في الاسبوعية المصرية «المصور» ضد عمليات الختان للنساء. ود. سعداوي، طبيبة نسائية، تعتبر من اشد انصار كفاح المرأة في مصر، وكانت هي الاب الروحي وراء الكفاح، الذي جرى هذا الاسبوع، لالغاء العمليات، وتطوعت للكشف عن تجربتها المريرة في هذا المجال.

كتبت في احدى "حين كنت ابنة السابعة" مقالاتها «دخلت مجموعة من النساء يتضاحكن الى الغرفة حيث كنت العب مع رفيقاتي، ارسلن البنات ليلعبن في مكان آخر، وابلغنني بأنه آن الاوان للختان. لم اكن اعرف شيئا عما سيحدث، حتى اليوم انكر كيف، القت، احدى الفتيات التي كانت تكبرني سنا، صوبي، نظرة حزن، بعد دقيقة او دقيقتين، ركعت قبالة قروية على الارض ونزعت عني ثوبي وفعلت الفعلة الرعيبة».

من ناحية د. سعداوي (60 عاما) فان كتابة هذه الكلمات تحتاج الى شجاعة جماهيرية كبيرة، لا يدور الحديث عن اعترافات شخصية داخلية، بل عن خوض صراع جريء ضد رجال الدين الذين يؤيدون عمليات الختان، والمتشددون من بين هؤلاء حذروا من مغبة الغاء العمليات واعلنوا انه يجب حظر ابرام عقود الزواج اذا اتضح ان الزوجة لم تخضع لعملية ختان.

ود. سعداوي لم توفر على القراء حتى التفاصيل الدقيقة جدا للعملية «هذه العملية مؤلمة جدا ومهينة». «اضطررت ان ابقى نزيلة الفراش لمدة اسبوع كامل، في الوقت الذي كان الجزء الاسفل من جسمي مغطى بالضمادات، وحين جاء والدي لتشجيعي واغرقوني بالحلويات والمكسرات، ادرت لهم ظهري غاضبة، وفي الساعات الطويلة هذه، من الغضب المتراكم، قررت ان اكون شيئا ما، وان اثبت قدراتي كامرأة».

حياة صعبة، مليئة بالتحولات والتغييرات. مرت على سعداوي، لقد تزوجت ثلاث مرات. فقط مع زوجي الحالي وجدت سعادتي. استكملت دراستها بالطب رغم معارضة والدها الشديدة. وتخصصت في طب النساء والطب النفسي، وادارت عيادة ناجحة لمعالجة النساء في ضائقة، وساهمت في النشاطات الجماهيرية في مواضيع حقوق الانسان، ووجدت الوقت ايضا للتظاهر ضد السلام مع اسرائيل.

في عام 1981، قبل عدة اسابيع من مقتل الرئيس السادات اعتقلت السعداوي مع عدد من رجال الفكر واحتجزت في

السجن، «الاسابيع التي امضيتها في السجن ساهمت في تعزيز اصراري على العمل ضد سياسة قمع النساء في مصر».

لقد ظهر الختان الذي يستهدف القضاء على الشهوة الجنسية لدى النساء، في العالم قبل آلاف السنين في مصر الفرعونية، غير ان النضال ضده لم يشتد الا قبل ثلاث سنوات، حين قام طاقم تلفزيون الـ«سي.ان.ان»، الذي حضر لتغطية مؤتمر دولي في القاهرة، بتصوير قصة اثارت عطف وحزن كل العالم :عائلة في احدى الاحياء الفقيرة في القاهرة وافقت على السماح لطاقم المصورين توثيق مراسيم الختان الذي سيجري لابنتها، ابنة السابعة، الطفلة الصغيرة قالت للطاقم انها حقا سعيدة لاجراء هذه العملية لكنها لا تعرف اذا كان يجب ان تجريها، وماذا ستكون ابعادها على حياتها المستقبلية. وتحول التقرير الى حديث الساعة في القاهرة، وسارع محامي محلي بتقديم طلب تعويضات بمبلغ 500 مليون دولار ضد شبكة التلفزيون، وحسب ادعائه، لم يكن والد الطفلة يعرف ان الحديث يدور عن بث لكل انحاء العالم، وتضرر اسم مصر الطيب جراء ذلك. وفي الوقت الذي كانت فيه القضية تدرس في مختلف الاجهزة القضائية، تقدمت مواطنة من القاهرة بشكوى ضد طبيب اجرى عمليات ختان لابنتيها الصغيرات، وسبب الشكوى: احدى الابنتين توفيت اثناء العملية نتيجة لحقنها بكمية كبيرة من المواد المخدرة. دفعت للطبيب من اجل اجراء العملية لبناتي» صرخت الام «غير انه قتل ابنتي الصغيرة». وعلى سؤال لماذا قررت التوجه الى الطبيب من اجل اجراء عملية الختان لبناتها اجابت «بصورة عامة، يجري العملية «الحلاق» في الحي، او القابلة، غير انني توصلت الى صفقة رخيصة التكاليف مع الطبيب» وحين سئلت لماذا يجب اجراء عملية الختان قالت :يجب ان تفعل ذلك، كلهم يفعلون، الختان يمنع المشاكل». قبل نحو عام قرر وزير الصحة في الحكومة المصرية د. اسماعيل سالم، شن حرب ضد الختان، وفي المرحلة الاولى اجرى استطلاعات حول ابعاد الظاهرة التي اثبتت انه في القرى يتم الختان مع لا يقل من 97 بالمئة من البنات، وفي المدن الكبيرة يجري الختان في الاحياء المكتظة لـ80 بالمئة من البنات بينما في الاحياء الراقية الثرية لا يجري الختان ابدا.

والكفاح من اجل الغاء الختان انتهى بقانون جديد يحدد بأن عملية الختان لا تتم من الان فصاعدا، الا بمصادقة رئيس

قسم امراض نسائية في مستشفى. وكل من يجري عملية بدون مصادقة يتعرض لعقوبة السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات.

ولم يكن الصراع حول القانون بسيطا امام المنظمات النسائية وامام اللوبي الذي تستخدمه منظمات حقوق الانسان وبالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة، وقف رجال الدين الذين حاولوا الاثبات بأن الختان هو من الاحكام الشرعية في الدين الاسلامي، غير ان وزير الصحة د. سالم طلب من رجال الدين في القاهرة العودة الى القرآن والسنة والفقه الاسلامي لفحص ما اذا كان النبي محمد قد اشار في مكان ما بأنه يأمر بالختان. ولم يجد رجال الدين دليلا على ادعائهم.

لا جدال في ان الغاء الختان والقانون الجنائي الذي يفرض عقوبة السجن على كل من يجري عملية الختان ما كان ليحظى بتأييد البرلمان المصري لولا العمليات الارهابية الصعبة التي وقعت في مصر وادت الى المس بالسياحة المصرية، وكان واضحا لمبادري القانون انهم سينجحوا: لقد ادركوا انه في الايام التي تلقت فيها صورة ومكانة مصر ضربة قاسية فانه لا يمكن معارضة خطوة من شأنها ترميم هذه الصورة. رسميا، حكم الان على الختان بالموت الفوري، ولكن من الصعب معرفة ما اذا كان القانون اقوى من العرف، والعرف يقضي بأن "مقص الحلاق واصابع القابلة يمنع وجع الرأس داخل العائلة. "في كل الاحوال، فان الخبراء في الظواهر الاجتماعية في مصر وجاراتها يقولون ان الغاء العملية هو انجاز عظيم، وحسب اعتقادهم فان الغاء هذه الظاهرة في مصر سيؤثر على دول اخرى ما زالت تمارس هذه العادة مثل السودان واثيوبيا، وكذلك في اسرائيل، في قبائل بدوية معينة في النقب. هل الغاء الختان سيؤدي الى تحسين مكانة المرأة المصرية؟ لا شك. المنظمات النسائية تخطط للخطوة القادمة :قانون جديد يحظر على الرجل ان يتزوج اكثر من امرأة واحدة في نفس الوقت، رغم النص الواضح في الشريعة الاسلامية الذي يجيز ذلك. وقد هددت المنظمات النسائية هذا الاسبوع انه اذا تم صد هذه الخطوة فانها ستقاتل من اجل تسهيل اجراءات الطلاق بمبادرة المرأة، ويستطيع الرجل المسلم المبادرة للطلاق بسهولة. يستدعي شاهدين ويقول بوجودهما لزوجته "انت طالق "ثلاث مرات، والان تطالب النساء بالحصول على نفس الحق والتحرر من الازواج باجراءات قضائية شرعية.

سميدار بيري

(يديعوت احرونوت) 1998/1/5

خطاب ليفي يؤكد تمسكه باستقالته وعزمه خوض الانتخابات بصورة مستقلة

لقد سرّنا ان نرى دافيد ليفي صارما، في السنوات الطويلة التي تابعناه فيها، اتضح لنا انه لا يهدد بدون ان ينسق مع رجال الاطفائية لانقاذه من قمة الشجرة التي تسلق اليها .وحين تحدث معنا امس واعلن عن استقالته، بدا لنا اننا امام دافيد ليفي آخر، كان بعيدا عن التسرع، بعيدا عن ازدواجية اللغة وجادا في قراره بالمغادرة بدون رجعة.

لقد كان هذا ليفي جديدا سياسيا استمع لضميره، وحقيقة الاستقالة تركت بنيامين نتنياهو كاوزة عرجاء مكسورة الجناح، هذا هو الجزاء، ومن يذكر الاهانات التي وجهها نتنياهو لليفي، قبل الانتخابات وبعدها، يدرك ان ليفي محق في استقالته .يبدو لنا أن موضوع امس لم يكن الاستقالة، منذ وقت طويل لم نشاهد ليفي صارما الى هذا الحد، موضوعيا وخاليا من اي ديماغوغية، لقد كان الموضوع هو قرار ليفي بأنه يجد نفسه مرشحا مناسبا لمنصب رئيس الحكومة في اسرائيل.

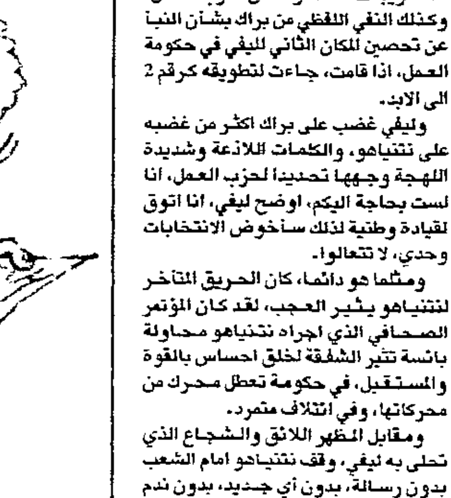
هذه الاقوال لم تصدر بوضوح، ولكن السياسي القديم المجرب مثل ليفي، ادرك، ان نتنياهو على وشك الوصول الى نهاية طريقه، واذا لم يفعل شيئا فان اريبه درعي سيجمع قوة واصواتا من الصعب التغلب عليها، وادرك ليفي، اساسا، ان

التسريبات المقصودة من حزب العمل، وكذلك النفي اللفظي من براك بشأن النبأ عن تحصين المكان الثاني لليفي في حكومة العمل، اذا قامت، جاءت لتطويقه كرقم 2 الى الابد.

وليفي غضب على براك اكثر من غضبه على نتنياهو، والكلمات اللاذعة وشديدة اللهجة وجهها تحديدا لحزب العمل، انا لست بحاجة اليكم، اوضح ليفي، انا اتوق لقيادة وطنية لذلك سأخوض الانتخابات وحدي، لا تتعالوا.

ومثلما هو دائما، كان الحريق المتأخر لنتنياهو يثير العجب، لقد كان المؤتمر الصحافي الذي اجراه نتنياهو محاولة بائسة تثير الشفقة لخلق احساس بالقوة والمستقبل، في حكومة تعطل محرك من محركاتها، وفي ائتلاف متمرد.

ومقابل المظهر اللائق والشجاع الذي تحلى به ليفي، وقف نتنياهو امام الشعب بدون رسالة، بدون أي جديد، بدون ندم على غياب وزير خارجيته، وبدون أي فكرة تستدعي الدراسة، نتنياهو لم يبد كمن يتوق الى عودة وزير الخارجية، ان دعوته لليفي كانت خجولة، غير جدية، لم يسمعها سوى الكلاب. ومبرر المؤتمر الصحافي الذي اجراه كان ضعيفا، لقد تصرف رئيس الحكومة مثل الشخص الذي اراد ان يقول كلمته الاخيرة قبل



(يديعوت احرونوت)

سقوطه.

بعد اشهر طويلة من التحقير والاهانة اطلق امس دافيد ليفي مدفعه المصيري، يقي له اقل من 48 ساعة قبل ان تدخل

استقالته حيز التنفيذ. اذا تراجع سيبقى طوال عمره اسير تردده، لذلك يبدو لنا انه في هذه المرة صارم، لذلك، نحن سعداء لاننا، في نهاية المطاف، شاهدناه

يستبدل المطاط في عاموده الفقري بالبلاتين.

رون ميبرغ

(معاريف) 1998/1/5

الفلسطينيون يرفضون التقارب مع الاسرائيليين ويريدون ابعادهم من كافة مناطق الضفة

قبل اسبوعين توقفنا من اجل التزود بالوقود في المقصف الصغير على مدخل بيت ايل، ولم يكن في نيتنا اجراء تفتيش على الوضع الصحي في ذلك المقصف رغم انه من واجبنا ان ننقل بأن ذلك المكان كان امرا فظيعا جدا قذرا ومنفرا وخصوصا الطعام الذي يقدمه.

لسنا نعرف كم هو عدد ماكنات قهوة «اسبرسو» التي يمكن ان تجدها في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، الا اننا نراهن بيقين بأن شاحنات «لواتشاء وصفاقاردو» لا تسارع بالذهاب هناك، ربما كان موقفنا هذا نابعا من الدلال «الغوش داني» الذي تعودنا عليه، الا ان الجسد يحتاج الى قدح قهوة جيد في ذروة يوم العمل الشاق والطويل.

لذا كان من الغريب والمألوف في نفس الوقت ان نجلس في الطابق الثاني المصمم باسلوب فني يمتزج فيه الخشب والاسمنت في مقهى «اسبرسو ـ بار فلسطيني» في رام الله على كوب قهوة مضاعف وجوني ووكر بلاك ليبل مع الثلج. نحن من ناحيتنا نحذر من ان نبني قصورا في الهواء وان نكدس بحرا من الخيالات على اكتاف مقهى الاسبرسو ـ بار الضيقة في المدينة الاكثر جاذبية في الحكم الذاتي. ولكن في نهاية يوم طويل في رام الله تدرك جيدا سبب قرار عرفات الى هنا عندما تصل شكاوى ومطالب المليون لاجئ في غزة الى نخاعه.

التشابه مع شنكين لم ينته عند التصميم والديكور والقهوة المقدمة، فعلى الجدار علقت تصاوير صغيرة لجنود اسرائيليين محتلين وفلسطينيين مقموعين مثلما هو الحال عندنا. الامر الذي اثار اسفنا بوجه خاص عندما جلسنا مع امثالنا من الفلسطينيين في المقهى ورأيناهم يجلسون بسكينة وهدوء على كراسي مقهى «الاسبرسو» ويتناولون التوست والزيتون مثلما هو

الحال في مقهى «تامار» تماما. ولكن كل خيوط التشابه التي تمتد فيما بيننا وبينهم لا تساعد في جسر الهوة العميقة التي تفصل بيننا.

من المتأخر جدا ان تكتشف انهم في رام الله ايضا يستمعون لفينك فلويد، ومن المتأخر جدا ان تقول انهم في رام الله ايضا يقدمون الكابتشينو مع الرغوة المخفوقة، من المتأخر جدا لانهم لا يحبوننا بالفعل بلا اية تغطية او مجاملة او محاولة تزلفية من المضطهدين المحتلين لاقناعنا بالنوايا الخفية. ولا يقتصر الامر فقط على انهم لا يريدوننا في دولتهم الجديدة بل انهم لا يريدوننا في دولتنا التي بلغت من العمر 50 عاما. هذه هي الايديولوجيا على الاقل، ومن الناحية الواقعية لديهم استعداد لتسوية ما ولا اكثر. فلتجدوا الفوارق: يوم الثلاثاء كان اليوم الثالث من رمضان، وعندما استضافنا ابو فراس، محافظ رام الله في مكتبه المحصن، هذا الفلسطيني الضخم الجسم والذي يرتدي بشكل مثير للدهشة. وتولى خلال انتمائه لصفوف فتح تنفيذ العديد من العمليات الفدائية (ابو فراس هو من ارسل الثلاجة التي انفجرت في ميدان صهيون في القدس وكان المسؤول عن المطران كابوتشي) اقول عندما استضافنا في مكتبه شعرنا بدرجة من اللاارتياح عندما لم يعرض علينا مضيفنا اي طعام او شراب خارجا بذلك عن عادات الضيافة عند العرب.

ابو فراس هذا كان نفسه من لم يخضع لابتزاز العناصر الاسلامية في رام الله وامر بأن يسمح لمن يريد فتح مطعمه او ملهاه في ايام الصيام، اضواء عيد الميلاد لمعت في هذه المدينة الجميلة، المطاعم والمقاهي مفتوحة ومزدحمة بالناس. وابو فراس وجه تعليماته بأنه يمكن لمسيحيي رام الله ان يحتفلوا بعيد الميلاد ورأس السنة

الجديدة كما يرغبون، كان هذا في نفس الفترة التي ارسل بها وزير العمل الاسرائيلي ايلي يشاي من شاس رجاله لاغلاق المحلات التي تعمل في يوم السبت والتي تعود بالصدفة للكيبوتسات.

وانها لبطولة صغيرة جدا ان تتجول في مكان مزدحم زخم الصفات الجديدة مثل رام الله برفقة صحافي فلسطيني اردني يتحدث الانكليزية بطلاقة وشرطي خجول لطيف وجيب لاندروفر مليء برجال الامن الوقائي.

لماذا ننكر ذلك؟ حتى لا نبدو وكأننا قمنا بعمل رجولي، نحن لسنا عميرة هس. فنحن نريد ان يقولون حراستنا لانه في ساعات المرافقة والحراسة ايضا التي توضح للشباب في الشارع ان الوقت ليس ملائما للقيام بشيء ما توجد لحظات من الازدحام والاحتكاك بشكل غير مريح.

انهم يلبسون مثلنا ويعيشون مثلنا، يقضون وقتهم ناشدين الحياة الجيدة، الا انهم ليسوا منا، بل انهم يكرهوننا، ومن الناحية الثانية تجمعت في رام الله اغلبية العائدين من المهجر لذا يوجد في هذا المكان اناس ذوو هيئة غربية بارزة وملموسة يتحدثون الانكليزية الجيدة ويفتحون الفروع الاولى للشركات الامريكية «دوناتس» و«ميلك شيك» وغيرها.

لم نأكل هناك لان يوم الصوم لم ينته بعد، ولكن صاحب المكان ذا الاصول الامريكية حدثنا بأن النجاح مدهش وان هناك طلبات لفتح فروع في بيت لحم واريحا، بل ان بعض الاسرائيليين حاولوا شراء الامتياز منه.

من اصدقائنا الذين يناصرون المناطق ويميلون لها نعرف ان رام الله هي باريس الحكم الذاتي، اذ توجد هنا مطاعم ممتازة، الحمص الفلسطيني في احسن اشكاله،

النوادي الليلية الكثيرة، المطاعم التي تقدم المشروبات الكحولية بلا قيود، هذه المدينة الجميلة والنظيفة المشيدة على التلال محاطة بالفيلات الاجمل في المناطق، هنا يسكن الاثرياء الحقيقيون، فندق غراند بارك مشيد فوق مشهد رائع وان قصصتم عيونكم ونسيتم الصراع التاريخي فان المكان سيبدو لكم مثل قطعة من توسكانا او بروبانس، مكان يتزاحم اليه الاسرائيليون لان اهاروني قال بأن كل شيء هنا جيد ونظيف وفاخر ورائحته معطرة وزكية، وحتى مخيمات اللاجئين هنا تبدو معقولة بالمقارنة مع ظروف لمعيشة المخجلة في لخيمات الموجودة حول غزة. هنا يمكنك ان تلمس الحكمة والتعقل المعماري والمنطق البيئي والنظرة المدنية المتعلقة ومحاولة للحفاظ على القديم دون الوقوف في وجه اندفاع الجديد وتقدمه.

في ساعات الظهر اخذونا لتناول الطعام في «انجلو» المطعم الارمني، وما ان دخلنا هناك وجلسنا حتى شاهدنا فتاتين جميلتين رصينتين فطلبنا من محمد مشارقة الذي يرافقنا ان يتحدث معهن، الا انه اجبن بالرفض وقالتا له انهن لا يتحدثن مع الاسرائيليين، تماما مثلما ردوا على ايهود يعاري عندما حاول طرح الاسئلة على السوريين في المؤتمر الصحافي. ونهضت الفتاتان الى مكان آخر بعيدا عنا. فأثار ذلك الامتعاض الا انه كان عابقا بالعفوية فمن سيتعدين ان لم يكن منا نحن.

من اللطيف ان تسمع الثرثرات والنميمة الادبية في مقهى في رام الله. وقد شعرنا فجأة اننا في بيتنا عندما سمعنا ان الجدل الاكبر هناك يدور حول الجوائز الادبية، ولمن يجب ان تمنح للمهاجرين ام للمقيمين، والمثقفون يصارعون هنا مثلنا ضد اصحاب العقارات الذين يريدون انتزاع الاماكن الصغيرة التي يجلسون عليها من اياديهم

لتحويلها الى مبان ضخمة شاهقة، احياء جيدة تشيد مع مساكن وفيلات جديدة راقية وفاخرة، يبنون هناك لموظفي الحكم الذاتي الذين عادوا من تونس وغيرها من المهاجرين، الكثيرون عادوا من الهجرة الطويلة في الولايات المتحدة وجلبوا معهم الدولارات، هناك توتر بين العائدين ذوي الامتيازات والحقوق الكثيرة وبين اولئك الذين عانوا مرارة الاحتلال والانتفاضة هنا. هذا الامر يذكر بالتوتر السائد عندنا بين القادمين الجدد ذوي الامتيازات وبين المقيمين الذين يشعرون بالاجحاف بحقهم، هنا ايضا يوجد من يشعرون بالمرارة لأن العائدين يستحقون الاعفاء من الضرائب المفروضة على السيارات.

مشارقة حدثنا خلال الجلسة في المطعم عن قصيدة ألفها وتدور حول تخليه لنفسه وهو يجلس في بن يهودا يحتسي النبيذ والافكار تتسارع في رأسه حول اعتقالهم له لانه عربي، او انفجار قنبلة قاتلة بجانبه، وفجأة تندفع اليه فتاة اسرائيلية تركب الدراجة وتتحدث معه فيحدق في ثدييها والدوامة تتحرك في رأسه.

كانت هذه افكار القصيدة، الا انها اجمل وهي على صورة الشعر. مشارقة حدثنا ايضا عن قصة كتبها حديثا حول موظف في الحكم الذاتي يتأخر راتبه لعدة اشهر، وفجأة يأتيه دفعة واحدة فيشتري لنفسه سيارة سرعان ما يحدث له اصطدام بها فيفقدها، الا ان رفاقه يقولون له لا تقلق سنأتيك بسيارة مسروقة بدلا منها، وما ان تأتي السيارة كما وعدوا حتى يجد بها اليوم صور لصديقة جندي كان قد قتل في عملية، فما كان منه الا ان اتصل بها ليعيد لها اغراضها وحدد معها لقاء في القدس توجه اليه وهو منفعل لبداية العلاقة.

مشارقة يقول لقد ترددت بالنسبة للنهاية، فقد فكرت بالكتابة عن نشوء علاقة بينهما تصل الى حد العلاقة الجنسية والصداقة الطيبة الا ان ذلك بدا كنهاية معسولة جدا، ولذا قرر في نهاية المطاف ان يكتب بأنه ما ان يعيد لها الالبوم حتى ينقض عليه رجال الشرطة ويعتقلونه فهذا واقعي اكثر.

نحن من جانبنا دعونا مشارقة رفيقنا في رام الله الى تل ابيب في اي وقت يشاء، ولكن تبين لنا بعد ذلك ان مشارقة الذي اغتبط لمرافقتنا في المدينة يخشى بعض الشيء خلال وجوده في مستوطنة حقيقية يدخلها للمرة الاولى.

المستوطنة هي نحن. قلنا له وودعنا المرافقين ثم سارعنا نحو عوفرة حيث نعرف هناك بعض الاناس الاطياب، وما ان مررنا عن الحاجز حتى لمسنا توتر مشارقة الذي اعتقد بأنهم سيقتلونه ما ان يدخل الى هناك، الا اننا شجعناه ودخلنا معا الى احد البيوت، وسرعان ما دار جدل سياسي بين مشارقة واصحاب البيت. النقاش بدأ بشكل مؤدب الا انه تدهور بشكل سريع الى بيان حاد القاه صديقنا الجديد. نحن نعتقد انه كان سيتلقى اللكمات لو القى هذا الخطاب في تل ابيب، الا انهم في عوفرة اصغوا اليه.

مشارقة قال لهم لقد اخذتم لي كل البيت والان تريدون اخذ المراحيض، انني اريد ان تذهبوا من هنا. فهذا لي، لا اريدكم هنا.

لم يتشاجر احد معه الا ان من يجالسونه من اصحاب البيت اعطوا انطباعا بأن هذا ما سيحدث في نهاية الصراع، اذ ابتسموا بشكل شبه خجول.

امنون دنكنر

(معاريف) 1998/1/4

بعد عشرين سنة على «المبادرة»:

تيه من ورق مقوى ودم في كشوف الحساب!

حلمي سالم *

1. المبادرة

مضت عشرون سنة على مبادرة الرئيس انور السادات بزيارة القدس. طافت بذاكرتنا جميعا اطياف من تلك الايام القاسية، منذ عقدين. على ان اهم ما طاف بذاكرتي هو دموع المشير محمد عبد الغني الجمسي. الرجل الذي كان قد اعد خطة حرب اكتوبر 1973 في «كرامة» خاصة به، عرضها على السادات، وعلى هديها سارت الحرب. وفي عام 1975 بدأت مفاوضات فك الاشتباك الثاني، في فندق ميناهاوس بالهرم.

في هذه المفاوضات تم الاتفاق على نزع سلاح سيناء، فيما عدا قدر محدود من المدافع والدبابات. لم يوافق الجمسي. ولكن السادات كان قد وافق سلفا. واجبر الجمسي على الموافقة، وعندها انتحى جانبا، وفرت من عينيه دمعتان ساخنتان.

تذكرت هذا المشهد. وكنت قد استلهمته، والمفاوضات بأسرها، في قصيدة بعنوان «صحراء منزوعة الاصابع»:

«هذا طوى المقدس،
وهذه المرأة التي تحبل نيابة عني،
فمن ذلك الجنرال الذي يخفي دمعة
في السيفين المتقاطعين؟
عساكرنا موثوقون الى حزيران
والماء لا يفصل بين المأتم والمأتم
قلتُ: ابراهيم أصلان ليس مؤرخ الخراب
ولستُ منسق الأعلام البيضاء.
محطةُ الانذار شامخة
هذا طوى المقدس وأولئك الرؤساء المدنّسون
فمن ذلك الجنرالُ الذي كتب بلسانه
على بلاط مينا هاوس:
«لا يجلو الغزاة بشهود النفى»؟
تيه من ورقٍ مقوىً
ودمٌ في كشوف الحساب.

2. كسر الانف

تكاثر حديث التطرف، وخاصةً بعد ان وجه الارهابيون رشاشاتهم الى السياح في معبد الدير البحري بالأقصر، لتسيل دماء اكثر من مئة قتيل وجريح عند اقدام حتشبسوت.

يتحدث الجميع عن ارهاب الجماعات المتطرفة باسم الدين. لكن القليلين هم الذين يتحدثون عن ارهاب الدولة.

فاذا كان الارهاب هو «اسكات» الرأي الاخر بالقوة «بكتم قوله او بكتم حياته»، فان الارهابيين باسم الدين لا ينفردون بهذا السلوك: اسكات الاخر، وانما تشارك فيه الدولة.

وفي حمى حديث الناس عن مذبحة الاقصر، قفز خيالي للوراء قليلا، الى ايام حرب العراق والكويت، لاتذكر عملا شائنا من اعمال ارهاب الدولة، هو اعتقال الشاعر الكبير محمد عفيفي مطر، وتعذيبه ابشع انواع التعذيب (حتى كسرت انفه من اثر الصعق الكهربائي)، لمجرد انه كان يؤيد العراق في موقفه ضد الحشد الغربي الامريكي المجرم.

تذكرت قطعتي التي اشرت فيها الى مطر:

«توهّجتُ أمّ القرى لكن المسرحَ مطفأ
فيمشى القصاصُ على بخاريةٍ ينتقى من كل زوجين
واجهتُ حنظلاً سيطبخه الناجون في قدري
لذا: تقهقر الملثمُ الذي رش على المدارس سخاماً
كان يختبيء خلف: كهيعص

وحيداً لاقيتها في: حمّال أوجه
وحيدةً غادرتني في: سكن لكنْ.
ضمها أبي اليه في خصه وقال:
تزيني وأظهري الآلاء واللؤلؤ.
ثم اجلسها على نورج القمح
ريث يمسح عن أنف شاعرٍ صفعة الحبس».

3. عز ينحت الاخضر

أول مرة سمعت فيها اسم عز الدين نجيب كانت سنة 1973. كنا محبوسين اثناء الثورة الطلابية المعروفة في اوائل السبعينات. كنا في سجن القلعة (التي بناها صلاح الدين الايوبي، وفتك فيها محمد علي بالمماليك من خصومه في المادبة الشهيرة) في الزنزانة التي امامنا صاح رجل: أنا عز الدين نجيب، فنان تشكيلي، مقبوض علي بسبب تأييد الحركة الطلابية. كان هناك ثمانية مثقفين تم اعتقالهم بسبب تعاطفهم ودعمهم للحركة الطلابية، منهم: عز الدين نجيب، صلاح عيسى، الشيخ امام، احمد فؤاد نجم، مهدي الحسيني.

منذ تلك اللحظة نشأت صداقة متينة مع عز الدين نجيب، لم تنفصم، بل تنامت، ودخلت فيها الوان من العمل المشترك: الثقافي والفني والادبي.

وكرر الزمان نفسه، مؤخرا حينما اعتقل عز الدين نجيب بتهمة التضامن مع الفلاحين وقضية الارض الزراعية. وكلما ورد الحديث عنه ـ في سجنه ـ كنت اتذكر القصيدة التي كتبتها عنه وعن لوحاته عام 1975 (حينما اقام معرضا للوحاته في المركز الثقافي السوفييتي، حيث كنت اعمل مشرفا ثقافيا). كانت القصيدة بعنوان «تحولات الظل والضوء».

«فلما جاءني المخاضُ قال لي قنديل:
لا تمكثْ في الارض.
وحينما لم امكثْ انغلقت على ركنها:
تشدّ القوس بين لسانها ولساني
فجاء مكبرُ الأحياء:
«ينحتُ الأخضر من كتلة سديمية قوقعةً
تختبي بها المدينةُ المحاصرةُ
الأخضرُ استحال جوهره
يبدأ الحقلُ انتشاره بين مقلتيّ

تبدأ المصاهرة».
هل تتذكرتُ الأخضر الذي مجد الفخذين؟
قنديل: عليّ
ينحت الأخضرُ: عزٌ
للمزيد من «تحولات الظل والضوء» عُدْ
إلى «النصر»:
الجميلُ للجميلة
والمقلةُ الكحيلة
لصاحب العباءة الأصيلة
الشعرُ في الصدر غابة الوسامة
الثغرُ خاتمٌ وفوق الخد شامه
الفارسُ الجرىء لليمامة.
ـ لماذا يذهب المحبون؟
ـ لأن السلام صعب»

4. اكتاف المباحث

كمال خليل زميل دراسة، ضمتنا حومة الحركة الطلابية المشتعلة في اوائل السبعينات. كان هو احد زعماء طلبة كلية الهندسة جامعة القاهرة (مع سهام صبري واحمد بهاء وشاكر عرفة وابراهيم عزام ونبيل عترين وعبد العزيز شفيق وغيرهم).

نحيل، طويل، رقيق الجسم والصوت. لكنه كان يتحول الى طاقة من نار متوهجة حينما يتحدث في مؤتمر طلابي او يتحرك لتنظيم عمل، او يهتف في مظاهرة محمولا على اعناق الطلاب.

ضمتني زنزانة معه عام 1972 لبضعة ايام. فعرفت رقته وصدقه عن قرب. وحينما تفرقت بنا السبل ـ بعد الجامعة ـ كنا نلتقي لماما: في محفل عام او صدفة في الطريق. كان كما هو: الصلب، الرقيق، الغنى بروح قوية ونفس عالية.

كانت لديه موهبة خارقة في تأليف الشعارات، في التو، وهو محمول على الاعناق، تلقائيا، بغزيرة باهرة. كنا ندور داخل الحرم الجامعي في مظاهرة داخلية، وحينما رأى كمال المواطنين في الشارع، خارج سور الجامعة، ينظرون الى المتظاهرين بالداخل متسائلين، اتجه فورا بالمظاهرة نحوهم، مبتكرا التو شعاره الشهير: «يا اخوتنا ياللي بره، مطالبنا جامعة حرة».

اما اجمل الطرائف التي ما تزال الذاكرة تحملها حية صاحية، فهي واقعة ميدان الجيزة.

كنا قد خرجنا بالمظاهرات الى الشوارع والاحياء المجاورة للجامعة ـ عام 1973. وفي ميدان الجيزة انفجرت مظاهرة كبرى، تفرعت الى الشوارع الصغيرة الفقيرة المحيطة بالميدان. في احد هذه الشوارع كانت المظاهرة التي يقودها كمال خليل، ويتناوب على حمله على الاكتاف الطلاب المشاركون في المظاهرة. وبينما كمال يزأر بهتافه الشهير «مش معقول من معقول، سرقوا الشعب الواكل فول» تقدم فتى متين البنية اخذا كمال على كتفيه، وهو ما زال يهتف، والفتى والجميع يرددون خلفه. وبعد خطوات قليلة، انحرف الفتى فجأة في احد الازقة الضيقة. واختفى كمال خليل والفتى. ظننا ان كمال اختبأ من البوليس، واستمرت المظاهرة بقيادة اخرين، الى ان فرقها الامن المركزي.

في المساء عرفنا ان الفتى متين البنية كان احد رجال البوليس، ان سيارة الشرطة كانت في انتظاره ـ حاملا كمال على كتفيه ـ ناصية الزقاق الضيق. وهكذا خطفوا كمال خليل من على اكتافنا بخدعة لطيفة، ظللنا نعترف بلطفها سنوات طويلة.

يا كمال: ايها الفتى الرقيق الصلب، الذي ظل يخرج من سجن ليدخل سجنا، والذي لم تلن له عزيمة ولا تغير من اقدامه الطريق. ايها المهندس البسيط الذي صار بعض زملائه مقاولين كبارا، بينما هو ـ مثل محمد ابو سويلم في فيلم «الارض» ـ قابض على جمرته، يتضامن مع الفلاحين، لانه المثقف الحق. مع انه رقيق نحيل خفيض الصوت.

5. حمدين ابن حياة

كنت في قسم الصحافة بكلية الاداب، بينما حمدين صباحي في سنوات الاولى بكلية الاعلام، التي كانت قد نشأت حديثا كبديل لقسم الصحافة، الذي كنا اخر دفعاته. كنت اسبقه بعامين. وكان فتى رقيقا يطفر من وجهه البشر والمودة وعلامات النجابة والروح اليقظة الحارة.

كان يكتب شعرا، ويطلعنا عليه. كان في شعره خيط رومانتيكي عذب ونفس انسانية ومعذبة. ربما كان يخلو من النزوع الى التجديد والتجريب الفني الذي كنا ـ نحن شباب الشعراء ـ نستشعر ضرورته في تلك الاثناء. لكن ذلك لم يكن يمنعنا من ان نستمتع بالاستماع اليه والفرح به.

ولعل الشعر قد خف قليلا عنده، بعد ذلك، لكنه سرب نفسه في رؤى حمدين ومواقفه وافكاره. ليجعل من صاحبه فتى واسع الافق، ومناضلا بعيدا عن الجمود والضيق والذاتية.

اصبح حمدين ـ بسبب الشعر الذي انسرب في روحه ـ واحدا من الناصريين القلائل الذين يؤمنون بالتعدد لا الواحدوية، وبالعمل الجبهوي لا الانفراد بالحق والحقيقة. واصبح رمزا فتيا من رموز العمل السياسي والثقافي الشاب في مصر، وقريبا من نبض الناس والبسطاء.

وعندما انشأ «دار صاعد» للعمل الصحافي، ظهرت روح الشعر فيه، من خلال مسارعته الى نشر ديوان علي قنديل محتويا على كل ما تركه علي قنديل من شعر.

وكان علي قنديل احد فتيان شلة الجامعة في اوائل السبعينات. وكانت تجمعنا ـ علي وحمدين وانا وآخرين ـ غرف المدينة الجامعية.

كنت ارى وجود شبه عديدة بين عليّ قنديل وحمدين صباحي: الفطرة السليمة، البصيرة الصافية، النفس الصحية، الوقوف في الموقع الصحيح بدون كثير فذلكة او كثير ادعاء، الايمان بالحياة المواره اكثر من الايمان بالنصوص المرصوصة في الكتب الفكرية.

لذلك، كان علي قنديل يعد ـ بين الماركسيين ـ من المراجعين المحرفين. وكان حمدين صباحي يعد ـ بين الناصريين ـ من المراجعين المحرفين. ولعله ما يزال.

واذا كان علي قنديل ابن موت (اذ خطفته حادثة سيارة عسكرية طائشة عام 1975)، فان حمدين صباحي والحمد لله ابن حياة.

وهو ابن حياة بحق: لم تهزمه الهزائم الكثيرة التي مني بها المجتمع والناصريون والمثقفون الثوريون على السواء، ولم تفلح معه حاولة خائبة منحطة لاغتياله او ايذائه في شارع صلاح سالم، منذ سنوات قليلة.

ولأمر ما ـ تعرفه وزارة الداخلية ـ كان حمدين صباحي اكثر المثقفين الثلاثة الذين اعتقلوا من جراء التضامن مع قضية الفلاحين (كمال خليل وعز الدين نجيب) تعرضا للأذى والاهانة، وكانت حبسته هي الاطول.

وحينما كنت ارى صورة في الحبس حليق الرأس، كنت اشعر ان حمدين (مع كمال وعز) ينوبون عنا جميعا، ويدفعون الضريبة الواجبة عن كل المثقفين الثوريين في مصر.

وكانت رسائل حمدين من سجن شبين القناطر، قطعا ادبية حية، ودروسا نابضة في سعة الروح، وعمق الايمان بالمبدأ، وجمال المصري البسيط.

حمدين، يا بن الحياة: لك الحياة.

6. المرض الخبيث

عبد الرحمن ابن عمي عبد ربه، الذي كان يقترض الكتب من مكتبة مدرسته لي (ولصديقي محمد فراج ابو النور، الذي حصل فيما بعد على الدكتوراة من موسكو في «صحافة المعارضة المصرية» ويعمل حاليا بالقسم الخارجي بجريدة «العالم اليوم» مات فجأة بسرطان المخ وهو في الرابعة والثلاثين. لم يمهله المرض المباغت اكثر من اسبوع واحد، التوى فيه لسانه، وخلط بيني وبين اخي الاصغر. دارت الشواكيش في الرأس الذي لم يكف يوما عن المرح دروتها الباترة.

قفز عبد الرحمن الى ذاكرتي حينما رحل سعد الدين وهبة. وتذكرت القطعة التي كتبتها عن عبد الرحمن السنة الماضية:

«بالضبط، عند هذا المزلقان، لم يكن مفرّ من ان يطوف به عبد الرحمن ابن عمه، بالتواء فمه عند طلب جرعة الماء، وخلطه بين ابن عمه وشقيقه عند سؤاله عن نتيجة الليسانس.

يتذكره: بدروسه الخصوصية له وزخرفته على الصواني. يتذكر ان خيري السمرة طلب نصف المبلغ، ثم تنازل عن النصف الثاني بعد الجراحة. الجراحة التي نجحت بصرف النظر عن عبد الرحمن نفسه.

ابن عمه الذي لم يلحق دفنته، مع انه يدين له بكل نجيب محفوظ ونصف مصطفى لطفي المنفلوطي.

لماذا طاف به عبد الرحمن حينما سأل حكيم الاشعة الفتاة: هل انت على لحم البطن؟».

---

* شاعر من مصر

لمناسبة العام الجديد

القاتل ـ الضحية والحلم الوردي

سيف الرحبي*

لم يحدث في تاريخ الكائن في عصوره المختلفة، ان يختلط وجه الضحايا بجلاديها ويضيع ويلتبس على هذا النحو الذي نرى ونسمع على امتداد هذا الكوكب المأهول ببشره وحروبه، والمأهول بحقول الاختراعات والغرائز التي تنزع غالبا نحو الفتك وتأصيل اسطورة الشر والعنف في مختلف اوجه حياة البشر... حتى لبخال الرائي، او حتى المستمع لنشرات الانباء، ان العالم برمته ولد من دوافع انتقامية ذات منشأ ميثلوجي، وليس فقط من دوافع شروط الصراع وارزائه وعناصره، او من حلبة صراع رومانية لم يتطور عبر خط تاريخها الطويل الا نزعات الطغيان والهيمنة ورغبة اقصاء الاخر وسحقه تحت شتى الاقنعة والتبريرات، التي برعت في ترويجها وتعميمها ثكنات الاعلام وكواسر الفضاء التي وسمت الافراد والمتون والهوامش بطابعها الخاص.

لم يحدث ان يضيع وجه الضحية في تضاريس وجه جلادها ويتلاشى، بسبب هذا النوع من التطور التكنولوجي في مجال الاسلحة والاعلام وتسخير جل المعارف التي ابدعها العقل والمخيلة البشريان عبر الاف السنين لخدمة هذا السياق الاحادي من التطور الذي تصب في بؤرته كل التعديات والجغرافيات والمصادر المالية والعقلية الممكنة والمستحيلة لتبقى اروقة الحلبات الرومانية باباطرتها وعبيدها وتوثب غرائزها المتوحشة هي المتربعة في سدة هذه الحضارة على المستوى الكوني.

جيوش من العلماء والمختصين والخبراء في كافة الحقول والمجالات يقتنفون عصارة فكرهم الخلاق في تطوير هذه الحضارة وهذا النوع من التقدم، بعد ان انجز بشراسة فصل العلوم والاختراعات عن سياج اخلاقها وسلوكها بما يعني ذلك من كوابح انسانية واخلاقية، ليتوحد الانسان والاله في كائن مشترك، ليس سوى وسيلة لخدمة اهداف وغايات لن تعود شروط السيطرة عليها ممكنة.

لم يعد شرط العقل النقدي في الغرب بصورة، خاصة وهو المعني، بداهة بمدارات الحضارة والتقدم في اطوارها الكبيرة في هذا العصر، يمارس فاعليته الحقيقية في تصويب المسار وما آلت اليه نتائجه الكارثية، رغم فرص التعبير والمنابر الواسعة التي تتيحها مكتسبات، الحضارة الغربية، ظل هذا العقل في الهامش يمارس دوره على صعيد النخب من غير قدرة النفاذ والتأثير في وعي المجتمعات والتاريخ.

في منحى الانسان ذي النمط الواحد في المزاج والتفكير والاختيار الذي يرصف كما ترصف «الطماطم» ذات الحجم الواحد في صناديقها، او مثل الطيور التي تختزن داخل الاقفاص، كيلا تغرد خارج السرب، وهو تشبيه اكثر املا واقل قسوة.

هذا الانسان الواحدي الذي حسمته آلة الحضارة الغربية بتفوق باهر، رغم مظاهر الحريات السطحية، وتمت عملية الدمج للفروقات والاختلافات، وكذلك الاجناس والسلالات والثقافات في مستوى اخر لـ«كتلة» التاريخ الجديدة.

في هذا المنحى ليس للضحية من مناخ لسرد حكايتها مع التاريخ ولاجيال يفترض قدومها، بعد ان رحل الشهود الحقيقيون وبقي شهود الزور الذين تفبركهم تلك الآلة واولئك الخبراء البارعون في فقء عين الضحية ومحو ملامحها ووجودها، وان بقي من شهود فهم من الندرة، قد ولجوا تخوم عزلتهم اختيارا واكراها.

* * *

لم يعد هناك فرق واضح بين الضحية وجلادها، بين المحيط والمركز، بين الامي والمتعلم. بهذا المعنى لقد تماهت الضحية والجلاد بسبب تزييف الوقائع ووأدها: وليس فقط عبر التشوهات الخلقية والروحية التي تأتي كنتائج للسلوك الفاشي وتدميره للضحية مثلما في فيلم «بواب الليل» للايطالية ليانا كافياني.

وأد الحقائق وطمس معالم الفروق الجوهرية عنصر رئيسي من عناصر القوة الممتزجة بشكل كلي بانجازات المعرفة، العنوان الكبير للسيطرة في عصرنا.

القاتل في هذا السياق لا يرفض مقاومة الضحية فحسب ولا حتى توسلاتها، ولا يريد استسلامها الكامل بالمعنى التقليدي. انه يعطيها قدرا من وهم الحركة والحرية وقدرة المناورة، وهو يتفرج عليها من عل، مبتسما بدهاء المنتصر سلفا طالما ان مجمل عناصر وجودها في قبضة مخالبه القاطعة.

هذا التطور في علاقة القاتل بضحيته، هو تطور في صلب المعرفة المعاصرة وادواتها، تطور لم يبق على نعمة تلك الثنائية ان كان هناك من نعمة، التي تتدرج في النظرة اياها، من محيط ومركز. لقد اخذ المركز كل محاسن هذه الثنائية ليتم الدمج القسري ويتم التمويه واللبس.

لقد اتسعت الفجوات بصورة مريعة كما اتسع الخرق على الواقع، واتسعت الهوة بين الفقراء والاغنياء وبين المتحضرين ونقيضهم، لكن ذلك يظل مضمرا كجزء من لعبة السيطرة الجديدة في محاولة لطمسه، فآلة الاعلام الضخمة قادرة على كل شيء وهي المولدة الوحيدة للمعجزات والخوارق في عصرنا.

هذه الآلة نفسها التي لم تترك للبدائي الامي في اقصى غابة بافريقيا، او منعطف صحراوي في الجزيرة العربية، نعمة الامية كي يبقى على قسط من طفولته وفطرته وصفاء خياله فالحقته بها حتى الامحاء والاضمحلال.

* * *

لا يفهم (طبعا) انني ادافع عن امية ما! ربما ـ من وجه مختلف لكنه يفضي الى المفارقة المأساوية نفسها ـ على طريقة (نيرون) حين جاءوا اليه لتوقيع اول حكم بالقتل، اطلق عبارته المعروفة «ليتني لم اتعلم القراءة والكتابة»، كان نيرون فيما يبدو من سرد حكايته مع القتل ذا ضمير نقي قبل ولوغه في لعبة الدم الازلية، التي يرع فيها الاحفاد لاحقا بشكل يجعل منه ذكرى لطيفة في غابر الازمان.

الامي هنا لم يدخل في مجال معرفة اولية ممكنة، تعلم القراءة والكتابة، مثلا، بل انغمر في الشاشات واطباق الفضاء ليقتلع من حياته ونمط تفكيره وموروثه. هذه المعطيات التي كان لها ان تمضي باتجاه تحديث على قدر ولو بسيط من الاتساق يرمي بها في قعر هاوية لا سقف لها ولا قرار.

ان انفصام هذا الكائن هو اعلى درجات الاختلال التي عرفها تاريخ الوعي البشري واعلى درجات الاختلال في ضمور وقصور الجهاز الادراكي حتى الامحاء الكامل، عن الشروط والملابسات التي انتجتها تلك الحياة المستجدة بشخوصها وهوامها ومخترعاتها الاستعمالية وغير الاستعمالية اللامحدودة. انه الضحية المثالية لقاتل لا يتراءى له الا كحلم وردي.

* * *

نظرة سريعة على حياة البشر القائمة، عربيا وفي اماكن اخرى، تعطينا البراهين الكافية الى ما آلت اليه هذه الحياة من تفسخ واختلال ونمو رهيب لقيم الانحطاط المتبدئة في تضاعيف هذه الحياة وتفاصيلها. الغناء وهو ضحية اخرى للتقليد الاعمى لموسيقى الغرب في عصر انحطاطها، وليست المسلسلات والسينما بأحسن حالا، حتى انماط السلوك المختلفة وطبيعة اللغة والثقافة المتداولتين. وخيلاء المال وسطوة استعراضه، والذي لا ينضوي بداهة، في اي مشروع حضاري وثقافي، وان كان هناك نوع من تفكير مشترك من هذا القبيل فهو مجهض سلفا نتيجة للجشع والانانية المفرطة وضيق الافق الذي هو جزء من التركيبة العضوية للواقع الذي نعيش، حتى يتراءى لمستمع الضجيج حول «الهوية» ونقائها بأن الحديث كان عن العهود الاموية والعباسية، لكأنما الذات العربية تستبدل حياة الواقع والزمن والتاريخ بحزمة اوهام بديلة كسياق طبيعي للعجز عن الاقامة في الزمن والتاريخ.

تستدرك في هذا الصدد، ان ماسي الحياة العربية ليست كلها من صنع «الآخر» الغرب الاوروبي الآن بما فيه امريكا طبعا، وقبلا العهد السوفييتي وتلك العثمانية المظلمة، كما نهبت افكار احزاب وايديولوجيات اسقاطية، يسارية ويمينية بتعليق كل عناصر التخلف والانهيار الداخلي، فوق قرون هذا الحيوان الاسطوري الذي هو «الخارج».

ولا تتورع بعض الاراء السيالة بالحماس عن سرد قصص البطولات والانتصارات التي لا تخص الا العرب بعينهم في مقابلة مع الاعداء الذين لا يزنون وزنا من تاريخ وثقافة وملاحم امجاد.

ولا ننسى في هذه العجالة، وكيف لنا ذلك ودماء الابرياء تغطي الساحات والشوارع والمعابد تحت سطوة هواجس الانتقام نفسها التي تتحكم في آلة القتل الكوني وان اختلفت الدوافع المعلنة، حيث حراس قلعة الاصول والتطرف، دعاة الاستئصال لكل ما لا يتفق مع تصوراتهم الكهفية المتفوقة بعصاب العنف خارج امكان الحياة وشروط العيش في عصر بعينه، مهما كان نوعه ووجهته.

وهذه الجماعات التي يقودها شبح القتل والتنكيل لكل رأي مخالف سواء كان من ابناء الجلدة في الدين والتاريخ والقرابة والرحم او «الاخر». في الحالة الاولى نرى كيف تفترس الضحية نفسها بعماء لم تعرفه عصور الغلاة والتشدد والظلام ـ الجزائر نموذجا ـ انه المظهر الاكثر سطوعا ودموية لشلل الذات عن الاقامة في الزمن والتاريخ، الذات في تشظيها وانهزامها امام انفسها وامام الاخر. الذات الضحية والجلاد في الوقت نفسه.

* * *

امام زحف البربرية الحديثة، يمضي موكب حضارة العصر، في فجر الايام الاخيرة لهذا القرن. مخلفا وراءه كل القيم والافكار التي كان من المفترض ان يمضي على نحو من هديها وصراطها قيم: الحق والجمال والحرية والعدالة، قيم النهضة والتنوير، ديكارت، وكانت (شيئان يضيئان اعماقي بالدهشة: النجوم في السماء والاخلاق على الارض) هيجل ونيتشه والشعراء والفنانين وقبلهم فلاسفة وعلماء العرب والمسلمين والشرق... الخ.

لم يبق منهم الا ذكريات حزينة للدارسين والمختصين والحالمين وسط جلبة هذا المشهد الذي يمضي الى حتفه بسرعة سقوط النيازك في صحراء مقفرة وعاتية.

لم يعد من نور يذكر لتلك القيم والافكار التي استدعت كل تلك التضحيات العظمى في تاريخ البشر، ليرتفعوا بذواتهم وحياتهم من مهاوي البهيمية والغرائز.

صارت البشاعة والقبح والخواء هي الاركان التي تؤثث الامكنة والحياة.

---

* شاعر ورئيس تحرير مجلة «نزوى» الفصلية والمقال هو افتتاحية العدد الثالث عشر

قصيدتان

محمد حسين هيثم *

خروج

حين خرجنا
لمْ نجدِ المرأة عند البابْ
لمْ تنعتق التلويحةُ من ماءِ أصابعها
لمْ تتسمرْ
في خطوتنا
لوعتُها
لمْ تشهقْ وردتها
وبغصتّها لم نتعثرْ
لم تتشربنا عيناها
وتصالينا بين الأهدابْ

حين خرجنا
لم نجدِ البابْ

ذات مياه
سقط البرق قريباً من أعشاب طفولتنا
كان كسيراً
فتحلقنا حول ضراعته
وتقاسمنا نهدته
وعلى الساعد وسدْناهْ

كان غريباً مشجوجا
تتفلت قطرتهُ الضوئيةُ
من بين أصابعنا
لكنا
بالامطار
وبالقلبِ
رتقناهْ

كان وحيداً
فتجمّعنا في صبوته
ومسحنا غربته الرعديةَ
رمّمنا ريش النار على
جنحيه
وأطلقناهْ

من لحظتها
مذْ
ترك البرق القطرة
فوق أصابعنا
لم نكبرْ
من لحظتها
نتواثب خلف رؤاهْ

---

* شاعر من اليمن

تأويل الأسطورة
بـ«جولة في اقاليم اللغة» لعلي الشوك

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

يعيدنا كتاب «جولة في اقاليم اللغة» للباحث السوري علي الشوك، والصادر مؤخرا عن «دار المدى» بدمشق، الى الاسطورة التي شغلت الانسان في كل العصور، فقد اتخذها الانسان البدائي سبيلا معرفيا لقراءة ظواهر الكون والطبيعة وتأويلها، والأسطورة وفق ذلك هي الدين البدائي والمعتقد الذي حكم حياة الشعوب القديمة، واذا كانت عندنا اليوم ترتبط بما هو خيالي وعجائبي فانها لم تكن كذلك عند الانسان القديم، بل كانت امرا مرادفا للمعتقد الذي يحرم المساس به والنيل منه.

ويربط كثير من الباحثين بين نشأة الاسطورة والفنون واللغة حيث كانت هذه الخيوط امرا واحدا، فالاسطورة هي الكلام المنطوق المصاحب للطقس، ثم تطور الكلام المنطوق ونغم تم اداؤه مصحوبا بحركات ايمائية وايقاعات مختلفة ومن تلك الممارسات الطقوسية، نشأت سائر الفنون مثلما تطورت اللغة ايضا، وتشير ان الاسطورة Myth مشتقة من Mythos في اللغة اليونانية القديمة بمعنى «المنطوق» اي ما يقال بالفم الذي يسمى لهذا السبب Mouth وفي هذا السياق يبدو كتاب «علي الشوك» كتابا اساسيا يضاف الى المكتبة العربية التي تفتقر الى معالجات غنية وكافية تفيد من الاسطورة، والمنهج الاسطوري بوجه عام، اذ يقف الباحث الى جانب عدد قليل من الباحثين العرب الذين قدموا اسهامات رائدة مثل احمد كمال زكي، نصرت عبد الرحمن، شوقي عبد الحليم، فراس السواح، سيد القمني على اختلاف اتجاهاتهم وطرائق فهمهم للمنهج الاسطوري او للمجالات التي طبقوا فيها هذا المنهج ولكن هذه الاختلافات لا تخرجهم عن الاستناد الى الاساطير كرؤية حضارية وضرورة معرفية لفهم الانسان وتتاجاته المختلفة.

واهم ما يضيفه علي الشوك انه يؤكد للمنهج اللغوي في تأويل الاسطورة وهو نهج معروف من قبل، ولكن لم يتوسع الاهتمام به الى الصورة التي يحملها هذا الكتاب، فهذا البعد المنهجي المتصل بعلاقة اللغة بالاسطورة، والاسطورة باللغة هو ابرز ما ينطوي عليه الكتاب، فالبعد اللغوي يمكن ان يكون ركنا مهما من الاركان التي تستند اليها في فهم الاسطورة وتأويلها وذلك بتقليب المفردات الاسطورية على وجوهها المختلفة والنظر في اشتقاقاتها وسائر الدلالات المنطلقة منها، مع امكانية المقارنة بين اللغات وخصوصا عند وجود صلات معينة تؤدي الى استخدام المفردة عينها او اجراء تحويرات لا تنفي تكرارها او انتقالها من لغة الى اخرى.

ويسوغ الباحث اقامة هذه الصلة بين اللغة والاسطورة في قدم العلاقة التي تربطهما، فهما من اقدم وسائل التعبير عند الانسان، كما ان التصورات عن الطبيعة والانسان التي لعبت دورا في تطور اللغة هي التصورات والعوامل نفسها التي كان لها دور في نشوء الاسطورة.

ويتنبه الباحث الى ما يمكن ان تجرنا اليه غواية اللغة، عندما تضللنا بعض اشتقاقاتها وصيغها، اذ يمكن ان تتقارب بعض الصيغ والاشتقاقات لكن هذا التقارب قد يكون ضربا من المصادفة وقد يكون خاليا من اي صلة بين هذه الاشتقاقات سواء على مستوى البنية الصرفية او الدلالية، ومع انه انتبه الى مثل هذا المأزق المحتمل، الا انه وقع في بعض المواقع فيما حذر منه، وانتبه اليه، فقد حملته حماسته المنهجية الى عقد صلات تبدو واهية ومبالغا فيها، وبوجه خاص عندما تجاوز اسرة اللغات السامية الى اللغات الهند اوروبية ومعنى يتعامل معها وكأنها اسرة واحدة.

واذا كنا لا نجد ضيرا في تطواف الباحث بين سائر اللغات السامية القديمة وفتح منافذ بعضها على بعض لانها في اساس بنائها منطلقة من عربية واحدة، وتعود جذورها لتضرب في الجذور الميثولوجية ذاتها، ولكننا من الصعب ان نتقبل الانتقال الى اللغات الهندو اوروبية التي تضرب في تربة اسطورية مغايرة، ووجود تشابهات في بسبب الصدفة وطبيعة منطق الاسطورة او (بسبب انتقال الاساطير ورحيلها من مكان لاخر من حضارة الى اخرى)، لا يسوغ هذا الانتقال اذا قصد الباحث ايراد تقابلات بقصد توسيع الصورة وتعميقها لكن هذه التقابلات لا تعد دليلا علميا على صحة ما نذهب اليه في دراسة الميثولوجيا السامية بوجه عام والعربية بوجه خاص.

وقد مضى المؤلف يتجول في اقاليم اللغة والاسطورة في الفصول الخمسة التي بنى عليها كتابه وهي (رموز الخصب في الاسطورة واللغة) و(الاشجار في عالمي الاسطورة واللغة) و(مفردات دعوية) و(الطبيعة بين الاسطورة واللغة) و(شيء عن الزمن) والفصول الاربعة الاولى ترتبط بمناخ واحد، لكن الفصل الاخير وان ابتعد عن مناخ الكتاب الا انه ظل مشدودا اليه عبر الافادة من المنهج ذاته في اضاءة الزمن ومفاهيمه في الاسطورة.

ومع ان الكتاب يعالج امرا متصلا باللغة ودلالاتها، الا ان اتكاءة على المعاجم والموسوعات اللغوية في العربية بدا محدودا وهامشيا ولو انه سمح لنفسه بهذا التوسع وانتبه الى ما تضمنته موسوعات لغوية مثل (لسان العرب، تاج العروس، القاموس المحيط) من مادة اسطورية وانثروبولوجية لانفتحت امامه نوافذ وافاق جديدة في العلاقة بين اللغة والاسطورة، كما انه استند على ظاهرة المشترك اللفظي او الاشتقاقات التي تعود الى جذور مشابهة، وكاد يحصر نفسه فيه، وكان يمكن ان يفيد من الترادف والتضاد، وخصوصا ابعاد ميثولوجية عميقة فالشمس تسمى مهاة وغزالة والمهاة درة، والمرأة تشبه الشمس والغزالة والمهاة والدرة، فتفيدنا اللغة ان هذه الالفاظ ومحمولاتها الدلالية تتصل بحقل واحد وهي وجوه متعددة للشمس المعبودة.

ويظل هذا الكتاب واحدا من تلك الكتب المتفردة في موضوعاتها وهو يشهد بجهد صاحبه وامكاناته الذاتية ونكائه في التنقل والتطواف بين اقاليم تبدو متباعدة ويظل للكتاب معان وبريق في الذاكرة لزمان طويل.

فنان «الجرانيوليت» المصري وفيق المنذر:

عذوبة اللوحة وعذابات ترويض الخامة

القاهرة - «القدس العربي» - من ناصر عراق:

لم يسلم فنان تشكيلي من هاجس السعي نحو التفرد والتميز، حتى يتمكن من احتلال صفحة مشرقة في كتاب الفنون الجميلة، تحقق له نعمة خلود اعماله، وذلك بطرقه لموضوعات قد تكون تقليدية وبخامات متداولة، ولكن في صياغات فريدة غير مكرورة، او في البحث عن خامات لم يقربها الفنانون من قبل، ومحاولة استنهاض طاقات الجمال به، ولو على حساب الموضوع، واما - وهؤلاء هم العباقرة - يجمع الاثنين معا!

ولان الخامة - الوسيط الذي يشكل به الفنان احساسه واراءه - تلعب دورا يكاد يكون بطوليا في عالم الفنون الجميلة، لذا فقد ظلت تشغل بال الفنانين وتؤرقهم. ويعتبر القرن العشرون هو اكثر قرن شهد سباقا محموما بين الفنانين من اجل اصطياد الخامات المختلفة، ومحاولة توظيفها في اعمال فنية.

يعود ذلك بشكل رئيسي الى التطور التكنولوجي الرهيب، الذي ادى الى استحداث وابتكار خامات جديدة لم يعرفها فنانو القرون الفائتة، هذا من ناحية، وفي المقابل، تعقيد الحياة وعلومها الجديدة التي طرحت وبشرت بأفكار وقضايا وجدت القبول عند الناس، مثل الحرية، الذاتية، الخصوصية... الخ.

فبعد ان كانت الخامات السابقة التي يستخدمها الفنانون محصورة في الوان الزيت، الجواش، المياه، التمبرا، الباستيل... الخ، مثلا، وجدنا من الفنانين من لا يتحرج من استخدام المسامير والصواميل واحشاء السيارات والورق والخيش... الخ، بحيث تحدر العمل الفني من الهالة او القداسة التي تفرضها عليه الخامة المستخدمة.

وربما يكون فنانو المدرسة «الدادية» التي ظهرت اثناء الحرب العالمية الاولى في اوروبا، كرد فعل صاخب وعنيف ضد ويلات الحرب، هم اول من اطاحوا بالخامات المستقرة، وبدأوا يبحثون في البيئة عن اي شيء يمكن استخدامه في انجاز اعمالهم.

ومع تطور تكنولوجيا البناء الحديث والخامات المستخدمة في العمارة، ظهرت خامة «الجرانيوليت» بقوة وحضور، جنب اهتمام المعماريين ومهندسي البناء. ومع ذلك لم يلتفت اليها احد من فناني مصر، الا الفنان الموهوب وفيق المنذر (62 عاما) والذي تخرج من كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة عام 1960. و«الجرانيوليت» لمن لا يعرف، عبارة عن حبيبات من الرمل الملون. وقد استطاعت التكنولوجيا الحديثة ان تصنع عشرات الدرجات اللونية من هذه الخامة.

قدم المنذر في معرضه الذي اقيم مؤخرا في قاعة «شموع» بالمعادي اكثر من 40 لوحة نفذها بهذه الخامة الفريدة، بعد ان استطاع على مدى اكثر من ثلاثين عاما ان يقهر عنادها، ويتجول بحرية في سراديبها المعتمة، كي يشعلها واحدا تلو الاخر.

لم ينتم الفنان وفيق المنذر الا الى المرأة، ذلك الكائن الخلاب الذي استحوذ على خيال الفنانين والادباء على مر العصور، وقد قال لي مفاخرا: «لم ارسم طوال اربعين عاما اي رجل»!

في لوحة «امرأة جالسة من زمن فائت» استعاد الفنان نساء الطبقة الراقية ايام عصر الحريم، واختار منهن امرأة واحدة تجلس بزيها الابيض على اريكة اسلامية الطابع، بينما وضع امامها ابريقا تاريخيا وكوبا على منضدة صغيرة. اجتهد الفنان في ان ينقل الينا مناخ العصر - او ينقلنا اليه لو استخدمنا تعبير د. طه حسين - من خلال الحجرة التي قبعت داخلها المرأة، من اول شكل الستارة المنسدلة جهة اليسار، حتى شكل «الارش» الاسلامي المقدس والذي يحيط المرأة بحنان.

في هذا العمل استثمر الفنان الشكل الشائع للمرأة الفرعونية على جدران المعابد العتيقة، حيث الوجه «بروفيل» والجسد في المواجهة، كذلك اكدت الملابس الضيقة جمال الاستدارات والنتوءات وانسياب جسد المرأة دون ابتذال. ويبقى هذا الزخم الزخرفي والذي يذكرنا بالاجواء الاندلسية، حيث تنتشر غابة مورقة من الاشكال الهندسية مختلفة الاحجام مثل المثلث والمعين والمربع بطول اللوحة وعرضها، وان كان الفنان تمكن من توزيع الدرجات اللونية المتعددة بحكمة وبلاغة، فقد نثر اللون البني ومشتقاته على الخلفية، بينما اكتست الوسائد والابريق والكوب باللون البنفسجي الزاهر، واحتفظت المرأة بملابسها البيضاء لتضيء المشهد، بعد ان طعمها الفنان بقدر من الظلال لتحقيق الفورم.

ان الكبد الذي لقيه الفنان في تنسيق هذا العمل بواسطة هذه الخامة الشرسة، يتجلى في مقدرته على تحقيق انسجام لوني متماسك وبهيج، يؤكد ان وراءه «ملوناتي» كبيرا خاصة وان توزيع العناصر والمفردات في اللوحة جاء راسخا ومتينا ومتزنا. ويبدو ان دأب وفيق المنذر لم يجعله يقنع باستخدام «الجرانيوليت» في تصميم وابداع لوحات تنتمي الى المدرسة الواقعية فقط - رغم براعته في ذلك - بل نراه يقترب بقوة ومن دون وجل من مدارس الفن الحديث التي شغلت اوروبا في القرن العشرين، مثل التكعيبية، محاولا الاستفادة منها و«تمصيرها» على طريقته، ومزجها بفنون الشرق التي تحتفل بالزخرفة، وتحترم المساحات الهندسية المجردة. ففي لوحة «كونشيرتو البيانو» يحقق الفنان اعلى كفاءة ممكنة في توظيف خامته الفريدة، حيث تستقر المرأة المحرومة من ملامح الوجه في منتصف اللوحة تقريبا، بينما يذوب الجزء الاسفل من جسدها في دوامة المستطيلات الصغيرة التي تشبه اصابع البيانو، وكأنها ايقاعات موسيقية تصدر عن هذه الآلة صاحبة النفوذ في وجدان المستمعين.

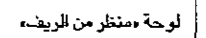
لقد اصاب وفيق المنذر عندما جنح نحو اللون الازرق ودرجاته الهامسة يغطي به معظم سطح اللوحة، لان هذا اللون يبحر بناء في فضاء السحر والرومانسية التي تتوافق مع موضوع اللوحة، كذلك تخفف الفنان من سطوة الخطوط والمساحات الحادة، من خلال صنع خطوط ومساحات مقنسة تقتح الحاد وتلطف من المشهد البصري.

وفي النهاية جاءت المساحات التي تغازل درجات من الاوكر والبني لتغرف مع اللون السائد في اللوحة كونشيرتو يستولي على عين المشاهد، بعد ان يكون قد امتع انتباهه!

يثبت وفيق المنذر في هذا المعرض امكانياته في اخضاع خامة الجرانيوليت الحادة الطبع، لكن ما يرغب ان يصوره بها، وفي لفتة ذكية، مال الفنان الى الريف، حيث تنتشر الاراضي الخضراء، ويسمق النخيل، وتلهو الحيوانات. وفي لوحة «منظر من الريف» قام الفنان بتنظيم لقطة معتادة من الريف المصري، فها هي امرأة تحمل «مقتطفها» تنهب مقدمة اللوحة، بينما هناك في الخلف وقفت امرأة اخرى وسط عدد من الماعز اللاهي! اما النخيل فبدا باهتا في المدى المتطور لم يغفل الفنان في هذه اللوحة قوانين الدراسة الاكاديمية، حيث استجاب لقوة المنظور، وان كان لم يهتم بالفورم بنفس الدرجة، بل اكتفى بخطوط قاتمة تحدد شكل المرأة. ولأن خامة الجرانيوليت تسمح بصنع اسطح متعددة وملامس خشنة، فقد وجد الفنان في مساحات الارض الزراعية فرصة لتحقيق ذلك التميز الخاص، واخيرا لم ينس المنذر غرامه بالالوان النضرة، البهيجة، والتي تهب المتلقي نعمة التأمل الهادئ، وتمنحه ساعة من الحبور.

اللافت للانتباه ان خامة الجرانيت لا تصلح الا للمساحات الجدارية الضخمة والتي تتجاوز الامتار العديدة، ولكن الفنان استطاع يجردها من هذه السمة وينفذ بها - وفي مساحات محدودة - لوحات تمتاز بالاناقة والنظافة والوله بالمرأ وفيق المنذر فنان من طراز مختلف، انحاز بكل قواه نحو خامة ولدتها التكنولوجيا الخاصة بكيماويات البناء الحديثة، وعرف على مدى سنين طويلة كيف يستقطر منها طاقات الجمال الخبيئة، فكان كمثل صائغ الذهب، يخفي دأبه ومثابرته وعرقه، خلف روعة السبيكة التي يصنعها، فلا تكاد تشعر بجهده، بل تنسينا هذه السلاسة والدقة عذاباته اليومية، استفاد من فنون القدماء من اول الفراعنة حتى العصر المضيء للحضارة الاسلامية، وصالح منجزات الفن الحديث في اوروبا واحترم الاصيل منه، فحق له ان يفخر بلقب رائد فن الجرانيوليت في مصر... واعتقد... وفي العالم العربي ايضا!





لوحة «منظر من الريف»







الفنان المصري وفيق المنذر — لوحة «كونشيرتو البيانو»

تأملات

طريق الحرير

خديجة صفوت *

حاولت قراءة ما امكن في اتفاقية اوسلو وتابعت مؤتمر كيوتو ومعرض جيفارا في لندن بالاضافة الى ثلاثة مؤلفات رأيتها - كاشفة ربما لاكثر مما تحاول ان تقول (ام انني اقرأ انتقائيا ما يؤكد فرضياتي؟).

فحصيلتي مما اقرأ او اشاهد او اسمع تاتيني وتتأتى عبر خلفيات احداث اخرى حولها او قبلها مثل رمزية انتصار حزب العمال في الانتخابات البريطانية وتكشف برنامجه عن مزاودة يمينية لا متحفظة يستحي منها المحافظون ودالة تظاهرات الحزن الشعبي اللامسبوق على كل من القديستين ديانا والام تريزا ومستقبل فقراء العالم الاقتصادي وبخاصة الهند والصين وغيرهما بكيوتو وبعد كل شيء التظاهرات الاحتفالية الشعبية في معرض جيفارا. تأكد لدي تعامد تلك الاحداث وما اقرأ او اشاهد بلا اتفاق. واذا تابعت قمة البيئة ومستقبل الكرة الارضية تساءلت ما اذا كانت اكبر دولة ملوثة تحتفل بثلثي البشرة الا بتلويح عصا الغلظة للفقراء المتخلفين ان حذار لا تلوثوا (مثلنا) فذلك للآلهة وليس لشذاذ الافاق؟ فان لم يكن لنا في التقدم والتعمير حق تاريخي فلا حق تاريخي لنا في التخريب. وكلما قرأت متأملة ما اجده في وعن اوسلو (تلك المعمشة قصدا وانتقائيا كغيرها) قدر الممكن تأكدت مجددا انها ليست اكثر ولا اقل من مصادرة على مطلوب واقع محلي واقليمي وعر تفاقم اوسلو وعورته.

ان تدهور مفاوضات «السلام» الفلسطينية - الاسرائيلية والتضعضع المتزايد لوضع ودور السلطة الفلسطينية المتقصد انما تكرسه صلافة سمسرة الادارة الامريكية المتحزبة علنا والمعربدة قانونية وانتقائيا بالمقارنة مع موقفها من قضية ايرلندا الشمالية ومغزى حق تقرير المصير والحكم الذاتي لاسكتلندا. فأوسلو لا تنتمي الى زمان الدول القومية والقانون الدولي لدول قومية ذات سيادة وانما هي وظيفة ومحصلة قانونية globalisation's lawlessness العولمة والدول ما بعد القومية من اغناها الى اكثرها افقارا. ولاننا نحن (العرب) لم تفصل لنا آلية جماعية لادارة الازمات ولكوارث يسقط في ايدينا او ننحو الى المزاودة على بعضنا البعض والمستفيد دوما هو العدو الرئيسي للشعوب كافة والعدو المحلي المشترك.

قرأت «طريق الحرير» لايرين فرانك وديفيد براونستون. كان طريق تجارة الحرير الصيني يتصل بشعوب وثقافات حتى البحر المتوسط وقد ارتبطت بازدهاره وتدهوره مصائر شعوب ومدن كما ارتبط مصير الطريق بشعوب عاشت على طوله وحروب وغزوات دارت حواليه وبانتعاش واضمحلال قوة اقتصاد مدن ودول. واذ تشوقني سير المدن و«ترحلها» على مر السنين وبدائلها ونظائرها مما يستبعث مستعيرا اسماء المدن الاصل منذ حضارة وادي النيل حتى الاندلس والاكتشافات الجغرافية الكبرى كمثل المدن الاثنية والاسبارطية عن اصلها الوادي نيلي كطيبة وكمثل المدن الامريكية الشمالية والجنوبية والاسترالية وعواصم المستعمرات السابقة فبذلك الولع المتوحد الغريب قرأت طريق الحرير مسحورة اذ اكد لي مجددا فرضية تكرار منوال تاريخي وتنويعاته المذهلة وهي ان المدن لا تقوم وتسقط مثلها كمثل السلطة والدولة والحضارات التي تعبر عنها وانما تترحل لاسباب تتصل بالبيئة وبمنوال ادعاء لاحقين معظم ما كان لسابقيهم حتى اسماء المدن. وفي ايار (مايو) 1996 افتتحت اول شبكة طرق حديدية لاحياء طريق الحرير مجددا تمر باربعين دولة اسيوية واوروبية وافريقية من الصين الى غرب المتوسط. ويثير احياء طريق الحرير بداهة مخاوف كل من روسيا والولايات المتحدة من انبعاث المارد الاصفر القادم لا محالة. صدر المؤلف بالانكليزية عام 1986 ترجمه الى العربية محمد محمود ونشره المجلس الثقافي الاعلى للثقافة عام 1997 ضمن سلسلة مصدرات المشروع القومي (المصري) والترجمة تشارف الابداع في الاصالة.

وعلى متون سيرة القديسة ديانا يأتي مؤلف للكاتبة الايرانية حوما هوفار بعنوان «بين الزواج وسوق العمل: سياسة القضايا الحميمية والصراع من اجل البقاء في الاحياء الشعبية المصرية تستدعي فيه المؤلفة مجددا قضايا دارجة لا اكثر ولا اقل مما يتحمس له الغرب والنسويات الغربية والشرقية فيما يشبه التواطؤ المحارمي كالحجاب (طبعا) والختان (مؤكدا). وكمثل اغلبنا تفاجأ بما تطل من علياء سماواتنا الفكرية - الاكاديمية عليه من عوالم سحيقة فكمثلنا ممن يتعيشون على استعارة اصوات ويتحدثون باسم هاتيك التراكمات العددية في محض رياضة اكاديمية لا طعم لها في افضل الاحوال او اقل من عديمة الفائدة يقدم المؤلف تبريرا و«دفاعا» حماسيا او ينفي ما نحن عليه وكأنه تهمة وعار او يبرره تسولا لرضى الاسياد وكأنه لا مبرر. وفي المقابل فان للدكتورة الصديقة نادية ابو زهرة في مؤلفها بعنوان «التطهر والقوة» او «الاطهار الاقوياء» The Pure and the Powerful تدرس مزارات الاولياء في حياة الناس العاديين ومنها لياذ النساء «المستضعفات» القرويات والحضريات الفقيرات بالسيدة زينب رضي الله عنها من دون الاولياء. ويعن لي السؤال: اهو نوع من النسوية المفقرة اقتصاديا المستغنية ثقافيا؟ نسوية انسانية متجذرة في حياة النساء بلا وصاية. نسوية لا يشغلها تبرير نفسها لا تكترث لتسامحنا «الذكوري» او «النسوقراطي» او عدمه. نسوية شعبية تصدر عن خطاب تاريخي يتصل بمرحلة تطورنا وعن اولويات واقعية حقيقية لنساء ورجال واطفال) حقيقيين لهم حاجات حقيقية. لا تعتذر بل تستصرخ الاعتذار والاستحياء. حقهم علينا جميعا ان نستغفر لهم لابتذالهم مرات.. نادية ابو زهرة تقيم ولا تبرر او تعتذر لا تدافع وانما تقرر واقعا بتعاطف ومحبة. واهم ما تحاوله نادية ابو زهرة - جسورة متوحدة في رأي - هو الخروج على تكتيفة النظريات الغربية ومن قميص جنون مناهج البحث الغربية. وقد عاشت نادية ابو زهرة في الغرب طويلا وادركت بذكاوة فؤادها كيف يتسيد الغرب علينا بصلافة وتبجح وكيف تصدأ اذهان بعضنا بالمقابل نتيجة الاذعان للسيدة المؤسسة الاكاديمية الانجلو امريكية بالذات فيما تتسيد على خطابنا واولياتنا النسووقراط الانجلو امريكيات - يفرضن علينا خطابهن واولياتهن يستهجن واقعنا «المتبربر» وهن المتشاركات ومن تتبعهن من الغاويات في بربرته. اما معرض جيفارا فلقد رأيت في كثافة الاقبال عليه رمزا لكيف ان فكرة الاشتراكية لم الغاويات في بربرته. اما معرض جيفارا فقد رأيت في كثافة الاقبال عليه رمزا لكيف ان فكرة الاشتراكية لم تمت بعد ولعلها في بيات شتوى فيما تزاول (من الزوال او الزول كما نقول عندنا في السودان) سير ابطال هذا القرن الشعبيين كشبح والد هاملت - تزاول للرأسمالية ما بعد الصناعية ولا فكاك. ان الترجمة السياسية للمعرض انما تشمل نكاية الولايات المتحدة من قبل بريطانيا فثمة دائما علاقة حب وكره بينهما.

* باحثة من السودان تقيم في بريطانيا

«خيال من قصب» لخالد المعالي

القاهرة - «القدس العربي» -

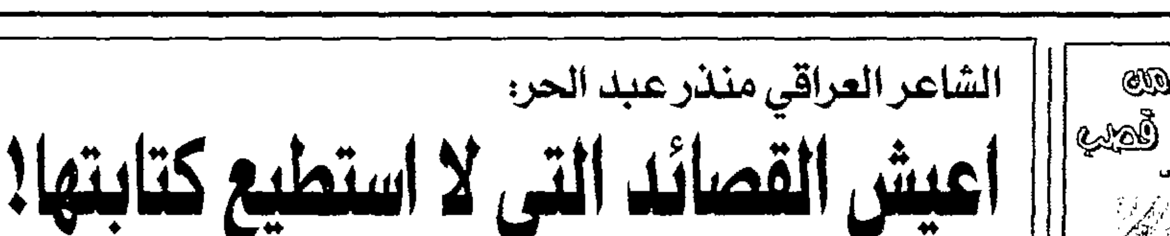
عن سلسلة «كتابات جديدة» التي يشرف عليها الكاتب ابراهيم عبد المجيد وتصدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» صدرت مجموعة شعرية للشاعر العراقي خالد المعالي بعنوان «خيال من قصب».

المجموعة الشعرية التي تقع في نحو 156 صفحة تضم اكثر من تسعين قصيدة قصيرة تراوحت تواريخ كتابتها بين عامي 1987 و1992.

من اجواء الكتاب نختار قصيدة «خيال من قصب» التي حمل الكتاب عنوانها:

خيالٌ من قصبْ
خيالي مغطى برماد من جزرْ
في بحر كبير، أمواجه عالية
يقف الزمن عندها مواريا
عاداته، ناثراً وردات جرحه اليابسة.
خيالي يخوض كغريق طوعى في
نكات عمره، يبدل المسافات
ويوهم الحياة بظلمة طاغية.
الليل مختصرٌ بأحلام عن
ماض بعيد، فيه تتدحرج
أحجارُ الطفولة، تزعق الحيوانات،
بشرُ الجوع، الأردية المرقعة
والطلقات التائهة.
قمر في قطار، قهوة مُرّة، أثرٌ
في قعر فنجان، شموس محرقةٌ
بيوتها من قصب.

الشاعر العراقي منذر عبد الحر:



اعيش القصائد التي لا استطيع كتابتها!

بغداد - «القدس العربي» -

الشاعر منذر عبد الحر من شعراء جيل الثمانينات في العراق له ثلاث مجموعات شعرية مطبوعة ومجموعتان تحت الطبع. يعمل سكرتيرا للتحرير في مجلة «الاديب المعاصر» هنا حوار معه:

■ مجموعتك الاخيرة حملت عنوان «تمرين في النسيان» لماذا؟

■ النسيان، فكرة احاول فيها الاحاطة بالألم، ذلك ان الفرد بشكل عام، والشاعر بشكل خاص يطوي الصفحات المتتالية ليلوح للماضي ويصطاد منه المحطات المضيئة التي تساعده على المضي في حقل حياته، اقول هذا وانا اضع امامي جذوتين مهمتين يجسدان التصور الفكري والجمالي لفضاءات الشاعر وهما (النسيان والندم).

وسيلاحظ القارئ لقصائدي تكرار هاتين المفردتين، اذ ان فكرة الندم او الاحساس بالخطأ بالنسبة للشاعر تجعله راكضا باتجاه ذاته المتألمة وبين يديه قلبه المضمخ بالدموع.

اما النسيان فهو نافذة للارتياح والبكاء وتنفس الصعداء تجاه فكرة الندم الذي يأكل من وجدان الشاعر ويزرع فيه هما انسانيا اخر.

اما مجموعتي الاخيرة (تمرين في النسيان) فهي محاولة في التمويه الشعري على هاجس النسيان، ذلك ان مجرد التمرين في الشيء او عليه يعطي للشيء ذاته قوة اشد وترسيخا اقوى، اي ان الالحاح على ملاحقة النسيان يجعل الذاكرة تنشط باتجاه الالم الخالص، كما ان ادوات النسيان تعد بمثابة ايغالا في التذكر وهذا هو سر الصراع الوجداني والفكري في مجموعتي هذه!

■ هل تعتقد انها افضل ما جادت به قريحة منذر الشعرية؟

■ لا ازعم ذلك، ولا ازعم غيره... لانني حاولت تقديم مجموعة متجانسة ذات نسيج فني مشترك يؤدي تجربة واحدة اردت لها - وعبر التصاعد الفني في البناء - ان تكون واضحة واعذرني - يا صديقي - اذا قلت لك بأنني لا ارى في نصوصي ما هو افضل من غيره وعندما اختار عددا منها لتقديم مجموعة فانني احرص على وحدة التجربة كما ذكرت... ولا اخفيك بأنني ارتب قصائدي في المجموعة التي اختارها بأسلوب هندسي القصد تماما لانني مع القراءة التأويلية والدلالية الحديثة تلك التي تستنطق كلية النص الشعري من اجل استشرافه النقدي الدقيق وبذلك يدخل في خانة التأويل كل ما ينشئ النص ابتداء من البناء اللغوي وللموضوع الشعري حتى الفواصل والنقاط والعلاقات وحتى نوع الحرف الطباعي المستخدم... اما (قريحتي) الشعرية فلا ادري عنها شيئا، سوى انني متوقد دائما حد انني اعيش قصائدي التي لا استطيع كتابتها... فتخيل ذلك!

■ لا شك ان هناك طموحات مستقبلية لاخراج نتاج شعري بحلل اجمل وتجارب افضل، هل نتوقع اصدار مجموعة جديدة بهذا الصدد قريبا؟

■ لي اكثر من مخطوطة شعرية تنتظر انفراج ازمة الحصار القاسي الذي يعيشه وطننا العزيز، كما ان لي مشروعا شعريا مطولا ربما يثير تساؤلات فنية كثيرة وقد نوهت عن هذا المشروع سابقا كما انني قرأت مقاطع طويلة منه في عدد من الامسيات المتفرقة في بغداد ووصلتني اصداء طيبة عن اهمية هذا المشروع وجدته.

انه بعنوان «اكيل البوح حتى اكتظ بك» حاولت فيه ان اعطي اسلوب السرد لغة ذات اجنحة اي لا تعطي دلالتها الفنية بسهولة لكنها تصغي لاستجابات الشعر والذهن معا وتحقق بينهما تواصلا ينهك من العفوية، سرد، لا سيما وانني ركزت في عملي هذا على السيرة الذاتية المغيبة فنيا لاكون بذلك قريبا من ذاتي وصادقا مع ادائي الفني... ولا احب الحديث كثيرا عن مشروعي هذا ولكنني سأترك للقارئ القول الحاسم في الحديث عنه اذا قدر له ان يصدر في كتاب.

■ صدرت لكم الان ثلاث مجموعات شعرية بماذا اتسمت كل مجموعة فيها؟

■ سبق لي وان قلت بأن لكل مجموعة طابعا محددا، اي لكل مجموعة طوبوغرافيا خاصة لانها تعنى بي حياتيا وفنيا والمهم في مجموعاتي - وهذا ليس سرا - ان كل واحدة منها تمثل جانبا من سيرتي الذاتية المؤداة بحس شعري احترم صدقه واراهن عليه.

■ لماذا ذهبت الى قصيدة النثر؟

■ لم انصب الى قصيدة النثر بقصد الخلاص من فكرة تقليدية وقدم القصيدة الموزونة، المقفاة، او ثقلها المنسوب لتراكمها في الذاكرة، بل وجدتني بحاجة للتحليق الاكثر ايغالا في الحساسية الشعرية والافاق الاوسع التي لا تقف او تحد عند اشتراطات مبنية على قانون من المؤكد بانه سيخذل الشعر في لحظة ما، كما ان الكتابة التقليدية لا تقود مبدعها الى خيار بريء بل تضعه ضمن آلية محددة سلفا تضع على جموع خياله قيودا قاسية.

لذلك... وجدتني اخرج تلقائيا الى الفضاء الآخر من التعبير الشعري اسماه النقاد (قصيدة النثر) واعترضت انا في اكثر من مناسبة ثقافية على هذه التسمية غير الدقيقة.

ان قصيدة النثر - كما ارادوا تسميتها - مراهنة على الشعر الخالص حسب، ومتكآتها الفنية ذاتية بحتة لا يمكن لها الخضوع الى قياسات جاهزة ولا يمكن لها خيانة ماهيتها الشعرية مهما كانت المبررات الفنية المقترحة! وهذا الامر في الكتابة لا اظنه سهلا.

■ لماذا هذا التحول؟

■ تحولت الى هذا الاتجاه في الكتابة بعد ان قدمت عددا غير قليل من قصائد العمود والتفعيلة، ولا اكشف سرا اذ قلت بأنني وجدت قصائدي (الموزونة) تنضوي تحت ظلال اصوات معروفة في الكتابة بهذا الاتجاه، ولم استطع الخروج من هيمنتها الا بعد الاصغاء الى الذات ومعاناتها بشكل صادق ومباشر، لاجدني - تلقائيا - (وبعد محاولات لا تخلو من الارتباك) اكتب نموذجا يعنى بالذات وبالحياة وعبر اداء لغوي ذي موسيقى خاصة لا تعنى الا بقانونها الذاتي الخاص.

■ هل يعني ذلك انك هجرت القصيدة الموزونة التقليدية الى الابد؟

■ لا... لم اهجر القصيدة التقليدية، بل ما زلت اكتبها في كل لحظة انفعال، او اتنفس فيها الصعداء احيانا، وقد كتبت عشرات القصائد العمودية تحت هاجس البوح... او البكاء... لكني اخفي هذه القصائد الخاصة جدا، لانني وكما قلت سابقا لا يمكن لي ان احقق صوتا خاصا ضمن موروث القصيدة الكلاسيكية الهائل، رغم اني اكتبها بحرفية عالية وبحس لا غبار عليه الا انني وبعد البيت الرابع او الخامس اراني صانعا خاضعا بشكل آسر الى ذاكرتي... اليست هذه خيانة كبرى للشعر؟

■ ادوات الشاعر اللغوية والتصويرية قليل من يتمكن السيطرة عليها، فكيف انقادت لكم؟

■ من اهم ادوات الشاعر، صدقه مع ذاته لحظة بزوغ الشرارة الشعرية، اما القدرة التصويرية او الرشاقة اللغوية والحذق الفني فهو قد تنتمي للموهبة والذكاء والحيوية التي تجعل من المفردات ممرا للحيلة الشعرية.

اما كيفية السيطرة على هذه الادوات فيتم بالاخلاص لها اولا مع اشتداد عود التجربة بالخبرة الحرفية في اداء النص الجديد... اما كيف انقادت لي هذه الادوات، فلا اجد جوابا دقيقا على هذا السؤال لسبب واضح وبسيط هو انني - مثل كل الشعراء - ادخل الى قصيدتي بعفوية ودهشة الطفل، وبعد ان انجز كتابة مادتها الخام، ابدأ بتأثيثها وهندستها، اي بالشطب والاضافة والتقديم والتأخير... الخ، لذلك استطيع ان اتحدث بحرية اكبر عن قصائد زملائي الشعراء، اما عن قصائدي وادواتها الحقيقية فلا استطيع الا التحدث عن العموميات فيها.

■ من هم الشعراء الذين تأثرت بهم عراقيا وعربيا وعالميا؟

■ احببت واعجبت بعدد كبير من الشعراء ليس اولهم امرؤ القيس او عنترة او ابن كلثوم او ابو نواس او المتنبي او الشريف الرضي او... ولا اخرهم سعدي يوسف ومحمود درويش وحسب الشيخ جعفر.

وفي بداية تلمسي للخيوط الاولى للشعر تأثرت كثيرا بالمتنبي العظيم حد انني حفظت الجزء الاكبر من ديوانه، وكتبت قصائد تحمل من انفاسه وصياغاته الكثير، لكنني الان لا اجد مثل هذه الهيمنة على قصائدي لانني خرجت بها الى فضائي الخاص... وما زلت اقرأ بنهم وفضول لجميع الشعراء لاتعلم اكثر... واكتشف اسرار اكثر في الكتابة الجديدة.

■ ما هي المجالات التي تفضل كتابة الشعر فيها؟ ولماذا؟

■ انا بطبيعتي رومانسي ولم اغادر الغنائية حتى بعد ان غادرت كتابة القصيدة التقليدية لذلك تأخذ قصائدي طابع الوجدانية، لانني استنطق الالم والشجن واحلق بها الى مشارف الدمع والتوق للام والحبيبة والوطن... فأرى في النص الوجداني التعبير الامثل والارقى عن الشاعر وهمومه العميقة وحريته الصافية.

التقاه: خالد الحمادي

رسالة تشكيلية سويسرية من القاهرة الى الشمس!

القاهرة - «القدس العربي» -
من محمد مجدي:

هل سبق وسمعت عن فنانين استخدموا الشمس في اعمالهم؟ انهم قلة قليلة، من بينهم الفنانة السويسرية «آن ليمان» التي يقيم لها اتيليه القاهرة معرضا بدءا من 4 كانون الثاني (يناير) ويستمر لمدة اسبوعين، والمعرض رسالة شاعرية وتحذيرية في الوقت نفسه، فالشمس هي المشارك الاساسي في كل الاعمال المعروضة، وفي كل حالة توجد نسخة اصلية ونسخة اخرى تركت في الشمس لأيام او شهور، يعني ان التأثير الداخلي والخارجي يتم عرضهما معا كي ندرك مع الفنانة تأثير الشمس على المادة واللون، والمدهش ان بعض الالوان كالأحمر والبرتقالي تقاوم الاشعة فوق البنفسجية، بينما تتوارى الوان اخرى كالازرق وتموت.

ويبدو ان الشمس تلتهم الالوان، كالالهة في تعاملها مع القرابين، واذا اخذنا لباس البحر كمثال، ستجد انه قد احتفظ بالوانه رغم تآكل القماش بفعل الاشعة التي تحول الذهبي الى الفضي، كما تحول الحلزون الاخضر المضاد للناموس الى اللون البني الفاتح.

وتقول آن ليمان لقد كتبت رسالة الى الشمس اطلب فيها الغفران على ما اقترفته اياديننا من اساءة، وعلينا ان نوقر الشمس ونجلها بصورة اكبر. يحترق العالم اجمع والبشر برقة تحت ثقب الاوزون، الذي صنعه التلوث ويجب علينا ان ندرك تأثير الشمس على اجسادنا وهو ما احاول ان اقدمه بشكل مادي في اعمالي.

وتمثل اعمال آن ليمان في مصر استمرار الخط الملتزم بمساندة القضايا السياسية والاجتماعية وهي تقول: «احاول دائما ان لا تكون اعمالي حزينة بل ساخرة وضاحكة»، وقد علمت آن نفسها بنفسها، وهي فنانة متعددة الجوانب، فهي تعبر منذ سنين في مجال الازياء واخراج الافلام والموسيقى والتصميم والفيديو، الفنية من خلال خبرات مست مجالات متعددة، وتتميز تجربتها الفنية في تشكلها وفي احلامها ويأتي هذا المعرض بعد فترة عمل القريت لنحو ستة اشهر، انتجت الفنانة خلالها مجموعة من التصميمات والرسومات والكولاج، وبينما تعرض الاصل لاشعة الشمس توارت النسخة الاخرى في الظل.

الفنانة غادة ايهاب نافع:

لا أقبل الأفلام غير المحترمة!

القاهرة ـ من هيام الدهبي:

نشأت الممثلة غادة ايهاب نافع في بيت فني فوالدتها هي النجمة الكبيرة ماجدة الصباحي صاحبة اليد الطولى في تاريخ السينما المصرية ووالدها ضيف السينما المصرية ايهاب نافع.

بدأت غادة نافع حياتها الفنية في بداية التسعينات ولاقت قبولا واسعا في عدة أعمال منها «عندما يتكلم الصمت» و«نسيت اني امرأة» شاركت فيه التمثيل مع والدتها ماجدة وبعد ذلك قدمت العديد من الأعمال التليفزيونية منها «الحكم المؤجل» و«البريمو»، ولكنها انقطعت قرابة العام ونصف العام لزواجها وانجابها ابنها أحمد.

■ ماذا عن أحدث أعمالك؟

■ انتهيت من مسلسل «حبشي في الهواء الطلق» تأليف محمد علي وبطولتي مع أحمد راتب وسميحة أيوب وحسن حسني ورشوان توفيق وحسن مصطفى ومن اخراج عادل قطب ومن انتاج راديو وتليفزيون العرب ART.

■ غادة الابنة... هل فكرة في اعادة تمثيل بعض افلام الأم ماجدة؟

■ لا... لأن الناس أحبت القديم وعاشت مع أبطاله ويظل الجمهور يرى هذه الأفلام مهما تكررت مرات عرضها على الشاشة. وعندما يفكر أحد في اعادة أي منها فسوف يكون هناك المقارنة التي لن تكون في صالح من يفكر في اعادة الافلام القديمة مرة أخرى.

■ أي عمل يمكن ان تعيديه؟

■ لو فكرت في اعاد عمل فسيكون «جميلة بو حريد»... ولكن جميلة بو حريد لا يمكن ان يتكرر انتاجيا ولا اخراجيا ولا تمثيلا الآن، لكن يمكن ان أقدم شخصية مثل سناء المحيدلي.

■ فليمان فقط و18 عملا تليفزيونيا... لماذا؟

■ التليفزيون جهاز خطير ويشاهده قطاع عريض من الجمهور... فهو يحقق العلاقة التي تربط بيني وبين الجمهور... فضلا عن ان التليفزيون هو الأب الروحي لاحتضان الفنان الجديد.

وبالنسبة للسينما فهي حلمي الكبير واتمنى ان أقدم أعمالا كبيرة خصوصا ان لي فليمان فقط هما «عندما يتكلم الصمت» و«نسيت اني امرأة». السينما هي التي تدفعني للاستمرار في دنيا الفن والتمثيل وقد عرض علي العديد من الأدوار ولكني وجدتها لا تناسبني لأنها من نوع الأدوار التي تحتاج الى أداء خاص بمعنى الاغراء المبتذل وأنا أرفض الاغراء لأنني لن اقبل الا الأفلام التي تحترم الجمهور والتي تتبنى مواضيع هادفة.

■ هل فكرت في الدخول لعالم الاعلانات؟

■ لو عرض علي اعلان بشكل راق مثل يسرا ورغدا فلا أمانع... المهم أن يكون الاعلان شيك وراقيا.

■ هل فكرت في الاقتراب من المسرح؟

■ لا... فظروفي العائلية لا تسمح بأن أبعد عن بيتي يوميا من 7 مساء الى 3 صباحا بالاضافة الى المشقة والتعب... فضلا عن ابني في حاجة الي أكثر.

■ ما هو الدور الذي تتمني ان تقدميه؟

■ اتمنى أن أعمل أي دور يدخل السعادة في قلوب الجمهور... سواء كان دورا سياسيا أو اجتماعيا أو كوميديا.

■ من يعجبك من الفنانات والفنانين؟

■ تعجبني الهام شاهين، لأنها أصبحت ناضجة بشكل رائع في كل أدوارها وواثقة من نفسها وغير منافقة وهذا شيء جميل، أيضا اتابع اعمال ليلى علوي ويسرا أما من الفنانين أحمد زكي ومحمود عبد العزيز.

■ لمن تستمعين من المطربين؟

■ كل ابناء جيلي... هشام عباس لأنه زميل الدراسة وايضا مدحت صالح ومحمد الحلو وكاظم الساهر وهو في اعتقادي عبد الحليم حافظ هذا العصر... وأحب محمد فؤاد وخصوصا «كامننا».

■ من صديقاتك في الوسط الفني؟

■ ليس لي صديقات أو أصدقاء في الوسط الفني كلهم زملاء.

■ ماذا يمثل الزوج بالنسبة لك؟

■ زوجي هو كل حياتي... هو الحماية والأمان والحب.



شبيهة أمها للمثلة غادة ايهاب نافع ابنة ماجدة (القدس العربي)

نقيب الممثلين «يوقف» المطرب لمدة عام

محمد الحلو: أنا مطرب مشهور ولست في حاجة الى النقابة!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

تشهد نقابة الممثلين حاليا احداثا ساخنة بين الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين والمطرب محمد الحلو.

قررت النقابة في اجتماعها الطارئ الذي عقد أول امس بمقرها الجديد بالجيزة عدم التعامل مع المطرب محمد الحلو ومنع اشتراكه في أي حفلات غنائية لمدة سنة وابلاغ نقابة الموسيقيين واتحاد الفنانين بهذه القرارات بعد رفض محمد الحلو الغناء والحضور في الحفل الذي أقامته نقابة الممثلين الأسبوع الماضي بالصالة المغطاة باستاد القاهرة.. مما أدى الى ارباك فقرات الحفل، حيث أنقذ الفنان عادل امام وسعيد صالح الفقرة بالصعود الى خشبة المسرح والحديث مع الجمهور عن بداية علاقتهما الفنية مع الفن.. ومدى الصداقة التي تربطهما، كما حكى سعيد صالح عن فترة اعتقاله بسجن الحضرة بالاسكندرية منذ عامين وأثر هذه الفترة على حياته ومشواره الفني.

«القدس العربي» تفتح ملف أزمة نقابة الممثلين مع المطرب محمد الحلو.

يقول الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين ان ما بدر من المطرب محمد الحلو لا يستطيع ان أصفه الا بعبارة واحدة وهي عدم احترام النقابة أو الاعضاء.. واعتقد ان ما اتخذته النقابة من قرارات بايقاف الحلو هو في صالح التزام الفنان بنقابته التي تدافع عنه ويستفيد منها.

وأكد النقيب انه بعد الايقاف سيطلب عقد جمعية عمومية مع أعضاء النقابة لوضع حد لهذه «المهاترات» من جانب بعض الفنانين الذين يستهينون بمصالح النقابة، وعلمت «القدس العربي» ان من بين هذه القرارات الجديدة التي ستضعها النقابة شطب كل من يسيء اليها أو لا يتعاون معها أو يفضل مصالحه الشخصية على مصالحها.

وأكد يوسف شعبان انه لم يقم بترشيح الحلو للغناء في الحفل مع محمد فؤاد وانوشكا ومحمد منير وحسن الأسمر، ولكنه فوجئ بتليفون من الحلو يخبره باشتراكه في الحفل وطلب ان تكون فقرته في البداية، ومع ذلك لم يلتزم بالحضور ولم يعتذر، وظلت الفقرة شاغرة لحين حضور عادل امام وسعيد صالح الى المسرح لملئها بالاحاديث الفنية.

***

أما الفنان محمد الحلو فاكد بأنه نسي الموعد، واضطر الى عدم الحضور لانشغاله بحفل غنائي آخر.. وانه لا يتأخر عن أي حفل وبالذات الحفلات التي تقيمها نقابة الممثلين لدعم صندوق الممثلين.

وأكد أيضا بأنه مطرب مشهور وليس في حاجة الى النقابة. وأشار الى انه لا يعير القرارات التي اتخذتها النقابة بوقفه أي اهتمام لأنه يستطيع ان يغني في اي وقت وأي مكان ولا تستطيع جهة ما ان توقفه عن الغناء.

وأكد الفنان أشرف زكي سكرتير عام نقابة الممثلين ان محمد الحلو رفض الاشتراك بالغناء في الحفل لأنه لن يحصل علي أي أجر نظير الغناء.. لهذا فضل ان يغني في حفل ثري عربي على ان يقوم بدعم حفل نقابة الممثلين لصالح زملائه الفنانين.

وأشار سكرتير النقابة الى ان لجنة الحفلات بالنقابة سوف تقوم بوضع الحلو في «البلاك ليست» لمدة عام.. وسوف تتجدد هذه العقوبات سنويا لحين التزام الفنان بالمبادئ التي تسير عليها النقابة.

محمد الحلو (القدس العربي)

في خارطة برامج شهر رمضان:

التليفزيون المغربي يرفع ساعات بثه بشكل غير مسبوق ويقدم أطول مسلسل في تاريخه

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

كشفت مؤسسة الاذاعة والتليفزيون المغربية، أخيرا، عن مخططها الخاص بشهر رمضان المقبل. ففي جانب الدراما، سيتم تقديم أطول مسلسل مغربي في تاريخ الانتاج الدرامي بهذا البلد: «سرب الحمام» (20 حلقة) لمؤلفه علي الأصمعي ولحمد أومال، ومخرجه محمد عاطفي، ويشارك فيه العديد من الممثلين والممثلات، من بينهم: سعاد صابر، عائشة ساجد، خديجة جمال، سعيدة باعدي، حفيظة باعدي، محمد مجد، نور الدين بكر، حسن الصقلي، رشيد الوالي، محمد خيي وعمر السيد... يعالج المسلسل موضوع الصراع بين عائلتين حول الأرض. كما تمت برمجة مسلسل آخر بعد الافطار هو أيضا «ذئاب في دائرة» (15 حلقة)، وكذلك سلسلة فكاهية جديدة من نوع (SIT - COM) بعنوان «أنا وخويا ومراتو» من تمثيل: سعيد الناصري، عبد الرحيم بركاش وحمادي عمور.

في مجال المسرح، يلتقي مشاهدو القناة الأولى المغربية مع فصول مسرحيتين للطيب الصديقي هما: «الفيل والسراويل» و«لو كانت فولة»، اضافة الى مسرحية اجتماعية فكاهية بعنوان «شوف اتشوف» لمجموعة من الفنانين الشباب: عبد الرحيم المنياري، جواد الخودي، محمد الفرغوسي. وكذا مسرحية «الواد سيد الشغال» للفنان المصري عادل امام. وضمن برنامج «سينما الخميس» تمت برمجة فيلمين تليفزيونيين هما «سر الانتقام» تأليف بنعبد الله الجندي واخراج عبد الصمد دينية، وتمثيل فاطمة بنمزيان، عبد العالي الغاوي، حبيبة المذكوري، عبد الله العمراني وأحمد الناجي.

و«حوار الشوك» تأليف ابراهيم بو بكر واخراج فريدة بورقية، وتمثيل نعيمة المشرقي، عبد القادر مطاع، نعيمة الياس وثريا العلوي.

برامج وسهرات

حرصا على اضفاء مزيد من الفرجة على المخطط التليفزيوني الرمضاني تمت برمجة عدة برامج جديدة:

ـ «مواقف ساخرة»: وهي عبارة عن مواقف هزلية ضمن «الكاميرا الخفية».

ـ «بطاقات»: برنامج أهداءات المشاهدين، الموسيقية والهزلية.

ـ «استوديو رمضان»: برنامج المسابقات يلتقي خلاله المشاهدون مع ضيوف من عالم الفن والرياضة.

ـ «سهرات رمضان»: لقاءات اسبوعية مع وجوه فنية.

ـ «احتفالات فنية»: برنامج فني اسبوعي يقدم أشهر السهرات الفنية التي أحياها نجوم الطرب الغنائي المغربي، منها سهرة سميرة بن سعيد وعبد الهادي بلخياط.

وبخصوص البرامج الدينية، فهناك الى جانب نقل الدروس الحسنية الرمضانية والمسيرة القرآنية واحياء ليلة القدر المباركة: برنامج «ركن المفتي» الذي يجيب على أسئلة المشاهدين المتعلقة ببرنامج رمضان، و«نور الايمان» الذي يلقي فيه علماء اجلاء عروضا من الثقافة الاسلامية، و«طريق الهدى» وهو ندوات تتناول موضوعا دينيا، و«حقائق عن الاسلام» برنامج ديني توجيهي باللغة الفرنسية، و«حديث الصائم» الذي يتناول فضائل الصوم وموضوعات عامة من الوعظ والارشاد.

لقطات

● سيرفع التليفزيون المغربي ساعات بثه خلال رمضان الى ما مجموعه 420 ساعة ارسال، مقابل 359 ساعة فقط خلال رمضان العام الماضي، أي بنسبة زيادة تصل الى 14,50 %، وهي أعلى نسبة في تاريخ التليفزيون المغربي تحقق خلال شهر رمضان.

وهناك أيضا فيلمان سينمائيان احدهما الجزء الثاني من فيلم «البحث عن زوج مراتي»، ويلعب فيه البطولة حميدو بنمسعود، أمينة رشيد، نعيمة المشرقي وأحمد الطيب العلج، ثم فيلم «غراميات» للمخرج لطيف الحلو، بطولة سعاد حميدو حمادي عمور وفاطمة الركراكي.

مسلسلات وأفلام مصرية

يتضمن مخطط رمضان في التلفزة المغربية أيضا الافلام المصرية التالية «الجاسوسة حكمت فهمي» للمخرج حسام الدين مصطفى وبطولة نادية الجندي وفاروق الفيشاوي، «أشغال 131» للمخرج نادر جلال وبطولة نور الشريف وكمال الشناوي، «الرجل الشرس» للمخرج يس اسماعيل يس وبطولة يوسف فوزي وفريد شوقي، «الشطار» للمخرج نادر جلال وبطولة نادية الجندي وكمال الشناوي، «السابحة في النار» للمخرج محمد كامل حسن وبطولة سميرة أحمد وشكري سرحان، «طيه يا دنيا» للمخرج هاني لاشين وبطولة صلاح السعدني ومحمود ياسين، «فرسان آخر زمن» للمخرج مدحت السباعي وبطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين و«اشارة مرور» للمخرج خيري بشارة وبطولة ليلى علوي ومحمد فؤاد.

كما تجد المسلسلين المصريين «عباسية واحد» للمخرج توفيق حمزة وبطولة سميحة أيوب وحسن حسني ونجاح الموجي ووحيد سيف ومسلسل «الهلالية أو حكايات ألف ليلة وليلة» للمخرج مجدي أبو عميرة وبطولة عزت العلايلي وأحمد عبد العزيز وعبلة كامل.

علاة على ذلك، يتضمن المخطط التليفزيوني الخاص برمضان مسلسلا لبنانيا يحمل عنوان «أوراق الزمن المر» من اخراج نجدت اسماعيل انزور وبطولة منى واصف وجوليا بطرس وانطوان كرباج.

خلال الندوة الصحافية المخصصة لتقديم برامج رمضان، سأل المراسل الثقافي لـ«القدس العربي» المدير العام للاذاعة والتليفزيون المغربي عن مدى قيام المؤسسة باستطلاعات للرأي قصد معرفة ميولات المشاهدين خلال الشهر الكريم وأيضا قصد معرفة درجة الاقبال على برامج القناة المغربية ضمن باقي الفضائيات العربية، فأجاب ان شركات مختصة وكذلك مصلحة الاشهار تقوم بمثل استطلاعات الرأي هذه، لكنها لا يمكن ان تكون دقيقة وموضوعية وعلمية. ومع ذلك تستأنس بها، كما تستعين بالقسم الخاص الذي يتابع تقييمات الصحافة وأيضا بأراء المشاهدين المعبر عنها في رسائلهم ومكالماتهم التليفونية.

سئل المسؤول المغربي عن امكانية رفع مقص الرقابة عن مجموعة من الأعمال والفعاليات، فأجاب: لا يتحدث عن الرقابة في التليفزيون المغربي سوى اهل الكهف! ليست هناك رقابة، بل هناك حرية في التعبير متاحة للجميع.

«التليفزيون المغربي يتعامل مع كل الفنانين، ولم يمنع أحدا، فهو وسيلة الشعب المغربي، التي توجد رهن اشارة الكل بحسب الامكانات المتوفرة»، بهذا أجاب المدير العام للاذاعة والتليفزيون عن مسألة منع الفنان الساخر أحمد السنوسي (بزيز) من تقديم أعماله الفكاهية.

عوض الافصاح عن الميزانية الخاصة بشهر رمضان، اكتفى المسؤول المغربي بذكر الرقم الاجمالي السنوي لتكاليف البرامج والافلام والمسلسلات، وهو 16 مليون و700 ألف درهم مغربي.

تبلغ اعتمادات الاشهار 95 مليون درهم سنويا أي بنسبة 24 % من مجموع ميزانية التسيير.

غاب عن مخطط رمضان برنامج «حوار» الاعلامي مصطفى العلوي وكذا برنامج «المجلة الفنية» للزميلة فاطمة الافريقي.





الممثلة سعاد صابر (القدس العربي)

للمثل رشيد والي (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الأولى، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 المستكشف، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 برنامج وثائقي، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 اخبار الرياضة، 18,30 الاخبار، 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 موجز الاخبار، 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,05 صور، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، 00,15 برنامج وثائقي، 00,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة)، 2,30 الاخبار، 5,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 المستكشف (اعادة)، 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,15 الختام.

مركز تليفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 في رحاب الأحاديث القدسية، 9,30 مدرسة المعرفة، 9,55 رسوم متحركة ـ فريق العباقرة، 10,20 برنامج مسابقات لليافعين ـ الكنز، 11,00 برنامج عذاب الكلام ـ اعادة، 12,00 بالهنا والشفا ـ اطباق رمضانية، 12,30 نشرة الاخبار، 13,00 مسابقة mbc على الهواء، 13,05 مسلسل تاريخي قريش، 14,00 مختصر مفيد، 14,30 نشرة الاخبار، 14,45 بين ودنيا، 14,55 نقل مباشرة لصلاة المغرب، 15,15 شقاوة كاميرا، 15,20 الكاميرا الخفية ـ وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري، 15,40 مسابقة mbc على الهواء، 15,45 مسلسل الدوملي في العصر التركي، 16,15 مسابقات ستديو، 16,45 مع ياسر العظمة ومرايا 98، 17,40 نقل مباشر لصلاة التراويح، 19,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19,30 مسابقة mbc على الهواء، 19,35 مسلسل عيون الحب، 20,25 برنامج سارق الشهرة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,30 ضحكات، 21,35 مسابقة mbc على الهواء، 12,40 المسلسل العربي ـ العنوسج، 22,30 برنامج ليل وحكي ونجوم، 24,30 عذب الكلام، 1,30 قراءات، 1,45 في رحاب الاحاديث القدسية، 2,10 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,25 الحل بين يديك، 1,50 فن الطبخ، 2,15 أوراق صحافية، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغزو المدينة، 9,47 قلوب وسواعد، 11,15 مسلسل عربي، 12,30 قرارات، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض برامج، 10,10 مسلسل أطفال، 10,55 فوازير عمو فؤاد، 11,15 هي، 11,30 مسلسل سعد اليتيم، 12,01 من أغاني الافلام، 1,11 فطور وسحور، 1,45 على مائدة حرم السفير، 2,20 الفيلم العربي ـ ابنتي العزيزة، 5,12 لعب عيال، 5,27 فوازير ليما وسيما، 5,47 حوار صريح جدا، 6,35 مسلسل هولنم غاردن سيتي، 7,35 فوازير جيران الهنا، 8,15 برجك ليه.. قولي عليه، 8,45 مسلسل التوأم، 9,30 كلام من ذهب، 11,00 مسلسل الشارع الجديد، 11,45 الجائزة الكبرى، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 المتنافسون، 1,30 سعد اليتيم، 2,45 فيلم السهرة ـ نادية، 5,30 مسلسل القضاء في الاسلام.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار المحلية، 6,20 قناديل، 6,40 المسلسل «تل الرماد»، 7,30 برنامج للطبخ، 8,05 المسلسل العربي ـ حكايات مجنونة، 8,55 حدث في رمضان، 10,5 التجويد المرئي، 11,00 من لبنان وألف صحتين، 12,05 المسلسل العربي القلاع، 12,40 الرسوم المتحركة، 1,20 المسلسل اليومي ـ الخير، 2,35 مسلسل ـ تل الرماد، 4,05 فوازير رمضان ـ ثلاثة في شهر العسل، 4,25 الكاميرا الخفية، 4,50 مسلسل ـ الوريث، 5,30 صورة عن قرب، 6,05 الوان من عمان، 7,05 المسلسل اليومي ـ خيوط متشابكة، 8,40 حياكم الله، 9,10 ساعة لصحتك، 10,10 مسلسل الشارع الجديد، 11,00 مواقف ضاحكة، 11,40 اخبار الفن، 12,45 تمثيلية السهرة، 3,10 مسلسل تل الرماد، 4,05 مناورات الابداع، 5,05 مسلسل شهنار في بلاد الالغاز.

راديو وتليفزيون العرب قناة الأفلام

3,00 قرآن كريم، 4,30 في الهوا سوا، 8,30 فزورة شامية، 9,00 العروسة الصغيرة، 11,30 الأنسة ماما، 1,30 فزورة احلام الشاشة، 2,00 صحون وفنون، 7,25 كيف تخسر مليون جنيه، 18,15 فزورة احلام الشاشة، 8,30 السلاحف، 10,15 فزورة شامية، 11,00 الخيمة، 2,06 اضواء المدينة.

اوربت الاولى

00,00 فيلم الاب الثائر، 2,00 فيلم دنانير، 4,00 فيلم لخلاق للبيع، 6,05 فيلم الاستاذ، 8,00 عرض أول/ فيلم طط طط وكاظم بيك، 10,00 الفيلم المبلج، 12,00 فيلم للتمرد، 14,00 فيلم معجزة السماء، 16,00 فيلم البيت الكبير، 18,00 فيلم القتل، 20,00 الفيلم المدبلج، 22,00 فيلم عزيزة.

اوربت الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج أندلس ـ خلفاء وامراء، 12,00 أغنيات، 12,15 برنامج صالوني، 13,30 مسلسل خان الحرير، 13,30 برنامج طبخ ـ زوروونا، 14,00 مكارم الاخلاق، 14,15 الاسلام والعصر، 14,30 بث حي لصلاة المغرب، 15,15 برنامج دويلاج، 15,45 مسلسل ـ أم العروسة، 16,45 بث حي لصلاة العشاء، 17,15 مسلسل خان الحرير، 19,15 حكايات السعدني، 19,45 برنامج الجانب الآخر، 21,00 برنامج على الهواء، 22,30 سهرة رمضانية، 00,00 مسلسل عربي اعترافات مصدر مسؤول، 1,00 برنامج دوبلاج، 1,3 حكايات السعدني، 2,00 مكارم الاخلاق، 2,15 الاسلام والعصر، 2,30 برنامج طبخ ـ زوروونا، 3,00 برنامج الجانب الآخر ـ 4,00 مسلسل كويتي ـ طش ورش، 5,00 القرآن الكريم.

السد والاهلي في افتتاح المرحلة الخامسة اليوم في بطولة قطر

■ الدوحة ـ ا ف ب: تفتتح المرحلة الخامسة من الدوري القطري لكرة القدم اليوم الثلاثاء بلقاء بين السد الخامس (4 نقاط) والاهلي الرابع (7) على استاد قاسم بن حمد.

ويعود البرازيلي زي ماريو لقيادة السد بعد غياب طويل لعل وعسى يستطيع تصحيح مسار السفينة قبل الغرق، لكن المهمة ليست سهلة امام فريق مثل الاهلي يطمح الى تحقيق شيء ما، وقد هزم الريان في المرحلة السابقة في اكبر مفاجأة منذ بداية الموسم.

ويلتقي الاربعاء قطر السادس (4 نقاط) مع الشمال الثامن قبل الاخير (1) على استاد سحيم بن حمد وعين المضيف على النقاط الثلاث لتكون مؤونة للايام الصعبة، في حين يواجه الوكرة السابع (2) الاتحاد المتصدر (10) الخميس في لقاء سيكون مناسبة للاول لتعويض ما فاته في المراحل السابقة، وللثاني للاستمرار في صدارة السباق.

وتختتم المرحلة الجمعة بقمة بين العربي الثاني (7) والريان الثالث (7) لا يمكن التكهن بنتيجتها قبل صافرة الحكم الاخيرة. وسيغيب عن المباراة عبدالله حسن من الريان، واحمد مبارك آل شافي بداعي الايقاف.

بطولة الامارات فوز الوحدة والوصل على الشباب والنصر

■ دبي ـ ا ف ب: استعاد الوحدة صدارة ترتيب الدوري الاماراتي لكرة القدم مؤقتا بفوزه على الشباب 2-1 في افتتاح المرحلة الثانية من الدور النهائي.

ورفع الوحدة، الذي نال 3 نقاط لتصدره الدور الاول مقابل 2 للشارقة الثاني ونقطة واحدة للعين الثالث، رصيده الى 7 نقاط، بعد ان سجل له عادل خاطر هدفي الفوز (8 و90)، فيما سجل احمد الصائغ (7) هدف الشباب.

وعلى ملعبه، خسر النصر امام الوصل بهدف لراشد حارب (60). فبقي رصيده على نقطة واحدة، واحرز الفائز اول ثلاث نقاط فتخلى عن المركز الثامن الاخير.

ويلعب في ختام المرحلة الشارقة (5 نقاط) مع الجزيرة (صفر) والاهلي (3) مع العين (4).

بطولة السعودية: 3 اهداف للبرازيلي سيرجيو في مرمى الهلال

■ الرياض ـ ا ف ب: سجل المحترف البرازيلي سيرجيو 3 اهداف لفريقه اهلي جده قاده الى الفوز على مضيفه الهلال المتصدر 3-1 في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

وسجل سيرجو الاهداف الثلاثة في الدقائق 30 و55 و85. وسجل هدف الهلال المدافع مشعل الناصر في الدقيقة 81.

والخسارة هي الثانية للهلال الذي لا يزال يبتعد بفارق 14 نقطة عن الشباب صاحب المركز الثاني (40 مقابل 26)، ويلتقي الاخير مع النصر في اختتام المرحلة، في حين رفع الاهلي رصيده الى 20 نقطة.

وفي حائل، فاز الطائي على الوحدة بهدفين للسنغالي يحيى جاكو (59 و90) مقابل هدف للدولي عبيد الدوسري (84).

وصار رصيد الطائي 17 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند 12 نقطة.

ويلتقي ايضا في اختتام المرحلة النجمة مع الاتحاد، والشعلة مع الرياض.

فوز الكوكب المراكشي في الدوري المغربي

■ الرباط ـ رويترز: فاز الكوكب المراكشي على اغادير 3 /صفر في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز شباب المحمدية على النادي المكناسي 1 /صفر والجيش الملكي على المغرب الفاسي 2 /1 والوداد الفاسي على سبورتنغ سلا 1 /صفر والنهضة السطاتية على شباب المسيرة 1 /صفر.

وفاز الدفاع الجديدي على اتحاد طنجة 1 /صفر والرجاء البيضاوي على مولودية الوجدة 4 /صفر.

وتعادل خريبكة والوداد البيضاوي دون اهداف.

ويتصدر الكوكب المراكشي الدوري برصيد 35 نقطة من 15 مباراة يليه الدفاع الجديدي برصيد 29 نقطة من 16 مباراة ثم الرجاء البيضاوي برصيد 27 نقطة من 14 مباراة.

مهرجان اهداف للانصار في الدوري اللبناني

■ بيروت ـ رويترز: سحق فريق الانصار حامل اللقب ضيفه فريق الهومنتمن 1/8 في ختام مباريات المرحلة الثالثة عشرة والاخيرة بدور الذهاب للدوري اللبناني لكرة القدم.

وكان فريق الانصار ضمن احراز بطولة مرحلة الذهاب في الاسبوع الماضي عقب فوزه 2/4 على خصمه التقليدي فريق النجمة.

واحتفظ الانصار الذي حقق فوزه الحادي عشر وهو الفريق الوحيد الذي لم يمن بأي خسارة هذا الموسم بصدارة لائحة الترتيب برصيد 35 نقطة وبفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه فريق النجمة.

وتقهقر فريق الهومنتمن الذي لقي هزيمته السابعة هذا الموسم درجة واحدة الى المركز الثامن وتوقف رصيده عند 14 نقطة.

قدم الانصار افضل عروضه هذا الموسم وكانت مباراة هجومية من طرف واحد بفضل سيطرة مالك حسون وجمال طه واحمد السقسوق على وسط اللعب.

وتقدم الانصار بهدف مبكر في الدقيقة الرابعة بعدما اخترق عبد الفتاح شهاب المنطقة وسدد الكرة من زاوية ضيقة داخل مرمى الهومنتمن. وبعد دقيقتين اضاف النيجيري محمد موسي الهدف الثاني برأسه من ركلة ركنية الهدف الثاني للانصار وذلك قبل ان يحرز مالك حسون غير المراقب من دفاع الهومنتمن الهدف الثالث للانصار وانتهى الشوط الاول 3/صفر.

وشهد الشوط الثاني اثارة وخمسة اهداف للانصار استهلها مالك بالهدف الثاني له والرابع لفريقه في الدقيقة 50 اثر تمريرة من السقسوق رافعا رصيده الى خمسة اهداف هذا الموسم..

واضاف محمد المسلماني الهدف الخامس في المرمى الخالي في الدقيقة 60 اثر كرة عرضية هيأها حسون. واثمر ضغط الانصار المتواصل عن الهدف السادس في الدقيقة 67 وسجله النيجيري محمد موسي برأسه بعد كرة عرضية رفعها المسلماني..

وتمكن فريق الهومنتمن من احدى الهجمات المرتدة من تقليص النتيجة الى 7/1 في الدقيقة 77 وسجله ترو كهيايان بعد ما استغل خطأ من دفاع الانصار. وبهذا الهدف صعد ترو الى صدارة الهدافين برصيد ثمانية اهداف هذا الموسم..

وبعد دقيقتين وضع احمد السقسوق حدا لهجمات الهومنتمن واحرز الهدف السابع وذلك قبل ان يختتم حسان جعران مهرجان الاهداف في الدقيقة 88 بتسجيله الهدف الثامن للانصار.

وانتزع فريق العهد صاحب المركز السابع نقطة ثمينة بتعادله 1/1 في الدقيقة الاخيرة مع فريق الاخاء الاهلي /عاليه.

وتقدم فريق الاخاء بهدف في الدقيقة الثامنة وسجله العراقي اكرم عمانوئيل بعد كرة مرتدة من العارضة سددها زميله احمد منصور.

وادرك فريق العهد هدف التعادل في الدقيقة 90 وسجله علي قبيسي من ركلة جزاء اثارت احتجاج لاعبي الاخاء.

وعلى ملعب بلدية صيدا الساحلية واصل فريق التضامن /صور الذي يحتل المركز الثالث عروضه الجيدة وفاز على ضيفه فريق الحكمة العاشر بهدف واحد مقابل لاشيء سجله في الدقيقة 17 هيثم زين بعد ما استغل خطأ من حارس الحكمة في التقاط الكرة رافعا رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم.

وعلى ملعب الصفاء ببيروت احيا فريق الاهلي /صيدا آماله في البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى بفوزه على فريق شباب الساحل بهدف واحد مقابل لاشيء سجله في الدقيقة 12 السنغالي موسى ديوب من ركلة ركنية.

وبهذا الفوز صعد فريق الاهلي درجتين الى المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة وتخلى للمرة الاولى منذ خمسة اسابيع عن المركز الاخير لفريقي الرياضة والادب وشباب الساحل ولكل منهما تسع نقاط.

وفي ختام مباريات المرحلة الثالثة عشرة احتفظ الانصار بصدارة لائحة ترتيب الفرق برصيد 35 نقطة يليه فريق النجمة برصيد 30 نقطة وتبعه فريق التضامن/صور برصيد 26 نقطة.

وتراجع فريق الهومنمن الى المركز الرابع برصيد 25 نقطة يليه فريق الاخاء الاهلي/عاليه بالمركز الخامس برصيد 19 نقطة وتبعه فريق الصفاء برصيد 16 نقطة. واحتل فريق العهد المركز السابع برصيد 15 نقطة يليه فريق الهومنتمن برصيد 14 نقطة تبعه فريق البرج بالمركز التاسع وبفارق الاهداف عن الحكمة العاشر ولكل منهما 13 نقطة.

واحتل فريق الراسينغ المركز الحادي عشر وبفارق الاهداف عن فريق الاهلي/صيدا الثاني عشر ولكل منهما 11 نقطة.

وتراجع فريق شباب الساحل الى المركز الثالث عشر وبفارق الاهداف عن فريق الرياضة والادب الذي قبع في المركز الرابع

انسحاب كافيلنيكوف من بطولة قطر للتنس

■ الدوحة ـ رويترز: اضطر الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف الاول في بطولة قطر المفتوحة للتنس الانسحاب من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار بعد ان اصاب نفسه اثناء التدريب.

واصيب كافيلنيكوف بالتواء في الركبة اليمنى وانسحب على الفور من البطولة التي بدأت امس الاثنين.

واصيب كافيلنيكوف يوم السبت ليختتم اسبوعا سيئا اذ انه اصيب بجروح طفيفة من العاب نارية انفجرت بالقرب منه اثناء احتفاله بعيد الميلاد مع اصدقائه في فرانكفورت. ووصل كافيلنيكوف الى الدوحة وعلى خده وجبينه ندبات.

وبانسحابه اصبح البريطاني جريج روسدسكي هو المصنف الاول في البطولة وسيقابل الاسباني خوان البرت فيلوكا في الدور الاول.

اليساندرو ديلبييرو هداف يوفنتوس (في الوسط) يجاهد للسيطرة على الكرة (رويترز)

نتائج البطولات الاوروبية لكرة القدم

أول هزيمة ليوفينتوس هذا الموسم في الدوري الايطالي

■ روما ـ رويترز: احرز المهاجم الالماني اوليفر بيرهوف هدفين في سبع دقائق ليفوز فريقه اودينيسي على روما 2 /1 في الدوري الايطالي لكرة القدم.

واحرز بيرهوف الهدفين في الشوط الثاني وبالرغم من ان روما احرز هدفا من ضربة جزاء الا ان اودينيسي احتفظ بالفوز وهو السادس له من سبع مباريات ليستمر في مسيرته الناجحة في الدوري هذا الموسم.

واحرز بيرهوف الهدف الاول بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني ثم اضاف الثاني بعده بسبع دقائق..

وفي بقية المباريات تعادل بارما ولاتسيو 1 /1.

وتقدم بارما بهدف احرزه الكرواتي الان بوكسيتش في بداية المباراة الا ان اينريكو تشيسا احرز هدف التعادل للاتسيو في الشوط الثاني من ضربة جزاء.

واحرز الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الهدف رقم مئة له في الدوري الايطالي ليتعادل فريقه فيورنتينا مع سامبدوريا 1 /1.

واحرز باتيستوتا الهدف في الدقيقة السابعة من المباراة واعترض لاعبو سامبدوريا قائلين ان الكرة لمست يده..

وفاز ميلانو على نابولي 2 /1.

واحرز هدفي ميلانو موريتسيو جانز والبرازيلي ليوناردو.

وفاز بولونيا على بريشيا 2 /1 واحرز النجم الايطالي روبرتو باجيو هدفي بولونيا.

وتعادل بياشينزا واتالانتا 2 /2.

اما انترناسيونالي الحق بيوفنتوس اول هزيمة له هذا الموسم وتغلب عليه 1 /صفر.

واحرز الفرنسي يوري ديوركايف هدف انترناسيونالي الوحيد بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني.

وسيطر يوفنتوس على الشوط الاول واحرز فيليبو انزاجهي هدفا في الشوط الثاني الان ان الحكم الغاه لانه جاء من لمسة يد.

ولعب انترناسيونالي بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعب خط الوسط الفرنسي بينوا كاويت الا ان يوفنتوس لم ينجح في التعادل.

ويتصدر انترناسيونالي الدوري برصيد 33 نقطة من 14 مباراة يليه يوفنتوس برصيد 29 نقطة ثم اودينيسي برصيد 29 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

الدوري الاسباني

فاز ريال سوسيداد على مايوركا 1 /صفر في الدوري الاسباني.

وبهذا الفوز ضمن ريال سوسيداد اختتام الدور الاول من البطولة هذا الموسم وهو في المركز الثالث.

ويلعب ريال سوسيداد بطرق دفاعية مما اثار استياء العديد من الفرق التي قابلها.

واحرز فرانسيسكو دي بيدرو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 25 ثم لعب الفريق بعد ذلك بطريقة دفاعية.

وفي بقية المباريات فاز اتليتيكو مدريد على رسينغ سانتاندر 2 /1.

وتقدم اتليتيكو مدريد بهدف احرزه المهاجم الايطالي كريستيان فيري في الدقيقة 42.

واضاف كارلوس اجويليرا الهدف الثاني بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني قبل ان يتمكن دييجو لوبيز من احراز هدف رسينج سانتاندر قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة.

وسحق ميريدا سيلتا فيغو 4 /صفر.

واحرز ماركوس مارتن الهدف الاول في الدقيقة 11 ثم اضاف الهدف الثاني بعد 13 دقيقة.

واحرز خوان ساباس وكارلوس كوريا الهدفين المتبقين قبل عشر دقائق من انتهاء المباراة.

وفاز تنيريفه على بلنسية 2 /1.

وتقدم بلنسية بهدف احرزه المدافع جوسيلين انجلوما قبل دقيقتين من انتهاء الشوط الاول الا انه كان مسؤولا عن هدف التعادل الذي احرزه تنيريفه في الدقيقة 50 بعد ان عرقل دومينغوس باسينتا لاعب تنيريفه داخل منطقة الجزاء لتحتسب للفريق ضربة جزاء لعبها المهاجم ميهو كودرو من البوسنة ويحرز الهدف الاول لفريقه.

واضاف غومينغوس هدف الفوز لتنيريفه قبل 12 دقيقة من انتهاء المباراة.

وفاز ديبورتيفو كورونا على سبورتنغ خيخون 2 /1 رغم ان ديبورتيفو لعب بعشرة لاعبين بعد طرد حارس مرماه جاك سونغو في الدقيقة الثانية من المباراة لانه امسك الكرة بيده خارج منطقة الجزاء.

وتقدم سبورتنغ بهدف احرزه اليكس فيرنانديز في الدقيقة 26. وتعادل سبورتنغ خيخون بهدف احرزه المدافع المغربي نور الدين نيبيت في الدقيقة 71 الا ان سيباستيان ابرو احرز هدف الفوز لديبورتيفو.

وتعادل كومبوستيلا واوفييدو 1 /1 وفاز اسبانيول على بلد الوليد 2 /صفر في حين تعادل ريال سرقسطة واتليتيك بيلباو 1 /1.

ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 40 نقطة من 17 مباراة يليه ريال مدريد برصيد 39 نقطة من 19 مباراة ثم ريال سوسيداد برصيد 35 نقطة.

الدوري الفرنسي

فاز اوليمبيك مرسيليا على شاتورو 1 /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

واحرز تيدي بيرتن لاعب خط وسط مرسيليا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 42.

وحصل الايطالي فابريتسيو رافانيلي لاعب مرسيليا على ركلة حرة من الناحية اليمني ولعبها لبيرتن الذي حولها بقدمه اليسرى داخل مرمى شاتورو محرزا هدف فريقه.

وانقذ حارس مرمى شاتورو فريقه من العديد من الفرص بينها قذيفة لعبها المدافع لورون بلان في الشوط الثاني وركلة حرة اخرى لعبها رافانيلي مباشرة على المرمى..

ولم يشرك مرسيليا لاعبه كريستوف دوجاري لاصابته. وفي بقية المباريات سحق اوزير اون افون جينجا 3 /صفر. وضع مانشستر يونايتد حدا لامال تشيلسي بالاحتفاظ بلقب كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بفوزه عليه 5 /3 في مبارياتها بالدور الثالث. وتقدم يونايتد بخمسة اهداف بعد 75 دقيقة الا ان اللاعبين فقدوا تركيزهم ليستغل تشيلسي ذلك ويحرز ثلاثة اهداف.

وبالرغم من ان النتيجة تشير الى ان المباراة كانت قوية الا انها في حقيقة الامر لم تكن كذلك وسيطر يونايتد عليها تماما حتى الدقائق القليلة الاخيرة.

وشهدت المباراة ثمانية انذارات.

وقال اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد بعد المباراة «لا اعلم عما اتحدث عن بداية المباراة ام نهاياتها». «ولكن باستثناء الدقائق الاخيرة التي اهملنا فيها قدمنا عرضا جيدا». «هزيمتنا من كوفنتري الاسبوع الماضي كانت في صالحنا اذ انها جعلتنا نركز اليوم ونلعب بشكل جاد للغاية».

وتفوق خط وسط يونايتد تماما على خط وسط تشيلسي الذي يدربه الهولندي رود خوليت.

واحرز اهداف يونايتد ديفيد بيكهام هدفين واندي كول هدفين وتيدي شيرنغهام هدفا بينما احرز اهداف تشيلسي الذي كان يلعب على ارضه جيانلوكا فيالي هدفين وغريم لو سو هدفا.

فوز ليكا على فيتوريا في الدوري البرتغالي

فاز ليكا على فيتوريا غوماريس 1/صفر في الدوري البرتغالي لكرة القدم.

واحرز قنسطنطينو غارديم هدف ليكا في الدقيقة الثالثة من المباراة التي حضرها ستة الاف متفرج.

وطرد الحكم مارسيو تيودورو لاعب غوماريس.

وفي بقية المباريات فاز ماريتيمو على بيلينيسيس 2/صفر. واحرز بينو ماكيس الهدف الاول في الدقيقة 49 واليكس بنبري في الدقيقة 74.

وحضر المباراة الفا متفرج.

وفاز سالغيروس على فارزيم 2/صفر واحرز الهدفين ناديتهو سانتوس في الدقيقتين 72 و85.

وفاز بوافيستا على ايستريلا امادورا 2/1 وكامبومايورينسي على شافيز 2/1 كما سحق سيتابول فارينسي 4/1. ويتصدر بورتو الدوري برصيد 37 نقطة من 15 مباراة يليه فيتوريا غوماريس برصيد 28 نقطة ثم ريو افي برصيد 27 نقطة من 14 مباراة.

فوز اسبانيا على سلوفاكيا في بطولة كأس هوبمان للتنس





كارلوس مويا

■ بيرث ـ رويترز: فازت اسبانيا على سلوفاكيا 2 /1 في اليوم الثاني من بطولة كأس هوبمان للتنس للفرق المختلطة التي يبلغ مجموع جوائزها 900 الف دولار استرالي (585 الف دولار امريكي) امس الاثنين.

وتقدمت سلوفاكيا بعد ان حقق كارول كوسيا مفاجأة بفوزه على الاسباني كارلوس مويا 7 /5 و6 /4 في مباراة الفردي الاولى.

ولكن الاسبانية ارانتشا سانشيز حسنت وضع فريقها بالفوز على كارينا هابسودوفا 6 /2 و6 /3 في مباراة الفردي الثانية.

وانتزعت اسبانيا الفوز في مباراة الزوجي عندما تغلب مويا وسانشيز على كوسيرا وهابسودوفا 7 /6 و6 /1.

ولعب مويا اللاعب السابع على العالم وهو مصاب بنزلة برد اصيب بها خلال رحلته الطويلة من اسبانيا الى استراليا..

وقال مويا انه دون سانشيز كان الفريق الاسباني سيهزم.

ولم تواجه سانشيز صعوبة في الفوز بمباراة الفردي ولكن في مباراة الزوجي تحملت عبء ارشاد مويا بالاضافة الى اللعب. وسيقابل الامريكيان جوناثان ستارك وتشاندا روبن الجنوب افريقيين وين فيريرا وتشاندا روبن.

وفي اديلايد (استراليا) فاز السويدي توماس يوهانسون المصنف سابعا على بايرون بلاك من زيمبابوي 7-5 و6-3 امس الاثنين في الدور الاول من دورة اديلايد الاسترالية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 340 الف دولار.

وخسر الالماني نيكولاس كيفر السادس امام الامريكي فنسنت سبادي 3-6 و6-4 و4-6، والسلوفاكي دومينيك هرباتي الثامن امام الهولندي يان سيميرينك 3-6 و7-6 (7-5) و3-6. وفاز الاسترالي غايسون ستولتنبرغ على الاسباني خوان انطونيو مارين 6-4 و6-1، والتشيكي سلافا دوسيديل على الايطالي اندريا غاودنزي 4-6 و6-2 و6-1، والنيوزيلندي بريت ستيفن على الفرنسي ليونيل رو 6-3 و6-3.

وفي غولد كوست (استراليا) فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة سابعة على البيلاروسية اولغا بارابانتشيكوفا 2-6 و6-1 و6-1 في اليوم الاول من دورة غولد كوست الاسترالية الدولية لكرة المضرب.

وفازت ايضا الفنزويلية ماريا فنتو على الاسبانية ماغي سيرنا 6-3 و6-4، والسويسرية باتي شنايدر على الايطالية ريتا غراندي 6-4 و6-4.

توقعات بتعيين جريس مديرا فنيا للمنتخب السويسري

■ جنيف ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء السويسرية ان من المتوقع ان يجري تعيين غيلبرت جريس مديرا فنيا للمنتخب السويسري لكرة القدم هذا الاسبوع.

ويدرب جريس نيوشاتل المهدد بالهبوط من دوري الدرجة الاولى السويسري.

وكان رولف رينجر المدير الفني السابق للمنتخب قد ترك الفريق في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويتوقف تعيين جريس على موافقة جيلبرت فاشينتي رئيس نيوشاتل الذي يريد ان يبقى جريس مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي.

ولكن هذا اجراء شكلي بعد ان اكد نيوشاتل والاتحاد السويسري لكرة القدم انهما لا يعترضان على تولي جريس تدريب نيوشاتل والمنتخب في ان واحد خلال الشهور الستة المقبلة.

● اختير لارس ريدل واستريد كومبرنوس بطلا العالم واولمبياد اتلانتا في رمي القرص ودفع الكرة الحديد على التوالي افضل رياضي ورياضية في المانيا، وحصل ريدل على 1092 صوتا وتقدم بفارق 244 صوتا على رامي المطرقة هاينتس فيس، وحصلت كومبرنوس على 1792 صوتا وابتعدت كثيرا عن بطلة العالم في المسابقة السباعية سابين براون التي نالت 897 صوتا.

● اهدى الرئيس السنغالي عبدو ضيوف كلا من لاعبات منتخب كرة السلة شقة سكنية مكافأة لهن على احرازهن كأس الامم الافريقية التي اقيمت الشهر الماضي في كينيا.

وناشد ضيوف اللاعبات لدى استقباله لهن في قصر الرئاسة «اللعب من اجل افريقيا ومن اجل المرأة الافريقية» في بطولة العالم للسيدات في برلين حيث سيمثلن مع سيدات السنغال والكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) القارة الافريقية.

● كشف تقرير للتلفزيون الحكومي السويدي ان اسطورة كرة المضرب بيورن بورغ تقاضى من اتحاد اللعبة في بلاده 220 الف دولار لقاء اشتراكه في مسابقة كأس ديفيس عامي 1978 و1979، في حين ان العرف يفرض على اللاعبين المحترفين تمثيل بلادهم في هذه المسابقة دون اي مقابل.

وذكر رئيس اتحاد اللعبة في تلك الفترة بيتر فالينبرغ انه لم يكن امامه خيار آخر سوى دفع المبلغ الضخم جدا (100 الف عام 1978 و120 الفا عام 1979) لان عشاق اللعبة طالبوا بأن يكون بورغ في عداد المنتخب، مؤكدا انه لم تحصل بعد ذلك اي عملية من هذا النوع.

● اكد مصدر في الاتحاد السويسري لكرة القدم ان الفرنسي جيلبير غريس (56 عاما) سيخلف رولف فرينغر في منصب مدرب منتخب سويسرا وان اللجنة المركزية في الاتحاد ستصدق على قرار تعيينه نهاية الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع ان تجتمع ادارة نوشاتل التي يدرب غريس فريقها حاليا وينتهي عقده معها عام 1999، قريبا لاعطاء الضوء الاخضر على تعيينه مدربا للمنتخب. وقد يبقى في الوقت نفسه مدربا لنوشاتل.

● يرغب الالماني من اصل جنوب افريقي شون دندي ترك ناديه كارلسروه الذي يلعب معه منذ 1995 للخروج من مأزقه الحالي المتمثل في وضعه في مقاعد الاحتياطيين. وكان دندي احد افضل هدافي الدوري الالماني في الموسم الماضي ومرشحا للانضمام الى المنتخب. وهو لم يشارك هذا الموسم اساسيا ولم يسجل سوى هدفين فقط.

ويرتبط دندي بكارلسروه حتى العام 2003. لكن عقده يتضمن بندا ينص على امكانية انتقاله الى اي ناد يدفع 8 ملايين مارك (اربعة ملايين دولار)، وهو اعرب عن رغبته في البقاء في المانيا.

● يجهل دورتموند الالماني بطل اوروبا والعالم اين يوجد لاعبه ماتياس زامر (30 عاما) الحائز الكرة الذهبية لعام 1996 ويبحث عنه دون جدوى من اجل شد الرحال مع زملائه الى البرتغال لاقامة معسكر تدريبي هناك.

ويرغب مدرب الفريق الايطالي نيفيو سكالا ان يكون زامر، الذي لم يشارك في بطولة الدوري الحالي بداعي الاصابة، مع زملائه في المعسكر، لكن احدا لا يعرف ما اذا كان في احدى العيادات الطبية ام عند اهل زوجته في شتوتغارت او في اي مكان آخر.

ريال سرقسطة يصدر غرامة على لاعبيه الارجنتينيين

■ مدريد ـ رويترز: ذكرت صحيفة ايه.اس الرياضية الاسبانية اليومية ان ريال سرقسطة الذي يلعب بالدوري الاسباني لكرة القدم اصدر غرامة على الارجنتينيين غوستافو لوبيز وكيلي غونزاليس المحترفين بصفوفه قيمتها مليون بيزيتا (6,570 دولار) على كل منهما لتأخرهما في العودة الى الفريق بعد انتهاء عطلة الميلاد.

ووصل اللاعبان يوم السبت اي خمسة ايام بعد الموعد المحدد لعودتهما. ولم يشتركا مع الفريق في مباراته مع اتليتيك بيلباو بالدوري.

ولم يتسن الحصول على تعليق من الفريق.

بايرن ميونيخ يدفع غرامة صدرت على مدرب الفريق

■ بون ـ رويترز: ذكرت صحيفة فيلت ام سونتاغ ان بايرن ميونيخ الذي يلعب في الدوري الالماني لكرة القدم دفع 7500 مارك (4160 دولارا) فرضت على المدير الفني للفريق اولي هوينيس بعد ان انتقد حكما.

ونقل عن هوينيس قوله ان الحكم هيلموت كروج يجب الا يتولى ادارة اي مباراة في ميونيخ مرة اخرى بعد ان طرد مدافع الفريق صامويل كوفور لعرقلته احد لاعبي ميونيخ 1860 خلال مباراة الفريقين في الدوري في تشرين الثاني (نوفمبر).

وانتهت المباراة بالتعادل 2/2.

وقال هوينيس في باديء الامر انه لن يدفع الغرامة التي فرضها عليه الاتحاد الالماني لكرة القدم..



هكذا من الأصل

هبوط اسعار النفط لادنى مستوى منذ عامين

■ لندن ـ «القدس العربي»: انخفضت اسعار النفط العالمية لادنى مستوى منذ عامين امس الاثنين مع استعداد التجار لاستئناف صادرات النفط العراقية الوشيك.

وقال تجار ان الطلب تضرر بالازمة المالية في اسيا واعتدال مناخ الشتاء في الغرب واحتمال زيادة امدادات اوبك مما هبط بالاسعار.

وفقد مزيج برنت خام القياس العالمي في بورصة البترول الدولية بلندن 38 سنتا ليبلغ 16,04 دولار للبرميل في التعاقدات الاجلة وذلك بعد ان فقد السعر 25 في المئة على مدى ثلاثة اشهر فقط.

والسعودية تخفض اسعار صادراتها

■ لندن ـ طوكيو ـ رويترز: قالت مصادر في تجارة النفط امس الاثنين ان شركة ارامكو السعودية خفضت اسعار نفطها الخام لاوروبا وآسيا عقود شباط (فبراير) بما يتراوح بين عشرة سنتات و 30 سنتا للبرميل.

وخفضت السعودية سعر الخام العربي الخفيف بواقع عشرة سنتات الى سعر برنت في العقود الفورية ناقصا 1,65 دولار للبرميل وذلك للتحميل من رأس تنورة في شباط (فبراير).

وتراجع سعر الخام العربي المتوسط 15 سنتا الى برنت ناقصا 2,75 دولار للبرميل وانخفض الخام العربي الثقيل 30 سنتا الى برنت ناقصا 3,65 دولار للبرميل.

وانخفض سعر خام بري الخفيف الممتاز عشرة سنتات الى برنت ناقصا 1,05 دولار للبرميل.

كما ابلغت شركة ارامكو زبائنها الاسيويين انها ستخفض المعادلة السعرية لعقود النفط الخام في شباط (فبراير) بما يتراوح بين عشرة سنتات، و30 سنتا للبرميل ايضا. وقالت السعودية انها ستخفض سعر الخام العربي الخفيف في عقود شباط (فبراير) عشرة سنتات للبرميل، وسعر خام بري الخفيف الممتاز 25 سنتا للبرميل والخام العربي الثقيل 30 سنتا والخام العربي المتوسط 15 سنتا للبرميل.

واضافت انها ستخفض سعر الخام العربي الخفيف فائق الجودة 20 سنتا.

طفرة بانشاء المجمعات التجارية الكبيرة بالاردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: باشرت شركة للمقاولات يملكها رجال اعمال عراقيون يحملون جنسيات اجنبية بتنفيذ اضخم مجمع تجاري هو الاول من نوعه في الاردن بكلفة 50 مليون دينار.

ويتكون المجمع من ستة عشر طابقا ويحتوي على متاجر لبيع الاشرطة وادوات التسلية ولعب الاطفال ومواقف للسيارات. وتستغرق مدة تنفيذه سنتين.

وفي سياق الاقبال على بناء مجمعات تجارية بالاردن تقدم عدد من المستثمرين المحليين والاجانب بطلبات لانشاء 15 سوقا تجارية مشابهة وافقت الحكومة على انشاء عشرة منها، وسيتم تنفيذها قريبا. واكبر هذه الاسواق ستنفذه مجموعة استثمارية قطرية بكلفة 11 مليون دينار. ويتوقع المراقبون ان يشهد العام الحالي طفرة في انشاء الاسواق التجارية الكبيرة بما يعنيه ذلك من تقلص فرص بناء المتاجر الصغيرة.

مصر تبدأ تحرير قطاع النقل البحري

■ القاهرة ـ رويترز: اقر البرلمان المصري امس الاثنين قانونا يسمح للشركات المحلية والاجنبية بمنافسة الشركات الحكومية التي ظلت تحتكر قطاع النقل البحري. ويسمح القانون الجديد الذي يأتي في اطار برنامج الحكومة لتحرير الاقتصاد المصري للشركات التي تلبي معايير معينة سيجري تحديدها لاحقا بادارة خطوط نقل بحري او توفير خدمات الصيانة والتموين والاصلاح. وكانت مصر بدأت في اوائل التسعينات تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي يلقى دعم صندوق النقد الدولي.

ارتفاع انتاج مصر من النفط والغاز

■ القاهرة ـ رويترز: قالت المؤسسة المصرية العامة للبترول امس الاثنين ان انتاج مصر من النفط الخام ارتفع في كانون الاول (ديسمبر) الى 806451 برميلا يوميا من 800 الف برميل يوميا في تشرين الثاني (نوفمبر).

وبلغ انتاج الغاز الطبيعي المتاح للبيع 1,31 مليار قدم مكعب يوميا من 1,31 مليار في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقالت المؤسسة ان انتاج مصر من المكثفات بلغ 41129 برميلا يوميا من 41 الف برميل يوميا في نوفمبر، وارتفع انتاج غاز البترول المسال الى 30978 برميلا يوميا من 29677 برميلا يوميا في تشرين الثاني (نوفمبر).

ارتفاع الصادرات الصناعية بنسبة 14%
ايران تتوقع هبوط عائداتها النفطية هذا العام

■ طهران ـ رويترز: قال اقتصاديون في طهران امس الاثنين ان مسودة الميزانية الايرانية للسنة الفارسية الجديدة التي تبدأ في 21 آذار (مارس) تتوقع انخفاضا في عائدات النفط.

وتتوقع الميزانية المقترحة لعام 1999/1998 التي عرضها الرئيس محمد خاتمي على البرلمان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عائدات نفطية قدرها 30,833 تريليون ريال (17,6 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي البالغ 1750 ريالا للدولار والذي تستخدمه الحكومة في حساب أسعار النفط).

وقال الاقتصاديون ان عائدات النفط المتوقعة في ميزانية 1998/1997 تبلغ 31,008 تريليون ريال. واوضحوا ان العائدات الفعلية في عام 1997/1996 بلغت 32,746 تريليون ريال.

وبلغ دخل النفط في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الايرانية الحالية حتى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) عشرة مليارات دولار وهو ما يقل عن توقعات الميزانية.

ونقلت صحيفة (طهران تايمز) امس عن مجيد عباسبور مستشار الشؤون الصناعية لخاتمي قوله «ستشهد انخفاضا في دخل البلاد من النفط».

ونقلت الصحيفة عن عباسبور قوله «ان التأثير السياسي والنفسي لاقرار ميزانية ايرانية على اساس سعر قدره 17,50 دولار للبرميل في الاسواق العالمية امر ايجابي ولكن اذا لم يتحقق هذا السعر في السنة المقبلة فسيتم اتخاذ اجراءات لتعويض النقص».

واضاف فيما يتصل بعائدات النفط من الضروري الاعتماد على التكهنات التي تشير الى انخفاض اسعار النفط.

وتستند مسودة الميزانية الحكومية لسنة 1999/1998 الى متوسط سعر قدره 17,50 دولار لبرميل النفط وهو نفس متوسط السعر الذي تقوم على اساسه الميزانية الحالية.

وبلغ سعر الخام الايراني الثقيل في أوروبا 14,50 دولار للبرميل وهو أقل سعر منذ ما يقرب من عامين.

وايران هي ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. وتبلغ حصة انتاجها التي حددتها لها أوبك 3,94 مليون برميل يوميا في حين يبلغ متوسط صادراتها 2,5 مليون برميل من النفط الخام يوميا.

نقل عن مسؤول قوله امس الاثنين ان صادرات ايران الصناعية من المنتجات غير الزراعية في الشهور الثمانية الاولى من السنة الفارسية حتى 21 تشرين الثاني (نوفمبر) زادت بنسبة 14 في المئة الى 814 مليون دولار بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

ونقلت صحيفة (ايران) اليومية الناطقة باللغة الانكليزية عن احمد القاسمي مدير ترويج الصادرات في وزارة الصناعة قوله ان صادرات المسبوكات المعدنية والعديد من منتجات الحديد زادت بنسبة 84 في المئة الى 80 مليون دولار.

ومضى القاسمي يقول ان «المنتجات الكيماوية والسليولوز» زادت الى 207 ملايين دولار اي بنسبة 58 في المئة بينما تم تصدير منسوجات ومنتجات جلدية قيمتها 238 مليون دولار.

وبلغت صادرات المنتجات الغذائية والصناعات الدوائية والطبية 180 مليون دولار بزيادة نسبتها 24 في المئة عن العام الماضي.

ولكن القاسمي اوضح ان صادرات المنتجات الالكترونية انخفضت بنسبة 43 في المئة الى 2,7 مليون دولار كما انخفضت صادرات السيارات بنسبة 45 في المئة الى 9,8 مليون دولار.

وبلغت صادرات ايران غير النفطية في الشهور الثمانية الاولى من العام الايراني الحالي الذي ينتهي في اذار (مارس) بما في ذلك الصادرات الزراعية 2,006 مليار دولار.

وتدر صادرات النفط 80 في المئة من اجمالي عائدات البلاد.

الجامعة العربية تعد بروتوكولا تنفيذيا لتطبيق قرارها اقامة سوق موحدة

■ القاهرة ـ ق ب: تعد الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في الوقت الحالي مشروع بروتوكول تنفيذي لتطبيق احكام السوق العربية المشتركة وفقا لقرار مجلس الوحدة في دورته الخامسة والستين. ويقوم هذا الاعداد على اساس بدء احكام التطبيق من حيث انتهت الدراسات الفنية لقرار جامعة الدول العربية رقم 17 لعام 1964 بين كل من مصر وسورية والاردن وليبيا واليمن والعراق وموريتانيا.

وقال الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة ان مشروع البروتوكول الجاري اعداده سيعرض على الدورة المقبلة للمجلس المقررة في ايار (مايو) من هذا العام.

واضاف انه تجرى حاليا دراسة ميدانية للتجربة السابقة وما تم تنفيذه واستكشاف العقبات التي واجهت مشروع السوق المشتركة في الماضي ووضع خطوات تنفيذية في اطار برنامج زمني مجدول يحافظ على ما تم انجازه ويطوره.

واشار ابراهيم الى ان المشروع سيعرض على لجنة خبراء من الدول السبع الاعضاء في مجموعة السوق المزمع النهوض بها قبل نهاية آذار (مارس) المقبل من اجل رفعه الى الحكومات واستقراء آرائها.

واوضح الامين العام لمجلس الوحدة ان المجلس يرى ان تفعيل السوق يستهدف في البداية تحريرا فوريا للتجارة من اجل تقصير المدة الزمنية وهذا تحققه خطوة اقامة المنطقة التجارية الحرة مؤخرا بين الدول العربية، وبالتالي ستتسرع هذه الخطوات الانتقال الى المرحلة الثانية من اقامة السوق العربية المشتركة وهي انشاء اتحاد جمركي بين الدول الملتزمة بقرار السوق.

الاتحاد الاوروبي يساعد الاردن بتطوير صناعاته ويعد بمساندة الاقتصاد الفلسطيني في وجه العراقيل

■ عمان ـ ق ب: قال كريستوفر باتسكوب سفير بريطانيا لدى الاردن، ان الاتحاد الاوروبي سيستمر في الحوار مع اسرائيل لازالة العقبات التي تضعها في وجه الاقتصاد الفلسطيني.

واضاف انه سيواصل في الوقت نفسه دعمه للفلسطينيين من خلال تقديمه للتسهيلات النقدية للسلطة الوطنية من اجل دعم ميزانيتها في حال حدوث خطوات سلبية تضر بالاقتصاد الفلسطيني، مثل إغلاق الحدود، بالاضافة الى تقديم مساعدات مالية وفنية لموانىء غزة الجوية والبحرية.

وأشار السفير كريستوفر إلى أن الاتحاد الاوروبي يقدم ما يزيد عن 60 في المائة من مجمل المساعدات المقدمة للفلسطينيين، وسيستمر في دعم الفلسطينيين بهذا الزخم، خاصة بعد انشاء المكتب الانساني للاتحاد الاوروبي مؤخرا والذي سوف يبدأ في تغطية عمليات الاغاثة في فلسطين والاردن ولبنان.

وحول العون الاقتصادي للاتحاد الاوروبي المقدم للاردن اشار كريستوفر الى ان زيادة ضخمة قد طرأت على حجم المساعدات المقدمة من الاتحاد للاردن، حيث بلغت المساعدة التي قدمها عام 1995 (222) مليون دولار اي ما يساوي 4 في المئة من مجمل الدخل القومي للاردن. وقد ارتفعت هذه المساعدة عام 1997 الى اكثر من 380 مليون دولار، وذكر بأن هناك علاقة بارزة مع الاردن تمثلت باستمرار دعم الاتحاد للاردن إبان حرب الخليج بمبلغ وصل الى 330 مليون دولار.

وحول مستقبل العلاقة بين الاتحاد الاوروبي والاردن الذي وقع اتفاقية شراكة مع الاتحاد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قال كريستوفر ان المساعدة الاوروبية ستولي تركيزا أكبر على تطوير الصناعات الاردنية بدلا من المساعدات البنيوية.

ويعتبر الاتفاق على تكوين فريق عمل لمساعدة المصدرين الاردنيين لدخول الاسواق الاوروبية مثال جيد واجراء يساعد الاردن في الاستعداد لمرحلة اعلان منطقة التجارة الاقليمية الحرة بحلول العام 2010 على حد تعبيره.

وفي تعليق لرئيس وفد المفوضية الاوروبية في عمان ايغز جازو على هذه النقطة قال ان الاتحاد الاوروبي يسعى لعدم ترك عناصر وقوى السوق هي التي تحكم العلاقة ما بين الاتحاد الاوروبي والاردن، وانه لا ينبغي ترك الاردن ليبتلع في حمى المنافسة غير المتكافئة.

واكد ان الاتحاد يسعى لمساعدة الاردن في اعادة بناء صناعاته والارتقاء في درجة منافستها وتمكينه من الانتقال الى مرحلة التأقلم والمنافسة بحلول العام 2010 موعد سريان تطبيق منطقة التجارة الحرة.

واكد السفير البريطاني كريستوفر باتسكوب في ختام حديثه ان الاتحاد الاوروبي لن يسعى الى منافسة الولايات المتحدة الامريكية ولكنه سوف يسلك كل السبل لايجاد شراكة فعلية ولعب دور يتناسب مع الوزن الاقتصادي والسياسي له، ومراع لاهمية المصالح الاوروبية في المنطقة.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي الذي تأسس عام 1957 يضم في عضويته 50 دولة، يبلغ عدد سكانها 370 مليون نسمة، وقد تسلمت بريطانيا رئاسته من هولندا في الاول من كانون ثاني (يناير) الجاري وتنتهي في الثلاثين من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

سورية تتجه لمضاعفة مشترياتها من السكر

دمشق ـ من عصام حمزة:

قال متعاملون بتجارة السكر ان القطاعين الخاص والعام في سورية يخططان لشراء 410 الاف طن من السكر الابيض والخام خلال العام الحالي 1998 وهي كمية تساوي تقريبا الكميات التي تم شراؤها العام الماضي.

واشار المتعاملون الى ان المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) التي تديرها الحكومة ستشتري حوالي 93 الف طن من السكر الابيض و117 الف طن من السكر الخام خلال هذا العام.

واكدت مصادر رسمية ان مشتريات المؤسسة ستتم عبر مناقصات علنية كما جرت العادة سابقا.

واشار المتعاملون الى انه يتوقع ان تبلغ مشتريات القطاع الخاص خلال العام حوالي 200 الف طن من السكر الابيض فقط دون شراء اية كميات من السكر الخام وسيتم الشراء مباشرة من قبل التجار من خلال عقود يتفق عليها بشكل مسبق.

واشارت مصادر سوق السكر الى ان مجمل مشتريات مؤسسة غذائية الحكومية خلال العام الماضي من السكر كان ضمن الخطة التي وضعتها المؤسسة الا انه جرى تعديل على الكميات الخاصة بالسكر الابيض والخام بسبب احوال الاسعار في السوق. وقالت المصادر ان غذائية خططت اصلا لشراء 83 الف طن من السكر الابيض الا انها اشترت 120 الف طن لان الاسعار كانت مشجعة حسب انظمة المؤسسة بينما انخفضت مشتريات غذائية من السكر الخام التي كانت مقررة ان تكون 120 الف طن الى 83 الف طن.

واشارت مصادر غذائية الى ان اسعار السكر الخامي كانت عالية في الوقت الذي كانت تتم فيه دراسة عروض الاسعار المقدمة من قبل الشركات المشاركة في المناقصات خلال عام 1997.

وتزود غذائية مصانع السكر المنتشرة في سورية بالسكر الخام ليتم تكريره بجانب انتاج هذه المصانع من السكر المستخرج من الشمندر (البنجر) السكري الذي يزرع محليا.

واكدت المصادر ان الحكومة ستستمر في دعم السكر وبيعه باسعار مخفضة للجمهور بمعدل 1,5 كيلوغرام شهريا للفرد مما يعني توزيع 24 الف طن من السكر المدعوم في الشهر.

ويبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من السكر المدعوم تسع ليرات سورية (18 سنتا امريكيا) بينما يبلغ السعر الحر الذي يبيعه تجار القطاع الخاص 30 ليرة سورية (60 سنتا امريكيا).

صعود ارباح بنك البحرين والشرق الاوسط بنسبة 97%

■ المنامة ـ رويترز: اعلن بنك البحرين والشرق الاوسط ان ارباحه الصافية عام 1997 صعدت الى مستوى قياسي مرتفعة 97 في المئة عن عام 1996.

وقال البنك ان الارباح زادت الى 18,7 مليون دولار من 9,5 مليون دولار عام 1996. واضاف البنك، وهو مصرف استثماري مقره البحرين انه اقترح توزيع ارباح نقدية على المساهمين تبلغ 5,45 مليون دولار وهي الاولى منذ عام 1989.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الرحمن سالم العتيقي ان اداء عام 1997 كان مميزا للسنة الثالثة على التوالي «التي نحقق فيها ربحية ملحوظة ونموا مستمرا». واضاف ان استراتيجية البنك «استمرت في التركيز على الاستثمارات المصرفية وتقديم منتجات مبتكرة اعطت مردودا مرتفعا فاق توقعاتنا».

وارتفع دخل العمليات الى 34,4 مليون دولار في نهاية عام 1997 من 24,9 مليون دولار في العام السابق له وصعد صافي دخل الفوائد الى 6,3 مليون دولار من 5,9 مليون دولار.

ادنوك الاماراتية تتجه لوقف خطط تطوير حقل الخف البحري للغاز

■ دبي ـ رويترز: ذكرت صحيفة (الامارات نيوز) امس الاثنين ان شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) اعادت تقييم خطط لتطوير مكمن الخف البحري للغاز بعد ان اكتشفت انه يعاني من انخفاض ضغط المكمن.

ونقلت الصحيفة الناطقة بالانكليزية عن شخص يعمل في صناعة التشييد لم تكشف عن اسمه قوله «المشروع كله يعاد تقييمه لانهم وجدوا ان الامر سيتطلب عمليات حقن مكثفة لكي يدر حقل الخف كميات الغاز المتوقعة».

وكانت خطة تطوير مكمن الخف التي تتكلف مليار دولار هي جوهر خطط ادنوك لتطوير انتاج ابوظبي من الغاز من الحقول البحرية بهدف امداد محطة كهرباء جديدة بالوقود وامداد امارة دبي بالغاز. ويقع مكمن الخف تحت حقل ابو البخوش البحري الذي تديره توتال الفرنسية وهو امتداد لحقل الشمال القطري الضخم وحقل سلمان الايراني. وقالت الصحيفة «المشاكل الفنية المتصلة الان بتطوير الخف سيكون لها عواقب واضحة على خطط ادنوك لنقل الغاز الطبيعي عبر خط انابيب الى دبي».

وكانت ادنوك تتفاوض مع دبي على تزويدها بما يصل الى 800 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز لاستخدامها في تشغيل محطات الطاقة والماء والمصانع في دبي.

أونا المغربية تبيع حصصا في ثلاث شركات

■ الرباط ـ رويترز: قالت مجموعة أونا وهي أكبر شركة قابضة خاصة بالمغرب انها باعت حصصها في شركتي منسوجات وشركة لتجارة الجملة.

وفي بيان أرسل بالفاكس الى رويترز قالت المجموعة ان شركة دان ماروك التابعة لها تخلت عن حصة قدرها 85,4 في المئة من رأسمال شركة سكيم و45,5 في المئة من رأسمال ماسوريل أفريك.

وتخلت المجموعة أيضا عن حصتها البالغة 10,6 في المئة في شركة ماكرو لتجارة الجملة. ولماكرو أربع وحدات في الدار البيضاء والرباط وفاس.

ولم تذكر المجموعة تفاصيل عن قيمة الصفقات، واكتفت بالقول ان البيع يجيء في اطار سياستها الرامية الى التركيز على المشروعات الاستراتيجية.

ولاونا حصص في أكثر من 80 شركة تعمل بقطاعات التأمين والبنوك والصناعات الزراعية والتعدين والعقارات.

وزاد صافي ربح المجموعة 38,4 في المئة الى 757 مليون درهم (80 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997 مقارنة بنفس الفترة من عام 1996.

وفي الاونة الاخيرة قال محلل بشركة أبلاين سكيوريتيز ان أونا تتوقع أن يبلغ صافي ربحها عن عام 1997 بأكمله نحو مليار درهم (105 ملايين دولار).

وتبلغ القيمة السوقية لاسهم أونا المتداولة في بورصة الدار البيضاء 14,5 مليار درهم. وبلغ سعر سهمها في اخر تداول له يوم الجمعة الماضي 845 درهما بزيادة درهمين عن الجلسة السابقة.

الدولار يساوي 9,6 درهم مغربي.

20% من البريطانيين يعيشون في فقر مدقع

■ لندن ـ ق ب: بعد ايام من انتقاد لجنة تابعة للامم المتحدة اسلوب الحكومات البريطانية المتعاقبة في معالجة مشكلة الفقر اظهرت دراسة مسحية بريطانية ان واحدا من بين كل خمسة اشخاص في بريطانيا يعيش في حالة فقر مطلق.

وقالت الدراسة البريطانية ان الفقر المطلق المقصود في المسح الذي اجرته يعتمد على تعريف الامم المتحدة له والذي يعني الحرمان من الحاجات الانسانية الاساسية مثل الغذاء المناسب والقدرة على دفع تكاليف السكن ومياه الشرب وعدم وجود نظام للصرف الصحي مناسب وعدم القدرة على الحصول على مياه نظيفة او تعليم او رعاية صحية.

وكانت دراسة اصدرتها اللجنة التابعة للامم المتحدة انتقدت الاسلوب البريطاني في معالجة مشكلة الفقر، واشارت الى ان الهوة بين الفقراء والاغنياء في بريطانيا زادت بشكل غير مقبول في ظل استمرار الصعوبات التي تواجه الفئات الفقيرة في المجتمع.

وقد ايدت نتائج المسح البريطاني هذا الاستنتاج عندما تبين ان 12 مليون شخص في بريطانيا التي يبلغ عدد سكانها قريبا من 60 مليون نسمة (اي 20 في المائة) يعيشون في فقر مطلق.

وقال المسح الذي اعدته مؤسسة موري الشهيرة المتخصصة في الاحصاءات ان اكبر نسبة للفقراء في بريطانيا توجد بين المتقاعدين والاشخاص الذين يعولون أسرا وحدهم دون شريك ثان. وذكر المسح ان اكثر من ثلث من يعولون اسرة وحدهم سواء كانوا آباء او امهات فقط يندرجون تحت خط الفقر المطلق المذكور.

ويشار الى ان تكاليف المعيشة في بريطانيا اظهرت ارتفاعا كبيرا خلال الاعوام العشرين الماضية، حيث تعتبر نسبة التضخم عالية بعض الشيء.

ويقول بيتر تاونسر مسؤول وحدة الاحصاء في جامعة بريستول البريطانية التي شاركت في المسح انه يجب تفهم المشكلات التي يعانيها هؤلاء الفقراء من اجل حلها، حيث اشار الى ان الفقر المقصود هنا هو فقر بالنسبة لمستوى المعيشة في بريطانيا.

نموذج لسيارة كرايزلر الجديدة الفاخرة التي تحمل اسم كورونيرسن لدى تقديمها لوسائل الاعلام امس استعدادا لعرضها في معرض السيارات الدولي في ديترويت (رويترز)

تايلاند ستعيد مفاوضة صندوق النقد الدولي

■ بانكوك ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليكباي امس الاثنين ان حكومته ستتفاوض من جديد مع صندوق النقد الدولي حول شروط خطة انقاذ قيمتها 17,2 مليار دولار.

واضاف تشوان في اجتماع للمحامين والقضاة ان من غير المرجح أن تفي البلاد بشرط يلزمها بتحقيق فائض نقدي يعادل واحدا في المئة من اجمالي الناتج المحلي في السنة المالية 1997 ـ 1998 التي بدأت في تشرين الاول (اكتوبر) وتنتهي في ايلول (سبتمبر).

وقال ان وزير المالية تارين نيماناهايمندا سيتوجه الى الولايات المتحدة في منتصف كانون الثاني (يناير) الحالي لاجراء محادثات مع مسؤولي الصندوق بشأن هذه المسألة. وأضاف «تغير الأساس الذي بنيت عليه الشروط. وسنسأل الصندوق لامكانية اعادة النظر فيها».

وقال «خفضنا الانفاق تخفيضا كبيرا لكن العجز في الدخل سيصل الى 100 مليار باهت مما يتطلب تعديل الخطة».

وعدلت ميزانية تايلاند لعام 1997 ـ 1998 على مراحل ليصل حجمها الى 800 مليار باهت (16 مليار دولار) من 982 مليار باهت. ورتب صندوق النقد خطة الانقاذ في آب (اغسطس) الماضي لدعم اقتصاد البلاد.

تونس تبيع فندقا تديره شركة ميريديان

■ تونس ـ رويترز: قالت وزارة التنمية الاقتصادية التونسية في بيان امس الاثنين ان تونس تعرض للبيع كل أسهم شركة العقارات السياحية التونسية المالكة لفندق افريقيا بالعاصمة التونسية والذي تديره شركة ميريديان. ويجيء بيع أسهم الشركة وعددها 300 ألف سهم في اطار برنامج التخصيص الحكومي. ويبلغ رأسمال فندق افريقيا ثلاثة ملايين دينار. وقالت الوزارة ان نشرة بيانات الشركة متاحة في مقر الشركة التونسية للبنك وان العطاءات ستقدم لوزارة التنمية الاقتصادية في موعد غايته 28 آذار (مارس). وينطبق المزاد بمجمع فندق افريقيا بأكمله والذي يقع في شارع الحبيب بورقيبة بوسط تونس العاصمة. وفندق افريقيا فندق خمس نجوم ويضم 328 سريرا. ويشمل المجمع مركزا تجاريا ومكاتب للايجار ودارا للسينما.

الدولار يساوي 1,148 دينار.

اقتصادي بصندوق النقد يتوقع تراجع الدولار

■ شيكاغو ـ رويترز: قال مايكل موسا كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي مساء الاحد ان الدولار من المحتمل ان ينخفض بعض الشيء من موقف القوة الذي يتمتع به حاليا امام العملات الاوروبية والين. وقال امام ندوة للرابطة الاقتصادية الامريكية «اعتقد ان من المعقول خلال الاعوام القليلة المقبلة ان يتحرك الدولار القوي حاليا الى وضع اضعف».

كما اعرب موسا عن اعتقاده بان تطبيق العملة الاوروبية الموحدة في اول كانون الثاني (يناير) عام 1999 سيزيد السيولة في الاسواق المالية الاوروبية.

الماليزيون يعودون لفلاحة الارض للمساهمة باخراج الاقتصاد من محنته

كوالالمبور ـ من ريم أحمد:

بعد انجازات مرموقة في مجالات متعددة من اطلاق أقمار صناعية الى احدث صيحات العصر في تكنولوجيا المعلومات، أجبرت الازمة الاقتصادية ماليزيا على حث مواطنيها على العودة الى فلاحة الارض.

تتطلع ماليزيا الى تأجير اراض لشركات لانتاج الخضر وتوسيع المساحات المزروعة بالارز واعادة تربية الاسماك في 300 بركة.

وبدأت الخضرة تنتشر في ربوع ماليزيا التي تشجع المواطنين على انتاج احتياجاتهم الغذائية محليا للاسهام في خروج بلادهم من المشاكل الاقتصادية الحالية.

وكان انور محمد نائب رئيس الوزراء قد بذر هذه الفكرة بأن اقترح على الماليزيين زراعة الخضر في افنية بيوتهم.

ويساعد انتاج مواد غذائية محليا على خفض فاتورة واردات ماليزيا من هذه السلع التي قدرت في عام 1997 بمبلغ 10 مليارات رينغيت (3,85 مليار دولار) سنويا. قال أنور «يجب علينا جميعا ان نزرع الخضر. سيساعد هذا على خفض النفقات. واحب ان ابلغكم انني شخصيا بدأت زراعة الخضر بطريقة الانبات المائي». وتشير ورقة بحث لاكاديميين انه في الفترة من 1990 الى 1993 شكلت الخضر 13 في المئة من اجمالي واردات ماليزيا من المواد الغذائية ومنتجات الالبان 12 في المئة والاسماك ثمانية في المئة. ورغم ازدهار الحياة النباتية في ماليزيا بفضل مناخها الحار، فانها تستورد 40 في المئة من احتياجاتها من المنتجات الحقلية من الارز الى البصل كما تقول صحيفة (نيو ستريتس تايمز).

وجاءت دعوة انور وسط أنباء بأن أسعار الحليب المركز والسكر والطحين سترتفع ابتداء من أول شباط (فبراير) بسبب ضعف العملة المحلية.

انخفضت قيمة الرينغيت بنسبة 30 في المئة مقابل الدولار منذ تفجر الازمة الاقتصادية في المنطقة في تموز (يوليو) مما زاد من نفقات الاستيراد.

وأدركت ماليزيا وهي احدى «نمور» اسيا انها معرضة لمخاطر ويجب ان تزرع بعض احتياجاتها الغذائية.

وفي استجابة سريعة لنداء أنور بركز المسؤولون على تحويل اراض وبرك مهجورة الى خلايا زراعية نشطة.

قالت وزارة الزراعة انها تبحث تأجير بعض اراضيها لشركات مستعدة لزراعتها بمحاصيل غذائية على مستوى تجاري.

اعلن أنور في الاونة الاخيرة ان الحكومة زادت مخصصات الصندوق الوطني للمنتجات الغذائية بمبلغ 100 مليون رينغيت (26 مليون دولار) ليبلغ رأسماله 700 مليون رينغيت لدعم الانتاج الزراعي المحلي.

وتبيع وزارة الزراعة ثمانية انواع من بذور الخضر ومنها الفلفل الاخضر والسبانخ والخيار بأسعار رخيصة وثمن العلبة أربعة رينغيتات (1,03 دولار).

الدولار يساوي 3,88 رينغيت.

روسيا توطد علاقاتها الاقتصادية والاستثمارية بالدول الشرقية السابقة

بودابست ـ لوران ناجي:

في العام 1990 طردت الديمقراطيات الفتية في اوروبا الشرقية والوسطى حكامها السوفييت بعد اكثر من اربعة عقود من الاحتلال العسكري. وبضربة واحدة انقطعت جميع الصلات السياسية والتجارية مع موسكو.

ولكن في هذه الايام بدأ الروس يعودون بقوة الى بودابست (عاصمة المجر) وبراغ (عاصمة جمهورية التشيك) ووارسو (عاصمة بولندا) عبر ريغا (عاصمة لاتفيا) وبراتسلافا (عاصمة سلوفاكيا)، وهذه المرة حاملين محافظ منتفخة بالمال بدلا من البنادق.

وما عليك الا ان تسير في شارع فاشي اوتكا بالعاصمة المجرية والمرصع بالمحال التجارية الفاخرة التي تعرض البضائع الكمالية لمعرفة ان هناك نكهة جديدة للزبائن المتلئين بالمال الذين يختلطون مع السياح الالمان والايطاليين والنمساويين لقضاء عطلات نهاية الاسبوع: انهم الروس الجدد المدججين بالمال.

ويقيم الروس في فنادق خمسة نجوم ويجربون حظهم في نوادي القمار في العاصمة المجرية ويعودون الى المطار بوساطة سيارات فاخرة بنوافذ معتمة. ومع انهم يرتدون ملابس براقة ويظهرون ثراءهم المحدث علنا، لكن عندما يمارسون عملهم يلتزمون اقصى الحيطة والحذر.

هؤلاء الروس الجدد هم موضع ترحيب كبير من جانب رجال الاعمال المحليين، وهو تغير مذهل عن تلك الايام التي قتل فيها الاف المجرمين وهم يحاولون التخلص من الحكام الشيوعيين.

ورغم ان الذاكرة لا تمحى لكن الاعتبارات الاقتصادية هي الاهم. ويقول ممثل لمكتب السياحة المجري «انهم (الروس) في المجر للقيام باعمال تجارية والاهم من ذلك انهم يملكون المال للقيام بهذه الاعمال». ومن الواضح ان هذه الديمقراطية الشابة برأسماليتها الناشئة لا تستطيع ان تدقق في نوع الاستثمارات التي تأتي اليها.

والروس صاخبون عندما يحين وقت اللعب، ولكنهم مستثمرون حريصون وقادرون على اخفاء حجم وجودهم الاستثماري في المجر. ففي براغ وبودابست يملكون فعلا عدة فنادق ومطاعم ونواد ليلية ولكن الهوية الحقيقية للمالكين ليست معروفة. وتتم الصفقات بواسطة شركات تكون بمثابة «مظلة» موجودة في جنات مالية مثل سويسرا ولوكسمبورغ وقبرص او سيشيل.

والخط الفاصل بين الاعمال المشروعة والصفقات غير القانونية كثيرا ما يكون غير واضح للعالم. ويرى مسؤول كبير في بنك الماني في بودابست انه «نظرا لاستحالة اقامة صفقات نظيفة مئة في المئة في روسيا، فان ما هو غير مشروع يعد القاعدة». وفي اية حال لا تملك السلطات المجرية الوسائل ولا الرغبة للتحقق من مصادر الاموال الاجنبية.

ولا أحد يشك في مدى نفوذ رجال الاعمال الروس في جميع انحاء المنطقة او ينفي ان القوة الخاصة لعصابات المافيا الروسية قد تركت اي اثر دموي وراءها. ولكن الجديد في الامر هو ان مئات الملايين من الروبلات الروسية المستثمرة في مشاريع صناعية تتجه نحو اقتصاد حقيقي.

وشهدت كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر تجارتها مع روسيا ازديادا بشكل كبير خلال الاشهر القليلة الماضية، رغم ان علاقاتها السياسية تبتعد كثيرا عن موسكو، اذ ان من المنتظر ان تنضم هذه الدول الى منظمة حلف شمال الاطلسي الناتو في العام 1999 والاتحاد الاوروبي في العام 2002.

وفي هذه الاثناء يمارس الروس نفوذا سياسيا واقتصاديا متزايدا في سلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا التي تعتمد على مصادر الطاقة القادمة من روسيا.

وتنظر ارقام الامم المتحدة ان الصادرات الروسية الى تلك «البلدان الشقيقة» التي انخفضت بنسبة 15 في المئة عام 1994 ارتفعت باكثر من 36 في المئة عام 1995 وبنسبة 21 في المئة عام 1996. وحسب مكتب المراجعة الاقتصادية الاوروبية المركزية مثلت اسواق اوروبا الوسطى في نهاية العام 1996 ربع جميع الصادرات الروسية وتقدر قيمتها بـ18 مليار دولار امريكي.

وبينما لا تزال شعوب اوروبا الوسطى والشرقية تخشى تهديدا روسيا آخر الا ان رجال الاعمال المحللين اصبحوا اكثر براغماتية. فالدراسات التي اجريت في براغ ووارسو وبودابست تظهر ان عودة الروس الجدد عامل ايجابي. ويقول معظم المصرفيين في المنطقة ان الروس سيساهمون في النمو الاقتصادي. وفي الواقع تتوقع دوائر رجال الاعمال ابرام صفقات كبرى مع روسيا العملاقة ومشاريعها العملاقة.

وفي طليعة الحملة الاستثمارية الروسية شركتا لوك اويل وغازبروم، وهما شركتان تم تخصيصهما ولكنهما لا تزالان خاضعتين بصورة غير مباشرة لسيطرة الدولة، اضافة الى ذلك يسيطر المستثمرون الروس على «ايكاروس» اكبر مصنع للحافلات وشركة «اوريون» لصناعة اجهزة التلفزيون في المجر ويبلغ عدد الشركات الروسية المسجلة في السجل التجاري المجري 400 شركة وتقدر ارباحها الاجمالي بنحو مليار دولار امريكي.

الا ان البلد الذي يفضله للمستثمرون الروس هو سلوفاكيا التي تستخدم جسرا للعبور الى اوروبا الوسطى. ولدى رئيس البلاد الذي يتعرض لانتقاد في الغرب، اصدقاء كثر في موسكو ومن بينهم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المدير الأسبق لغازبروم والمليونير العصامي.

والشركات الروسية تسيطر الان على كامل امدادات الطاقة في سلوفاكيا. وفي العام 1996 يبلغ حجم التجارة بين البلدين 2,2 مليار دولار مقارنة بـ 1,4 مليار دولار في العام 1994.

ويقول خصوم الرئيس السلوفاكي ان البلاد اصبحت تحت رحمة موسكو لأن للمستثمرين الروسي علاقات قوية مع الحكومة الروسية.

والنموذج نفسه يتكرر في لاتفيا حيث تصبح العاصمة ريغا تدريجيا جنة بلطيقية للاستخدام الخاص للنخبة المالية الروسية.

السعودية ستدفع للمزارعين والمقاولين 3300 مليون دولار مستحقات لهم تأخرت بسدادها

■ نيقوسيا ـ اف ب: ذكرت نشرة ميدل ايست اكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان على الحكومة السعودية ان تدفع بين 12,5 و15,5 مليار ريال (3,3 و4,1 مليار دولار) الى المزارعين والمقاولين.

واوضحت النشرة المتخصصة الصادرة في نيقوسيا نقلا عن مصادر مصرفية ان الحكومة، بغية تسديد ديونها، منحت في كانون الثاني (يناير) 1996 الى مزوديها الزراعيين سندات خزينة بقيمة 9,7 مليار ريال (2,58 مليار دولار) تستحق بعد سنة وسنتين وثلاث سنوات. وسددت دفعة اولى بقيمة 3,2 مليار ريال سعودي (853 مليون دولار) في صيف 1997.

واكدت النشرة ان الرياض اصدرت ايضا في نيسان (ابريل) 1996 سندات تتراوح قيمتها بين ستة الى تسعة مليارات ريال سعودي (1,6 الى 4,2 مليار دولار) لتسديد ديونها الى المقاولين المرتبطين بعقود مع الوزارات. وتستحق هذه السندات بعد سنتين وثلاث واربع وخمس سنوات.

واوضح المصدر ذاته ان تسديد جزء من متأخرات المزارعين هو من الاسباب التي ادت الى ارتفاع الانفاق العام 1997 الى 210 مليارات ريال (56 مليار دولار) في حين ان التقديرات كانت تشير الى 181 مليار ريال (48,2 مليار دولار).

لكن ارتفاع الانفاق عوضه ارتفاع في العائدات التي وصلت الى 204 مليارات ريال (54,4 مليار دولار) العام 1997 في حين انها كانت متوقعة في حدود 164 مليار ريال (43,3 مليار دولار).

وبلغ العجز ستة مليارات ريال (1,6 مليار دولار) فقط في حين كان من المتوقع ان يصل الى 17 مليار ريال (4,5 مليارات دولار) وفق النشرة ذاتها.

واشارت نشرة «ميس» اخيرا الى ان العجز المتوقع لعام 1998 وهو 18 مليار ريال (8,4 مليار دولار) يشكل 3 الى 3,5 % من اجمالي الناتج المحلي «ويمكن ان يمول بواسطة القطاع المصرفي ومؤسسات الحكومة المستقلة» مثل المرافئ ومصلحتي المياه والكهرباء.

الروبية الاندونيسية فقدت 63 بالمئة من قيمتها منذ تموز
الاقبال على شراء الدولار يدفع العملات الاسيوية للهبوط

سنغافورة ـ من أنجيلا تان:

تلقت عملات اسيا لطمة جديدة امس الاثنين أول يوم تعامل فعلي في العام الجديد مع قوة اقبال الشركات على الدولار وللشاكل الاقتصادية في المنطقة.

وتدنت عملات اندونيسيا وماليزيا وتايلاند لمستويات قياسية خلال اليوم.

وقال متعامل بمؤسسة أوروبية كبرى «لا توجد بارقة أمل في الافق. والانباء السيئة تتلاحق الواحدة تلو الاخرى».

وقال متعامل في بنك أمريكي «السوق تدفع الدولار للصعود بقوة أمام كل العملات الاقليمية في بداية العام. وستمنى العملات الاقليمية بمزيد من الهبوط مع سعي السوق لتكوين مراكز طويلة بالدولار».

وأشار المتعاملون الى قوة طلب الافراد والشركات على الدولار في مختلف أنحاء اسيا مع تراجع عملات القارة تعقبا للين الاخذ في الهبوط أمام العملة الامريكية.

وقالت تيو تشين لو الاستراتيجية ببنك باريبا في سنغافورة «هذا يعكس استمرار تشاؤم المستثمرين في المنطقة ومدى تأثير تباطؤ النمو الاقتصادي والشك السياسي واحتمال نشوب اضطرابات اجتماعية على العملات الاقليمية».

وأضافت «يحد أيضا الخوف من تفاقم أزمة الديون في كوريا واندونيسيا من الاقبال على الشراء ويشجع عمليات التحوط بين الشركات».

وقال المتعاملون ان معنويات السوق تتأثر أيضا بالحاجة الماسة للدولار بين الشركات التي تعاني ديونا بالعملة الصعبة الى جانب مشتريات الصناديق الامريكية الساعية للمضاربة.

وقادت الروبية الاندونيسية موجة الهبوط عندما تدنت الى 6700 روبية للدولار أقل مستوياتها على الاطلاق وسط تهافت الشركات الاندونيسية على شراء الدولار.

وازداد الامر سوءا بالنسبة للروبية وسط مخاوف سياسية قبل انتخابات رئاسة تجري في اذار (مارس) المقبل. ويتملك المتعاملون قلق أيضا قبيل اعلان الميزانية العامة للبلاد.

وانخفض الرنغيت الماليزي لمستوى جديد بلغ 4,0650 للدولار، كما تراجع الباهت التايلاندي لمستوى قياسي هو 50,90 للدولار وسط استمرار التشاؤم بشأن الوضع الاقتصادي للبلاد.

وصرح رئيس الوزراء التايلاندي تشوان ليكباي امس بأن حكومته ستتفاوض من جديد مع صندوق النقد الدولي بشأن شروط خطة انقاذ قيمتها 17,2 مليار دولار. وقال «تغير الاساس الذي بنيت عليه الشروط وسنسأل الصندوق امكانية اعادة النظر فيها».

ولم يسلم البيزو الفلبيني وانخفض الى 42,65 للدولار مما أدى الى وقف جميع تعاملات البنوك خلال بقية اليوم.

حتى دولار سنغافورة وجد صعوبة في الاحتفاظ بوضعه كملاذ امن وهبط أيضا الى 1,7095 للدولار الامريكي.

ورغم توقع استمرار هبوط عملات المنطقة في المستقبل القريب فقد يتحسن وضعها في وقت لاحق من العام.

فالهبوط الحاد في العملات المحلية من شأنه زيادة القدرة التنافسية لسلع التصدير ومن ثم زيادة حجمها في حين يتقلص الطلب على المنتجات المستوردة مع ارتفاع قيمتها بالعملات الاقليمية.

وقال دانييل ليان رئيس أبحاث أسواق اسيا بمؤسسة ايه. ان. زد في سنغافورة للخدمة المالية لتلفزيون رويترز «بحلول منتصف هذا العام ستنمو الصادرات بصورة واضحة تماما. ومع تقلص الواردات بشكل حاد ستسجل بعض الدول بيانات تجارية كبيرة».

وأضاف «ان العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية من بين الاسباب الرئيسية لبيع هذه العملات في المقام الاول. وأعتقد أننا سنشهد في النصف الثاني من العام دعما جيدا لعملات المنطقة وتحولا في الاتجاه».

ومنذ بداية الازمة المالية الاسيوية في بداية تموز (يوليو) الماضي هبطت الروبية الاندونيسية بنسبة 63 بالمئة، والباهت التايلاندي بنسبة 51 بالمئة، والوون الكوري بنسبة 49,85 بالمئة، والرنغيت الماليزي بنسبة 37,80 بالمئة، والبيزو الفلبيني بنسبة 37,60 بالمئة، ودولار تايوان بنسبة 16,50 بالمئة، ودولار سنغافورة بنسبة 16,25 بالمئة.

شركة ادغاز الاماراتية تتوقع تحصيل 1,5 مليار دولار عائدات

■ دبي ـ رويترز: ذكرت نشرة ادغاز نيوز ان شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادغاز) انتجت ثمانية ملايين طن من الغاز المسال ومنتجات اخرى متصلة به في عام 1997.

ونقلت مجلة الشركة عن كريستيان دو فراسينت مدير ادغاز قوله ان اجمالي العائدات سيتجاوز 1,5 مليار دولار في عام 1997.

والمنتجات الرئيسية لادغاز هي الغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال والكبريت.

وتبلغ طاقة انتاج الغاز الطبيعي المسال للشركة حوالي 5,8 مليون طن. والمشتري الرئيسي للغاز المسال من ادغاز هي شركة طوكيو للطاقة الكهربائية.

وادغاز مملوكة بنسبة 70 في المئة لشركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك). وتملك ميتسوي اند كو اليابانية 15 في المئة من ادغاز بينما تملك بريتيش بتروليوم عشرة في المئة وتوتال الفرنسية خمسة في المئة.

توقع انتعاش البورصة المصرية مع عودة المستثمرين الاجانب بعد العطلات

■ القاهرة ـ رويترز: توقع السماسرة امس الاثنين انتعاش الاسهم المصرية مع عودة المستثمرين الاجانب الى البورصة بعد انتهاء عطلاتهم وان رجحوا استمرار هدوء التعامل بوجه عام.

وقال وليد الخولي بشركة الرشاد للسمسرة في الاوراق المالية «من المفترض عودة الاجانب للسوق اليوم بعد انتهاء عطلاتهم».

وأشاعت عطلات عيد الميلاد والعام الميلادي الجديد هدوءا في السوق ازداد مع اختصار ساعات عمل البورصة خلال شهر رمضان.

وتوقع أيضا أيمن طارق من المجموعة المالية المصرية وشركة هرميس للوساطة في الاوراق المالية انتعاش السوق مع عودة المستثمرين الاجانب.

وقال السماسرة ان الصناديق المحلية التي اقبلت على شراء أسهم خلال الاسابيع القليلة الماضية قد تستمر في تكوين حافظاتها الاستثمارية ومن ثم تحريك التعامل.

اسهم بنك بيروت تواصل تألقها بالبورصة اللبنانية

■ بيروت ـ رويترز: واصل سهم بنك بيروت ارتفاعه امس الاثنين ليسجل مستوى قياسيا جديدا في بورصة بيروت للاوراق المالية.

وزاد سعر سهم البنك الى 7,00 دولارات مقارنة مع 6,9375 دولار يوم الجمعة الماضي. وبهذا يتجاوز السهم سعر اصداره في نيسان (ابريل) عام 1997 وهو 2,17 دولار بأكثر من 220 في المئة.

اما أسهم شركة سوليدير فتراجعت ليصل سهم الفئة (أ) الى 12,5000 دولار من 12,625 دولار يوم الجمعة وبلغ حجم العرض 471498 سهما في جلسة القطع الثانية بينما بلغ الطلب 8400 سهم جرى تداولها جميعا.

وهبط سهم الشركة من الفئة (ب) الى 13,000 دولارا من 13,125 دولار. وبلغ المعروض من الاسهم 74223 سهما بينما بلغ الطلب 33432 سهما في جلسة القطع الاولى.

واستقر سهم البنك اللبناني للتجارة على 21,625 دولار وسهم بنك عودة على 30,125 دولار.

وزاد اجمالي حجم التداول الى 182900 سهم قيمتها مليون و756570 دولارا من 64767 سهما قيمتها 817901 دولار يوم الجمعة.

وهبط مؤشر بلوم 0,75 في المئة الى 1103,74 نقطة كما نزل مؤشر ليسبي العام 0,10 في المئة الى 100,12 نقطة في حين زاد مؤشر ليبكس لاسهم البنوك بنسبة 0,30 في المئة الى 215,90 نقطة.

ومن بين الشركات الصناعية الاربع المسجلة بالبورصة استقر سهم اترنيت على 1,6875 دولار دون تغيير. ولم تجر أي تداولات على أسهم الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض ويونيسيراميك.

البوندسبنك لا يتوقع اثارا سلبية للأزمة المالية الآسيوية على أوروبا

■ شيكاغو ـ رويترز: قال اوتمار ايسنغ كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) مساء الاحد ان الازمة المالية في اسيا ليس لها اثر ينكر على أوروبا بل وانها قد تساعد في تخفيف ضغوط التضخم المحتملة.

وقال للصحافيين على هامش الاجتماع السنوي للرابطة الاقتصادية الامريكية في شيكاغو «ليس لهذا اثر فوري على اقتصاديات اوروبا».

وقد أصيبت اسيا بسلسلة من الاضطرابات المالية مما ارغم ثلاثة من أكثر الدول تضررا وهي اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية على طلب مساعدات بمليارات الدولارات من المجتمع الدولي.

ويتوقع كثير من الاقتصاديين ان يكون للازمة نفع للاسعار العالمية حيث سيعمل المنتجون في الدول المتضررة على طرح سلعهم باسعار رخيصة في الأسواق العالمية من أجل استعادة حصصهم في السوق.

غير ان ايسنغ قال «انخفاض الاسعار ليس مبعث قلق كبير لأوروبا» مضيفا ان احتمال هبوط أسعار السلع الاسيوية ربما يحد من الزيادات السعرية فقط.

اكتشاف نفطي واعد لتوتال الفرنسية بانغولا

■ باريس ـ اف ب: أعلنت شركة توتال النفطية الفرنسية في بيان امس الاثنين انها حققت اكتشافا نفطيا جديدا واعدا قرب حقل كويتو قبالة الساحل الانغولي يؤكد أهمية هذا الحقل النفطي البحري الضخم.

وأوضح البيان ان هذا الاكتشاف «الواعد جدا» الذي أطلق عليه اسم لاندانا يأتي بعد الاكتشاف الذي تم في الربيع الماضي لحقل كويتو «الهائل».

وتمتلك توتال 20 % من الاسهم في منطقة التنقيب رقم 14 الواقعة على عمق 440 مترا قبالة ساحل كابيندا، حيث تمت الاكتشافات. وتعمل في المنطقة نفسها شركة شيفرون الأمريكية التي تمتلك 31 % من الاسهم، في حين تمتلك شركة سونانغول الانغولية الوطنية 20 % وشركة أجيب الايطالية 20 % وشركة بترغوغال البرتغالية 9 %.

ويفترض ان يبدأ حقل كويتو الانتاج تدريجيا مع 50 ألف برميل يوميا اعتبارا من 1999، ثم يرتفع الانتاج ليصل الى حد اقصى يبلغ 200 ألف برميل يوميا حسب توتال.

24 الف مليار متر مكعب احتياطي دول الخليج من الغاز

■ ابو ظبي ـ اف ب: ذكرت نشرة اقتصادية صادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي نشرت امس الاثنين ان احتياطي دول المجلس الست من الغاز الطبيعي بلغ حوالي 24 الف مليار متر مكعب ما يشكل 13,75 في المئة من الاحتياطي العالمي.

وجاء في النشرة ان قطر تأتي في المرتبة الاولى بين دول مجلس التعاون من حيث حجم الاحتياطي من الغاز الطبيعي الذي يقدر بـ 9500 مليار متر مكعب تمثل 40 في المئة من احتياطي الغاز الخليجي وحوالي 2,12 في المئة من احتياطي منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ونحو 4,8 في المئة من احتياطي الغاز العالمي.

وتأتي قطر في المرتبة الثالثة عالميا في حجم احتياطي الغاز بعد روسيا وايران.

واضافت النشرة ان الامارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة الثانية في حجم احتياطي الغاز الطبيعي في الخليج اذ انها تملك 6150 مليار متر مكعب.

وفي المرتبة الثالثة جاءت المملكة العربية السعودية التي تملك حوالي 5670 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، تلتها الكويت باحتياطي يقدر بـ 1500 مليار متر مكعب، ثم سلطنة عمان بـ 900 مليار متر مكعب تقريبا. اما باقي الاحتياطي فتملكه البحرين التي تملك احتياطيا صغيرا من النفط والغاز.

واضافت النشرة ان انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من الغاز الطبيعي يقدر بـ 462 مليون متر مكعب سنويا اي 5,2 في المئة فقط من انتاج الغاز العالمي. وقد بدأت قطر وسلطنة عمان بتنفيذ برنامج استثمارات بعدة مليارات من الدولارات لتطوير انتاجها من الغاز. الى ذلك ذكرت النشرة ان دول مجلس التعاون تحتوي نحو 465,8 مليار برميل من النفط اي حوالي 45 في المئة من الاحتياطي العالمي.

وتملك المملكة العربية السعودية وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم احتياطيا نفطيا يقدر بحوالى 261 مليار برميل.

تهافت على سحب الودائع بكوريا خشية انهيار مؤسسات الاستثمار

سيول ـ من جايكون ليم:

تدفق الاف من المودعين في كوريا الجنوبية على البنوك الاستثمارية المتداعية امس على أمل سحب ودائعهم قبل أن تنهار.

وبدأ نحو 14 بنكا استثماريا تم ايقافها عن التعامل منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بسبب مشاكل مالية خطيرة في اعادة الودائع للعملاء امس الاثنين.

وقال كيم دال يونغ وهو موظف حكومي السابق عمره 62 عاما جاء الى المؤسسة المصرفية المركزية بوسط سيول لاغلاق صندوق تقاعده الذي يبلغ حجمه 70 مليون وون (41300 دولار) انه وضع أمواله في المؤسسة «لاني سمعت أنها أفضل مؤسسة مصرفية استثمارية. لم أتصور أبدا أن تغلق».

وسد حراس الامن مدخل المؤسسة لتنظيم المودعين الذين تملكتهم حالة من العصبية بينما حاول مسؤولوها اثناءهم عن اقفال حساباتهم.

وناشدهم كيم سو نام وهو واحد من بين 160 موظفا بالمؤسسة المصرفية «أرجوكم ثقوا بنا ولو مرة واحدة أخرى».

وتنظر وزارة المالية في امكانية اعادة هيكلة البنوك الاستثمارية قبل أن تقرر مصيرها الشهر المقبل. ومع هذا تتوقع معظم البنوك تصفيتها.

وعلى مقربة كان المودعون القلقون يحيطون ببنك استثماري اخر.

وقالت أرملة عمرها 67 عاما وهي تنتظر دورها في صفوف عملاء مؤسسة دايهان المصرفية الاستثمارية «لن أودع أموالي في أي مكان الا اذا تأكدت من سلامته تماما. انها مدخرات عمري».

وفي علامة على مدى اهتزاز القطاع المالي بالبلاد أخذ مندوبو شركات تأمين وبنوك تجارية الترويج لمؤسساتهم خارج البنوك الاستثمارية المضطربة.

وأخذ مندوب احدى شركات التأمين يقول للمارة «نحن أكثر أمانا من البنوك الاستثمارية وشركات الاوراق المالية لاننا لا نقرض شركات».

وبدأت أزمة البنوك الاستثمارية في كوريا الجنوبية في الايام الاولى من الازمة المالية الاسيوية اذ تضررت محافظها الاستثمارية في الاسواق الصاعدة ونضبت خطوط الاعتماد الاجنبية.

وازداد الامر سوءا مع افلاس شركات كبرى في الداخل الامر الذي اضطر هذه الشركات الى سحب أموال لسداد ديونها الضخمة.

وكانت مشاكل هذه البنوك الاستثمارية وعددها 30 بنكا من بين أسباب الازمة المالية في كوريا الجنوبية التي جعلت صندوق النقد الدولي يرتب خطة انقاذ ضخمة يقترب حجمها من 60 مليار دولار.

مواطنون كوريون يتزاحمون امس امام مسؤول في مؤسسة دايهان الاستثمارية المنهارة طالبين استرداد اموالهم (رويترز)

تعيين سوروس مستشارا اقتصاديا لرئيس كوريا الجنوبية

■ سيول ـ اف ب: كشف رجل الاعمال الامريكي جورج سوروس في مؤتمر صحافي عقده في سيول صباح الاثنين انه عمل كمستشار شبه رسمي للرئيس الجديد كيم داي جونغ، وقال انه «قد يواصل هذه المهمة».

وفي لقاء جرى الاحد دعا سوروس الرئيس المنتخب ومستشاريه الاقتصاديين الى المباشرة في عملية اعادة هيكلة سريعة للقطاع المصرفي الكوري الجنوبي واقرار تسريح عدد كبير من الموظفين لكي تتأكد المجموعة الدولية من ان سيول لا تعيق الاصلاحات المالية.

واعتبر سوروس أيضا ان كوريا الجنوبية بحاجة الى استثمارات من الرساميل وليس الى قروض.

البورصات تتجاهل انهيار عملات آسيا

سعر الدولار مقابل الين على لوحة الكترونية في بورصة طوكيو امس (رويترز)

لندن ـ من مريم عيسى:

صعد الدولار الى اعلى مستوى امام الين منذ 69 شهرا امس الاثنين وهو اول يوم كامل للتعاملات في العام الجديد مما ساعد البورصات الاسهم الاوروبية في التغلب على تأثيرات الازمة الاسيوية حتى سجلت ارتفاعات حادة عند الاغلاق.

وقرب اواخر التعاملات في اوروبا كانت العملة الامريكية صعدت ايضا لتمكن لتبلغ اعلى مستوى امام المارك الالماني وذلك مع ظهور القلق من جديد على الازمة المالية في اسيا.

وبحلول الساعة 1624 بتوقيت غرينتش كان الدولار زاد اكثر من واحد في المئة ليبلغ 134 ينا وهو اعلى مستوى منذ نيسان (ابريل) 1992 و1,8210 مارك وهو اعلى مستوى منذ الرابع من ايلول (سبتمبر).

وتوقع محللون ان يواصل الدولار تحقيق مكاسب مع توقع ان يطغى معدل النمو في الولايات المتحدة على النمو في المانيا واليابان.

وتجاهل التجار تحذيرات بتدخل وزارة المالية اليابانية في بورصة الصرف الاجنبي رغم ان الوزارة قالت انها مستعدة لاتخاذ اجراءات لدعم الين.

ومكنت البداية القوية لبورصة الاسهم الامريكية حيث زاد المؤشر نحو 50 نقطة في اوائل التعاملات الاسهم الاوروبية من البناء على المكاسب التي حققتها في اوائل التداولات على امل ان يدعم الدولار بقوته الصادرات الاوروبية.

وفي لندن بلغ مؤشر فاينانشال تايمز المكون من 100 سهم ممتاز عند الاغلاق افضل مستوى خلال اليوم فزاد 1,3 في المئة او 69 نقطة ليبلغ 5262,5 نقطة وهو اعلى مستوى منذ ثلاثة اشهر.

كما سجلت بورصتا فرانكفورت وباريس مكاسب قوية.

وهبط سعر اوقية «اونصة» الذهب في لندن 4 دولارات وسبعين سنتا الى 282,25 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن تسعة سنتات الى 16,11 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	5262	69 +
نيويورك	8030	65 +
طوكيو	14957	302 -
فرانكفورت	4385	69 +
باريس	3073	33 +
زيوريخ	3973	74 +

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	-	1,6329
استرليني	0,6124	-
مارك الماني	1,8235	2,9804
ف. فرنسي	9,1016	9,9725
ف. سويسري	1.4809	2,4204
ين ياباني	133.9300	218,7000

الحكومة النيجيرية تتعهد بفتح الاسواق وتعد المستثمرين بحوافز والفقراء بتخفيف اعبائهم

لاغوس ـ من ماثيو توستفين:

تعهدت الحكومة العسكرية في نيجيريا في ميزانية عام 1998 بفتح الاقتصاد من خلال عملية تخصيص تدريجية وبزيادة الانفاق لتوفير فرص عمل وتخفيف الاعباء عن محدودي الدخل.

لكن بيان الحكومة عن السياسة الاقتصادية خلال العام الجديد والذي ألقاه الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا وأذاعه تلفزيون الدولة مساء الاحد لم يشر الى تغيير نظام الصرف الذي يقوم على أساس سعرين للعملة الوطنية وهي نقطة محورية في مناقشات نيجيريا مع الدائنين الاجانب.

وقال أباتشا «ستتركز الجهود على تعزيز المشروعات الانتاجية الخاصة تمشيا مع عزم الحكومة على اقامة اقتصاد تقوده قوى السوق».

وعام 1998 عام حاسم بالنسبة لنيجيريا التي تواجه انتخابات مثيرة للجدل لاستعادة الحكم المدني في حين تواجه ركودا منذ تفجر اضطرابات سياسية عام 1993 بعد الغاء اخر انتخابات رئاسية.

وتتوقع الميزانية نموا بمعدل 5,5 في المئة عام 1998 وهو نفس المعدل الوارد في ميزانية 1997. وقال أباتشا ان النمو الفعلي في اجمالي الناتج المحلي العام الماضي بلغ 3,77 في المئة فقط.

واتخذت الحكومة أول خطوة ملموسة نحو التخصيص الذي يطالب به رجال الاعمال المحليون والمقرضون الدوليون منذ سنوات باعلانها بيع شركة الاتصالات الضخمة نيتل وشركة الطاقة نيبا ثم المصافي النفطية في نهاية الامر.

وقال أباتشا «ملكية الاسهم ستكون واسعة النطاق وسيحصل أكبر عدد ممكن من النيجيريين على فرص كافية لتملك أسهم».

وأوضح أن الحكومة ستخصص ملياري دولار لخدمة الديون الخارجية في عام 1998 وهو نفس المبلغ الذي خصص لهذا الغرض في العامين الماضيين.

وتبلغ الديون الان 27,08 مليار دولار هبوطا من 28,06 مليار دولار قبل عام.

ووعد أباتشا بزيادة الانفاق المحلي بنسبة 40 في المئة على الاقل عنه في عام 1997 وبتوفير فرص عمل والحد من الفقر.

ولم يشر أباتشا الى ما اذا كانت ميزانية 1998 تتوقع عجزا. وبلغ العجز في عام 1997 خمسة مليارات نيرا (67 مليون دولار).

وقال انه رغم زيادة الانفاق سيظل التضخم حول تسعة في المئة بعد أن بلغ 8,5 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1997. ويمثل الحد من التضخم الذي تجاوز 80 في المئة عام 1995 حجر الزاوية في سياسة أباتشا الاقتصادية.

واضاف اباتشا ان الميزانية تعتمد على سعر 17 دولارا للبرميل من صادرات النفط كما هو بالعام الماضي.

وتبلغ ايرادات النفط التي حددت للسنة الجارية 257 مليار نايرا (3.2 مليار دولار) بزيادة 14 مليار نايرا (175 مليون دولار) عن سنة 1997.

وقال الجنرال ايضا ان من المتوقع ان تبلغ الايرادات غير النفطية 167 مليار نايرا (2,08 مليار دولار) بزيادة ستة مليارات نايرا (75 مليون دولار) عن السنة الماضية.

وتحدث اباتشا عن حوافز جديدة للمستثمرين في صناعة النفط والغاز.

وقال «الحوافز تتضمن استيراد الالات والمعدات باعفاءات جمركية ومن الضريبة على القيمة المضافة واعفاءات ضريبية لمدة خمس سنوات والاعفاء من رسوم العوائد وخصومات ضريبية على رأس المال الاستثماري واعفاء الارباح من الضرائب لفترة خمس سنوات». وتملك نيجيريا التي تضخ نحو مليوني برميل من النفط الخام يوميا احتياطيات من الغاز اكثر من النفط تقدر بأكثر من 110 تريليون قدم مكعب ولكن اكثر من 70 في المئة من الغاز المرتبط بالنفط يتم اشعاله حاليا. وتشارك كل الشركات الدولية الكبيرة المنتجة للنفط في نيجيريا في مشروعات ضخمة لاستغلال مزيد من الغاز. ومن بين تلك الشركات رويال دتش /شل وموبيل وشيفرون والفا اكتين.

وقال حاكم نيجيريا العسكري انه سيتم فتح بورصة جديدة للاوراق المالية في العاصمة الادارية ابوجا في وقت لاحق من العام الحالي، واضاف ان «الحكومة مصممة على اصلاح وتحديث وتدويل سوق رأس المال النيجيرية».

وتملك نيجيريا بورصة للاوراق المالية في لاغوس العاصمة التجارية في جنوب غرب نيجيريا حيث قال سماسرة في العام الماضي ان خطط اقامة بورصة ثانية غير ضرورية.

وصول معدل التضخم السنوي الى 140 بالمئة
الحكومة الرومانية تطالب مواطنيها بالاستعداد لعام تقشف آخر

بوخارست ـ من ميهايلا روديا:

سيعيش الرومانيون في 1998 سنة تقشف اخرى بعد ان اجبروا على تقديم تضحيات كبيرة منذ وصول تحالف اليمين المعتدل الى السلطة في 1997، باسم الانتقال الى اقتصاد السوق.

وصرح رئيس الوزراء الروماني فيكتور سيوربيا «يجب الا نتوقع تحسنا في مستوى المعيشة قبل النصف الثاني من 1998 عندما سيسمح نمو اقتصادي طفيف للرومانيين بالتعويض عن انخفاض القدرة الشرائية الذي سجل في 1997».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية دان روسانو ان «1998 ستكون سنة تقشف لان قسما من القروض التي تم الحصول عليها ستستحق ويتطلب تسديدها جهودا مالية كبيرة».

وقد بلغت نسبة التضخم 140 % في تشرين الثاني (نوفمبر) بالمقارنة مع كانون الاول (ديسمبر) 1996، اي بمعدل شهري يبلغ 8,3 %. ولم ترتفع الاجور سوى 115 % في الفترة نفسها مما ادى الى انخفاض المبيعات بنسبة 30 % ورقم اعمال قطاع الخدمات بنسبة 20 %. وافادت تقديرات رسمية ان انخفاض الانتاج الصناعي الذي تجاوزت نسبته 5 % في 1997 لن يتوقف قبل الربع الاخير من 1998 مما يجعل الامل في ازالة العجز قبل هذا الموعد ضئيلا. ولم تبلغ عملية الخصخصة، وهي من الاهداف الرئيسية للحكومة، الوتيرة المطلوبة ولم تشمل سوى 1300 شركة معظمها صغيرة ومتوسطة من اصل 2700 اعلنت الحكومة انها قابلة للخصخصة.

وقال سيوربيا «للتعويض عن هذا التأخير نعتزم تنويع وسائل الغاء التأميم وننوي ان نوقع حتى شباط (فبراير) المقبل ثمانين عقدا مع مصارف اجنبية تعهدت بايجاد مستثمرين استراتيجيين للشركات الكبرى».

وقد ارتفعت قيمة الاستثمارات الاجنبية في رومانيا من 2.2 مليار دولار في نهاية 1996 الى 3,4 مليار دولار في 1997، لكنها ما زالت غير كافية.

وتواجه الحكومة صعوبات في اصلاح مؤسسات الدولة التي تشرف على عدد كبير من القطاعات الاقتصادية. وقد اغلقت الحكومة منذ آب (اغسطس) 1996 وتحت ضغط صندوق النقد الدولي 16 شركة غير مربحة واطلقت مشاريع لتحسين قطاع المناجم ترجمت بانتقال اكثر من 70 الف شخص على البطالة.

وتتطلب مواصلة البرنامج مبالغ كبيرة من اجل الضمان الاجتماعي وايجاد وظائف جديدة. وتبلغ نسبة البطالة في رومانيا الان 8.1 %.

وتملك الحكومة هامش مناورات محددا بالتزامها — المدرج في الاتفاق مع صندوق النقد الدولي — جعل عجز الميزانية 3.5 % من الناتج الداخلي الخام. وبينما تتراجع ثقة السكان في حكومة سيوربيا وبرنامجها الاقتصادي، عبر الرئيس اميل كونستانتينيسكو في رسالته لنهاية العام عن شكره للرومانيين «على حكمتهم وصبرهم المثاليين اللذين كانا على مستوى المرحلة الصعبة التي تجتازها رومانيا».

اعلاناتكم
في
القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
تسهيلات متنوعة، استعدادات فنية متقدمة، وخبرات في التصميم والاخراج، طباعة بالألوان
«القدس العربي» الصحيفة التي توزع في اوروبا وامريكا وكندا علاوة على الدول العربية وبعض دول الخليج
رجاء الاتصال بقسم الاعلان:
هاتف: 0181-741 8008
فاكس: 0181-741 8902

هكذا من الأصل



مستقبل الفلسطينيين في اسرائيل [2.1]

تطور مجتمع جديد: من الاذعان الى الرفض وتكوين هوية خاصة

عزيز حيدر *

عرضنا في الفصول الخمسة السابقة أوضاع العرب في اسرائيل في المجالات الحياتية المهمة، مع تركيز واضح على سياسة الدولة تجاههم وعلى الفجوات التي نتجت من هذه السياسة. ولا نبالغ حين نقرر ان في اسرائيل مجتمعين مختلفين، لا من حيث الثقافة والتنظيم فحسب، بل من حيث جميع الأبعاد الحياتية أيضا. لكن الفجوات بين المجتمعين ليست هي، في حد ذاتها، القضية الأساسية التي تهمنا في هذا الموضوع، وانما قدرة الأقلية العربية على التفاعل مع الأوضاع الجديدة التي تخلقها عملية السلام والتي تقررها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما كمية ونوعية الموارد التي تمتلكها هذه الأقلية، والمعرفة في توظيف هذه الموارد لمصلحتها، مستغلة الفرص الجديدة التي صنعتها هذه العملية. غير اننا سنؤجل البحث في هذا الموضوع الى الفصل الأخير. أما هذا الفصل، فيطرح قضية التفاعل بين الأقلية العربية والسياسة المتبعة تجاهها، وتغير الظروف الموضوعية، من زاوية أخرى. فهذا التفاعل لم يؤد الى نشوء الفجوات بين الأكثرية والأقلية فحسب، بل أدى أيضا الى تغير جوهري في حياة الأقلية وتبلورها كجماعة تساهم في انتاج أوضاع حياتها بنفسها وتفرض بالتالي نفسها على هذه الأوضاع، وتنتزع دورا أساسيا في تحديد مستقبلها.

لقد نجمت الفجوات والتمايزات بين الجماعتين القوميتين عن سياسة النظام. لكن العرب في اسرائيل ما عادوا مجرد جماعة مبعثرة تمتص تأثيرات السياسة الاسرائيلية، فنحن نلاحظ تطور وتسارع الحركة الذاتية في هذه الأقلية، وتحول انماط تفاعلها مع الواقع الاسرائيلي والفلسطيني، كما نلاحظ تكثيف التفاعل الداخلي الذي انتج في فترة ثلاثين عاما مجتمعا من نوع جديد في تكوينه ونظمه وانماط حركته وفعاليته.

كان هذا التحول وعملية البنية المستمرة للمجتمع الذي نراه اليوم ناشئين عن الظروف والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أوجدتها حرب 1967. فحتى ذلك التاريخ، كان اندماج العرب في الاقتصاد الاسرائيلي محدودا جدا. أما التنظيم السياسي الذاتي، فقد كان عاجزا عن تعبئة الجمهور العربي، وكان الحزب الحاكم قادرا على التلاعب بالأصوات العربية وتجييرها لمصلحته. وقد تم الغاء الحكم العسكري، الجهاز الرئيسي لقمع التنظيمات العربية، بفضل التناقضات بين مصالح الأحزاب الاسرائيلية، اذ وقفت حركة حيروت اليمينية الى جانب الاحزاب المؤيدة لالغاء هذا الجهاز، لأنها وجدت في الالغاء مصلحتها في جعل الحزب الحاكم يكف عن استخدام ذلك الجهاز لاغراضه الخاصة.

ويمكننا تلخيص ردات فعل الأقلية العربية في المرحلة السابقة بأنها تمثلت في الخضوع السياسي، والعزلة الاجتماعية، واستغلال الفرص الاقتصادية. وكانت التغييرات التي حدثت في هذه المرحلة ضئيلة جدا في المستويات والمجالات كافة.

بدأت التحولات والتغيرات الجوهرية والحقيقية في أوضاع العرب بعد سنة 1967. وكانت عملية التحول المستمرة نتاج التفاعل بين السياسة الاسرائيلية، التي لم تتغير في جوهرها، والتحولات التي شهدها المجتمع الاسرائيلي من جهة وبين انماط النشاط والسلوك، الفردية والجماعية، التي تبنتها الأقلية العربية من جهة أخرى. ومن المهم ان نشير الى ان هذه الانماط كانت مختلفة عن تلك التي عهدناها في المرحلة السابقة، والى انها شكلت نفسها محركا أساسيا في توسيع مساحة حرية الحركة، وتغيير نوعية الحركة، وصنع علاقات وتفاعلات من أنواع جديدة، على المستوى الداخلي وعلى مستوى العلاقات بالأكثرية.

كانت التغيرات التي مرت الأقلية العربية بها تغيرات كمية ونوعية، وهي عملية متكاملة أدت الى نقلة جوهرية في بنية المجتمع وخصائصه وميزاته. لكننا سنقوم بتشخيص مجالاتها واجزائها، لغرض التحليل، ثم نعود الى لملمة هذه الاجزاء والتمعن في قدرة المجتمع بكليته على مواجهة الاوضاع الجديدة وتحديد معالم المستقبل.

● شهدت الفترة التي تلت حرب 1967 دفعة قوية تجاه اندماج قوة العمل العربية في سوق العمل الاسرائيلي. وتميزت السبعينات بتوفر فرص العمل وانعدام البطالة، وبتحولات عميقة في بنية العمال العرب المهنية والتشغيلية. فقد تقلص العمل الزراعي بسرعة كبيرة الى حد أنه غاب غيابا شبه كامل عن كثير من التجمعات السكنية، وأصبح العمل المأجور في القطاع اليهودي مصدر الدخل الرئيسي لأغلبية العائلات، بل أصبح مصدر الدخل الوحيد في عدد كبير منها. وقد اكتسب العمال تجربة وخبرة، وتحول جزء كبير منهم الى عمال مهنيين، وتعززت ثقتهم بأنفسهم، وحصل معظمهم على الحقوق المهنية والاجتماعية، وارتفعت نسبة الثابتين في عملهم، وتحسنت مداخيلهم مع مرور الوقت.

● نتيجة التطورات التي حدثت في الاقتصاد الاسرائيلي في السبعينات، وخصوصا بعد سنة 1977، تسارعت عملية الفرز الاجتماعي والاقتصادي، وبدأت فجوات واضحة تظهر بين مختلف شرائح القطاع العربي، اذ ظهرت شرائح من الطبقة الوسطى تتمثل في التجار والمقاولين والسماسرة والمستوردين وأصحاب الورش والمصانع. وقد استطاع بعض هؤلاء توسيع أعماله والانتقال الى صفوف كبار رجال الاعمال بالمقاييس الاسرائيلية، ووسع آخرون أعمالهم خارج حدود الدولة. كما ظهرت شرائح كبيرة من الاكاديميين وذوي المهن الحرة والموظفين والمدرسين وغيرهم.

وأدت عملية الفرز وتوسع الفجوة بين مختلف الشرائح الى زيادة التباين في كل من مستوى الحياة وانماط الاستهلاك ومستوى التعليم والثقافة، وفي نمط الحياة بصورة عامة.

● شمل التحول الاقتصادي تغيرا جذريا في انماط الاستهلاك، فقد تغيرت عناصر الغذاء تغيرا كبيرا، وأصبحت تأتي في معظمها من خارج القطاع العربي. كما برز التغير في انماط السكن وأساليب البناء، وتعاظم استخدام الأدوات الكهربائية والخدمات بمختلف أنواعها: الخدمات الصحية والتعليمية والرفاه الاجتماعي والترفيه وتمضية أوقات الفراغ.

● شهد جهاز التعليم، وخصوصا التعليم فوق الابتدائي، منذ أوائل السبعينات، تضخما كبيرا وسريعا، فتضخم نتيجة ذلك عدد خريجي المدارس الثانوية، وارتفع عدد طلاب مؤسسات التعليم العالي بوتيرة عالية، كما ارتفع عدد ذوي الألقاب الاكاديمية. وبصورة عامة، ارتفع مستوى تعليم العرب وانخفضت نسبة الأمية بدرجة كبيرة جدا. وقد رافق هذه العملية توسع كبير في تعليم الاناث، اذ انه شمل الأغلبية العظمى منهن في مراحل التعليم الأولى، وتخرجت نسبة عالية منهن من المدارس الثانوية والجامعات.

● كان التحول في استخدام وسائل المواصلات من أهم مجالات التطور التي مر بها القطاع العربي، بها فقد أدى تحسن شبكة المواصلات والطرق وارتفاع مستوى الحياة الى تعزيز وتكثيف العلاقات اليومية بالمراكز المدنية، وتسارع تطور الاتصال والتواصل بين التجمعات السكانية العربية، واهم من ذلك بين المراكز السكانية الرئيسية: الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة. أما توسع استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية، فهو من الميزات البارزة في القطاع العربي، فأجهزة التلفاز والاذاعة والصحف اليومية أصبحت موجودة في كل بيت على أساس انها وسائل ترفيه ووسائل اتصال بالعالم الخارجي. وقد تطور استخدام هذه الوسائل تطورا كبيرا في الأعوام الأخيرة، ربط معظم المدن والقرى بخدمات الأقمار الصناعية. وفي الفترة الأخيرة، توسع استخدام الحاسوب وشبكات للعلومات والاتصال بواسطة البريد الالكتروني.

● ترافقت التطورات السابقة الذكر مع تغير انماط التنظيم الاجتماعي وتحولات البنية الاجتماعية. فالاطار الحمائلي والعشائري، كوحدة تنظيم اجتماعي، ضعف الى حد بعيد، لكنه استمر في القيام بوظيفة اطار التنظيم السياسي. كذلك أخذت العائلة الممتدة تتفكك وتضعف بوتيرة سريعة كوحدة اقتصادية ووحدة سكنية، وبذلك ضعف أيضا دورها الاجتماعي، وبدأت تخلي مكانها للأسرة النووية.

وقد واكب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية تعاظم قوة الفئات الشابة في المجتمع، الى حد انها حصلت على المزيد من الاستقلالية في تحديد مواقفها ونظرتها الى الحياة وعلاقتها وسلوكها. وكان من الطبيعي ان يؤثر هذا التحول في انماط التنظيم الجماهيري وانماط القيادة الاجتماعية والسياسية. اذ أخلى زعماء الحمائل من كبار السن مكانهم للقيادات الشابة المتعلمة، حتى ان اغلبية هؤلاء الزعماء غابت عن الساحة السياسية منذ نهاية السبعينات واستمرت زعامة الحمائل من الشبان في تشكيل الأطر السياسية الأساسية على المستوى المحلي. كما ان أولئك الشبان تسلموا زمام القيادة في الأطر السياسية والجماهيرية القطرية التي نشأت وتطورت في هذه المرحلة.

● وفي مجال التنظيم والعمل والسلوك السياسي، حدثت تحولات عميقة على المستويين المحلي والقطري غيرت بناء الأقلية العربية السياسي شكلا ومضمونا. فقد نشأت أساليب جديدة من التنظيم والتأثير والتعبئة السياسية، وتكشفت العلاقات بين القيادات في مختلف التجمعات السكانية، وكذلك بين سكان هذه التجمعات. وفي الأطر السياسية الجديدة، تم تبني أساليب العمل على أساس تمثيلي وعلى أساس قيم أكثر ديمقراطية. ومن هنا، تغير نوع العلاقات بين الجماعات والأفراد، وتطور الانفتاح تجاه المنافسين.

وقد عكست هذه التغيرات لدى الأقلية العربية تطورا جوهريا في الثقافة والفكر والوعي الاجتماعي والسياسي. وتمثل ذلك في الحيز الذي شغلته القضايا السياسية العامة في الحياة اليومية، وفي المشاركة السياسية والسلوك السياسي، ومن ثم في موضوعات ومضامين الاحتجاج السياسي والفعالية السياسية.

● كانت العمليات المذكورة مترافقة كلها، منذ بداياتها، مع زيادة التعرف على المجتمع الاسرائيلي والتأثر به في جميع المجالات، وتكثيف العلاقات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن هنا كان تعميق الاتصال والتواصل والاندماج في الحياة العامة. فهناك شرائح واسعة بين العرب اندمجت في النشاط الاقتصادي، وارتبطت مصالحها بالسوق الاسرائيلية، ووثقت علاقاتها الاجتماعية بالاسرائيليين. وهناك فئات كبيرة تأثرت بأساليب الحياة في اسرائيل وتبنتها، وخصوصا أساليب التنظيم والعمل في مختلف المجالات، وأساليب الاستهلاك، واحياء المناسبات وتمضية أوقات الفراغ، وكثيرا من السلوكيات، بل انماط التفكير. ومن الواضح ان العرب اندمجوا في مجمل الانشطة الاقتصادية وفي الدراسة في مؤسسة التعليم العالي، وازداد اطلاعهم على المجتمع الاسرائيلي عمقا من خلال تعلم اللغة العبرية واستخدامها في الحياة اليومية، ومن خلال استخدام وسائل الاعلام الاسرائيلية استخداما مكثفا، ومن خلال الفعالية السياسية في الأطر المشتركة وفي الأحزاب السياسية اليهودية.

وقد ساهم هذا الاندماج في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية في مراكمة الموارد العرفية والمادية، وفي تعزيز القدرات الشخصية التي انعكست على المستوى الجماعي، كما سنوضح لاحقا. من المفروض ان ننظر الى جميع التحولات والتغيرات أعلاه نظرة تكاملية، اذ انها تشكل جميعها عملية واحدة متعددة الجوانب والابعاد، وتشمل جميع مجالات الحياة المادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

لقد نقلت هذه العملية الأقلية العربية من مرحلة الى مرحلة أخرى مختلفة تماما من حيث الجوهر والمظهر، فمجتمع القرية لم يعد ذلك المجتمع الفلاحي الذي عرف في الخمسينات والستينات، ذلك بأن القرية العربية مرت بعملية تمدن سريعة وشاملة غيرت صورتها الخارجية ومضمونها. وخلال هذه العملية الشاملة المتواصلة، كانت ثمة مضامين حياتية جديدة تنصب في مستوى تعليم السكان، والثقافة العامة، ودور المرأة في مختلف مجالات الحياة وانماط العمل الاقتصادي وانماط الاستهلاك، كما ونوعا، والعادات والتقاليد وانماط التنظيم، وجميع انواع النشاط والسلوك. وأقيم في القرية مؤسسات عامة ذات انشطة شاملة لجميع مجالات الحياة: سلطات محلية، مؤسسات الخدمات العامة، مؤسسة تعليمية وتربوية واجتماعية، مكتبات عامة، اندية، منظمات طالبية، روابط اكاديميين، منظمات رياضية، مسارح، مؤسسات بحث، دور نشر، جمعيات خيرية، صحف ومجلات... الخ، وبفعل هذا كله، حدثت نقلة نوعية في جميع مجالات النشاط واسلوب التعامل في القضايا والأمور والعلاقات الاجتماعية كافة، وتغيرت وتيرة الحياة. ولم تعد القرية المعهودة ذاتها، لا في حجمها ولا في صورتها ولا في مضمونها، ففيها تتوفر جميع أنواع السلع والخدمات والمؤسسات العامة والخاصة، وفيها رجال الأعمال والمقاولون وأصحاب المهن المتعددة والمتعلمون والورش الصناعية والحرفية. كما ان الاتصال بالعالم الخارجي لم يعد يتم عن طريق العمل في المراكز المدنية فحسب، بل أضحى في القرية أمرا عاديا ومكثفا لاغراض كثيرة.

واضح اننا نتحدث عن مجتمع مختلف تماما عن المجتمع الذي وصفناه في العقدين الأولين من قيام دولة اسرائيل، وان عملية البنية هي من صنع المبادرات المحلية والحركة الذاتية، وهي عملية تراكمية من التغيير الكمي والنوعي، وتنتج بنفسها آفاقا جديدة من النشاط والعمل والحراك، وبهذا تتسارع وتائرها فتتسارع عمليات التغيير. وهذه العملية تعني في الأساس تغير الانسان نفسه من خلال اندماجه في العملية الجماعية ومن خلال كونه صانعها ونتيجتها. وتغير الانسان، سلوكا وفكرا ووعيا، يعني التغير الجماعي والمجتمعي، وصنع مجتمع جديد في بنيته وانماط تعاطيه مع القضايا المختلفة ومعالجته للظواهر وتفاعله مع المحيط.

لقد كان التغير الفردي والجماعي، في اتجاه تعميق الشعور بالانتماء الفلسطيني بديلا من الانتماء العربي، جزءا لا يتجزأ من هذه العملية الشاملة. وكان تعميق هذه الانتماء مختلفا في تفصيلاته عن عملية تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية في مناطق أخرى، ولذلك فهو ذو تأثير في التوجهات السياسية في المراحل اللاحقة، ويترك بصماته على تحديد معالم المستقبل. فقد كانت العلاقة بالاسرائيليين في اتجاهين: تعميق الاندماج في الحياة الاقتصادية والسياسية، وتوثيق العلاقات الشخصية وتبني أساليب العمل والنشاط، ولا سيما في بناء المؤسسات. لكن هذا الاندماج كان من جهة أخرى يزيد العرب معرفة بالفجوة الكبيرة في الحقوق وتوزيع موارد المجتمع بينهم وبين الأكثرية اليهودية. ومن هنا، كان الشعور بالتمييز والحرمان يزداد عمقا، فكان نتيجة التطورات المتعددة والتغير الذاتي تعميق كل من الاندماج والتميز.

وترافقت هذه التطورات في العلاقة بالاسرائيليين مع عملية مشابهة في العلاقات بالفلسطينيين. فقد جدد العرب في اسرائيل اتصالاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية بالفلسطينيين في الأراضي المحتلة، كما بأقربائهم وابناء قراهم ومدنهم في لبنان وأماكن أخرى. أما التواصل الثقافي، فقد بدأ بعد سنة 1967 من خلال فعاليات أدبية وثقافية كثيرة، ومهرجانات ومؤتمرات، وأيام دراسية، واحتفالات ومناسبات وطنية. كذلك تعززت العلاقات السياسية بين التنظيمات والقيادات من الجانبين، وتكثفت مشاركة العرب في اسرائيل في النضال السياسي الفلسطيني، وخصوصا ضد ممارسات الاحتلال.

* باحث من فلسطين

معارك الامة وملهياتها [3.3]

امريكا تجاوزت افساد الانظمة الحاكمة الى افساد المعارضات لتوظيفها مستقبلا

ابو يعرب المرزوقي *

تحقيق شروط الاستخلاف الانساني كما دعا اليها محمد وشرحها ابن خلدون

فاما الخلافة الانسانية النظرية فهي ذات مستويين:

المستوى العلمي النظري، ويقول فيه ابن خلدون: «واستولت أفعال البشر على عالم الحوادث بما فيه. فكان كله في طي طاعته وتسخره. وهذا هو معنى الاستخلاف المشار اليه في قوله تعالى «اني جاعل في الأرض خليفة». فهذا الفكر هو الخاصية البشرية التي تميز بها البشر عن غيره من الحيوان. وعلى قدر حصول الأسباب والمسببات في الفكر مرتبة تكون انسانيته» (المقدمة، ا V، 11، ص 839 ـ 840 من طبعة دار الكتاب اللبناني بيروت 1967 ط 3).

المستوى التقني الاقتصادي، ويقول فيه ابن خلدون: «ويد الانسان مبسوطة على العالم وما فيه بما جعل الله له من الاستخلاف. وأيدي البشر منتشرة فهي مشتركة في ذلك. وما حصلت عليه يد هذا امتنع عن الآخر الا بعوض. فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز طور الضعف سعى الى اقتناء المكاسب لينفق ما آتاه الله منها في تحصيل حاجاته وضروراته ويدفع الأعواض عنها، قال الله تعالى «وابتغوا عند الله الرزق»» (نفسه V، 1، ص 678 ـ 679).

وأما الخلافة الانسانية فهي ذات مستويين كذلك

المستوى العلمي العملي، وفيه يقول ابن خلدون: «والسبب في ذلك «في اسراع الفناء الى الأمم المغلوبة» والله أعلم ما يحصل في النفوس من التكاسل اذا ملك أمرها عليها وصارت بالاستعباد آلة لسواها وعالة عليهم. فيقصر الأمل ويضعف التناسل.

والاعتمار انما هو عن جدة الأمل وما يحدث عنه في القوى الحيوانية. فاذا ذهب الأمل بالتكامل وذهب ما يدعو اليه من الاحوال وكانت العصبية ذاهبة بالغلب الحاصل عليهم تناقص عمرانهم وتلاشت مكاسبهم ومساعيهم وعجزوا عن المدافعة عن أنفسهم بما خضد الغلب من شوكتهم فاصبحوا مغلوبين لكل متغلب وطعمة لكل آكل. وسواء كانوا حصلوا على غاياتهم من الملك أو لم يحصلوا. وفيه ـ والله أعلم ـ سر آخر وهو ان الانسان رئيس بطبعه بمقتضى الاستخلاف الذي خلق له والرئيس اذا غلب على رئاسته وكبح عن غاية عزه تكاسل حتى عن شبع بطنه وري كبده وهذا موجود في اخلاق الاناسي. ولقد يقال مثله في الحيوانات المفترسة وانها لا تسافد اذا كانت في ملكة الآدميين» (نفسه I ا، 24، ص 260).

المستوى التقني السياسي، ويقول فيه ابن خلدون: «والوجود شاهد بذلك، فانه لا يقوم بأمر أمة أو جيل الا من غلب عليهم، وقل ان يكون الشرعي مخالفا للأمر الوجودي» (نفسه، III، 26 ص، 347). أو «قصارى أمر الامامة انها قضية مصلحية اجماعية ولا تلحق بالعقائد» (نفسه، ا V، 10، ص 834). أو «وشبهة الامامية في ذلك (في الحاق الامامة بالعقائد وزعم الوصية بها لعلي وابنائه) انما هي من أركان الدين كما يزعمون. وليس كذلك. وانما هي من المصالح العامة المفوضة الى نظر الخلق. ولو كانت من أركان الدين لكان شأنها شأن الصلاة ولكان (النبي) يستخلف فيها كما استخلف أبا بكر في الصلاة، ولكان يشتهر كما اشتهر أمر الصلاة» (نفسه III، 30، ص 376).

وأما التربية الناتجة عن ذلك فهي التربية التي تحرر القدرة على الابداع النظري وتطبيقاته والابداع العلمي وتطبيقاته، أعني عكس الحاصل في الوطن العربي منذ القديم اذا كان ابن خلدون قد وصف آثار التربية الاستبعادية التي تحلل أهم الاعراض التي نعاني منها الآن: «ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا عليه القهر. وضيق على النفس في انبساطها. وذهب بنشاطها. ودعاه الى الكسل. وحمله على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من/ انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك. وصارت له هذه عادة وخلقا، وفسدت معاني الانسانية التي له من حيث الاجتماع والتمدن.

وهي الحمية والمدافعة عن نفسه أو منزله، وصار عيالا على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى انسانيتها. فارتكس وعاد أسفل سافلين. وهكذا وقع لكل أمة حصلت في قبضة القهر ونال منها العسف. واعتبره في كل من يملك أمر عليه، ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به. وتجد ذلك فيهم استقراء. وانظره في اليهود ما حصل بذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل افق وعصر بالخرج ومعناه في الاصطلاح المشهور الخبث والكيد. وسببه ما قلناه» (نفسه ا V، 40، ص 1042 ـ 43).

ان الحرب الأهلية والسعي الى الحكم بنفس الوسائل التي تحكم بها المافيات العسكرية العربية الحالية، اعني العنف والشعبوية، لا يمكن ان يكونا مطلبا للاصلاح الروحي. شتان بين هذا وما ينسب الى الاسلام من عدم الفصل بين الدنيوي والاخروي الذي ظن خطأ عدم فصل بين الديني والسياسي. ولو صح ذلك لكان عمل الرسول ـ وهو من هو ـ مدة عقد كامل لتحقيق شروط الثورة ومدة عقد آخر للشروع في بناء الوحدة ومدة قرن لتحقيق الشرط الجغرافي لوجود الرسالة التاريخي مجرد عبث من الفعل.

التبعية الثالثة: الاستقلال الروحي الوهمي

رغم ان الخلافة العباسية لم تكن شاملة للمسلمين جغرافيا ولا مذهبيا، ورغم كونها قد فقدت منذ منتصف القرن الثالث للهجرة السلطان الفعلي، فان زوالها قد مثل البداية الفعلية لتقديم القوة البربرية السافرة على الشرعية في مؤسسات شعوب الاسلام السياسية، شعوبه المؤثرة في التاريخ الاسلامي، ويرمز الى ذلك التخلص من حصر الخلافة في قريش استنادا الى التعليل بوجود العصبية والشوكة تحضيرا الى تبرير نقلها منها وتأسيس شرعيتها عند من تتوفر فيه الشوكة والعصبية من شعوب الاسلام الأخرى (الغزالي ضمنا وابن خلدون صراحة بوساطة بينهما مثلها الرازي).

لكن شرعية الانظمة ظلت دائما مستندة الى أساس عقدي، أيا كان الشعب الاسلامي المسيطر، لكون تقدم القوة أصبح في نفسه أمرا شرعيا، بحكم الفتوى العامة في الاسلام السني: ولم يصبح العرب في حل من هذا الأساس الا بعد ان استبدل الأتراك أساس الشرعية الديني في الخلافة العثمانية بالاساس القومي التركي، لكون الأساس القومي العربي يجمع بين الشرعيتين. فكان الغطاء الشرعي للانفصال عن الخلافة هو الدعوة الى خلافة عربية بقيادة شريف مكة المكرمة الذي وحد جماعات الحركة السياسية العربية في الشام والعراق. لكن ذلك سرعان ما اصطدم داخليا بحركة التتليك القومي ظاهرا والمسيحي باطنا في الهلال وبالحركة الوهابية في البقاع المقدسة، يعضدهما دعم خارجي واضح بقيادة الاستعمارين الفرنسي والانكليزية. فأدى ذلك الى تغييب قضية شرطي الاستقلال الروحي واستبدالها بحركتين قاصرتين قادتا الحرب الأهلية العربية منذئذ الى الآن: احداهما تقدم التأصيل الديني مفصولا عن مسألة خلافة العرب الشاملة لأمة الاسلام، والثانية قدمت التأصيل القومي غير مربوط بمسألة رسالة العرب الاسلامية.

فأدى هذا الاستبدال الى تحييد المسألة الاساسية في تحرر الأمم ذات الدور الكوني، مسألة الاستقلال الروحي الذي تحول الى مجرد سدانة مطلقة التبعية للحامي الغربي (انكلترا ثم امريكا) سدانة الحرم التي انقسمت بين الأسرتين الهاشمية والسعودية. فتحول الاسلام الى مجرد ورقة بيد حماة هذين النظامين وصارت الحركة القومية العربية تبحث عن شرعية دنيوية عارية من كل أساس روحي وهو ما أفسد حرب التوحيد لكونه خلطها بالحرب الاجتماعية. وبذلك أصبح هذان النظامان العائق الجوهري أمام تفعيل العامل الروحي في معركة الأمة التاريخية، بل ان معركة التحرير انقلبت الى حرب أهلية بين الشرعيتين الروحية التي انحصرت في السدانة الاخروية والتاريخية التي انحصرت في السدانة الدنيوية (بين الناصرية والوهابية). فصارت السدانة الاخروية مقبرة رموز ميتة لا حياة فيها. وصارت السدانة الدنيوية مزبلة حطام مادي لا حياة له. وأصبحت حركة النهضة العربية بين متردمين: مترمم الرموز الاخروية التي لا فاعلية لها ومترمم الآليات الدنيوية التي لا معنى لها. وهو ما جعل الاولين لا قوة لكياناتهم الا بالحماية المباشرة التي يمدهم بها المستعمر الرأسمالي. وجعل الآخرين لا معنى لكياناتهم الا بالحماية المباشرة التي يمدهم بها المستعمر الاشتراكي: احتمى الأولون بزعيمة الغرب الرأسمالي وبالمال واحتمى الآخرون بزعيمته الاشتراكية وبالايديولوجية.

ويكفي ان نفترض اجتماع قيادة الصحوة وقيادة السدانة حاصلا في يد واحدة لنتصور المدى الذي تصل اليه قوة الفعل السياسي وتأثيره الحاسم في التاريخ العربي الاسلامي المعاصر.

وليس ما نشير اليه بالأمر المقصور علينا. فليس صحيحا ان أوروبا قد حققت نهضتها بفضل القطع مع أساس حضارتها الديني أو بفضل الفصل بين الدين والدولة: اذ ان التربية، وهي أهم مؤسسة تستند اليها الدولة الحديثة بحكم العلاقة بينها وبين أساسي كل دولة اعني الفنون الآلية والفنون الاجتماعية فضلا عن العلوم النظرية والعملية، ما تزال في جوهرها وفي نخبها الرائدة والتكوين النموذجي تابعة للسلطة الروحية في كل أوروبا، على الأقل خلال تحقيق النهضة والحداثة. وانما الفصل ـ عند حصوله الجزئي ان سلمنا به في فرنسا ـ كان معلول النهضة والحداثة لا علتها. أما في بلاد أوروبا الأخرى (وخاصة في قطبي القوة الأوروبية لمظة محاولاتنا النهضة في هذا القرن عنيت انكلترا والمانيا)، فان ذلك لم يحصل، بل ان المسألة لم تطرح بالحدة التي اتسم بها غلو فكر الثورة الفرنسية في بعض فتراتها كما حصل في الجمهورية الثالثة التي أسست للدرسة المزعومة لائكية والتي هي الميثر الاساسي للمسيحية في قالبها الكاثوليكي المتخفي كما يتبين ذلك من مثالي الجزائر والهند الصينية وجل المستعمرات الفرنسية.

وقريبا منا هل كان اليابان ينجح في تحقيق النهضة السريعة لو انفصلت فيه السلطتان الروحية والسياسية انفصالا كالذي أصاب الخلافة غداة محاولات النهوض؟ ثم ألم يؤد الانفصال الوهمي في الاتحاد السوفييتي ـ وهو في الحقيقة ليس انفصالا وانما محاولة فاشلة لتعويض سلطة الكنيسة الارثوذكسية بسلطة الحزب الشيوعي ـ الى انخرام الشروط الروحية للنهضة الروسية فكان ما نرى من ترد سيجعل روسيا وبقايا الاتحاد السوفييتي كلها نهبة لامريكا بتوسط المافيا والمخابرات والمخدرات؟ ذلك ان النهضة الحضارية تتطلب من التضحيات ما يفوق ما تتطلبه تضحيات الجهاد بالمعنى العادي للكلمة. وسيادة الانسان الدنيوية وشروطها مكونان مهمان من الاستخلاف كما أسلفنا. لذلك فان الدعم العقدي فيه يعد من الشروط الأساسية لبناء الأمم. ولن يتوفر لأمة شروط النجاح في النهوض الاقتصادي والحضاري من دون عقيدة تربي المواطن على حب العمل والتضحية وعدم تقديم العقلية الاستهلاكية على عقلية الانتاج والتضحية من أجل الجماعة: وتلك أمر ممتنع من دون قيم متعالية تدعو الى التفاني والرضى المؤقت بالقليل المادي بدلا من قبوله الاضطراري الى الأبد عند الاستسلام الى العقلية الاستهلاكية التي يكون من نتائجها الحتمية الحيلولة دون تحقيق شروط النهوض.

ليس بوسع الوهابية ولا الهاشمية ـ في الحال التي هما عليه الآن وبحكم ما طبعهما عليه تاريخهما ـ ان تكونا مصدرا لانبعاث الأمة الروحي في بعديها العربي والاسلامي. فلا بد اذن من ان تتحولا الى مجرد دولتين مثل غيرهما من الدول الاسلامية الأخرى. وعندئذ نضع مسألة فقدان الأمة لرأسها الروحية وحاجتها الى سلطة رمزية تتعالى على الانظمة. اذ كيف لا يموت الانسان كمدا من فرط السخف الذي نلحظه عند بعض الزعماء (حاكمين ومعارضين على حد سواء) الذين يدعون الى الجهاد ويفتون فتتعدد السلط الروحية تعددا يفقدها الشرعية الرمزية الضرورية لتأثيرها بتعدد السلطة السياسية عديمة الشرعية وعديمة الاثر الروحي والمادي في التاريخ، عدا ما لها من سلطة قمعية على سكان البلد الذي تتسلط عليه؟

ولا يعني ذلك اننا ندعو لتكوين بابوية اسلامية. فذلك أمر ممتنع بالطبع في العقيدة الاسلامية. لكن الخلافة أصبحت بحكم تطورها التاريخي سلطة وسطا بين سلطان البابا وسلطان ملكة انكلترا: سلطة روحية ذات اثر في الدنيوي لكومنولث اسلامي. بل القصد هو تجاوز الفصام الذي حصل في الدين وفي الدولة على حد سواء. فالسلطة الدينية صارت مقسومة الى حركات صحوة ثائرة تسعى الى الوصول الى الحكم لا الى الاصلاح الروحي، والى سلطة دينية سدنية تابعة للاستعمار وفاقدة لكل شرعية، رغم وحدة الرموز والتاريخ. والسلطة السياسية صارت مقسومة الى مافيات تحكم بالحديد والنار وتستبعد سكانها رغم كونهم أميل الشعوب الى الوحدة المحققة للعزة وشروط النهضة الحقة.

والعلوم ان علة فساد المؤسسات عندنا هي تماما عكس علة فسادها عند الغربيين: فهم قد عانوا من سيطرة الدين على السياسة. ونحن نعاني من سيطرة السياسة على الدين. لذلك كان من الطبيعي ان يتمثل سعيهم في تحرير الدولة من الكنيسة بالفصل بينهما فصلا أدى الى فصام البعدين الروحي والمادي في الوجود الانساني. وليس ذلك ما نطلبه: فما ينبغي ان نسعى اليه هو تحرير الدين من الدولة. لكن هذا التحرير لا يعني فصل بعدي الوجود الانساني بل هو يعني الفصل بين المؤسسات لتحقيق وحدة البعدين غاية بثنائية المؤسسات أداة.

الخاتمة

اذا بقيت النهضة العربية الاسلامية على هذه الوتيرة من الفوضى والمعارك الوهمية واذا طالت استقالة النخبة وتبعيتها لعسكري الحكم والمعارضة فلن يؤدي ذلك الا الى تردي الوضع واحتدام الحرب الأهلية الخاصة بكل بلد اسلامي على حدة والعامة لكل العالم الاسلامي. وذلك ما يسعى اليه الغرب وخاصة أقصاه اعني الولايات المتحدة، اذ هو الأمر الوحيد الذي يضمن له مجالا حيويا أمام عملاقي العالم المقبلين المنافسين لها. لن تسمح بتكون عملاق اسلامي طوعا. لذلك فهي قد تجاوزت افساد الانظمة الحاكمة الى افساد المعارضات من خلال توظيفها للمرحلة المقبلة عندما تصبح الأولى غير كافية لتحقيق أغراض السياسة الأمريكية.

لن تتمكن من الاسهام الفعلي في التاريخ الكوني الا اذا اقدمنا على تغيير قبلة الانسان من جديد ولم نقتصر على مجرد رد الفعل أو الدخول في المعارك الوهمية التي تغطي انتصارات صبيانية. وليس لهذه المحاولة من غرض عدا التنبيه الى الاخطار المحدقة بالأمة والاشارة الى بعض هذه المعارك الوهمية، علما ان ذلك سيؤدي الى الاتهامات السخيفة بعمالأة العدو ومهاجمة ما بقي من نظم قومية. لكن مصلحة الأمة متقدمة على جميع الاعتبارات الأخرى. فليتهمني من شاء بما شاء، ما اعتقده اقوله وارجو ان أجد آذانا صاغية.

* مفكر من تونس

بريد القدس

يريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الصحافة اليمنية والسفيرة الأمريكية!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يتساءل المرء لماذا دأب الحكام العرب ان يظهروا بمظهر الذي يمن على ابن هذا الوطن العربي الكبير دخول بيته وتقبيل تربة جزء من الوطن العربي.

نتمنى على الزعماء العرب اللجوء الى حكم الشعب لاقرار مشاريع العفو والمصالحة، وتنفيذ السلطة التنفيذية قرار الشعب الذي لا رجعة فيه، ليكون عفوا تشريعيا.

ونتمنى على الحكومات وضع حد للهجمة التي يتعرض لها رجال الصحافة، فبعد ما تغلق صحيفة، ويطرد رجالها نقول هذه سلطة من سلطات الأمة العربية وعينه الساهرة تتآكل ولا يهمني ان تكون الضحية صوت الحاكم أو غيره، فهو أيضا له حق التمتع بهذه السلطة من باب لا يمكن ان نمنع للآخرين ما نطلب به أنفسنا، وعندما يقع غلق الصحف في اليمن، ويقع الطرد العشوائي نأخذ لأنفسنا حق ابداء الرأي دون طلب التأشيرة والادلاء أيضا بشهادتنا أمام الرأي العام.

والى قارئ «القدس العربي» المحترم أسوق ما قالته السفيرة باربارة بودين أمام الكونغرس الامريكي ثم نحلل: «نحن نولي هذا البلد أهمية كبرى للموقع الاستراتيجي باعتباره مسيطرا على باب المندب الذي يمر فيه قسم كبير من نفط العالم، وان هناك ديمقراطية في اليمن لأنه شهد عمليتين انتخابيتين، شهد المراقبون على نزاهتهما، الا ان المتتبع للوضع هناك لا يمكن ان لا تكون له اعتراضات على ما يجري هناك....».

جميل كلام السفيرة الامريكية وكلمتان يخرج بهما الملاحظ في غياب الرؤية الانسانية للادارة الامريكية، موقع استراتيجي وديمقراطي يشهد بها كلام مزدوج، ناعم، مع الحذر، استعلاماتها أخبرتها بأن الصحافة تختنق ورجالها يشردون، وهي على علم بادانة جمعية الصحافيين والمراسلين في أمريكا، ولا أريد الاستشهاد بالعرب حتى لا تتهمني ببعث القلاقل.

مجلة «المعين» صودرت أعدادها ابتداء من 20 ايلول (سبتمبر)، وكل المراسلين المحليين للصحف في حضرموت اعتقلوا وجمدت مرتباتهم عن طريق وزارة الاعلام، وأوقفت صحيفة «الايام»، و«الحقيقة»، و«صوت الحقيقة»، هذا ما صرح به السيد جوليانو الناطق باسم جمعية الدفاع عن الصحافيين يوم 21 تشرين الثاني (نوفمبر)، البعض يقول ان السبب هو استجواب صحافي للمعارض السيد الجفري، وتعاليق لم ترق للحكم اليمني.

الحكومة تقول انها تملك «معين» وينبغي ان تعبر عن وجهة نظر المالك والناشر، والله كلام حق لكن في هذه الحالة المالك والناشر هما دافعا الضرائب وليس شخصا معينا، وهذه هي المغالطة الكبرى والفرق الكبير بين صحيفة يملكها شخصا وضع فيها أمواله لتعبر عن خطه السامي، وبين تحويل أموال المجموعة لخدمة الحاكم.

نحن نقول لممثلة الادارة الأمريكية باليمن وهي ست الكل وعارفة بالطائرة والنازلة، لماذا واليمن ديمقراطية مشهود بها، لماذا لا تيكون عندما لا يزيد الدخل السنوي للفرد في اليمن على 280 دولارا! ولماذا معدل الماء الصالح للشرب يبقى في معدل 130 مترا مكعبا للشخص بينما جيرانه يتمتعون بمعدل 1250 مترا مكعبا للشخص كحد ادنى، ولماذا يرمى أبناؤه في كل مرة يتكابر عليه الجار على الحدود ولماذا تغضون الطرف وعندما يؤجج النار داخل مجتمع قبلي، ومن الذي يتسرع في رسم الحدود ويمارس ضغوطا في فترة موازين القوى ليست في صالح اليمن، ليزيد من جشعه للبترول، نعم نحن مع التنازل عند الحدود والاراضي اذا كانت لتنصهر داخل الوطن العربي بلا رسم حدود، ولكن لجلب المزيد من خيرات باطن الارضي اليمنية لتذهب الى الادارة الامريكية، وتبادلها بمعدات التقاتل بيننا هذا مرفوض جملة وتفصيلا، أين هي الآن نجران وعسير وجيزان؟

هل من أجل هذا كله نضع رجال الصحافة على الرصيف في انتظار رميهم على قارعة الطريق السيارة، استغربت من كلام صحيفة تصدر بالانكليزية في اليمن عرف رئيس تحريرها بالاعتدال من ان التشكي الى الرأي العام العربي والعالمي ينبغي ان يكون في آخر المطاف، وأين هي الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب التي نقلت مقرها من بغداد الى القاهرة؟

وأين هو نقيب الصحافيين اليمنيين؟ صحيح ان العسكري والمدني لهما قراءتان مختلفتان لعالم الصحافة.

وتضع في حسبانها ابناء الصحافة اليمنية يشاهدون كيف ان أبناء الرئيس المصري رغبة منهم في وقف مآسي العاملين في صحيفة كانوا على خلاف معها أغلقت فعفوا عن كل من طالتهم أضرار غلق الصحيفة في القاهرة أو لندن أو الذين أدينوا وطالتهم العقوبات.

وفي دفاعي اللا محدود عن الصحافي ليس أمام الكونغرس بل أمام الرأي العام العربي، اتساءل هل أنا صعلوك لاحقته حرفة الصحافة، وهل الصحافة العربية التي تضرب من أبناء عمومتها هي فن الظفر بالمال من الاغنياء والتأييد من الفقراء والمسحوقين لدى حلاق الحي الشعبي، بحجة حماية احدهما، ونحن دائما بصدد اليمن السعيد، بلاد ملكة سبأ نتساءل من المنتفع بخطف الاجانب وتفجير السيارات المفخخة، وفي اعتقادي أن القوى المحافظة في المنطقة لم تستطع أن تهضم حتى الآن ان النظام اليمني آزر الثورة الفلسطينية، ووقف الى جانب العراق، وأصبحت المرأة اليمنية تجازف بقيادة الطائرات وهي خارج مجلس التعاون.

محمد علي بن رمضان
تونس

رأي القدس: مناورات تركية ومعارضة صوتية

بدأت امس المناورات البحرية الاسرائيلية - التركية المشتركة بحضور واشراف امريكيين، على مقربة من السواحل السورية، مؤذنة ببدء حلف اقليمي جديد يستهدف الامة العربية بأسرها، ويمهد للهيمنة على ثرواتها.

فالمؤسسة العسكرية التركية التي فشلت في رهانها على دخول الاتحاد الاوروبي بعد اكثر من ثلاثين عاما من الطرق على ابوابه، والتمسح في اعتابه، قررت التوجه شرقا، للوصول غربا، ولم تجد غير البوابة الاسرائيلية العدوانية للوصول الى هذا الهدف.

وبكلمات اخرى، تسلك تركيا حاليا الطريق نفسه التي اتبعته دول كثيرة تريد ان تحظى بالرضاء الامريكي، بعد ان ادركت ان مشاركتها في التحالف المناهض للعراق، وفتح قواعدها للطائرات والقاذفات الامريكية التي انطلقت لضربه، ليس كافيا، ولذلك قررت التحالف مع الدولة العبرية مباشرة، والاستفادة من مناطق نفوذها في الكونغرس والبيت الابيض والبنتاغون، وبما يخدم طموحات مؤسستها العسكرية غير الاسلامية في التوسع والعدوان على الدول العربية المجاورة.

ولا يستطيع احد ان يلوم تركيا على هذا التوجه، فاللوم كله يقع على عاتق الدول العربية التي دفعتها الى ذلك دفعا بانقساماتها اولا وقصر نظرها ثانيا.

فالمؤسسة العسكرية التركية التي تعتبر نفسها الحارس الامين على تراث كمال اتاتورك العلماني الغربي التوجه، تدرك جيدا الحالة المزرية التي تمر بها الامة العربية، مثلما تدرك ايضا حجم النفوذ الامريكي في المنطقة، ولذلك قررت الاقدام على التحالف مع الدولة العبرية وهي مطمئنة بانها لن تخسر شيئا على المدى القريب على الاقل.

ومن اللافت ان الانزعاج الاكبر من المناورات الثلاثية المشتركة هذه يصدر من الحكومة السورية واجهزة اعلامها، بينما تلتزم معظم الحكومات العربية، الاخرى الصمت، وكأنها مناورات تجريها دول صديقة لاهداف معادية للأمة العربية.

فهذه المناورات مقررة منذ سبعة اشهر على الاقل، وتأتي في اطار تعاون عسكري تركي - اسرائيلي متسارع اطرته اتفاقات موقعة بين الجانبين، وكان من المفترض ان نشاهد تحركا عربيا مكثفا في مواجهة ذلك، ولكن لم يحدث اي شيء من هذا القبيل.

والاخطر من ذلك ان بعض الحكومات العربية، وخاصة الحكومة المصرية، عبرت اكثر من مرة على لسان اعلى المستويات فيها، عن اطمئنانها للمناورات التركية - الاسرائيلية، وتأكدها بانها ليست موجهة ضد الامة العربية، وقالت الشيء نفسه تقريبا عن اتفاقات التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي اثناء توقيعها.

وهذا التخبط العربي، والذي يشمل ايضا مشاركة دولة عربية في المناورات بصفة مراقب (الاردن) هو الذي يدفع تركيا للمضي قدما في تحالفها مع الدولة العبرية، ويشجع دولا اخرى، عربية او غير عربية للانضمام اليها في التوجه نفسه.

اننا لا نضيف جديدا عندما نشير الى ان سورية والعراق ومصر بالذات ثم الامة العربية باسرها هي المستهدفة من هذه المناورات التي تدخل المنطقة بقوة الى سياسة المحاور العسكرية والسياسية. والمؤلم ان الشيء الوحيد الذي يصدر عن الدول المعنية بهذا الخطر هو بيانات الادانة فقط، ودون اي خطوات عملية لمواجهة هذا التحالف الجديد.

طاش حجر تركيا فطال العرب مجددا!

انور القاسم *

■ في الوقت الذي بدأت مناورات عسكرية تركية اسرائيلية امريكية هي الاولى من نوعها في البحر المتوسط يبدو ان الدول العربية المتشاطئة معها هي المستهدفة.

فرغم التحذيرات العربية من هكذا مناورات تهدد الامن القومي برمته وتدفع بأنقرة للانزلاق نحو اسرائيل على حساب بعدها الاسلامي، لم تأبه تركيا بكل ذلك. وآثرت الانتقام للفظ اوروبا لها بتحقيق نصر ما يكيد اوروبا وتكون سورية والعراق وايران ومصر طعما له.

ويأتي التخبط التركي الجديد بعد ان ارتدت اوروبا قفازا حريريا حينما صافحت تركيا ما بعد الحرب الباردة، بعد ان استخدمتها كما استخدمت غيرها رأس حربة في صراعها مع الاتحاد السوفييتي.

والآن يبدو ان تركيا المأزومة تحاول كسب الولايات المتحدة واسرائيل علها تغيظ الاوروبيين وتشعرهم بمكانتها. لكن حجرها طاش كما في كل مرة، مما دفع بريطانيا، والتي تعتبر من المؤيدين لانضمامها، والتي ترأس الاتحاد الاوروبي الآن الى التصريح على لسان وزير خارجيتها انها تعارض انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي الان، وفي المستقبل المنظور. وهذا تطور له مغزاه السياسي الكبير ولسان حاله يقول لانقرة: اوروبا لا تؤخذ بالتهديدات.

واذا كانت تركيا حاولت المتاجرة بكل شيء لارضاء أوروبا بدءاً من وأد الحكومة الاسلامية بزعامة نجم الدين اربكان مرورا بمحاولة حل حزب الرفاه الاسلام، وانتهاء بزعزعة العلاقات بينها ومحيطها الاسلامي، وفصم عرى علاقاتها مع الدول العربية، من خلال الارتماء بأحضان خصميها اللدود اسرائيل... فان محاولاتها تذويب النصائح والتنبيهات العربية لا تنبىء بمستقبل جديد للمنطقة.

تركيا لا شك اخطأت التقديرات. فتصفية حساباتها مع اوروبا يجب ان تكون في العودة الى محيطها الاسلامي العربي الطبيعي ومساندة الحق العربي لا ان تكون في صف العدو لهذا الحق.

المناورات العسكرية هذه تخلخل اسس الاستقرار الهش اصلا في المنطقة. واذا كان المقصود منها - كما هو ظاهر - اجبار العرب على القبول بالشروط الاسرائيلية المدعومة امريكيا، طمعا بعبور البوابة الاسرائيلية الى اوروبا فستكون اكثر من مخطئة فالاحرى بهذه الاطراف وضع اليد على مكمن الخلل ومبعث عدم الإستقرار، اي ايدي اسرائيل العابثة باستقرار المنطقة لا الانشغال بعمليات البحث عن مفقودين في عرض البحر؟!

البحث يجب ان يتركز على الحلقة المفقودة من السلام في المنطقة. لا عرض [illegible]

* اعلامي سوري يقيم في لندن

دينس روس مجددا: فلسفة «الشكل» واستهلاك الوقت

عدلي صادق *

■ لم يعد متاحا بالنسبة لبنيامين نتنياهو الاستمرار في المفاوضات المضنية مع نفسه، ومع اقطاب حكومته (موردخاي، ليفي، شارون) دون الاجابة على نحو عاجل، عن اسئلة العالم، ودون التقدم باستحقاقات عملية للتسوية، التي اعلن على الملأ عن التزامه بها. [illegible] نفدت الذرائع التي حاول بها التحايل على العالم والتنصل من الاستحقاقات او الانقلاب على العملية السلمية [illegible]

فقد استهلك نتنياهو وقتا اكثر مما توقع [illegible]ون، في دفع مناخ التسوية وتلبيد [illegible] بالغيوم السوداء. واستطاع خلال هذا [illegible] حشر الفلسطينيين في المناطق المشار [illegible] بالحرف (A) وهي تمثل 3% من مجمل [illegible] الاراضي في الضفة وغزة، وكان من [illegible]ت وعلائم الاستمرار في عملية [illegible]، ان تتحول المناطق المسماة (B) [illegible]عة للسيطرة المشتركة الى [illegible] (A) الخاضعة للسلطة الوطنية [illegible]ية وهي بمساحة تمثل 28% من [illegible] الاراضي في الضفة وغزة، وقد [illegible] مواعيد المراحل الثلاث المفترضة لاعادة [illegible]، دون ان تتحول نسبة مساحة [illegible] السيطرة الفلسطينية من 3% الى [illegible] انضمام مناطق السيطرة المشتركة اليها، [illegible] كانت المنطقة (C) وهي القسم [illegible] من الاراضي، ومساحتها تمثل 69% [illegible] الضفة وغزة في منأى عن خطط [illegible] نتنياهو، علما بان نصوص اتفاق [illegible] تقضي بأن يتبقى من هذه المنطقة [illegible] نسبته 11% من مجموع اراضي [illegible] وغزة، وان تسلم نسبة 58% الى [illegible] الوطنية الفلسطينية باعتبار ان [illegible] التي ارجئ بحث موضوعها الى [illegible] النهائية تقع ضمن نسبة الـ 11% التي تم [illegible] موضوعها الى مفاوضات المرحلة [illegible]

***

[illegible]

متزامن مع العرض الذي تقدم به نتنياهو.

***

ولم يكن واضحا في عرض نتنياهو، ما اذا كانت اعادة الانتشار المقترحة بنسبة تتراوح من 6% الى 8% من مناطق (B) الخاضعة الان للسيطرة المشتركة والمحسوم امرها سابقا، ام من مناطق (C) التي ينبغي ان يكون اي حديث عن اعادة الانتشار في نطاقها فقط.

لكن للمأزق الحقيقي لنتنياهو، يتمثل في طبيعة التحالفات التي اوصلته الى السلطة ثم ابقته فيها.

فمن جهة، لا يستطيع الرجل ان يستمر طويلا في تجاهل واقع الاتفاقات الدولية وفي تجاهل التأثر السلبي الحاصل في علاقات الدولة العبرية مع الاوروبيين والامريكيين. ومن جهة اخرى لا يستطيع الاستمرار على رأس حكومة كهذه، مع الاستجابة لمستلزمات التسوية وشروطها، بالتالي فان نتنياهو سيظل يعاند حتى اللحظة الاخيرة من الصبر العالمي على سياساته، ولن يكون قادرا على التجاوب مع العملية السلمية وفق شروطها، بل انه في حال اظهار قدر ضئيل من الليونة على هذا الصعيد، يعمد الى نسف الفلسفة التي قامت عليها العملية السلمية، الامر الذي لا يمكن ان يوافقه عليه احد من اصدقاء الدولة العبرية.

في هذا الاطار، يتوجب القول ان تصعيد المجابهة السياسية مع حكومة نتنياهو من شأنه اختصار الوقت وانقاذ العملية السلمية، بل ان اظهار العرب لسياسة جديدة ولغة جديدة في التعاطي مع الولايات المتحدة نفسها يعد من صلب الجهود السلمية، لان الولايات المتحدة تميل الان الى التخفيف من عزلة حكومة نتنياهو، ويخشى ان تكون مسرحية لقاء واشنطن بين الرئيس كلينتون وعرفات ونتنياهو (كل على حدة) مجرد وسيلة لاعادة الدفء للعلاقات بين كلينتون ونتنياهو وليست وسيلة لاي شيء اخر. ولا يمكننا القول ان مهمة دينس روس سيكون لها هدف اخر. [illegible]

* كاتب فلسطيني

عودة الدور المصري في الشأن السوداني: تحول تاريخي أم نفحة من الماضي؟

د. عبد الوهاب الأفندي *

■ على الرغم من الاعتقاد السائد في كثير من الاوساط حول «العلاقة التاريخية» الوطيدة بين مصر والسودان، فان الواقع ينكرنا بان هذا التقارب المزعوم ظل قائما في حيز النظرية والآمال اكثر منه في دنيا الواقع. بل ان الدلائل الماثلة تنبئنا ان هذا الدور ظل آخذا في الانحسار المستمر منذ مطلع هذا القرن. وعليه فلو صح ما تواترت عليه الشواهد مؤخرا من عودة قوية لدور مصر المتعاظم في ترتيب البيت السوداني (والذي ينقصه من الترتيب الكثير، حتى اصبح الامر هواية او حرفة يتنافس فيها المتنافسون) فان هذا يمكن ان يعتبر بحق نقلة تاريخية في علاقات البلدين الجارين الشقيقين.

صحيح ان التداخل بين شعبي البلدين، والتواصل الكثيف بينهما في كل المجالات، ظل حقيقة ماثلة منذ فجر التاريخ، بحيث انه كان من الصعب في كثير من الاحيان الجزم بتحديد اين يبدأ السودان واين تنتهي مصر. ولكن هذا التداخل لم ينعكس في الغالب العام على المجال السياسي، حيث ظل البلدان مستقلين عن بعضهما البعض الا في فترات تاريخية قصيرة منقطعة. وخلال الثلاثة الالف عام التي سبقت احتلال محمد علي باشا للسودان في عام 1821، كانت المحاولة الوحيدة لتوحيد البلدين سياسيا هي تلك التي قام بها حكام مملكة نبتة الواقعة في منطقة شمال السودان الحالي، وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد، ودامت اقل من قرن من الزمان هو عمر حكم ملوك نبتة لشمال الوادي. ومع ان السودان الشمالي ظل دوما يدور في فلك مصر الثقافي والحضاري منذ فجر التاريخ، حيث صبغته الحضارة المصرية القديمة بصبغتها، وتفاعل معها بقوة الى الحد الذي اخذ فيه المؤرخون الان يتساءلون بجدية عن اين يبدأ التأثير المصري واين ينتهي النوبي في ذلك الارث المشترك، الا ان هذا التواصل الحضاري - الثقافي لم تصاحبه علاقات سياسية موازية. وقد تنصر السودان تبعا لمصر واسلم باسلامها، ولكن كلا الحقبتين الاسلامية والمسيحية في السودان تزامنتا مع مفاصلة سياسية شبه كاملة بين البلدين، امتدت حتى حملة محمد علي المشهورة.

فترة حكم محمد علي واسرته في السودان اثرت في البلاد ثقافيا وحضاريا، ولكن مردودها السياسي كان سلبيا في الغالب، حيث ولدت ردة فعل عنيفة ضد ما صاحبها من تجاوزات. وقد رفعت الحركة المهدية راية الاحتجاج ضد هذه التجاوزات، واضفت مشروعية دينية قوية على حركة الاحتجاج هذه. وقد عمق انتصار هذه الحركة الثورية ثم هزيمتها تحت راية مصرية من مشاعر القطيعة مع مصر وما مثلته. وقد ساعد على هذا التطورات التي شهدتها مصر نفسها، بدءا من تزايد النفوذ الغربي فيها منذ بداية عهد اسماعيل باشا وانعكاس ذلك في السودان في تعيين حكام واداريين اوروبيين من غير المسلمين، وما تلا ذلك من اعادة احتلال السودان في عام 1898 تحت راية مصرية يحملها جنرال انكليزي. كل هذا عمق الارتباط في اذهان العامة بين ما عانوه من عسف واستعباد، وما رأوه تعديا على هويتهم الثقافية وعقيدتهم الدينية.

وقد استغل الانكليز هذه الحقائق لتعميق الفرقة بين [illegible]

اخرى، فعاد التيار المنحاز لمصر - الرمز الى التنامي مجددا في الثلاثينات والاربعينات الى درجة تحقيق فوز كاسح في اول انتخابات وطنية في عام 1953. ولكن هذا لم يترجم الى تقارب سياسي، بل بالعكس، اختار «الاتحاديون» الاستقلال، واعقب ذلك قطيعة حادة مع مصر، وصلت قمتها في انفجار النزاع حول منطقة حلايب الحدودية في عام 1958.

وقد بلغ تدهور العلاقات حدا جعل الانقلاب العسكري الذي اطاح الحكومة المنتخبة في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1958 يجعل «ازالة الجفوة المفتعلة مع مصر» من اول شعاراته. وبالفعل نجح الحكم العسكري في تصفية اكثر نقاط الخلاف مع مصر، حيث تمكن من تجميد الخلاف مع مصر حول حلايب، كما وقع اتفاقية مياه النيل معها في عام 1959، ووافق ايضا على بناء السد العالي. ولكن التقارب مع مصر، والذي بلغ حد ان عبد الناصر زار السودان لاول مرة في ذلك العهد، لم يكن بحكم علاقات النظام، الذي تمتع ايضا بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وبريطانيا، عززها في الستينات بتقارب براغماتيكي مع المعسكر الشرقي، الا لان التقارب مع مصر كان فيه حتف النظام العسكري في النهاية، اذ ان مظاهرات اهالي حلفا ومنطقة النوبة في عام 1961 ضد ترحيلهم القسري بعد ان غمرت مياه السد العالي قراهم كانت اول تحد علني للنظام، ومثلت الشرارة التي اشعلت في ما بعد الانتفاضة التي اودت بالحكم. الحكم المدني الذي تولى السلطة في عام 1965 كان شركة بين الاتحاديين الذين قطعوا مع مصر وحزب الامة الذي نازلها في حلايب، ولكن اطرافه جنحت الى الاعتدال في تعاملها مع مصر، وتقاربت معها تقاربا بلغ ذروته في مؤتمر قمة الخرطوم الشهير في عام 1967 عقب الهزيمة. ولكن هذه العلاقة انتهت ايضا بالمرارة، حيث شن رئيس الوزراء الاسبق محمد احمد المحجوب في مذكراته هجوما عنيفا على عبد الناصر، متهما اياه بتدبير ودعم انقلاب النميري الذي اطاح حكمه في ايار (مايو) عام 1969.

وبالفعل فان عهد النميري شهد تقاربا مع مصر لم يسبق له مثيل. عبر عنه اعلان الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا والسودان في عام 1970. وقد قدم نظام السادات دعما عسكريا مباشرا للنظام السوداني في قمع الانتفاضة المسلحة التي قادها حزب الامة في اذار (مارس) من عام 1970 والانقلاب العسكري اليساري في تموز (يوليو) من عام 1971. ولكن العلاقة مع مصر وبقية الحلفاء الثوريين العرب شهدت تدهورا حادا بعد توقيع النميري اتفاق سلام مع المتمردين الجنوبيين في اذار (مارس) من عام 1972. وقد استعاض النميري عن هذه العلاقة بتقارب مع الغرب والانظمة العربية المحافظة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. لكن المياه مع مصر ما لبثت ان عادت الى مجاريها بعد انضمام الاخيرة الى معسكر الاعتدال العربي، الى درجة ان مصر [illegible]

مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) عام 1995.

من هنا نستنتج ان مسار علاقات البلدين كان مضطربا في اغلبه، على الاقل في المجال السياسي، وان الاستقلال، ان لم يكن التباعد والقطيعة، كانا هما الطابع الغالب. وحتى في اوقات التقارب القصيرة، كان ذلك يتم في اطار اوسع يجعل الجهة المهيمنة في العلاقة قوة اخرى بخلاف مصر: بريطانيا او امريكا او الاثنين معا، اضافة الى اطراف عربية اخرى، ابرزها السعودية. وعليه فلو حدث التقارب الذي بدت تباشيره فان هذا لن يكون «عودة للمياه الى مجاريها» كما يقال، بل تطورا جديدا ذا دلالات هامة. فما الذي جد ليجعل هذا «الانقلاب التاريخي» ممكنا؟

هناك عدة عوامل فرضت هذا التقارب واملت شروطه. واكثر هذه العوامل تخص الطرف السوداني في العلاقة. لقد بدأت الحكومة الحالية عهدها بالتركيز على شعار «استقلال القرار»، وهو شعار كان المقصود به اولا واخيرا مصر التي كانت تطالب بدور مهم في السودان بما لها من مصالح حيوية هناك. ولهذا ركزت الحكومة جهودها في تنمية علاقاتها الافريقية، وخاصة في منطقة القرن الافريقي. ولكن الظروف التي استجدت، والسياسات والخيارات التي تبناها الحكم جعلت خيار الاستغناء عن مصر غير عملي. اولا لان اعطاء الحكم اولوية قصوى لحسم الصراع في الجنوب وضعها في مواجهة حلفاء حركة التمرد من الافارقة، وهم كثر وذوو نفوذ يتجاوز القارة الى مراكز صنع القرار في الغرب. واذا اضفنا الى هذا ان الحكومة ناصبت اكثر القوى السياسية الفاعلة على الساحة السودانية العداء، الى درجة انها دفعت بقادة حزب الامة، اعداء مصر التقليديين، الى احضانها، ووحدت المعارضة الشمالية والجنوبية ضدها على الرغم من التناقضات المعلومة بين اهداف الطرفين. وقد كسب السودان ايضا، بسبب اصراره على لعب دور اقليمي فاعل، توجس وعداوة العديد من الدول العربية. وعليه فان امام النظام خيارات معقدة اذا كان يريد الاستمرار في الاستغناء عن مصر، تبدأ من استمالة المعارضة الشمالية، مرورا بترتيب صفقة مع المعارضة الجنوبية تستميل حلفاءها الافارقة، ثم السعي الى اصلاح العلاقات العربية، ثم ترميم العلاقات مع الغرب. ولكن حتى ان كان هذا هو الطريق المختار، فان قطعه بعون مصر يختلف عن قطعه بدونها وبمعارضتها. ذلك ان رؤية اعداء الحكم تنطلق من استضعافه الذي يغري بالتشدد في المطالب، ورفض الحلول الوسط، مما يعوق اي جهود للتسوية السلمية للنزاعات.

من جانب مصر فان تعثر التسوية السلمية، وما تتعرض له من ضغوط اقليمية وداخلية ودولية، واهم من هذا وذاك، مصالحها الحيوية في حوض النيل، وما ظل يطبخ للسودان والمنطقة بمعزل عنها، كل هذا يمثل تهديدا خطيرا لمصالحها الحيوية ومكانتها الاقليمية والدولية. وبغض النظر عما ظهر من تعثر واضح في جهود المعارضة لاسقاط النظام بالقوة، فان الاحتمال الراجح هو ان اسقاط النظام، اذا تم، سيكون على يد قوى المعارضة الجنوبية المرتهنة للقوى الاقليمية [illegible]

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم
الاشتراكات: [illegible]

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)، فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837928 (9626) فاكس: 837920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2692 Tuesday 6 January 1998

السنة التاسعة-العدد 2692 الثلاثاء 6 كانون الثاني (يناير) 1998-8 رمضان 1418 هـ

ناسا تستعد للعودة الى القمر

■ كيب كانافيرال (فلوريدا)-رويترز: انتهت ادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) الليلة الماضية من وضع اللمسات الاخيرة في مهمة لارسال مجس الى القمر في اول مهمة من نوعها تقوم بها ناسا منذ 25 عاما.

وكان من المقرر ان ينطلق المجس (لونار بروسبيكتور) من قاعدة كيب كانافيرال امس الاثنين الساعة 8,31 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (01,31 بتوقيت غرينتش الثلاثاء) في مهمة للبحث عن المياه. ومن المقرر ان يصل المجس الى مدار حول القمر بعد خمسة ايام.

ويأمل العلماء في ان تنجح هذه المهمة التي تمتد عاما في توفير اجابات على تساؤلات لم تنجح مهام فضائية سابقة في الرد عليها سواء المهام الست التي قامت بها سفينة الفضاء ابولو على سطح القمر او العشرات من المهام التي قام بها الانسان خلال الستينات والسبعينات.

ومن اهم تلك التساؤلات سؤال محير حول امكانية وجود الماء في اقرب كوكب من الارض.

وقال سكوت هابارد مدير مهمة لونار بروسبيكتور مازحا خلال مؤتمر صحافي قبل موعد الاطلاق «لا ننتظر ان نرصد بحيرة في القمر يتزلج حولها طائر البطريق لكن كل ما نبحث عنه هو جليد ممزوج بتربة القمر».

ولا يحمل المجس لونار بروسبيكتور الة تصوير لكن يوجد به خمسة اجهزة علمية ستقوم بجس سطح القمر بحثا عن المعادن وحقول مغناطيسية ومياه متجمدة.

وقال مايكل دريك مدير معامل الابحاث الخاصة بالقمر والكواكب في جامعة اريزونا «معظم الناس يتصورون اننا نعرف كل شيء الان عن القمر وحقيقة الامر اننا خدشنا سطحه فقط».

ويقول جوزيف بويس المبرمج العلمي ان العثور على مياه متجمدة سيعزز خطط بناء مركز للارض على سطح القمر واضاف قوله «العثور على جليد في المنطقة القطبية هام للغاية اذا اردنا اقامة قاعدة في القمر».

وطوال عقود تكهن علماء بوجود مياه متجمدة في جوف التربة في القطب الجنوبي للقمر الذي لا تصله اشعة الشمس التي جففت باقي سطح الكوكب.

ومن الممكن ان تتراكم على سطح القمر مليارات الاطنان من المياه المنهمرة من مذنبات متجمدة لكن العلماء لا ينتظرون العثور على كميات كبيرة من المياه.

ورصدت سفينة الفضاء (كليمنتاين) التي اطلقتها وزارة الدفاع الامريكية ادلة على وجود جليد على سطح القمر الا ان عددا كبيرا من العلماء ينظر الى تلك النتائج بتشكك.

اما الاجهزة التي يحملها مجس لونار بروسبيكتور لرصد ذرات الهيدروجين في الماء فيمكن ان توفر ردا قاطعا لهذه القضية خلال شهر من وصول المجس الى القمر.



الفنانة صفية العمري تعود الى جمهورها التليفزيوني هذه الايام من خلال بطولة مسلسل «هوانم غاردن ستي» ويشاركها البطولة حسين فهمي.

اضخم متحف اسلامي يصممه «مهندس اردني»

■ عمان-«القدس العربي»: تخطط حكومة قطر لبناء اضخم متحف اسلامي للفنون عام 2000 بحيث يفتتح مع افتتاح القمة الاسلامية التي تستضيفها «الدوحة» عند ذلك. وتبلغ تكلفة هذا المتحف العملاق 50 مليون دولار، ويحتوي اقامة مجمع ضخم للفنون التراثية والاسلامية في وسط الدوحة. ونظمت قطر مسابقة هندسية دولية لتقديم عروض وتصاميم للمتحف المذكور، شاركت بها 80 مؤسسة هندسية دولية، وفاز بالمسابقة مهندس اردني يدعى راسم بدران مع شركته الهندسية، ويذكر ان بدران حاصل على جائزة آغا خان الهندسية الدولية، واعتمدت مؤسسة الآغا خان تصميم بدران للمتحف الاسلامي في قطر. وقامت بتبنيه، وتعميمه في مختلف دول العالم.

المشكلات العائلية سبب ادمان المراهقين

■ واشنطن-ق ب: يعتمد علاج الادمان عند الاطفال والمراهقين بشكل اساس على حل للمشكلات العائلية والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وهي الاسباب التي شجعتهم على البدء بالادمان والمضي به.. هذا ما اكده اخصائيو الطب النفسي في جامعة بيتسبيرغ الامريكية. وقال هؤلاء ان من اهم اسباب ادمان الاطفال على المخدرات والكحول المشكلات والمشاجرات المستمرة بين الابوين التي تؤثر تأثيرا كبيرا على نفسية اطفالهم وتجعلهم يلجؤون الى هذه الوسائل للتهرب من واقعهم وبيئتهم فيقعون فريسة سهلة للضعف والادمان.

واوضح الدكتور اوسكار بركشتاين بروفيسور طب النفس في الجامعة اهمية التعاون بين افراد عائلة الطفل المريض وخبراء الطب النفسي والصحة العقلية للكشف عن حالات الادمان وسوء استخدام مواد معينة عند الاطفال وعلاجها، مشيرا الى ان ما يقدر بحوالي 90 في المئة من الاطفال الامريكيين تعاطوا الكحول وجربوا الماريجوانا وانواع المخدرات الاخرى قبل وصولهم الى سن المراهقة.

خط هاتفي لحجز تذاكر لزيارة قبر ديانا

■ لندن-رويترز: بدأت عائلة الاميرة البريطانية الراحلة ديانا امس الاثنين بيع تذاكر بالحجز مقدما لمن يرغب في زيارة قبرها ونشرت رقما هاتفيا يمكن للجمهور الحجز عن طريقه وقالت ان تكلفة الزيارة هي 9,50 جنيه استرليني (15,60 دولار).

وجاء في بيان لاسرة سبنسر انها تدعو الراغبين في زيارة قبر ديانا في منطقة الثورب الخاصة بالعائلة في وسط انكلترا للاتصال الان وحجز تذاكر لزيارة القبر عندما يتم فتحه للجمهور في الصيف المقبل ولمدة شهرين. واوضح البيان انه يتعين اجراء جميع الحجوزات مقدما وعن طريق الاتصال هاتفيا برقم 5922020 1604. وتم تخصيص 220 خطا هاتفيا لتلقي طوفان متوقع من المكالمات الهاتفية بعد فتح الخط الساعة 09,00 بتوقيت غرينتش. وسيسمح لزائري الضيعة بالوصول الى حافة البحيرة لالقاء نظرة على الجزيرة التي دفنت فيها ديانا بعد وفاتها في حادث سيارة في نفق بالعاصمة الفرنسية باريس يوم 31 اب (أغسطس) الماضي.

وقيمة التذاكر 9,50 جنيه استرليني (15,60 دولار) للبالغين وسبعة جنيهات (11,50 دولار) لكبار السن وخمسة جنيهات (8,20 دولار) للاطفال. وستخصص عائدات بيع التذاكر للجمعيات الخيرية التي كانت ترعاها الاميرة.

وجاء في بيان اسرة سبنسر انه يجري تحويل حظائر للخيول الى متحف عن حياة ديانا. اضافة الى ذلك سيتاح للزائرين دخول قصر الثورب الذي توارثته عائلة سبنسر. وسيفتح الثورب للجمهور بدءا من الاول من تموز (يوليو) الذي يوافق عيد ميلاد ديانا وحتى 30 اب (اغسطس) وهو اليوم الذي يسبق الذكرى السنوية الاولى لوفاتها. الدولار يساوي 607، جنيه استرليني.

امساكية رمضان

المدينة	الفجر	المغرب
لندن	6,35	4,10
باريس	6,45	5,22
روما	5,58	5,11
بروكسل	6,52	4,55
مدريد	7,00	6,03
جنيف	7,31	6,05
فيينا	5,56	4,17
برلين	6,23	4,09
ستوكهولم	6,38	3,06
كوبنهاغن	6,40	3,54
امستردام	6,36	4,44
واشنطن	5,52	5,02
نيويورك	5,42	4,44

سايكولوجيا المَغْلوب!



خيري منصور

لو صدقنا ما يقوله فرانز فانون ومالك بن نبي فان الغالبْ لا يرحل ابدا حتى لو جرجر جيوشه وخلع مستوطناته من الجذور.. لأنه أورث المغلوب فكرته عن ذاته.. بمعنى اخر صاغه وفق هواه واعاد انتاج وعيه بما يكفي لحراسة الغالب حتى في غيابه!

هذا التطوع المازوشي - المجاني - يتداوى به المغلوب من دائه السري، او من «ايدزه» الخاص الآخر حيث تنعدم المناعة هذه المرة للغالب، بل ما يحدث هو العكس.. استمراء تعقبه والتماهي معه.

من هنا - من هذا المفصل شبه العضوي تتولد لعنة الذات.. بحيث يصبح كل الاخرين المنحوتين على غرار هذه الذات ملعونين ايضا لانهم يشبهونها.

ويكفي مثال واحد.. الطريقة التي يتعامل بها المغلوب العربي مع السائح.. انه يتسلق قامته الشقراء.. ويلثغ بلغته على نحو مثير للسخرية.. وان كان يطمح الى عطائه ايضا..

ولا تهم هوية السائح.. هولنديا كان ام فرنسيا ام بريطانيا.. ام اسرائيليا في الآونة الاخيرة. فالذات الجريحة المنكوبة بما ترسب فيها من وعي سالب، ومن احتقار للذات.. تتنكب ظل الغالب وصداه.. وتسعى الى استرضائه بمحاكاته.. وحتى الهجاء حين يوجه اليه غالبا ما يكون ذا حمولة مضادة.

مثلا.. حين يكتب المغلوب المكبوت هجاءه عن الغالب من خلال تبذل هذا الاخير.. وانحلاله الاخلاقي.. وفجور نسائه.. تفوح من الهجاء رائحة شبق مكظوم.. يشبه الحسد، لكنه لكي يتوارى يثب الى الجهة المضادة.. وهناك يقعي ليمارس صيده الخاص.. وغالبا ما يكون الطعم من «لحمه» هو!

وحين يلوذ المغلوب بالعدالة كاحتياطي تاريخي يبهظها بما يلقيه عليها من اعباء حروبه الخاسرة.. انه يبحث عمن ينوب عنه.. ولو على صعيد رمزي.. قد يحرق دمية تجسد صورة الغالب.. او يرسمه تحت الاقدام.. تماما كما كان يفعل البدائيون حين يتوهمون الانتصار على الحيوان برسمه على جدران الكهوف ومن ثم يطعنونه بالرماح.. فيتناثر غبار الجدار في عيونهم!

فرصة واحدة للمغلوب كي يسمو على غالبه هي المقاومة بدءا من الاظفر حتى الكتابة انه عندئذ يقترح نموذجه المضاد الذي يضيف الى احتياطي العدالة ولا ينقصه..

سايكولوجيا المتسول

ثمة حكاية رمزية يتداولها الناس عن امرأة احترفت التسول.. ثم تزوجها رجل ثري وفر لها كل ما تحتاج.. وما لا تحتاج.. لكنه كان يفتقدها في بعض ساعات النهار.. بحيث تخرج متخفية لتمارس رغبتها في التسول..

وما ان تعود الى البيت حتى تقعي في غرفة موصدة تقضم الخبز اليابس.. وتحصي النقود القليلة التي حصلت عليها.

وليس مهما التثبت من صدق الحادثة.. لان صدقها مبثوث في الذاكرة التي تحتفظ بها وتتداولها.. حتى لو كانت اخترعتها.

ان سايكولوجيا التسول تصيب افرادا واحزابا ونظما سياسية، بحيث يتحول المتسول المحترف بمرور الوقت الى مولد استحقاقات.. لان مجرد وجوده يستحق مثل هذا الثمن. ومرات نادرة تلك التي يتحول بها مجرد «الوجود» الى وسيلة انتاج.. لكنه ليس وجودا مجردا على اية حال.. وقد يأخذ صيغة الوجود نكاية بالآخر.. او الوجود كوظيفة سواء كانت هذه الوظيفة جسرا او عازلا.

والمتسول يبدأ على استحياء.. لمعرفته بانه يعيش بفائض كسله على فائض حيوية الاخرين لكنه ما يلبث ان يتحول الى جسور، يمارس استحقاقه.. وقد يتحول الى قاتل اذا لزم الامر.. بحيث ينتزع ما يعتقد انه حقه من الضحية ان لم تهبه له.. طواعية.. والتسول ليس بالضرورة تسول الغذاء او المال او السلاح.. انه احيانا تسول الدور.. او تسول القبول به كضرورة.

هكذا يصبح التسول في مستواه الرمزي تحقيقا مضادا وزائفا للذات..

لانه يهدرها من حيث يظن انه يؤكدها.. ولظاهرة التسول بعد آخر غير منظور فيما يتعلق بالكتابة مثلا.. بعض اهداءات الكتاب الى النقاد.. تتضمن خطابا تسوليا مموها.. فالكاتب او الاديب يطمح من خلال اطراء المهدي اليه الى نيل نصيب منه.. لهذا غالبا ما يتحول المديح الى هجاء حين يستنفد المتسول جعبته كلها دون طائل!

والعشق ايضا له بعد «تسولي» حين يكون من طرف واحد مأخوذ، مستولى عليه وهنا يمكن استذكار عشرات الاغاني التي تضع سايكولوجيا التسول تحت المجهر النفسي!

وما ان تستبد سايكولوجيا التسول بشعب او فرد او مجموعة بشرية حتى تتحول الى داء عصي على التداوي، لان للتسول متواليته العجيبة.. فما من ميزانية ولو تقريبية تحكم حدوده.. انه شبق دائم ومسعور للاخذ المستمر، وحين يبلغ مرحلة الادخار يبدأ من جديد.

«سايكولوجيا الضبع»

ما من حيوان آخر نسجت حوله الخرافات كهذا الحيوان.. خصوصا في عصر ما قبل الكهرباء فهو كائن ليلي.. يعتقد الفلاحون والبدو في البراري ان مجرد الاضاءة تفزعه.. الخوف الغريزي منه.. جعل منه ابا يصطاد الضحايا من بنيه.

تقول الخرافة ان المضبوع يركض خلف الضبع وهو يهذي.. ابي.. ابي..

وما ان يصل الكهف حتى يواجه احد مصيرين على المفترق الحاسم.

اما ان يدخل المغارة ويلتهمه الاب الجائع..

او يرتطم رأسه بسقف المدخل ويصحو! لا بد ان هذا الحيوان الذي يذود عن نفسه برائحة مقززة يفرزها امتاز بما جعله يخطف الخرافة.. من العائلة الوحشية التي لم تقبل التدجين، الذئب والثعلب.

والطريف ان انثاه لا تستبدله بالنمر او الفهد او الاسد. لانها مجبولة على شاكلته، وتهتدي اليه من خلال رائحته التي تعف عنها الحيوانات.. سايكولوجياه شبه البشرية تتلخص في اختياره دور الثاني حتى لو لم يكن هناك اوائل.

يتربص بما تبقى من الحيوانات الاقوى، ولا يلذ له شيء كقضم ذيل اسد عجوز..

ان الخرافة التي حولته الى اب معكوس.. لا بد ان «بطرياركية» معكوسة قد افرزتها.. على الاقل في حقبة من التاريخ ازدهر فيها قتل الاب.. بالمعنى التاريخي - الفعلي وليس بالمعنى الفرويدي - الرمزي.

نعم انها سايكولوجيا شبه بشرية.. وثمة قرائن عديدة تنبئ بانها عما قريب ستتحول الى سايكولوجيا بشرية مئة بالمئة..

على الاقل من ناحيتين..

ناحية الاب الزائف المضلل.. وناحية استثمار انتصار الاقوى.. بالاجهاز على ما تبقى من اشلاء المهزوم!

رياح وعواصف عاتية تجتاح غرب اوروبا

■ لندن-رويترز: اجتاحت رياح عاتية اوروبا مما ادى الى مقتل عدة اشخاص وقطع الكهرباء عن عشرات الالاف من المنازل في بريطانيا وفرنسا.

وانقذت طائرة هليكوبتر طاقما مؤلفا من عشرة افراد لسفينة صيد معطوبة على بعد 320 كيلومترا قبالة جنوب انكلترا بعد ان تعرضت سفينتهم لخطر الغرق في الامواج الشديدة.

وصرح متحدث باسم خفر السواحل البريطاني بانه لا يعتقد ان العشرة وهم تسعة اسبان وايرلندي اصيبوا بسوء.

وفي كل انحاء بريطانيا اطاحت الرياح الشديدة باسقف منازل واقتلعت اشجارا وقطعت خطوط الكهرباء.

وقالت الشرطة ان رجلا قتل بعد ان سقطت شجرة على سيارته في رياح شديدة في وومبورن في وست ميدلاندز.

واوضحت اجهزة الاعلام البريطانية ان الكهرباء انقطعت عن اكثر من 100 الف منزل من كورنوول وساوث ويلز الى ميدلاندز.

وفي فرنسا منعت السلطات قائدي السيارات والمشاة من المرور في بعض المناطق الساحلية في الوقت الذي اجتاحت فيه العواصف الشاطئ الغربي وعزلت الجزر.

واشار التلفزيون الفرنسي الى ان من بين اكثر المناطق تضررا شبه جزيرة كيبرون في بريتاني حيث من المتوقع ان يصل ارتفاع الامواج الى عشرة امتار وسرعة الرياح الى نحو 180 كيلومترا في الساعة.

وتقطعت السبل بنحو 600 سائح على الاقل في جزيرتي اوشان ومولين حيث افادت الانباء بتناقص الامدادات الغذائية في الفنادق.

وصرح مسؤولون بان الكهرباء قطعت عن اكثر من 7300 منزل في بريتاني و850 منزل في منطقة فيندي الى الجنوب.

وقالت السلطات انه سيتعين عليها هدم كنيسة خارج ليل بشمال فرنسا بسبب وقوع اضرار لا يمكن اصلاحها بها.

واصيب ثلاثة رجال انقاذ في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بعد سقوط شجرة على خيمتهم وقتل ثلاثة اشخاص في حوادث طرق بسبب الاحوال الجوية يوم الجمعة.



● الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية التقى امس مع الجماهير في السرادق المقام بميدان الحسين بالقاهرة في إطار الأنشطة التي ينظمها ملتقى الفكر الاسلامي كل عام في رمضان وتحدث عن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة في مصر ودورها في المنطقة.

● النجمة السينمائية والمذيعة التليفزيونية نجوى ابراهيم صدر قرار من وزير الاعلام المصري بتعيينها رئيسة للقناة التلفزيونية الجديدة المخصصة للأطفال والأسرة.

● الدكتور مروان منصور الاختصاصي السوري في امراض النساء والتوليد صدر له كتاب بعنوان «التشخيص بالامواج فوق الصوتية في التوليد والامراض النسائية».

● الفنان التشكيلي المصري الرائد حسن عثمان يفتتح له معرض مساء بعد غد الخميس 8 يناير بقاعة اكسترا بالقاهرة، يستمر المعرض حتى 24 من الشهر الحالي.

● مكتب المغرب لوكالة الانباء العراقية ينظم في السابع عشر من الشهر الحالي بالرباط معرضا للصور الفوتوغرافية يضم نحو 70 صورة تعكس اثار الحصار المفروض على الشعب العراقي وما يعانيه الاطفال.

المعرض سبق أن نظمته الوكالة العراقية في تركيا والاردن، كما يفتتح في الوقت نفسه في موسكو وتونس.

● برنامج «لقاء اليوم» في قناة الجزيرة الفضائية يقدم في حلقة غد الاربعاء في الساعة السادسة بتوقيت غرينتش، لقاء مع عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني. يقدم البرنامج د. فيصل القاسم.

● الكاتب الجزائري المغترب في فرنسا عيسى خلادي تعرض لحادث بسيط وطريف عندما سقط على قدمه كتاب ضخم كسر اصبعه واضطره الى عمل جبيرة لعدة ايام. ضحك عيسى خلادي وهو يقول: من حسن الحظ، لم يحدث لي ما حدث للجاحظ، فأنا لا زلت على قيد الحياة!

● احتفلت محافظة دمشق بعيد الشجرة السادس والاربعين وقد شارك في حملة التشجير وزير الدولة لشؤون البيئة عبد الحميد المنجد وأمين فرع دمشق لحزب البعث د. علاء الدين عابدين ومحافظ دمشق محمد زهير تغلبي.

● جمعية البحث في تاريخ مكناس تنظم غدا الاربعاء يوما دراسيا حول اشكالية البحث في تاريخ مكناس يشارك فيه ادريس ابو ادريس، عبد الرحيم الزيداني، جمال الحيمر، وبوستى بوعسرية.

● يوسف المحمود الكاتب السوري الساخر يعكف حاليا على كتابة رواية من اربعة اجزاء، وسيكون الجزء الاول بعنوان «تحت الصفر» والثاني «الصفر» و«فوق الصفر» سيكون عنوان جزئه الثالث اما الجزء الرابع فسيتحدث فيه عن ما بعد الثمانينات من تجربته.

تطوير لقاح فعال ضد فيروس «الايبولا»

■ واشنطن-ق ب: توصل باحثون مختصون الى لقاح فعال ضد الحمى النزيفية التي يسببها الفيروس المعروف باسم «الايبولا». واوضح الاطباء انه لم يتم العثور على علاج معين او لقاح لهذا الفيروس بعد، حيث ان معظم حالات الاصابة البشرية لا تبدي اي استجابة مناعية على الاطلاق.

وللكشف عن القدرة الفعلية لجهاز الجسم المناعي على مقاومة فيروس المرض قام الدكتور غاري نابل من المركز الطبي في جامعة ميتشيغان الامريكية وزملاؤه من مراكز الوقاية والسيطرة على المرض بادخال مادة وراثية من الفيروس نفسه لعدد من الفئران والخنازير الغينية المخبرية، حيث حقنت عضلة الساق بأحد ثلاثة جينات تم اختيارها من فيروس الايبولا.

وفسر الدكتور نابل ان اللقاحات هي في العادة عبارة عن ادخال جراثيم ضعيفة او ميتة الى الجسم لاعطاء فرصة لجهازه المناعي لتطوير دفاعات قوية ضد المرض، مؤكدا ان حقن المادة الوراثية DNA تعتبر تقنية جديدة في هذا المجال خاصة بعد ان تم اختبارها على عدة امراض.

ووفقا للدراسة التي نشرت نتائجها مجلة /الطبيعة/ في عددها الاخير فان جينات الفيروس نشطت الخلايا العضلية لصنع بروتيناته التي تظهر عادة عليه او في داخله مما يدل على ان الـ DNA انتج تفاعلا مناعيا قويا.

وخلال اجراء بعض الاختبارات التجريبية على اللقاح تم فيها حقن مجموعة من الخنازير الغينية بفيروس الايبولا، بقي 15 - 16 حيوانا على قيد الحياة، في حين مات الستة الباقون الذين لم يتم تلقيحهم ضد الفيروس.

وفي تجربة اخرى عند ادخال الفيروس الى اجسام هذه الحيوانات بعد 4 اشهر من اعطائهم المطعوم، حصلت 4 من 5 حيوانات ممن تلقوا جينا فيروسيا واحدا على حماية مقابل 3 من 5 الذين حقنوا بنوع آخر من الجينات.

وعندما فحص الباحثون اعضاء حيوانات التجربة، لم يجدوا اي أثر لفيروس الايبولا مما يدل على ان اللقاح والتحصين منع الاصابة بالمرض بشكل كامل.

ومن المعروف ان حمى الايبولا النزيفية من الامراض الفيروسية الفتاكة التي تصيب الانسان والحيوان، وقد اطلق عليها هذا الاسم لان فيروس المرض يسبب حمى ونزفا شديدا تودي بحياة 50 - 90 في المئة من ضحاياه.

واعرب الاخصائي نابل عن امله في ان يتم تجريب لقاح DNA على القردة وحيوانات اخرى شبيهة بالانسان فاذا ما اثبت فاعليته في منع الاصابة تم اختباره على البشر.

من جانبه، اشار الدكتور ديفيد هايمان المشرف في منظمة الصحة العالمية الى ان فريقا من خبراء الصحة الدوليين اتجه الى غابات تاي على ساحل ايفوري، حيث عرف المرض لاول مرة للتعرف على البيئة الطبيعية لفيروس الايبولا الذي يعتقد ان دورة حياته هي جزء من علاقة معقدة بين الفقاريات والقردة والحشرات وربما الانسان في الغابة.

صبي في الثانية عشرة سقط من الطابق 14 ولم يصب باذى

■ بلغراد - اف ب: ذكرت صحيفة «بليتش» امس الاثنين ان صبيا في الثانية عشرة من العمر لم يصب باذى بعدما سقط من الطبقة الرابعة عشرة في مبنى سكني في بلغراد السبت الماضي.

وروى دانيال جيرجيس للصحيفة «خرجت الى الشرفة لارى اصدقائي الذين كانوا ينادونني وتسلقت درجتين. وانحنيت، فزلقت ووجدت نفسي عند اسفل المبنى».

واضاف «اول شيء شاهدته كان وجه امي المرتعبة التي كانت في هذه اللحظة عائدة من سوق المدينة».

وقد امتصت شجرة امام المبنى صدمة سقوطه من على علو اربعين مترا فلم يصب سوى بخدوش طفيفة. وقال اطباء قسم الطوارئ في المستشفى الذي نقل اليه ان دانيال «لم يصب باي كسر او نزيف داخلي» لكنهم قرروا مع ذلك ابقاءه تحت المراقبة بضعة ايام.

خبير يشير الى صلة محتملة بين التليفونات المحمولة والسرطان

■ كانبيرا-رويترز: قال خبير استرالي في مرض السرطان امس الاثنين ان من المحتمل ان تكون هناك صلة بين اورام المخ والتليفونات المحمولة ولكن شركة التليفونات الرئيسية في استراليا (تلسترا) رفضت عرضه بتقديم دراسة مفصلة. وفي رسالة نشرت في عدد امس الاثنين من ميديكال جورنال اوف استراليا قال الطبيب اندرو ديفيدسون ان الاحصاءات اشارت الى زيادة بنسبة 50 في المئة من حالات الاصابة باورام المخ في ولاية استراليا الغربية فيما بين عامي 1982 و1992. واضاف «التخمين هو ان الزيادة في الاصابة مرتبطة باستخدام التليفونات (المحمولة) في اواخر الثمانينات».

وقال انه اقترح اجراء دراسة مشتركة مع تلسترا التي تملك الحكومة الاسترالية ثلثها.

واردف قائلا في مقابلة اذاعية «ما اقترحته، هو ان نستعرض ونرى ما اذا كان اي شخص من الذين اصيبوا باورام في المخ كان يستخدم تليفونات محمولة». وصرح متحدث باسم تلسترا ان قوانين السرية تحظر على الشركة تقديم تفصيلات عن سجلات العملاء.

وقال متحدث لرويترز ان مستويات الاشارات الكهرومغناطيسية المنبعثة من شبكة تلسترا للتليفونات المحمولة اقل من المستويات التي حددتها منظمة الصحة العالمية والمجلس الوطني للابحاث الصحية والطبية التابع للحكومة الاسترالية. واوضح ديفيدسون ان سجلات السرطان في ولاية استراليا الغربية اظهرت ان معدل الاصابة باورام المخ بين الرجال زاد الى 9,6 بين كل 100 الف شخص بعد ان كان 6,4 وبين النساء من اربع الى 6,5 بين كل 100 الف فيما بين عامي 1982 و1992. ودعت منظمة الصحة العالمية في الشهر الماضي الى اجراء مزيد من الابحاث الدولية فيما اذا كانت التليفونات المحمولة تسبب امراضا من بينها السرطان.

موضة 1998: أزياء نساء اكثر طولا

باريس-من لي يانوفيتش:

في 1998 ستخلع الانيقات ازياءهن القصيرة التي تكشف النحور ليس خفرا وحياء ولكن بأمر الموضة التي ستتبع خطوطا جديدة تجمع بين الغرب المتوحش وازياء أكثر طولا.

وستعود الجونلات الطويلة الغنية بالثنيات والتي تلمس الارض كما تنبأ مصمم الازياء الفرنسي الشهير جان بول جولتييه في مجموعته للربيع والصيف القادمين التي عرضها في تشرين الاول (اكتوبر).

اما عن الالوان فان البني الداكن بانواعه والبنفسجي ستتوارى أمام درجات أقرب الى الطبيعة مثل البيج والبني الفاتح. ويعود مصممون الى الوان اساسية مثل الابيض والاسود وانواع الرمادي.

وقرر أساطين الموضة ان يحيلوا الى التقاعد الازياء والاوشحة المخملية التي حرصت حواء على اقتنائها في 1997 المخمل سيندر ظهوره في 1998.

ومن موضة 1998 حذاء رعاة البقر الطويل المدبب والمزخرف بحليات ارابسك. وتناسبه مجموعة متنوعة من الازياء الريفية في مناطق رعي الماشية مثل حزام الجلد المرصع بالفضة مع سترات وجونلات وبنطلونات راعيات البقر وكلها مطرزة.

كما يمكن استكشاف اتجاهات كانت سائدة في الثمانينات في التأكيد على الكتفين في الحلل التي ستكون أكثر بساطة وانسيابا.

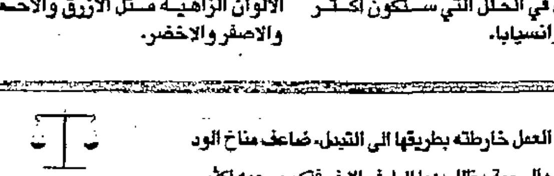
وتعود موضة آني هول بالجاكتات التويد والسراويل الواسعة والاحذية التي بدون كعوب.

وازياء الكشف عن المفاتن التي جعل منها المصمم البريطاني جون جاليانو فنا موجودة في موضة 1998. ولكن بدلا من فتحة الصدر الواسعة /ديكولتيه/تسلط الخطوط الجديدة الاضواء على الظهر العاري.

وتضفي الموجة الجديدة شيئا من الحشمة على فساتين السهرة التي كانت مصنوعة من أقمشة شفافة لتحل محلها اردية مزدانة بتطريزات شرقية. وتناسب هذه الازياء أحذية رفيعة كعوبها طويلة تصل الى 10 سنتيمترات.

اما الاكسسوارات فستغلب عليها الالوان الزاهية مثل الازرق والاحمر والاصفر والاخضر.

كلام النجوم



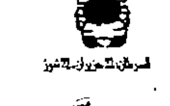
الحمل: حاول البحث عن عمل اضافي اخر اليوم. هذا هو الوقت المناسب لعقد القران. يوم السعد الاربعاء رقم الحظ 3.



الثور: واصل الاتصالات بأولي الشأن بخصوص افكارك المبدعة. الطرف الاخر اكثر من مخلص فكن اكثر منه اخلاصا.

الجوزاء: فرص جيدة في العمل، استغلها وسوف يكون النجاح حليفك. لا تكذب فطريق الكذب لا نهاية له الا الخراب.

السرطان: العمل خارطته بطريقها الى التبدل، ضاعف مناخ الود والرحمة وظلل بهما الطرف الاخر فتكسب حبه اكثر.



الاسد: اذا كنت قادرا على الانتقام كان للعفو معناه السامي. لا بأس من النظر الى نجاحات الاخرين.

العذراء: ضغوط بوشرت بالقرب منك في العمل، كن اكثر موضوعية بعاطفتك فقد صارت اكثر من جياشة.

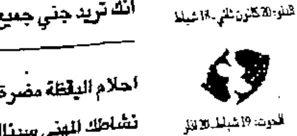
الميزان: الان يمكنك معالجة الامور بهدوء. لا تفرط في الوعود خاصة لشريك الحياة حتى لا ينقلب البيت الى ما لا تحب.

العقرب: الامور المرغوبة لا تزال بعيدة، سوف يظل الحب هو خبزك الطيب بكل مراحلك.

القوس: ابدأ يومك متفائلا بشوشا وانتبه به بحساب للنفس عن المكتسبات والخسائر، ثم اركن الى نوم عميق.

الجدي: الحياة المهنية تعب ما مثله تعب، عيونك الساهرة قد تنبئك بما خبيء بحوزة شريك العمر لك.

الدلو: هذه الحيرة التي تعتريك مرجعها انك تريد جني جميع الثمار مرة واحدة وهذا صعب.



الحوت: احلام اليقظة مضرة بمصالحك فابتعد عنها. نشاطك المهني سينال بعض الرضا من الآخرين.